٥١١

لا إله إلا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله صادق الوعد الأمين
ألم يرضيك الرحمن في سورة الضحى فحاشاك أن ترضى وفينا معذب

من نعم الملك القدير تملكت هذا الكتاب الخطير
العبد الفقير إلى الله الغني البصير مصطفى بن أحمد
الشهير بمحصل المنصوري زاده
جعل الله السعود رائده

عدد ١٣٩ محرم
خمس

عبده مصطفى ١٠٨٦

٥١١

هو المعز
من كتب الفقير عبد الله
الشهير بمحمود أفندي زاده
عفي عنهما

من كتب الفقيه أحمد عمري
بجامع شريف
[illegible]

ميزان الادب صرف ونحو وبيان قيل هو لعصام الدين وله الحمد لله المنان
اول الشرح نحمد الله الجميل اسمائه وسماه مجالة البيان في شرح الميزان
من اسامي الكتب

شرح ميزان الادب للفاضل العلامة

عصام الدين تأليف الفاضل المحقق
حافظ الدين محمد الطاشكندى رحمه الله

وحافظ الدين محمد بن كمال الدين محمد ابن الفاضل
العلامة علاء الدين على القوشى السمرقندى
وله تفسير سورة الانعام ورسالة سماها
بالكتائب تشتمل على مباحث غامضة من التفسير
والاصول والفقه والكلام والحكمة والمنطق
صنفهما باسم السلطان سليمان خان وله
حواشى المطول وحواشى شرح الكافية للجامى
وغير ذلك رحمه الله تعالى من كتائب الكفوى

يقال من شروح ميزان الادب شرح لمصنف المتن
العلامة عصام الدين وهو ابسط من هذا الشرح
بكثير جمع فيه الجم مما تفرد به من اللطائف ولم يطلع
عليه هذا الشارح ولا يوجد فى بلادنا

واخذ المصنف العلامة عن شيخ الاسلام
الهروى وهو عن الفاضل قره داود

وهو

وهو اخذ عن العلامة سعد الدين
التفتازانى وهو عن الفاضل سيف الدين
الابهرى وهو عن المحقق عضد الدين
الايجى وهو عن الفاضل زين الدين السنكى
وهو عن العلامة المحقق القاضى ناصر الدين البيضاوى
وهو عن الامام تاج الدين محمد الارموى صاحب
الحاصل من المحصول وهو عن الامام الداعى
الى الحق فخر الدين الرازى رحمهم الله تعالى
له حواش على حاشية السيد للمطول وعلى
شرح العقائد النسفية وعلى شرح المطالع
وشرح الشمسية للقطب وعلى شرح الكافية
للجامى وعلى شرح صدر الشريعة الى البيوع وعلى
التلويح الى التقسيم الرابع وعلى تفسير البيضاوى
الى الاعراف وفى سورة النبأ الى الآخر وله
تفسير على النبأ الى الآخر وشرح على الطوالع
والتهذيب والتلخيص والكافية والشافية
وشرح الاداب والاستعارات والوضعية
وغير ذلك فالمجموع ثمانية عشر

نقل من زبدة
الطبقات

المفعول فيه وله ومعه		الحال
التمييز		خبر باب كان وغيرها
المجرورات		التوابع
العطف والبدل		التوكيد المعارف
الاسماء العاملة		الصفة المشبهة
اسم الفاعل		اسم التفضيل
اسماء العدد		المبنيات

المضمرات		اسماء الاشارة
الموصولات		الكنايات وغيرها
الظروف		الافعال
افعال القلوب وافعال المقاربة ١١٤		الافعال الناقصة ١١٥ فعلا التعجب ١١٦ افعال المدح ١١٧
الحروف ١١٨ حروف الجر ١١٨		الحروف المشبهة ١٢١
	حروف العطف ١٢٣	

من كتب الفقير الى بر ربه القدير
عبد الغني بن محمد الشهير بشيخ زاده
جعل الله التقى زاده
ج د ١٠٩٥

ثم صار بالقدر الى ملك العبد الفقير الحقير
مصطفى بن احمد الشهير بحصن المنصوري زاده
جعلهما الله تعالى من اهل السعادة
في سنة ١١٠٩



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله بجميل اسمائه ونصلّي على سيّد
انبيائه وعلى آله واوليائه اما بعد فهذه مجالة
البيان في شرح الميزان للاستاد الاديب الاريب
اللبيب عصام الدين عامله الله المعين بفضله
المبين ظفرت به في غارب الاغراب وتبيّنت
انه ثمرة الغراب فشرعت في شرحه على طريق
الارتجال والله وليّ التوفيق في كل حال
الحمد لله المنّان على ما علّم البيان اي بيان المعاني
بعبارات فصيحة ومنه قوله صلّى الله تعالى عليه
وسلّم انّ من البيان لسحرا ففيه رعاية براعة
الاستهلال والصلوة على سيّد الانام اي الخلق
وقيل هو الجنّ والانس وعلى آله واصحابه والتابعين
لا دائه جمع ادب وهو التحلّي بالفضائل وقد يطلق
على علم العربيّة ففيه ايضا رعاية البراعة وبعد فهذا
ميزان الادب في لسان العرب يحتمل ان يريد

بالادب

بالادب ههنا علم العربيّة وهو علم يحترز عن
الخطأ في لسان العرب وتنقسم اصوله الى اللغة
والصرف والنحو والمعاني والبيان كما سيظهر يحوي
على امّهات المسائل يقال حواه اي جمعه وانما عدّاه
بعلى لتضمّنه معنى الاشتمال وامّهات المسائل اصولها
ومهمّاتها والمسئلة هي القاعدة الكلّية التي يستخرج
منها احكام جزئيّة كقولنا الفاعل مرفوع ويهدي
الى مهمّات الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسّل به
الى الشيء اي يهدي الى مهمّات المسائل التي يتوسّل
بها الى البلاغة المكتسبة التي هي ملاك الامور في الاحراز
المذكور ممّا يبتني عليه البلاغة انفعال من البناء اي ممّا
يتوقّف عليه البلاغة من العلوم كالصرف والنحو والبيان
او ينتمي اليه البراعة اي ينتسب اليه حسن الكلام وتفوّقه
كعلم البديع عملته من طبّ لمن حبّ يقال من احبّ طبّ
اي تلطّف واجاد فيما عمله لمحبوبه بالتماس ذكي اديب
والمعيّ اريب الالمعيّ الذكيّ البالغ في الذكاء والاريب
العاقل ابقاه الله بجماله وارقاه الى كماله اي بلّغه
اليه افعال من الرقيّ بمعنى الصعود كما وفّقني لتحريره
واكماله التوفيق جعل الاسباب موافقة للمسبّبات
والضميران للكتاب المشار اليه بفضل وجوده و
افضاله يحتمل كونه قيدا لقوله وفّقني ولقوله ابقاه

والثّانى قرب وان كان ابعد مقدّمه لا محلّ لها
من الاعراب او خبر مبتداء محذوف اى هذه مقدّمة
وهى بكسر الدّال مأخوذة من مقدّمة الجيش للطّائفة
المقدّمة منها وهى من قدم بمعنى تقدّم البلاغة
ايفاء الكلام حقه بحسب المقام ايجاز بليغ فى تعريف
البلاغة حيث يمكن حمله على تعريف بلاغة المتكلّم وهو
الظّاهر وعلى تعريف بلاغة الكلام بجعل الايفاء مصدر
المجهول ففيه رمز الى انّها لا يوصف بها الّا المتكلّم
والكلام وايماء الى اختلاف المقامات ومرجعها
الفصاحة يتبع المطابقة لمقتضى الحال اى مرجع
البلاغة وحاصلها امران فصاحة الكلام افرادًا
وتركيبًا ومطابقته لمقتضى الحال والمراد بالحال
والمقام شئ واحد وهى الامر الدّاعى الى سوق الكلام
على وجه مخصوص كالانكار الدّاعى الى التّاكيد كما سيجئ
فى المعانى والفصاحة الخلوص عن التّنافر وخلاف القياس
وخفاء المراد لانّ مدار الكلام على افادة المرام فينبغى
ان يكون سهل التّلفظ وهين الاسماع وواضح الدّلالة
حتى يصغى اليه ويهدى الى ما يدلّ عليه فالتّنافر فى المفرد
نحو غدائره مستشزرات الى العلى التّنافر كيفيّة فى اللّفظ
موجبة لثقله على اللّسان او كراهة على السّمع وهو تنافر
الحروف فى المفرد وتنافر الكلمات فى المركّب ومنه ما هو

متناه

متناه فى الثقل كالهعخع ومنه ما دونه كمستشزر
بمعنى مرتفع اى غدائر شعر رأسها وذوائبه مرتفعات
الى العلى وفى المركّب نحو وليس قرب قبر حرب قبر
اوّله وقبر حرب بمكان قفر يحكى انّ حرب بن اميّه
صاح عليه هاتف فى مكان قفر اى خال عن الماء والكلاء
فمات حرب فقال الهاتف هذا البيت والهاتف نوع
من الجنّ فيما زعموا والخلاف فى المفرد نحو الحمد لله العلى
الاجلل والقياس الادغام والمراد خلاف القياس الثابت
عن الواضع لا مطلقا فخرج الشّواذ الثّابتة فانّها فصيحة
كابى يابى وقطط شعره ونحوهما لانّها كذلك ثبتت
عن الواضع وفى المركّب نحو جزى بنوه ابا الغيلان
عن كبر فانّه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو مخالف
للقياس النحوىّ والخفاء فى المفرد لغرابته الغرابة كون
الكلمة غير ماتوسة الاستعمال فيحتاج الى تتبّع اللّغات
ككنكأكأ وافرنقع بمعنى اجتمع وافترق او الى التخريج الى وجه
بعيد كمسرّج بمعنى بريق كالسّراج نحو وفاحما ومرسنا
مسرّجا اى بريقا كالسّراج اراد بالفاحم الشّعر الاسود
كالفحم والمرسن الانف واصله انف البعير لانه موضع الرسن
لا يقال هو من سرّح الله وجهه اى حسنه لانّا نقول
هو ايضا غريب مأخوذ من السّراج بل قيل مولد وفى
المركّب للتّعقيد اللّفظى كتفكيك الضّماير بحيث يشتبه

المرجع فان لم يشتبه لم يخل بالفصاحة او المعنوى
كالكناية البعيدة بلا قرينة الكناية البعيدة يكون فيه
الانتقال الى المقصود بعيدا لكثرة الوسائط كالكناية
بمهزول الفصيل عن المضياف فانه اذا لم يكن هناك
قرينة صعب الانتقال الى المراد وفى المتكلم ملكة التعبير
عن المقصود بلفظ فصيح الملكة كيفية راسخة فى النفس
تصدر بها افعالها بسهولة بلا روية فالتنافر
يعرف بالحس والخلاف بالصرف والنحو والغرابة
باللغة والتعقيد اللفظى بالنحو والمعنوى بالبيان
اشارة الى ما يحصل به الشق الاول من مرجع البلاغة
اعنى الفصاحة والمراد بالحس حس السمع والمطابقة
لمقتضى الحال بالمعانى اشارة الى ما يحصل به الشق الثانى
من مرجع البلاغة وتسميان علم البلاغة اى يسمى علم المعانى
وعلم البيان بعلم البلاغة وان كان لغيرهما ايضا مدخل
فى البلاغة لمزيد اختصاصهما بهما وكونهما ملاك الامر
فيها ويتبعهما البديع فهو ليس علما مستقلا من العربية
فانحصر الكتاب فى خمسة ابواب الاول فى الصرف الثانى
فى النحو الثالث فى المعانى الرابع فى البيان الخامس
فى البديع **باب الصرف** وهو علم باصول
تعرف بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب المراد
بالاصول القواعد الكلية وبالاحوال الاحكام الجزئية

التى

التى تستخرج من القواعد الكلية والابنية جمع بناء
وهو عبارة عن الكلمة الملحوظة بهيئتها من الحركات
والسكنات والكلم جنس لا جمع كتمر وتمرة وعلم الاشتقاق
داخل فى هذا التعريف ومن ثمه ادرج مباحثه فى
هذا الباب كما ستعرف الكلمة لفظ موضوع مفرد
اللفظ ما يتلفظ به مطلقا والوضع تعيين اللفظ للمعنى
بحيث اذا اطلق اللفظ فهم المعنى للعلم بتعيينه له والمفرد
يستعمل لمعان ما يقابل المركب وما يقابل المثنى
والمجموع وما يقابل المضاف وما يشابهه وما
يقابل الجملة وشبهها والمراد ههنا المعنى الاول
فخرج باللفظ الدوال الاربع اعنى الخطوط والعقود
والاشارات والنصب وخرج بالوضع المهملات
التى لم توضع لمعنى وكذا الحرفات التى غيرها اهل
الغلط وكذا الالفاظ الدالة بالطبع كاخ اخ لوجع
وخرج بالمفرد المركبات وهى التى يدل جزؤها
على جزء معناها سواء كانت اسنادية او اضافية
او وصفية او غيرها وخرج ايضا مثل الرجل وقائمة
وحبلى وحمراء وبصرى عند القائل بان حرف
التعريف وعلامات التأنيث وياء النسبة كلمات
لا عند من يقول انها اجزاء الكلمات وكذا يخرج
نحو عبد الله باعتبار معناه الاصلى لا باعتبار معناه

بعد العلمية فتأمل وهي اسم وفعل وحرف بالاستقرا
مع انحصار المعاني في انفسها في ثلثة مستقل بلا زمان
ومستقل بزمان وغير مستقل الاسم ما وضع لمعنى
في نفسه لا بزمان اى كلمة وضعت لمعنى مستقل كائن
في نفسه لا في غيره من غير اعتبار زمان من الازمنة
الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال ويخصه
اللام اى لام التعريف لانه المتبادر عند الاطلاق
فلا يرد لام الابتداء والجر والتنوين سوى تنوين
الترنم فانه لا يختص بالاسم واما قولهم اشد
الهل وكثيرا لو بادخال اللام والجر على هل ولو فمبني
على جعلهما اسمين ولذا شدد لامهما فالاول
بمعنى اشد الرغبة والثاني بمعنى كثير التمني والنسبة
والتصغير ونحو ما احيسنه شاذ والاسناد اليه
والاضافة اى كونه مسندا اليه وكونه مضافا
واما اختصاص كونه مضافا اليه فقد علم من قوله
والجر وما يقال من ان الفعل يجوز ان يكون مضافا
اليه اذا كان المضاف ظرفا نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم فكلام ظاهري لان المضاف في مثله من جهة
اللفظ هو الجملة ومن جهة المعنى هو المصدر اى يوم نفع
والفعل ما وضع له بزمان بان يضمه الواضع لمعنى ملحوظ
مع واحد من الازمنة الثلثة فيكون ذلك الزمان جزء معناه

ويخصه

ويخصه قد والضمير المرفوع البارز المتصل نحو ضربت
ويضربون واما المرفوع المستتر والبارز المنفصل
فيعم الاسم والفعل والمجرور يعم الاسم والحرف والمنصوب
المتصل يعم الثلثة كضربه وضاربه وانه وهو ماض
يخصه تاء التانيث الساكنة كضربت واما المتحركة
ففي الاخر تخص الاسم كمسلمة وفي الاول تخص المضارع
نحو هند تضرب ومضارع يخصه الجوازم والسين
وسوف لم يقل يخصه الجزم لانه قد يطلق على سكون
الوقف والحرف ما وضع لمعنى في غيره بان يكون معنى
غير مستقل في الملاحظة والتعقل بل تابعا لملاحظة
غيره فالمراد بكون المعنى في غيره كونه غير مستقل في
مطلب اصول الابنية — التعقل وبكونه في نفسه كونه مستقلا فيه واصول
ابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية الاصل
كون الكلمة على ثلثة احرف وجاء الاسم المتمكن على
اربعة وخمسة ايضا لتوسيع الكلام لا على ستة
للثقل والفعل ثلاثية ورباعية ولم يجئ على خمسة
للثقل وجاء الحرف وغير المتمكن على واحد واثنين
كثيرا فان كانت بلا همزة وتضعيف وحرف علة
فصحيح اى ان كانت اصول الابنية سالمة عن هذه
الثلثة يسمى صحيحا كخرج واكرم وقاتل والمهموز
او مضاعف او معتل كاخذ وسال وقرأ وكمد

واعدّ وزلزل وكوعد وقال ورضى مثال اواجوف
اوناقص اى المعتل بالفا مثال وبالعين اجوف و
باللام ناقص اولفيف مفروق اومقرون اى المعتل
بالفاء واللام لفيف مفروق كوقى وبالفاء والعين
اوبالعين واللام اوبالثلثة لفيف مقرون كويل
وطوى ويوى ويوزن الاصول الثلثة بفاء وعين ولام
وما فوقها بلام ثانية وثالثة فيقال فلس على وزن
فعل وجعفر على وزن فعلل وجحمرش على وزن فعللل
والغرض من وضع هذا الميزان ان يسهل لهم بيان الاصول
والزوايد ونحو ذلك واختاروا تركيب ف ع ل
لشمول معناه لجميع الافعال وتبتع موزونه فى الزيادة
والحذف والقلب اى قلب المكان بتقديم بعض الحروف
على بعض بلا تغير هيئة الحركات والسكنات كمفعول
فى مضروب وفاع فى قاض وعفل فى ايس اصله
يئس يأسا بدليل مصدره ثم قدمت الهمزة على
اليا مع بقاء الهيئة الاصلية اعنى فتح الاول
وكسر الثانى فصار ايس على وزن عفل بفتح العين وكسر
الفا ويعبر عن الزائد بلفظه فوزن مضروب
مفعول واستخرج استفعل واحرنجم افنعلل الى غير ذلك
الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء كافتعل فى
اضطرب فيقال وزن اضطرب افتعل دون افطعل

وكذا

وكذا وزن ازدجر افتعل دون افدعل والا
المكرر للالحاق ولغيره فانه بما تقدمه اى فانه يعبر
عنه بما يعبر به عما تقدمه كفعلل فى جلبب وافعلل
فى اقشعر الاول للالحاق بدحرج والثانى لغير الالحاق
فان التضعيف فى باب افعلل لاجل البناء وللاسم الثلاثى
عشرة ابنية فلس وفرس وكتف وعضد وحبر
وعنب وابل وقفل وصرد وعنق واما دئل فنادر
بل منقول عن الفعل الاحتمالات العقلية اثنا عشرة فجاء
عشرة ولم يجئ اثنان للثقل احدهما فعل بضم الفاء وكسر
العين فلم يوجد الا نادرا كدئل ودعل بل قيل هما منقولان
عن الفعل المجهول وثانيهما فعل بكسر الفاء وضم العين
فلم يوجد اصلا وما جاء فى القراءة الشاذة من قوله تعالى
ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فاصله ضم الحاء كسرت
للاتباع بالباء ويخفف بعضها فنحو كتف يخفف بالاسكان
وبالكسر معه اى باسكان العين المكسورة وبكسر الفاء مع
اسكان العين ففى مثله ثلث لغات فان كان ثانيه حرف
حلق فبكسرتين ايضا كفخذ وكذا الفعل كشهد اى
يخفف باسكان العين وبكسر الفاء مع اسكان العين
وبكسرهما معا بجعل الفاء تابعا للعين لقوة حرف الحلق
ففى مثله اربع لغات ونحو عضد وابل وعنق
بالاسكان فاسكان العين المضمومة والمكسورة فى الاسم

والفعل جائز مطلقا للتخفيف واما اسكان المفتوحة
فلم يجز الا فى الضرورة وللرباعى ستة جعفر وزبرج
وبرثن وقمطر ودرهم وجخدب الجعفر
بفتح الجيم والفاء النهر والزبرج بكسر الزاى والراء
الزينة والبرثن بضم الباء والثاء المثلثة مخلب
الاسد والقمطر بكسر القاف وفتح الميم ظرف الكتب
والدرهم بكسر الدال وفتح الهاء معروف والجخدب بضم
الجيم وفتح الدال الجراد والاخيران نادران واما
جندل وعلبط فمقصوران من جنادل وعلابط جندل
بفتحتين وكسر الدال ارض ذات حجارة وعلبط بضم
العين وكسر الباء الضخم واصلهما جنادل وعلابط
ثم قصر اذ لو كانا اصليين لزم توالى الحركات وهو مهجور
فى كلامهم وللخماسى اربعة سفرجل وجحمرش
وقرطعب وقذعمل سفرجل بفتح السين والفاء
والجيم معروف وجحمرش بفتح الجيم والميم وكسر الراء
العجوز وقرطعب بكسر القاف وفتح الطاء الشئ القليل
وكذا قذعمل بضم القاف وفتح الذال المعجمة وكسر الميم
وللفعل الثلاثى ستة ابواب نصر ينصر وضرب يضرب
وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب يحسب الاربعة
الاول كثيرة والخامس قليل والسادس اقل وللرباعى
واحد كدحرج ولمزيده ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر

وتحر

واحد خماسى واثنان سداسيان يقال حرجمت
الابل فاحرنجمت اى جمعتها فاجتمعت واقشعر جلده
اى انتشر شعره وللمزيد الثلاثى ملحقا بدحرج سبعة
جلبب وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس
وقلسى جلبب لبس الجلباب وحوقل ضعف وبيطر
عمل البيطرة وهى معالجة الدواب وجهور جهر
وعثير اثار الغبار وقلنس لبس القلنسوة وقلساه
البسه القلنسوة وملحقا باحرنجم اثنان اقعنسس واسلنقى
الاول بمعنى تاخر والثانى بمعنى نام على قفاه وغيرهما ثمانية
عشر عطف على ملحقا لان غيرا لا يتعرف بالاضافة كما يجئ فى
النحو ويجوز رفعه على الابتداء اكرم وفرح وقاتل
واجتمع وانكسر واحمر وتغافل وتكلم وتجلبب وتجورب
وتشيطن وترهوك وتقلنس وتقلسى تجلبب وتجورب
لبس الجلباب والجورب وتشيطن فعل فعل الشيطان
وترهوك فى مشيه تبختر وتقلنس وتقلسى لبس القلنسوة
واستخرج واحمار واغدودن واجلوذ فالجملة
سبعة وثلثون اغدودن الشعر طال واجلوذ
اسرع واما ارعوى واحواوى فمن باب احمر واحمار
واستكان استفعل من كان وتمكن وتمسكن تفعل
وتفعلل من المكان والمسكين على توهم اصالة الميم
كما قال الرضى ثم الاسم جامد ومشتق والفعل مشتق

مطلب الاسم اما جامد او مشتق

الا قليلاً كعسى وكاد ونعم وبئس وليس ونحوها
مما لا يتصرف والغالب من اسم المعنى وجاء من اسم العين
كشمس النهار والعين ما يقوم بذاته لا بغيره كزيد ورجل
وشمس وقمر والمعنى ما يقوم بغيره كالعلم والجهل
والضرب والقتل فالغالب اشتقاق الفعل من اسم
المعنى الذي هو المصدر وقد يشتق من اسم العين
كشمس النهار اي صار ذا شمس واورق الشجر اي صار
ذا ورق ومنه تفرعن وتشيطن ونحوهما وايضاً
اما لازم كذهب ومتعد الى المفعول به كضربت زيداً
فاللازم ما تم بفاعل والمتعدي ما يحتاج الى متعلق
ومنه ما يتعدى الى اثنين كعلم واعطى او ثلثة كاعلم
نحو علمت زيداً فاضلاً واعطيته درهما واعلمت زيداً
عمراً فاضلا وايضاً اما معروف يسند الى الفاعل كذهب
زيد وضرب زيد عمراً او مجهول يسند الى المفعول القائم
مقام الفاعل كما اذا حذف زيداً في المثال الثاني
واقمت عمراً مقامه فقلت ضرب عمرو بمعنى وقع
مضروبية عمرو والاشتقاق اخذ كلمة من اخرى
بتغيير ما مع التناسب في المعنى ان اريد بالتناسب
ما يقابل الاتحاد لم يكن نحو مقتل ومغزى مشتقاً
من القتل والغزو بل مرادفاً له كما قاله الاكثر واذا اريد
به ما يعم الاتحاد يكون مشتقا ومرادفا كما قاله بعضهم

والمناسب

والمناسب لتقسيمه الاشتقاق الى الاقسام الثلثة
الآتية هو الثاني لظهور اتحاد المعنى في اكثر
مواد الاشتقاق الكبير والاكبر فتدبر وهو
صغير لو اتحدتا في الحروف والترتيب اي في الحروف
الاصول وترتيبها كضرب من الضرب ويضرب
من ضرب وضارب من يضرب وقاتل امر من تقاتل
وكبير لو اتحدتا في الحروف دون الترتيب كجبذ
مع الجذب يقال جبذه بمعنى جذبه وليس مقلوبا
منه كما قاله الجوهري وانما لم يقل من الجذب لانه
كما يحتمل ان يكون جبذ مشتقا من الجذب
يحتمل عكسه ايضاً واكبر لو اتحدتا في اكثر الحروف
مع التناسب في الباقي كنعق مع النهق فان العين
والهاء متناسبان في المخرج يقال نعق بغنمه
اي صاح بها وزجرها ونهق الحمار اي صاح
والتغيير اما في الهيئة بتحريك الساكن او تسكين
المتحرك او بتبديل الحركة او في الحروف بالتبديل
او النقص او الزيادة بتغيير الهيئة كاشتقاق
نحو ضرب من الضرب وبالتبديل كالزمان
والمكان من المضارع وبالنقص كالامر من مضارع
فاعل وتفاعل وبالزيادة كالمضارع من الماضي
وبهما معاً كالفاعل والمفعول من مضارع الثلاثي

فتدبر والزيادة اما لافادة معنى بان يحصل
بها بناء فيوضع لمعنى مناسب لمعنى المشتق منه او للالحاق
مثال بمثال ازيد منه ومصداقه فى الاسم مجرد الموازنة
كالحاق قردد بجعفر وفى الفعل اتفاقهما فى المصدر
المشهور كالحاق جلبب جلببة بدحرج دحرجة اما
بالتكرير او بحروف الزيادة وهى اليوم تنساه اى
هذه الحروف العشرة فى الاصح كما ستعرف فنحو
قردد وخروع ملحق بجعفر ودرهم مثالان
من الاسم فالقردد بالفتح المكان الغليظ المرتفع
من القرد وهو ما غلظ من الوبر فكرر آخره لالحاقه
بجعفر والخروع بالكسر نبت والواو فيه مزيدة لالحاقه
بدرهم ونحو جلبب وحوقل ملحق بدحرج مثالان
من الفعل والزيادة فى الكل للالحاق ومن ثمة ترك
الادغام والاعلال لئلا تبطل الموازنة بخلاف
نحو مقتل ومنبر وكرم وكارم فانه لافادة معنى
من المكان والالة والتعدية والمشاركة كما سيجئ
وتعرف الزيادة بالاشتقاق وعدم النظير
وغلبة الزيادة والترجيح عند التعارض الاصل
فى الكلمة ان يكون جميع حروفها اصلية فلا يحكم
بالزيادة الا بدليل وادلتها ثلثة واما الترجيح
عند تعارض الادلة الثلثة فليس دليلا مستقلا

وتعارضها

وتعارضها ان تقتضى بعضها زيادة حرف
وبعضها اصالته او يقتضى بعضها اصالة حرف
دون حرف وبعضها بالعكس فالاشتقاق
كهمزة اكرم وباء جلبب اى فيما تعرف زيادته
بالاشتقاق كهمزة اكرم لظهور اشتقاقه
من كرم وكباء جلبب لاشتقاقه من الجلبة بالضم
وهى جلدة يستر بها القتب يقال اجلب قتبه
اى ستره بالجلبة وجلبب اى لبس الجلباب الذى
هى ثوب يستتر به وعدم النظير كالف قبعثرى
بالفتحات وسكون العين الابل القوى اذ لا سداسى
فى الاصول كما مر فلو كان الفه اصليا لكان على وزن
لا نظير له فى الاوزان المعتادة من الاصول فخرج
الكلمة عن الاوزان المعتادة لا يرتكب عليه بلا ضرورة
فوزنه فعللى بثلاث لامات والف لا فعللل باربع لامات
وتا تتفل لعدم فعلل فى اصول الرباعى تتفل
بفتح التاء الاولى وضم الفاء شجر وتاؤه الاولى
زائدة فوزنه تفعل اذ لو كانت اصلية لكان على وزن
فعلل بفتح الفاء وضم اللام الاولى ولا نظير له فى
اصول الرباعى ونون سمنان لعدم فعلال فى المزيدات
سمنان بالفتح اسم ماء ونونه الاخيرة زائدة فوزنه
فعلان لا فعلال لعدمه فى الاوزان المعتادة واما

خزعال فنادر حيث لم يجئ الا خزعال وخزطال
يقال خزعل فى مشيه اى عرج و ناقة بها خزعال
اى ظلع والغلبة كالتضعيف فانه غالب للالحاق
وغيره الا فى الالف والهمزة فانه فى الالف ممتنع
وفى الهمزة قليل كما سيجئ وتحقيق المقام انه علم
بالاشتقاق غلبة التضعيف للالحاق كقردد
وعصبصب وشملول من القرد والعصب والشمال
ولغير الالحاق فى باب كرم واحمر واقشعر وصدق
وعلامة فاذا وجدت كلمة ولم يعلم اشتقاقها
حملت على ان تضعيفها زايد لا اصلى حملا لها
على ما هو الغالب فى بابها كسحنون بالضم وحلتيت
بالكسر حيث جعلوهما ملحقين بعصفور وقنديل
وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول ففى اصبع زائدة
وفى اصطبل اصلية يعنى لما علم بالاشتقاق غلبة
زيادتها مع ثلثة اصول حمل عليها اصبع فوزنه
افعل ولما لم يعلم زيادتها مع اربعة اصول لم يحمل
عليها اصبع فوزنه افعل ولما لم يعلم اصطبل وهو
بيت الدواب بل قيل همزته اصلية لان الاصل
هى الاصالة كما مر فوزنه فعلل كقرطعب والميم
مطردة فى الاسماء الجارية على الفعل اى الموازنة
للفعل المضارع فى الحركات والسكنات كالفاعل

والمفعول

والمفعول والزمان ونحوها ففى ممر زايدة لا فى
مرزنجوش فوزنه فعللول لا يقال مرزنجوش
اعجمى فجميع حروفه اصلى لانا نقول يجرون الاعجمى
مجرى العربى فيحكمون بان بعض حروفه اصلى وبعضها
زايدة على معنى انه لو كان عربيا لكان القياس
ذلك والياء غالبة الا فى اول اسم رباعى غير جار
على الفعل ففى يرمع زايدة لا فى يستعور اليرمع
بالفتح حجارة بيض رقاق والياء فيه زائدة فوزنه
يفعل واليستعور شجر سيناك به وياؤه اصلية
لانه رباعى غير موازن للفعل فوزنه فعللول كعضرفوط
وكذا الواو والالف الا فى الاول ففى ورنتل اصلية
فوزنه فعنلل كغضنفر وهو الداهية والنون ثالثة
ساكنة كعرند بضمتين من العرو كلاهما بمعنى
الصلب وفى الاخر بمدة كرحمان وعسلين
فيحمل عليه حمدون علما وتطرد فى المضارع والمطاوع
اى بابا انفعل وافعنلل فانهما للمطاوعة كما سيجئ
والتاء فى نحو تجوال ورغبوت اى فى مبالغة المصدر
كتجوال وترداد بالفتح وفى وزن فعلوت بفتحتين
كجبروت وملكوت بخلاف سبروت بالضم
عند سيبويه وتطرد فى التفعيل ونحوه من التفعل
والتفعلل ومتصرفاتهما والسين مطردة فى استفعل

هذه مواضع غلبة الزيادة واما غيرها فاشار اليه
بقوله والباقية قليلة كالهمزة حشوا كشامل بمعنى
ريح الشمال وكذا شمال بتأخير الهمزة واللام اخرًا
كذلك واخواته وزيدل وعبدل في زيد وعبد
والميم حشوا واخرا كهرماس وزرقم الهرماس
بالكسر الاسد من الهرس بمعنى الدق والزرقم بالضم
الازرق والتاء في اول الاسم كترتب بالفتح والضم
بمعنى الثابت القيم من الرتوب بمعنى الثبات والنون
متحركة كنبذرة وعفرنى النبذرة بالفتح البذر
والعفرنى بفتحتين الاسد من عفرن في التراب
اى مرغه فيه وساكنة ثانية كجندب بالضم
الجراد من الجدب بمعنى القحط الذى سببه غلبة
الجراد غالبا واخرا بلا مدة كرعشن بالفتح بمعنى
المرتعش والسين في اسطاع يسطيع بالضم في المضارع
اصلهما اطاع يطيع كسرت الهمزة في الماضى على خلاف
القياس وقد يفتح المضارع فيكون من باب استفعل
حذفت التاء على خلاف القياس والهاء في اهراق
يهريق اهراقة في اراق يريق اراقة
وفي امهات في الاصح بدليل الامومة
وقيل اصل ام امهة واما الترجيح فيرجح
الاشتقاق ان كان سواء عارضه دليل واحد او

اكثر

او اكثر في عشن فعلن وزرقم فعلم بزيادة
النون والميم لظهور اشتقاقهما من الرعشة و
الزرقة مع ان الاشتقاق ههنا عارضه عدم
النظير وغلبة الزيادة فانهما يقتضيان اصالتهما
اما عدم النظير فلوجود فعلل وفعلل في الاصول
المتادة كجعفر وبرثن وعدم فعلن وفعلم
في المزيدات المعتادة واما الغلبة فلقلة زيادة
النون والميم اخرا بلا مدة كما مر والا ضعم النظير
لان الذهن ينساق الى الاوزان المعتادة فلا يرتدع
عنها الا بدليل الاشتقاق فزرقم مفعل لا فعيل
لعدمه مريم علم وقد تعارض فيه دليلان غلبة
زيادة الميم اولا وغلبة زيادة الياء حشوا
فرجح الاولى لعدم نظير فعيل في الاوزان المعتادة
الماضى ما وضع لحدث سبق الحدث هو المعنى القائم
بغيره وقوله سبق اى وقع قبل زمان التكلم ويخرج
نحو يضرب لانه ليس بالوضع ففي المعروف بفتح اوله او اول
متحركه ففتح الاول فيما ليس في اوله همزة وصل
كنصر واكرم وفتح اول المتحرك فيما في اوله همزة
وصل كاجتمع واستخرج ويفتح ثانيه ايضا
فيما اوله تاء كتقاتل وتدحرج واما في الثلاثى
فغير لازم بل بعضها بكسر وبعضها بضم كعلم وحسن

وحسن وفي المجهول بضم ما فتح ويكسر ما قبل الآخر
يعني بضم ما فتح في المعروف وهو اوله او اول متحركه
فقط فيما ليس اوله تاء واوله مع ثانيه فيما اوله
تاء فان وليت المضموم الف قلبت واوا كقوتل
وتقوتل في مجهول قاتل وتقاتل لانضمام
ما قبلها ويتصرف للغيبة والخطاب والتكلم
فيصير اربعة عشر ثلثة للغايب وثلثة للغايبة
وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة واثنان للمتكلم
وهو مبني على الفتح الا مع الواو فيضم لاقتضاء
الواو ضم ما قبلها كضربوا والا مع اللواحق المتحركة
فيسكن لئلا يلزم توالي اربع حركات فيما هو
كالكلمة الواحدة كضربت وضربن لان الضمير المرفوع
المتصل كالجزء مما اتصل به المضارع ما وضع المضارع
لحدث حاضر او مستقبل اي حاضر في زمان
المتكلم او آت بعده بزيادة احد حروف اتين
على الماضي ويكرم اصله يؤكرم حذفت الهمزة
من المتكلم الواحد لكراهة اجتماع الهمزتين ثم من غيره
ايضا للاطراد وشذ اثباتها في الضرورة نحو
فانه اهل لان يؤكرما ويخص الاستقبال وسوف
نحو سيضرب وسوف يضرب وينقلب ماضيا
بلم ولما نحو لم يضرب امس ولما يضرب اذا ويتصرف

كالماضي

كالماضي فالهمزة للمتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا
لعدم الاحتياج فيه الى الفرق بينهما والنون له
مع غيره واحدا كان الغير او اكثر والتاء للخطاب
وللمفرد الغايبة ومثناها سواء كان المخاطب مذكرا
او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا والياء للغايب
وجمع الغايبة سواء كان الغايب مفردا او مثنى او مجموعا
ففي المعروف تضم الزيادة في الرباعيات
وتفتح في غيرها وجاء في غير الحجاز كسر غير الياء
في باب علم وفيما اوله همزة الوصل او تاء المطاوعة
وعليه قرئ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
بكسر التاء واياك نستعين بكسر النون وقد جاء
الكسر افصح واشهر في لفظ اخال قال وما ادري
وسوف اخال ادري وعين الثلاثي من فعل بضم
او بكسر كنصر ينصر وضرب يضرب وهذان غالبان
ومن ثمه قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير من
الافعال التي ماضيها فعل بفتح العين فانت بالخيار
ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت
قلت يفعل بكسرها ويفتح غالبا فيما عينه او لامه
حرف حلق غير الف كسأل يسأل وفتح يفتح
لان حرف الحلق غير الالف ثقيل فجعلوا حركتها
او حركة ما قبلها اخف الحركات ومن ثمة قالوا

النبح ابت اورمك وحيله وحامله لغتدر النباح رفيع الصوت النباح بالضم ابت آوازی نباح كبی حامله وحيله لغتدر النباحة اونزاق براوبتی النبح صوت كلب نباح كبی النبح بالجار شله نه اخری

الوعی حفظ ايمك وصيمق وآبرك قيح كبی يقال وعت الجرح اذ كان فيه القيح ووعى العظم اذا انكسر ووعی العلم ای حفظه ودعالی عنه ووعی ای بدا الواعی حافظ جمعی وعات كلور نه اخری

اصل هذا الباب ضم العين وكسرها ولهذا حذف الواو في يهب ويضع وقوله غالبًا اشارة الى انه قد لا يفتح كدخل يدخل بالضم ونبح ينبح بالكسر وابى يابى شاذ حيث فتح مع ان عينه ولامه ليس حرف حلق غير الف والتزم الكسر في المضاعف اللازم للفرق بينه وبين المتعدى كفرّ يفرّ والاجوف والناقص اليائيين لاقتضاء الياء كسر ما قبلها الا فيما عينه او لامه حرف حلق فانه قد يفتح كسعى يسعى وشاء يشاء وقد يكسر كوعى يعى وشاع يشيع والتزم الضم في المضاعف المتعدى لئلا يجتمع كسرة مع ضمتين عند اتصال ضمير المفعول كيعده ويمده والاجوف والناقص الواويين كقال يقول وغزا يغزو ولا يضم في المثال كيلا يجتمع ياء وواو وبعدهما ثلث مضمومات عند اتصال ضمير المفعول نحو يوعده ومن ثمه جاء وجه يوجه بالضم فيهما لعدم اتصال الضمير به لكونه لازمًا وفي فعل يفتح وقد يكسر في المثال وقل في غيره الاول كعلم يعلم والثاني كورث يرث والثالث كحسب يحسب وفي فعل يضم كحسن يحسن وفي غير الثلاثي يكسر ما قبل آخره نحو اكرم يكرم واجتمع يجتمع واستخرج يستخرج الا فيما اول ماضيه تاء فيفتح نحو تدحرج يتدحرج

وتقاتل

وتقاتل يتقاتل والا فيما آخره مكرر فقد يدغم نحو احمر يحمر واحمار يحمار واقشعر يقشعر والاصل فيه الكسر وانما اسكن للادغام وفي المجهول تضم الزيادة ويفتح ما قبل الآخر كيضرب ويدحرج ويتقدم ويستخرج الا في الاجوف فتقلب الفا كيقال ويباع ويختار ويستعار فالثلاثي لمعان كثيرة لا تنضبط بخلاف الرباعي ونحوه ويكثر في الرابع والاحزان واضدادهما كسقم وسلم وحزن وفرح يعني ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها ومنه الالوان والعيوب والحلي بكسر الحاء جمع حلية بمعنى الزينة الظاهرة في البشرة كشهب وعور وبلج شهب اي صار ذا بياض يصدع سواد وعور اي صار واحد العين وبلج اي صار افرق الحاجبين والخامس للطبائع ونحوها كحسن وقبح وكرم ولؤم المراد بالطبائع الاوصاف الخلقية كالحسن والقبح والصغر والكبر ونحوها الاوصاف التي لها لبث ومكث كالكرم واللؤم والبراعة والفحش كما اشار اليه الرضي ومن ثمه لا يكون الا لازمًا اذ لا تعلق لها بغير موصوفاتها التي هي فواعلها وقولهم رحبتك الدار ضعيف والفصيح رحبت بك بدليل قولهم مرحبًا بك

السلم بالفتح شول قوغاكه بر قولپی وار و صلح معناسنه در كلور السلم بالفتح والكسر سلامتلق يعنی اجابه مكروهدن امين اولمق و صلح بارشمق و دخل في السلم اى في الاسلام و بارشمق صلح معناسنه يقال دخل في السلم وبابه علم واسلم صلح السالم التسالم والمسالمة والسلم بذكر ويؤنث السلم بالتحريك سلم ايتمك واستعمال ايتمك وعيوبدن برى اولمق

السقم بضم السين واسكان القاف وبفتحهما

[illegible]

وافعل للتعدية كاذهبته اى لجعل الثلاثى متعديا
فان كان الثلاثى لازما صار افعاله متعديا الى
واحد وان كان متعديا الى واحد صار افعاله
متعديا الى ثلثة والصيرورة كاورق الشجر
اى صار ذا ورق اى لصيرورة فاعله ذا اصله ومنه
احصد الزرع بمعنى صار ذا وقت الحصاد و
السلب كاعجمته بمعنى ازلت عجمته يقال فى لسانه
عجمة اى لكنة ويقال اعجمت الكتاب اى نقطته
فان النقط يزيل ما فيه من الابهام وبمعنى
فعل كقلت البيع واقلته بمعنى فسخته قال الرضى
الزائد لغير الالحاق لا بد له من معنى فلا بد
فى اقلته من نوع مبالغة فقولهم اقلته بمعنى قلته
مسامحة وفعل للتكثير كطوفت الكعبة وغلقت
الابواب وموتت الابل الاول لتكثير الفعل
والثانى لتكثير المفعول ومن ثمة جمع الابواب
والثالث لتكثير الفاعل ومن ثمة لا يقال موتت
الشاة لان الشاة لا تطلق الا على الواحد
من الغنم فقولهم قطعت الاثواب لتكثير المفعول
وقطعت الثوب لتكثير الفعل وللتعدية كفرحته
والسلب كقشرته والنسبة كفسقته اى نسبته
الى الفسق اى اعتقدته فاسقا او قلت انه فاسق

الى اثنين وان كان متعديا
الى اثنين صار افعاله متعديا
صح

قال الرضى

قال الرضى ومنه كفرته والمشهور انه لم يثبت كفرته
من الكفر بل من الكفارة واذا اريد النسبة الى الكفر
قيل اكفرته من باب الافعال وبمعنى فعل كزلته
وزيلته بمعنى فرقته لكن لا بد فى الثانى من نوع
مبالغة كما مر قال الرضى وقد يكون للصيرورة
كورق وللعمل فى وقت اشتق هو منه كهجر اى سار
فى الهاجرة وليعان آخر لا ضبط لها وفاعل لنسبة
اصله الى احد الشريكين وتعليقه بالاخر صريحا
فيلزم عكسه ضمنا كضاربتك فانه يدل صريحا
على اسناد الضرب الى المتكلم المشارك للمخاطب
فى الضرب وايقاعه على المخاطب بمعنى ان المخاطب
مضروب وضمنا على اسناده الى المخاطب وايقاعه
على المتكلم بمعنى ان المتكلم مضروب فيكون كل منهما فاعلا
ومفعولا للاخر ومن ثمة يصير اللازم بالنقل اليه متعديا
نحو كارمته وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل
كسافرت بمعنى سفرت لكن فى الاول دلالة على
زيادة المكابدة والمقاساة فى السفر وتفاعل
لنسبة اصله الى شريكين فصاعدا كتضاربا
وتجاذبوا الثوب فتكون نسبته الى كل من الشركاء
صريحا نقص مفعوله من مفعول فاعل كما ترى
ولاظهار حصول اصله وهو غير حاصل كتجاهل

اذا اظهر الجهل مع كونه غير جاهل ولمطاوعة
فاعل كباعدته فتباعد معنى المطاوعة الدلالة
على حصول معنى عن تعلق فعل متعد بحيث يمتنع
انفكاكه عنه وليس معناه كون الفعل لازما
لوجودها فى المتعدى نحو علمته المسألة فتعلمها
وبمعنى فعل كتوانيت بمعنى ونيت اى ضعفت
لكن فيه نوع مبالغة كما مر غير مرة وتفعل للتكلف
كتعلم اى لتحصيل اصله بالمشقة والتكرير مرة بعد
اخرى ولمطاوعة فعل ككسرته فتكسر بمعنى مطاوع
باب التفعيل ولاتخاذ اصله كتوسدت الحجر
اى اتخذته وسادة وهى ما يجعل تحت
الرأس عند النوم وللتجنب عنه كتأثم اى
جانب الاثم واحترز عنه وبمعنى فعل كتنزه بمعنى
نزه نزاهة وهى التباعد عما لا ينبغى وافتعل
للمطاوعة كاجتمع وللاتخاذ كاشتوى وللقبول
كاتعظ اى اخذ الشواء وقبل الوعظ وللتفاعل
كاجتوروا وللتصرف كاكتسب الكسب التحصيل
والاكتساب المبالغة فيه ومنه قوله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان النفس
من شانها المبالغة فى تحصيل ما يضره من الاثام
وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر

وقل

التجنب اراق اولمق يقال تجنب منه اى بعد واحترز التجنب اراق ايتمك نيته كبى ودخى اتك اياغى اكرى اولمق يقال جنبه اى بعده وتجانب اى تباعد من اخرى

الاتعاظ نصيحت قبول ايتمك اخرى

الاكتساب ازدرمق ويقين اولمق من لغه اخرى

وقل مجيئه لمطاوعة افعل كاسفقته فانفسق
وازعجته فانزعج ويختص بالعلاج والتأثير
وانعدم وانفهم خطاء اى يختص بالمعانى
المحسوسة الحاصلة بالجوارح كالقطع والكسر
مما يلزمه الحدوث والتجدد غالبا دون غيرها
كالعدم والفهم مما يلزم الاستمرار غالبا وافعل
وافعال للمبالغة اللازم كاحمر واحماد واعور واعوار
وهما قليلان فى غير الالوان والعيوب واستفعل للطلب
كاستفهم اى طلب فهمه ومنه استخرج المسألة اى
اخرجها بتكلف واعمال فنزل منزلة الطلب وللتحول
كاستحجر الطين اى تحول الى الحجر اى صار حجرا ومنه
استنسر البغاث اى صار كالنسر وافعوعل وافعول
وافعلل للمبالغة اللازم الا ثلثة الفاظ وهى اعلوطته
واجلولته واعروريته وتفعلل وافعنلل لمطاوعة
فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج وحرجمت الابل
فاحرنجم ولم يذكر الملحقات لان الالحاق لا يحصل به
معنى مطرد زائد على اصل المعنى كما مر الامر ما يطلب
به الفعل اللغوى اعنى الحدث فالمعروف الغائب
بزيادة اللام على المضارع وجزم الاخر نحو ليضرب
ولتخرج وفى الحاضر بحذف التاء وجزم الاخر
فهو مشتق من مخاطب المضارع نحو عد واكرم وضارب

الازعاج قوپرمق قلع كبى يقال ازعجه اى قلعه من مكانه فانزعج هو من لغه الاخرى

الاستمرار قوى ومحكم اولمق ودائم اولمق وكتمك يقال استمر عليه اذا دام واستمر اى قوى واستمر اى ذهب من لغه الاخرى

البغاث بالحركات الثلثة قرالبا اواجى كچرك قوشلر جمعى بغثان وابغثه كلور البغاثار شول آق قوشنه ديرلركه بر برقرچه بكلرى اوله داخى نان دخى ديرلر البغاثه اواجى كچرك قوشلرك بريسى من لغه الاخرى

الامر بالفتح بويرق جمعى اوامر كلور دخى خلقمق بتاراره بكذا والجمع من لغه الاخرى

النسر كركس قوشى جمعى نسور وانسر كلور ودخى از طعام يمك ودخى طوغان بورنيله ات يمك وجانب جنوبده بر نورلو يلدز واردر نسر الواقع ديرلر وجانب غربده بر يلدز داخى واردر نسر الطائر ديرلر من اخرى

وتقاتل فان سكن ما بعدها اى ما بعد التاء زيدت
همزة وصل مكسورة كاضرب واعلم واستخرج لان الكسر
هو الاصل فى همزات الوصل كما سيجئ الا اذا انضم
ما بعد الساكن فتضم كانصر لئلا يلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة لان الساكن لا يكون حاجزا حصينا وهمزة اكرم
ليست للوصل بل هى الهمزة المحذوفة من المضارع
عادت بعد حذف التاء فتكون مفتوحة مقطوعة
والمجهول باللام مطلقا سواء كان من الغائب او الحاضر
او المتكلم نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب
انا والنهى ما يطلب به الترك اى ترك الفعل بزيادة
لا على المضارع وجزم الآخر سواء كان للغائب او الحاضر
او المتكلم ولا يجئ المتكلم من معروفهما الا نادرا وبل لئلا
يكون الشئ آمرا ومامورا فى حالة واحدة ونحو قولهم
ولنقدم مقدمة فى نا وبل وجب علينا تقديمها
لان موجب الامر الوجوب كما يجئ فى المعانى ويجئ من مجهولهما
لان الامر والنهى فيه غير المتكلم وتلحق المستقبل الطلبى
اى الدال على الطلب من الامر والنهى والاستفهام
والتمنى والعرض والقسم نونان للتاكيد اى لتاكيد
الطلب مشددة ومخففة كاضربن ولا تضربن
فالمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة فى غير
المثنى وجمع المؤنث ومكسورة فيهما فيحذف

الحجر منع ايتمك يقال حجره اى منعه فالحجر فهو حاجر وحجر اى مانع من لغة اخرى

الحصن بالكسر صقلمق خط ايمك كبى وقلعه جمعى حصون كلور ويقال هو كل مكان محمى محرز لا يتوصل الى ما فى جوفه الحصن بالضم برهيزكارلق عفت كبى يقال حصنت المراة حصنا اذا عفت فهى حاصن وحصان وحصناء الحصان بركلك وحكم لك يقال رجل حصين بين الحصانة وحصن القرية تحصين اى بنى حولها وتحصن اى تحفظ واحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن وكل امراة متزوجة فهى محصنة بالفتح الحصان ارككات جمعى حصن كلور من لغة الاخرى

النهى

جعا

بهما واو الجمع وياء المخاطبة لاجتماع الساكنين
وفى البواقى بفتح ما قبلهما ويقال فى المثنى وجمع
المؤنث اضربان واضربنان باثبات الالف فى
المثنى لئلا يلتبس بالمفرد وبزيادة الالف فى الجمع
ليفصل بين النونات ولا تدخلهما المخففة لئلا
يلزم اجتماع الساكنين بلا ضرورة اسم الفاعل ما
اشتق من المضارع المعلوم لما حدث منه الفعل
اى ظهر وتجدد منه الحدث فمن الثلاثى كضارب
واما فعيل وفعول بمعنى فاعل كرقيب وصبور
فقليل اذ الغالب فيهما الصفة المشبهة او المبالغة
وسيجئ تحقيقه ومن غيره بميم مضمومة بدل
زيادة المضارع مع كسر ما قبل الآخر كمكرم
ومتدحرج ومستخرج بكسر الراء واما قولهم
اينع الثمر فهو يانع واسهب فهو مسهب بفتح
الهاء فشاذ اسم المفعول ما اشتق من المضارع
المجهول لما وقع عليه الفعل الحادث من الفاعل
فمن الثلاثى كمضروب واما فعيل وفعول
بمعنى مفعول فقليل ومن غيره كالفاعل بفتح
ما قبل الآخر كمكرم ومستخرج بفتح الراء والصفة
المشبهة سميت بها لمشابهتها باسم الفاعل فى
انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع اما اشتق

اسم الفاعل

رب

الرقيب حافظ وناظر ومنتظر وسهام ميسرك اوچنجيسى كه جمله اون سهم در واصحاب ميسرك امينى من لغة الاخرى

اسهب اى اكثر الكلام من اخترى

اسم المفعول

الايناع يمشن يجته اولوب كمالن بولمق وحرارت يتشدرمك يقال اينع العنب اذا انتهى كماله من لغة الاخرى

الصفة المشبهة

لما ثبت فيه الفعل اى استمر ومكث فيه لا انه تجدد
فيه كما فى اسم الفاعل ومن ثمة خصت بالاثر اد المتعدى
لا يستمر فى صاحبه بل يتجدد فمن الالوان والعيوب
والحلى على افعل فان افعل فيها ليست للتفضيل كاسود
واعور وابلج ومن الجوع والعطش وضدهما على فعلان
كجوعان وعطشان وشبعان وريان ومن غيرهما
من باب علم على فرح بكسر العين غالبا وجاءت على شكس
وصفر وحر وصاحب وسليم وغيور وعجلان
الشكس بالفتح سيئ الخلق والصفر بالكسر الخالى والحر
بالضم الكريم والباقى بالفتح ومن باب كرم على كريم
وصعب وجاءت على خشن وحسن وملح وصلب
وجنب وعاقر خشن بفتح الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة
وحسن بفتح المهملتين وملح بالكسر وصلب بالضم وجنب
بضمتين ومن غيرهما قليل كضيق واشيب وشيخ
ونى ويجئ فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفعول
كرقيب وصبور بمعنى راقب وصابر وكقتيل
وحلوب بمعنى مقتول ومحلوب هذا وقال ابن هشام
الحق ان فعيلا بمعنى فاعل لا يكون الا للمبالغة بخلاف
فعيل بمعنى مفعول ويستوى المذكر والمؤنث فى
فعول الفاعل وفعيل المفعول فيقال امرأة صبور
وقتيل وقولهم عدوة محمولة على صديقة لانها

نقيضها

نقيضها المبالغة للفاعل اى المبالغة فى الصفات
يكون للفاعل دون المفعول كعليم وجهول وحذر
ويقظ وفاروق وجبان وشجاع ورحمان
وكذاب وكبار وعلامة وصديق وقيوم
ونحرير ومسكين ومدرار ومجذامة وراوية
ولعنة حذر بكسر العين وقد ضمها ويقظ بالعكس
وجبان بالفتح وشجاع بالضم وكذاب بالفتح مع
التشديد وكبار بالضم معه وصديق بالكسر معه
ونحرير بالكسر العالم البصير ومدرار بالكسر من در
السحاب بالمطر اذا امطر والمجذامة بالكسر الفيصل
القاطع للامور والراوية كثير الرواية واللعنة بضم
اللام وفتح العين كثير اللعن وقد تسكن العين فيكون
بمعنى الملعون قال الرضى فعال بالضم والتخفيف مبالغة
فعيل وهو من باب كرم كثير كشجيع وشجاع وكبير وكبار
وطويل وطوال وقد فى غيره كعجيب وعجاب فان شدد
العين كان ابلغ ويستوى المذكر والمؤنث فى غير الاول
يعنى وزن فعيل وقولهم مسكينة محمول على فقيرة
اسم التفضيل ما اشتق لما زاد على غيره فى الفعل
وصيغته افعل نحو زيد اعلم من عمرو واحسن منه
واعرف منه واما خير وشر فاصلهما اخير واشر
خففا لكثرة استعمالهما وقلما يستعملان على الاصل

ولا يبنى من غير الثلاثى ولا من لون وعيب فان افعل منهما المطلق
الصفة لا للتفضيل كما اشرنا اليه فاذا اريد منهما قيل اشد
اكراما وسوادا وعورا واما قولهم هو اعطاهم للمعروف
من الاعطاء وهو احمق من هبنقة من العيب فشاذ و
هبنقة بالفتحات وتشديد النون رجل مشهور بالحماقة
وهو للفاعل وشذ نحو اعرف واشهر بمعنى اكثر معروفية
ومشهورية ومنه اشغل من ذات النحيين وهى امرأة لها
حكاية معروفة المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل
الجريان يستعمل في المعانى جريان المصدر على الفعل بمعنى اشتقاق
الفعل منه وجريان اسم الفاعل ونحوه على المضارع بمعنى
موازنته له كما مر وجريان الصفات على شئ بمعنى وقوعها
نعتا له او خبرا عنه ولما كان استعماله فى هذه المعانى شايعا
وكان المقام قرينة على الاول جاز اخذه فى التعريف
فمن الثلاثى كثير نحو قتل وفسق وشغل ورحمة
ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى يعنى
بفتح الفا او كسرها او ضمها مع سكون العين اما مجردا او مع
تا التأنيث او الفه والنشدة طلب الضالة وليان
وحرمان وغفران ونزوان يعنى بزيادة الالف
والنون مع فتح الفاء او كسره او ضمه او فتحتين
والليان واللى بمعنى المطل وطلب وخنق وصغر
وهدى وغلبة وسرقة يعنى اما مجردا بفتحتين

او بفتح

او بفتح الفا مع كسر العين او بعكسه او بضم الفا مع فتح
العين واما مع التاء بفتحتين او بفتح الفا وكسر العين
او بفتح الفا وكسر العين وذهاب وصراف وسؤال
وزهادة ودراية وبغاية يعنى بالفتح والكسر
والضم مع زيادة الالف بلا تا او معها وقبول ودخول
ووجيف وصهوبة الاول والثالث بالفتح والباقياد
بالضم والاول قليل لم يجئ الا قبول ودخول والوجيف
الاضطراب والصهوبة الحمرة ومدخل ومرجع ومسعاة
ومحمدة بفتح الميم والعين فى الاول والثالث وبكسر العين
فى الباقين وجاء قليلا نحو كراهية وشيخوخة بالتخفيف
ودجولية بالتشديد وشذ قايم وباقية وميسور
ومصدوقة وعافية ومعسور ومفتون
قال ابن هشام انكر سيبويه مجئ المصدر بزنة مفعول
وتأول قولهم دعه من معسوره الى ميسوره على انه
صفة لزمان محذوف اى دعه من زمن يعسر فيه الى زمن
يوسر فيه وقولهم ماله معقول على معنى ماله شئ معقول
ويلزم منه انتفاء العقل واما قوله تعالى بايكم المفتون
فقيل الباء زايدة فى المبتدا وقال الراغب فى قوله
تعالى فهل ترى لهم من باقية اى جماعة باقية او
فعلة باقية وقيل جاء من المصدر ما هو على فاعل ومفعول
والاول اصح انتهى والغالب فى الصنايع ونحوها

على كتابة اراد بنحو الصنايع ما يكون عادة كالصنايع
نحو عبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة وقد يجي بالكسر
والفتح كولاية والحركات الثلث كدلالة وفي الاضطراب
على على خفقان بالفتحات لتدل الحركات المتوالية في اللفظ
على الحركة والاضطراب في معناه ومن ثم لم يجئ الجولان
والحيوان كما يجي وفي الاصوات على صراخ بالضم وقد جاء
بكى يبكي بكاء بالمد لانه مقارن للصوت غالبا وبكى بالقصر
لانه قد يخلو عنه وفي غيرها من فعل المتعدي على ضرب
والّلازم على ركوع يعني من الابواب التي ماضيها
مفتوح العين قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل
ومن ثمة يرجع اليه المصادر اذا ربيت المرة كدخلت
دخلة وقمت قومة فقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح
العين مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا
لنجد ومن فعل المتعدي على جهل واللازم على فرح يعني
من الماضي المكسور العين فالجهل بالفتح والفرح بفتحتين
واللون والعيب كحمرة وكلمة بضم الفا وسكون العين
ومن فعل على كرامة ومروة وكرم وعظم الاول بالفتح
والثاني بالضم والثالث بفتحتين والرابع بكسر الفاء
وفتح العين ومن غير الثلاثي قياسي نحو اربا عي
كاكرم اكراما وضارب مضاربة وجاء قتالا وقيتالا
قال السكاكي الاصل قتالا فاشبع كسرة القاف وكرم تكريما

وجاء

وجاء كذاب بكسر الفا وتشديد العين ويجي تكرمة
بالحذف والتعويض فان اصله تكريم حذف بالياء
وعوض عنها التاء والتزموهما في نحو تجزئة وتعزية
واجازة واستجازة اي التزموا الحذف والتعويض
في المهموز اللام والمعتل اللام من باب التفعيل
وفي المعتل العين من الافعال والاستفعال وجا
ترك التعويض اذا اضيف كاقام الصلوة لقيام المضاف
اليه مقامه واما الاعوار والاعيان على الاصل فشاذ
وكدحرج دحرجة وجاء دحراجا بالكسر والفتح
والكسر افصح كذا قالوا لكن صرح الزمخشري بانه بالكسر
مصدر وبالفتح اسم المصدر فتدبر ومن الخماسي
مما اوله تاء كالماضي بضم ما قبل الآخر كتكرم تكرما
وتدحرج تدحرجا وجاء تملاق بكسرتين وتشديد
اللام من باب تفعل الا المعتل اللام فيكسر كالتمني
والتساوي اما اليائي فظاهر واما الواوي
فلان واوه تقلب ياء لتطرفها ومما اوله همزة
كالماضي بزيادة الف قبل الآخر مع كسر ثالثه
مطلقا سواء كان خماسيا او سداسيا كاجتمع
اجتماعا واستخرج استخراجا وقياس المصدر الميمي
من الثلاثي كسر العين في مثال واوي اعل فعله
كموعد وفتحها في غيره كمقتل وموجل وموقى فانها

عا
وبخوزلزالا بالكسر
والفتح بمعنى جاء المصدر
في المكرر بالكسر صح

بفتح العين جميعًا وشذ نحو مرجع ومصير ومعرفة
ومكرم ومعون ومكرمة الثلثة الاول بكسر العين
والباقية بضمها ومن غيره كالمفعول اي من غير الثلاثي
فمصدره الميمي واسم مفعوله وزمانه ومكانه على صيغة
واحدة ونحو خليفي بالكسر ونحو التجوال بالفتح للمبالغة اي مبالغة
المصدر بمعنى كثرة امور الخلافة وكثرة الجولان والتلقاء
والتبيان بالكسر شاذ والقياس الفتح وانما الكسر في الاسم
كتمثال قيل سئل الزمخشري عن نحو تجوال اهو قياس ام سماع
فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسًا المرة
من الثلاثي كضربة بالفتح والنوع بالكسر وقد نظمه بعضهم
بقوله المفعل للموضع والمفعل للآلة والفعلة للمرة والفعلة
للحالة وهما من غيره على مصدره الاشهر بزيادة التاء فيما
لا تاء فيه كاستخراجه والوصف في غيره كدحرجة واحدة
او سريعة الوصف جائز في الكل ومتعين ههنا لعدم ما يدل
على المرة والنوع وقولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ
والقياس ردهما الى فعلة اسما الزمان والمكان من غير
الثلاثي كالمفعول ومنه مما مضارعه مفتوح العين
او مضمومها والمعتل اللام كمشرب ومقتل وموقى بفتح
الميم والعين اما من مفتوح العين فليطابقا فعلهما
لاشتقاقهما منه واما من مضموم العين فلخفة الفتحة
وعدم امكان المطابقة لان مفعلا بضم العين مهجور

في كلامهم

في كلامهم واما من المعتل اللام فليكون ما قبل حرف العلة
مفتوحًا ليمكن قلبها الفًا ومن مكسورها والمثال كمضرب
وموعد وميسر بكسر العين سواء كان المثال واويًا
او يائيًا وسواء اعل او لم يعل كما صرح به الجوهري
وغيره واما المنسك والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب
والمفرق والمسقط والمرفق والمنخر والمنبت والمسكن
والمسجد والمجمع والمحشر والمظنة بالكسر والمقبرة والمشرقة
والمشربة بالضم فامكنة خاصة يعني ان المجمع والمشربة
من المفتوح العين والباقية من المضموم فقياس الكل فتح
العين لكنها كسرت في البعض وضمت في البعض لكونها اسماء
امكنة خاصة لا اسماء مكان الفعل مطلقًا فان المنسك
مكان متخذ للعبادة والمجزر مكان متخذ لنحر الابل والمطلع
والمشرق والمغرب مكان طلوع الشمس وغروبها والمفرق
وسط الرأس والمسقط مكان سقوط الولد عند الولادة
والمرفق موصل الذراع في العضد والمنخر ثقب الانف
والمنبت مكان ظهور العشب من الارض والمسكن البيت
والمسجد بيت العبادة والمجمع والمحشر موضع اتخذه الناس
للاجتماع والمظنة مكان يظن فيه الشيء والمقبرة مكان
متخذ للقبر والمشرقة المشرق والمشربة آلة يشرب منه
قال سيبويه لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل لانهم جعلوه
اسمًا لبيت العبادة سجد فيه او لم يسجد ولو اردت

موضع السجود بفتح الجيم وقال ايضاً اذا قالوا مقبرة
بفتح البا ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة
التي من شانها ان يقبر فيها اى التي هي متخذة لذلك ولم
يذهبوا بها مذهب الفعل فجعلوا خروج صيغها عن صيغ
ما هو الجاري على الفعل دليلاً على مغايرة معناها لمعناه
والتا لارادة البقعة او للمبالغة انتهى يعني ان مطلق
الفعل لا اختصاص له بمكان دون مكان فاسم مكانه المطلق
ينبغي ان يطابقه بخلاف اسم مكان خاص فانه ينبغي ان لا يطابق
الفعل لانه يطلق عليه عند عدم حصول الفعل فيه ايضا والى
هذا اشار بقوله بجر فيها ولم يسجد وتلحقه التاء قياساً
اذا جعل اسماً لمكان يكثر فيه الشئ كمأسدة ومبطخة
لمكان يكثر فيه الاسد والبطيخ اسم الالة كمفتاح ومحلب
بكسر الميم وجاء كمكسحة المحلب ظرف يحلب فيه اللبن والمكسحة
آلة يكنس بها الثلج ونحوه واما المسعط والمدهن
والمنخل والمدق والمكحلة والمحرضة فالات خاصة
اى اسماء الات خاصة لا اسماء الات الفعل مطلقاً فان
سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها
على كل الة فانها اسماء اوعية مخصوصة المصغر
ما وضع لما قل من اصله اى من مدلول اصله الذي هو
مكبره اما بحسب المقدار كجبيل او الصفة كحميراء او العدد
والمنزلة كرجيل ويضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء

ساكنة

ساكنة كضريب في تصغير ضرب ويكسر
ما بعدها فيما فوق الثلثة كجعيفر في جعفر
ومفيتيح في مفتاح ولما كسرت التاء قلبت الالف
ياء الا اذا كان بعده تا التانيث او الفه كطليحة
وحبلى وحميراء فلا يكسر ما بعد الياء لان ما قبل
علامات التانيث يجب ان يكون مفتوحاً بخلاف الالف
الذي ليس للتانيث كمعزى وكساء فانه يحذف والالف
والنون المزيدتان كسكيران في سكران فلا يكسر
ايضا لانهما في حكم الفى حمراء بخلاف غير المزيدتين
مما كسر خان يصغر على سريحين بكسر الحاء وقلبت الالف
ياء او الف افعال جمعاً كاجمال في اجمال بخلاف ما ليس
بجمع كاعشار فانه مفرد في صورة الجمع فيصغر على
اعيشير فاوزانه في غير هذه الاربعة فعيل وفعيعل
وفعيعيل يعني في غير الصور الاربع المتشناة بقوله.
الا اذا كان الخ لانه اما على ثلثة احرف فيصغر على فعيل
او اربعة فعلى فعيعل او خمسة فعلى فعيعيل واعلم ان الوزن
التصغيري غير الوزن التصريفي الذي سبق اذ نظر
فيه الى مجرد صور الحروف والحركات من غير قصد
الى تمييز الاصول عن الزوايد فوزن بكرم فعيعل
في باب التصغير ومفيعل في باب التصريف
ويرد المقلوب الى اصله في نحو باب وناب وموقظ

وميزان فيقال بويب ونييب وميقظ ومويزن
لزوال علة القلب التي كانت في المكبر لانضمام ما قبله
في المصغر بخلاف نحو قائم وتراث فيقال قويئم
بالهمزة وتريث بالتاء وتشديد الياء لبقاء علة القلب
لان علة قلب حرف العلة همزة في الاول كونه اسم فاعل
من المعتل العين وعلة قلب الواو تاء في الثاني كونها مضمومة
في الابتداء وهما باقيان في المصغر فلا يرد الى اصله ويرد
المحذوف فيما بقي على حرفين سواء كان فيه تاء
التانيث او لم يكن وسواء عوض عنه بهمزة او لم يعوض
كدمي وشفيهة وبني وبنية في دم وشفة وابن
وبنت اصل دم دمي او دمو واصل شفة شفهة
واصل ابن وبنت بنو عوضت همزة في الاول وتاء
في الثاني فليست التاء فيه لمحض التانيث ومن ثمه تكتب
طويلة ويسكن ما قبلها ولا تقلبها في الوقف فيصغران
على بنيو وبنيوة ثم يدغم لا على ابين وبنيت لان الهمزة
كالساقط وتاء العوض في حكم كلمة اخرى كتاء التانيث
فلا يمكن جعلهما جزءا من المصغر فوجب رد المحذوف
وبعد رده زالت العوضية عن التاء فتمحضت للتانيث
فكتبت هاء وحرك ما قبلها هاء في الوقف ويجعل
المدة الثانية واوا مفتوحة كضويرب ودوين
ويويسف في ضارب ودين ويوسف والديون

بالكسر

بالكسر العادة ويجعل المدة بعد كسرة التصغير ياء ان كانت
الفا او واوا وتبقى على حالها ان كانت كمفيتيح وكريديس
في مفتاح وكردوس وعفيريت في عفريت وتظهر التاء
في المؤنث بتاء مقدرة لو صغر على ثلثة اي لو كان مصغره
على ثلثة احرف سوى ياء التصغير سواء كان المكبر
على ثلثة او اكثر كعيينة وسمية في عين وسماء بخلاف
عقيرب لانه لما صغر على اربعة لم يحتج الى اظهار التاء
لقيام الحرف الرابع مقامها ولا يصغر جمع الكثرة بل
يرد الى جمع القلة كغليمة في غلمة او الى واحده فيصغر
ثم يجمع جمع السلامة كغليمون ودويرات ويصغر
من المركب اوله كبعيلبك وعبيد الله في بعلبك وعبد الله
وكذا خمسة عشر فخميسة عشر علما وعددا ولا يصغر
الخماسي الا على ضعف بحذف خامسه كسفيرج في سفرجل
ولا الاسم غير المتمكن الا اسم الاشارة والموصول على خلاف
القياس السابق فيقال ذيا وتيا في ذا وتا بقلب الفهما
ياء وادغام ياء التصغير فيها واللذيا واللتيا في الذي
والتي بادغام ياء التصغير في يائهما وفتح الذال
والتاء المنسوب ما وضع لما انتسب الى اصله
اي مدلول اصله المجرد عن ياء النسبة بالحاق ياء
مشددة لتدل على النسبة وهو في البقاع والقبائل
والاباء غالبا كحجازي وقرشي وهاشمي ويحذف

تاء التانيث كبصرى فى النسبة الى البصرة لئلا
يجتمع تاآن فى نسبة المؤنث كامراة بصرية ونحو
كتف ودئل بفتح ثانيه وفى ابل وجهان الكسر والفتح
ولا يفتح فى عضد وعنق وانما وجب الفتح فى الاولين
لثقل الكسرتين قبل اليا فى كلمة قليلة الاحرف ولم
يجب لما فيه من الخروج عن الكسرة الى الفتحة بخلاف تغلبى
فى الافصح لكثرة حروفه ومن ثمة لا يفتح فى غلبط
وقد عمل اتفاقا ونحو حنيفة وشنوءة بحذف
حرف العلة وبفتح الثانى فرقا بينهما وبين مذكرهما
فيقال حنفى وشنئى وشنوءة قبيلة الا فى الاجوف
والمضاعف كطويلى وقوولى فى طويلة وقولة
وشديدى وحرورى فى شديدة وحرورة فلم
يحذف اليا والواو لئلا يلزم اعلال الواو واليا قبله
فى المعتل والادغام فى المضاعف فيلزم تغير البناء
وسليقى فى سليقة شاذ والقياس سلقى بحذف
اليا وفتح اللام وكذا قولهم ثقفى فى ثقيف شاذ
والقياس ثقيفى باليا وكذا نحو جهينة الا فى
المضاعف وقرشى فى قريش شاذ يعنى ان ما هو
على صيغة التصغير اذا كان مع التا يحذف ياؤه
كما فى نحو حنيفة صحيحا كان او معتلا كجهنى
وقومى وعنتى فى جهينة وقويمة وعيينة لعدم

ما يوجب

لعدم ما يوجب اعلال اليا فى لا مضاعفا كجبيبى
فى جبيبة لوجود ما يوجب الادغام واذا كان
بلا تاء لا يغير كحسينى وقولهم قرشى بالحذف شاذ
ونحو سيد بحذف ياؤه الثانية وطائى شاذ يعنى
يقال سيدى بالتخفيف لئلا يجتمع ياء مكسورة مع كسرة
وياء بعدها وقولهم طائى فى طى شاذ لان اصله
طيئ مهموز اللام بوزن سيد ونحو عم تقلب ياؤه واوا
ويفتح ثانيه كعموى يعنى ما يكون آخره ياء ثالثة مكسورا ما قبلها
يقال رجل عمى القلب اى جاهل بخلاف ظبى وغزو وبرى
فى يدى شاذ يعنى اذا سكن ما قبل اليا الثالثة او الواو الثالثة
لا يغير كظبى وغزوى وقولهم بدوى بفتح الدال فى بدو
وسكونها شاذ وكذا ظبية وغزوة عند سيبويه و
قروى فى قرية شاذ والقياس قريى عنده وقال يونس
القياس ظبوى وغزوى كما فى على وعلية فلا شذوذ
فى قروى عنده ونحو حى وطى ولية ترد الاولى
الى اصلها وتفتح كحيوى وطووى ولووى فان كان
اصلها ياء تبقى ياء وتفتح وان كان واوا تقلب واوا
وتفتح واما اليا الثانية فتجعل واوا فى الكل واما
نحو دو وكوة فلا يغير ونحو على وعلية يحذف احديهما
وتقلب الاخرى واوا وتفتح ثانيه كعلوى يعنى اليا
المشددة الثالثة المكسور ما قبلها وكذا امى وامية

المفتوح

يعني المشددة الثالثة المكسور ما قبلها فيقال اموى
وجاء امبى باربع ياءات ولم يجئ ذلك في على وعلية لئلا
يجتمع ياءات مع كسرة ما قبلهن ولم يفرقوا ههنا بين المذكر
والمؤنث واما الواو المشددة المضموم ما قبلها كعدو
وعدوة فلا تغير مطلقا عند المبرد وقال سيبويه
عدوى في عدوة كعلوى في علية والمشددة الرابعة
ان كانت اصلية حذفنا واحديهما كمرمى ومرموى
في النسبة الى مرمى اسم مفعول ففي الاول يكون المنسوب والمنسوب
اليه واحدا في اللفظ واما نحو مغزو فلا يتغير وقوله او حذف احديهما
عطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل وهو لا يجوز والا
حذفنا ككرسى وشافعى فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه
واحدا وقولهم شفعوى لحن والالف الاخيرة الثالثة
تقلب واوا كعصوى سواء كانت اصلية كمثوى او منقلبة
عن واو او ياء كعصوى ورحوى وكذا الرابعة المنقلبة
في الافصح كمرموى ومرموى في مغزى ومرمى اسمي مكان
وغيرهما يحذف كحبلى وجمزى ومصطفى في حبلى بالضم
وجاء حبلوى وحبلاوى وفي جمزى بالفتحات
وهو السير الوسط وفي مصطفى اسم مفعول وقولهم مصطفوى
لحن والهمزة الزائدة بعد الالف في الاخر تقلب واوا
كحمراوى وشذ صنعانى بقلبها نونا والعباس
صنعاوى والاصلية تثبت في الاكثر كقرائى

في قراءة

في قراءة بالضم والتشديد بمعنى العابد
وفي المنقلبة وجهان غيرانها ان كانت منقلبة
وجهان غيرانها ان كانت منقلبة عن المزيد للالحاق
فالواو احسن كعلباوى ونحو سقاية سقائى بالهمز
لئلا يجتمع الياءات ونحو شقاوة لا يتغير وما بقى على
حرفين ان تحرك وسطه في الاصل ومحذوفة اللام
بلا تعويض بهمزة يرد محذوفه كابوى وشفهى
في اب وشفة وان عوض بها او سكن وسطه فوجهان
كابنى وبنوى ودمى ودموى هذا مبنى على ان اصل
دم دمى بسكون الميم كما قاله سيبويه واما غير ذلك
ففيه تفصيل وينسب المركب الى اوله كبعلى في بعلبك
بحذف الجزء الثاني وكذا خمسى في خمسة عشر علما ولا
ينسب اليه عددا وقولهم المسائل الاثناعشرية لحن
وفي الاضافة ان قصدت في الاصل فالى الثاني
كحنفى في ابي حنيفة اذا كان المقصود من اطلاق
ابي حنيفة تمييز مسماه عن غيره باضافته الى حنيفة
ثم صار علما بالغلبة والا فالى الاول كعبدى في عبد
مناف فانه علم ابتدائى وضع لمسماه بمنزلة زيد
وعمرو فصار كبعلبك وجاء منا في التبس بعبشمى في عبد الشمس
ونحوه وقد يؤخذ منهما حرفان كعبشمى في عبد الشمس
وعبدرى في عبد الدار وبرد المثنى والمجموع الى الوا

حد

كفرضي في فرائض جمع فريضة وذلك لان الفرض
في النسبة الى الجمع الدلالة على ان بين المنسوب وبين هذا
الجنس ملابسة وهي تحصل بالمفرد فلا حاجة الى الجمع
الا ما في حكم المفرد كمدائني وانصاري وعباديدي فمدائن
علم بلدة وانصار علم طائفة من الصحابة رضي الله عنهم
فانقلب كل منهما مفردا وعباديد جمع بمعنى متفرقين لكن لا واحد
له من لفظه فنزل منزلة المفرد وجاء نحو تامر ولابن وحائض
لذي تمر ولبن وحيض هذا قسم من الاسم معناه كالمنسوب
ولفظه كالفاعل وليس به بل موضوع لذي شيء ولهذا
تجرد عن التاء في نحو حائض وكثر نحو خباز وجمال
في الحرف هذا قسم اخر من معناه كالمنسوب ولفظه
كالمبالغة موضوع لمن يكثر ملابسة الشيء كخباز لعامل
الخبز وبايعه وجمال لصاحب الجمال والعامل بها
المثنى ما وضع لاثنين من اصله بالحاق الف او ياء
مفتوح ما قبلها مع نون مكسورة ظاهر قوله اصله الذي
هو مفرده مشعر بلزوم اتحاد الاثنين في الجنس كما صرحوا
به فلا يقال عينان للبصر والشمس عند الجمهور واما
نحو القمرين للشمس فباعتبار ان الشمس قمر مجازا والمقصور
ثلاثيا والفه مقلوبة عن الواو رد الى اصله كعصوان ان كان
وعصوين اذ لو بقي الالف على حاله اجتمع ساكنان ولو
حذف التبس بالمفرد عند حذف النون فوجب رده الى
اصله

اصله واوا فبالياء كرحيان وحبليان ومصطفيان
اي وان لم يكن كذلك بان كان الفه مقلوبة عن الياء
كرحى او كان غير ثلاثي وكان الفه غير منقلبة كحبلى
او منقلبة عن واو كمصطفى جعل الالف ياء ولا يرد
الى اصله في الاخير لئلا يجتمع ثقل الواو مع ثقل الكلمة
والممدود ان كانت همزته اصلية تثبت كقراآن في قراء
وان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوان في حمراء
والا فوجهان اي وان لم تكن كذلك بان كانت منقلبة
عن حرف اصلي ككساء ورداء او كانت زائدة للالحاق
لا للتانيث كعلباء جاز الهمزة والواو المجموع ما وضع
لافراد اصله بتغيير ما ولو تقديرا اي ما وضع لمتعدد
من مدلول اصله ولم يقل بحروف مفرده كما هو المشهود
ليتناول جمع الجمع بلا تكلف وخرج به اسم الجمع كقوم
ورهط اذ لا اصل له لكن يخرج الجمع الذي لا واحد له
من لفظه كنسوة جمع امراة وقوله بتغيير ما بزيادة
او نقص او تبديل هيئة كسقف بضمتين جمع سقف
بالفتح لكن خرج به نحو ذلك مما يتحد فيه لفظ الجمع والمفرد
فزاد قوله ولو تقديرا ليدخل ذلك فضمة فلك مفردا
يعتبر كضمة قفل وجمعا كضمة اسد ففيه تغيير في
التقدير والاولى ان يجعل قوله ولو تقديرا قيدا للاصل
والتغيير معا اي الجمع ما وضع لافراد اصله بتغيير ما

سواء كان الاصل والتغيير ثابتين حقيقة او تقديرًا
فكما يقدّر التغيير فى نحو فلك جمعا يقدّر الاصل للجمع
الذى لا واحد له فيقدّر نسوة جمع نساء كغلمة وغلام
وكذا نظائرهما كمحاسن جمع حسن يقدر جمع محسن
واحاديث جمع حديث يقدر جمع احدوثة وعباديد
يقدر جمع عبدود وكذا الحال فى سائر الامثال
فان بقى بناء اصله فسالم والا فمكسر وان لم يبق
بل زال لاجل الجمعيّة بقرينة للمقام فخرج نحو ظلمات
بضمتين جمع ظلمة لسكون اللام فان زوال بناء الاصل
فيه ليس للجمعية اذ لا عبرة بتغيير الآخر والا لدخل فيه
نحو قاضون بحذف الياء ومسلمات بحذف التاء و
حبليات بقلب الالف ياء والسالم اما مذكر وهو
ما فى آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها
مع نون مفتوحة فى الحال كمسلمون ومسلمين او فى الاصل
كمسلمىّ فان كان آخر اصله ياء بعد كسرة حذفت
كقاضون وقاضين اى حذفت اليا للساكنين
وتصير الكسرة ضمة حالة الرفع لاجل الواو وان كان
مقصورًا حذف وبقيت فتحة ما قبله كمصطفون
ومصطفين اى وان كان آخر اصله الفا مقصورا
فمقصور حذف للساكنين وبقى ما قبله مفتوحًا على
حاله وشرطه فى الاسم ان يكون علما لمذكر عالم

اى شرط

اى شرط الجمع المذكر السالم فى الاسم المقابل للصفة
ان يكون ذلك الاسم الذى هو مفرده علما لمذكر عالم
كزيدون وزيدين وشذ نحو ارضين وسنين
فى ارض وسنة لانتفاء الشروط فانهما من اسماء
الاجناس ومدلولهما ليس عالما ولا مذكرا وفى
الصفة ان يكون مذكرًا عالمًا المراد بالصفة ما وضع
لذات مبهمة باعتبار اتصافه بصفة وهى اسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وبالاسم
المقابل لها ما وضع للشيء لا باعتبار اتصافه بصفة
كزيد ورجل والعلم والجهل مما يدل على الذات فقط
معينة او غير معينة او على نفس الصفة فقط وهذا
اصطلاح آخر فى لفظ الاسم وانما لم يقل مذكرا عاقلا
كما هو المشهور ليتناول نحو قوله تعالى فنعم الماهدون
اذ لا يطلق العاقل على الله تعالى غير افعل فعلاء كاحمر
فان مؤنثه حمراء فلا يقال احمرون للفرق بينه وبين
افعل التفضيل ولا فعلان فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى
فلا يقال سكرانون للفرق بينه وبين فعلان الذى مؤنثه
فعلانة ولا ما يستوى مذكره ومؤنثه كقتيل وصبور
بمعنى مقتول وصابر وكذا صيغ المبالغة كعلامة لانه
لما لم يفرق بينهما فى المفرد لم يفرق فى الجمع لئلا يلزم مزية
الفرع على الاصل واما مؤنث وهو ما فى آخره الف وتاء

سواء كان مفرده مؤنثا او مذكرا غير حقيقي كحمامات
جمع حمام بالتشديد ففي الاسم مطلقا غالبا بمعنى انه
في الاسم غير مشروط بالشروط الاتية في الصفة
وانه يكون في غالب الاسماء واكثرها لا في كلها وتفصيله
انه قياس في علم المؤنث مطلقا كهندات بخلاف زيد
وطلحة وفي اسم جنس فيه علامة تانيث كغرفات واكرامات
وصحراوات في غرفة واكرامة وصحراء بخلاف اكرام
واما في اسم جنس مؤنث بتاء مقدرة فسماع كسموات
بخلاف شمس ونار وفي الصفة بشرط ان يجمع مذكرها
سالما كما في مسلمة فيقال مسلمات بخلاف حمراء فلا يقال
حمراوات لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وجاء
حضراوات لكونه اسما بالغلبة فان لم يكن لها مذكر
فبشرط ان لا يكون بلا تاء كحائض بمعنى البالغة لا يقال
حائضة ولا حائضات بخلاف ما اذا كان بمعنى من
حدث لها الحيض فانه بالتاء يقال حائضة و
حائضات ونفتح الثاني في نحو تمرة اسما للفرق
بينه وبين الصفة فيقال تمرات بفتح الميم وجاء
الاسكان في الضرورة الا المعتل العين فلا يغير
كعورات وبيضات لثقل الحركة على حرف العلة
ويجوز في هذيل ونحو كسرة بفتح وبكسر الا المعتل
العين والناقص الواوي فلا يكسر ففي نحو بيعات

ورشوات

ورشوات يجوز السكون على الاصل والفتح للفرق
دون الكسر للثقل وجاز في الناقص اليائي
كقنيات لعدم الثقل في انكسار ما قبل الياء ونحو غرفة
بفتح وبضم الا المعتل العين والناقص اليائي فلا
يضم ففي نحو كورات ورقيات يجوز السكون والفتح
دون الضم وجاز في نحو خطوات وجواز السكون
في الباب بين مفهوم من تخصيص النفي في الاول بالكسر
وفي الثاني بالضم والمضاعف لا يغير كالصفات
مطلقا سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها
او مضمومها كمدات وعدات وسدات وصعبات
وصفرات وصلبات والمقصود والممدود كالمثنى
كعصوات ورحيات وجليات وقبعثريات
وصحراوات اي المقصور ان كان ثلاثيا والفه
مقلوبا عن الواو رد الى اصله كعصوات والا فبالياء
كرحيات ونحوه والممدود ان كانت همزته اصلية
تثبت وان كانت للتانيث قلبت واوا كصحراوات
والا فوجهان والمكسر كثير والغالب في الاسم كفلس
على افلس وفلوس والاجوف على اثواب وقصعة
على قصاع اي الغالب في وزن فعل بالفتح من غير
الاجوف ان يجمع للقلة على افعل وللكثرة على فعول
وجاء فعال بالكسر في غير الاجوف كزناد وجاء زناد

بالكسر وبطنان بالضم وغرده بالكسر ثم الفتح وسقف
بضمتين وشذ نحو انجرة فى نجد ومن الاجوف على افعال
للقلة والكثرة كاثواب واسياف وفى مؤنثه بالتاء
على قصاع وكحبر وقفل على احبار وحبور وعود
على عيدان وقطعة وبرقة على قطع وبرق
اى الغالب فى فعل بالكسر والضم افعال للقلة
وفعول للكثرة وجاء من الاول على رجل وصنوان
وذؤبان ومن الثانى على فلك بالضم كلفظ واحده
ومنها على قداح وقردة وفى الاجوف الواوى
على عيدان وفى مؤنثه بالتاء على قطع وبرق بحذف
التاء وفتح الثانى فيهما والبرقة ارض غليظة فيها
حجارة وجاء من الاول على لقاح وانعم وكجمل
على اجمال وجمال وتاج على تيجان ورقبة على رقاب
وجاء من المجرد عن التاء على ذكور وازمن وخربان
وحملان وجيرة بالكسر ثم الفتح وحجلى بالكسر
ومن ذى التاء على اينق وتير بالكسر ثم الفتح وبدن
بالضم واصل اينق انوق فقدم الواو ثم قلبت ياء
وكتف وعضد وعنب وابل وعنق على اكتاف
وكصرد على صردان وجاء من الاول على نمور ونمر
ومن الثانى على سباع ومن الثالث على اضلع وضلوع
ومن الاخير على ارطاب ورباع وكمرة ونحمة

على حمر

على معد ونحم اى الغالب فى فعلة بالفتح ثم الكسر
ان يجمع على معد بالكسر ثم الفتح وفى فعلة بالضم ثم
الفتح على فعل بحذف التاء وكزمان وحمار وغراب
على ازمنة وحمر وجاء من الاول على عنوق ومن الثانى
على شمائل ومن الثالث على زقان بالضم ومن الكل على غربان
بالكسر وكحمامة ورسالة وذنابة على حمائم ورسائل
وذنائب والذنابة التابع وكرغيف على ارغفة
ورغف ورغفان وجاء ايضا وفصال وافائل
وجاء فى مضاعفه على سرر وكعمود على اعمدة وعمد
وجاء على قعدان بالكسر وافلاء وذنائب وكسفينة
وحمولة على سفائن وحمائل وجاء سفن والحمولة
ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوهما وككاهل
وكاثبة على كواهل الكاهل ما بين الكتفين والكاثبة
شعر الفرس ويسمى بالفارسية يال اسب وكذا مؤنثه
بالالف كنوافق فى نافقاء وكميت على اموات وجياد
وانبياء بوزن افعلاء يستوى فى هذا الوزن الاسم
والصفة وكاصبع مثلثة على اصابع اى الغالب فى افعل
مثلثة الهمزة فتحا وكسرا وضما وفى اصبع عشر لغات
عاشرها اصبوع وكذا الرباعى وموازنه كجعافر
وجداول اى الغالب فى الرباعى مثلثة الفاء وفيما
يوازنه من الثلاثى المزيد فيه ان يجمع كذلك كجعافر

وجداول اى الغالب فى الرباعى مثلثة الفاء وفيما
يوازنه من الثلاثى المزيد فيه ان يجمع كذلك كجعافر
ودراهم وبراثن من الرباعى وجداول وجزاوع
وجناديب من المزيد وفعلان مثلثة على شياطين
وسراحين وسلاطين ومو ازنة كقراطيس ومصابيح
فى قرطاس ومصباح ونحو ونحو دعوى على دعاوى
بفتح الواو واصله دعاوى بكسر الواو وقلبت اليا للفرق
بين اليا المنقلبة عن الف التانيث وبين غيرها كالمغازى
والمرامى وانثى على اناث اى وزن فعلى بالضم يجمع على فعال
بالكسر وصحراء على صحارى بالفتحات اصله صحارى بالهمزة
على وزن قراطيس قلبت الهمزة ياء وادغمت ثم حذفت
اليا الاولى وقلبت الثانية الفا كما فى دعاوى وفى الصفة
كصعب على صعاب والاجوف على اشياح وجاء ضيفان
ووعدان وكهول ورطلة بالكسر ثم الفتح وشيخة
بالكسر وورد بالضم وسحل بضمتين وسمحاء بالضم
ثم الفتح قال فى القاموس كانه جمع سميح يعنى انه القياس
وكجلف وصلب ويقظ وحنب على اجلاف يقال
اعرابى جلف بالكسر اى غليظ وكبطل وخشن على
ابطال وخشان وخشن بضمتين والبطل
بفتحتين الشجاع وجاء من الاول على اخوان وذكران
وتضف ومن الثانى على وجاعى وكجبان على جبناء

وصنع

وصنع وجياد يقال امراة صناع اليدين اى حاذقة
فى عملها وفرس جواد جيد العدو وكناز على كنز
وهجان الكناز بالكسر الناقة المكتنزة من اللحم والهجان
الابل البيض يستوى فيه لفظ الواحد والجمع والفرق
تقديرى كما فى فلك وكشجاع على شجعان وشجعاء بالضم
فيهما مع فتح الثانى وكريم على كرماء وكرام ونذر
واشراف واصدقاء اى الغالب فى فعيل بمعنى فاعل ان
يجمع على هذه الاوزان وجاء على خصيان وثنيان
واشحة وظروف وكصبور على صبر وجاء ودداء
واعداء وكصبيحة على صبايح وعجوز على عجايز عجوز مؤنث
بلا تاء لانه فعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول على فعلى
كجرحى وحمل عليه مرضى وهلكى وموتى فى جمع مريض
وهالك وميت مع انها ليست فعيلا بمعنى مفعول للمناسبة
معنى بينها وبين جريح وشذ قتلاء واسراء فى قتيل
واسير بمعنى مقتول ومأسور وكجاهل على جهل و
جهال وجهلة الاولان بالضم مع فتح الثانى وتشديده
والاخير بفتحتين والمعتل اللام على قضاة اصله قضية
كجهلة قلبت الياء الفا ثم ضم القاف للفرق
بينه وبين المفرد كنجاة وقيل هو وزن مستقبل
خاص بالمعتل وكثر وافس فى غير العالم و
شذ فوارس فى غير العالم فارس لكونه عالما ومؤنثها

على نوائم ونوم اى مؤنث الصفة على وزن فاعل سواء
كان مؤنثا بتاء كنائمة او بلا تاء كحائض فظهر ان
فواعل فى صفة العاقل يخص المؤنث وفى صفة غير
العاقل يعم المؤنث والمذكر كالاسم مطلقا وكاحمر
على حمر وحمران بالضم فيهما وعطشان على عطاش
وندامى الاول بالكسر والثانى بالفتح وجاء الضم
كسكارى وغبارى وكسالى وعجالى ومؤنثها
كعطشى على عطاش فهو مشترك بين جمعى المذكر والمؤنث
والصغرى على الصغر بالضم ولا يستعملان بدون اللام
وحمراء على حمر فهو مشترك بين المذكر والمؤنث
ومالا مذكر له كحرمى على حرامى بالفتح فيهما وبطحاء
على بطاح بالكسر وعشراء بالضم ثم الفتح على عشار
بالكسر فافعل وافعال وافعلة وفعلة للقلة اى العشرة
وما دونها الى الثلثة عند الجمهور والى الاثنين
عند بعضهم والباقى للكثرة اى ما فوق العشرة فان لم
يوجد الا جمع قلة كاقوام فى قوم او لم يوجد الا جمع كثرة
كرجال فى رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة ويستعار
احدهما للاخر وان وجد الاخر كقوله تعالى ثلثة قروء
مع وجود الاقراء والسالم للقلة عند كثير كالزمخشرى
وابن الحاجب ونحوهما والصحيح انه مطلق وقال الرضى
انه لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة ويجمع الجمع

بجمالات

كجمالات وبيوتات واكالب واناعيم الاولان
بجمع الجمع المكسر على صيغة السالم والاخيران لجمعه على صيغة
المكسر فاكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام
جمع نعم بفتحتين وهى الابل واقل جمع الجمع تسعة على قول
الجمهور وستة على قول البعض **الابتداء**
لا يكون الا بالمتحرك اى فى لغة العرب لكونها على غاية
المتانة لا مطلقا لجواز الابتداء بالساكن مطلقا
بل وقوعه فى بعض اللغات كاللغة الخوارزمية وتحقيقه
فى شرح المواقف فان سكن الاول زيدت همزة الوصل
سميت كذلك لانها تسقط فى الدرج فيصل ما بعدها
بما قبلها وقيل لانها يتوصل بها الى النطق ومن ثمة
سماها الخليل سلم اللسان وهى فى ابن وابنة وابنم
وامرئ وامرأة واسم واست وايمن واثنين واثنتين
وحرف التعريف وكذا فى تثنية ما ثنى من هذه
الكلمات وهى السبعة الاول وابنم بمعنى ابن اصله
بنو واسم اصله سمو كما قاله البصرية لا وسم لتصغيره
على سمى وتكسيره على اسماء واست اصله سته لتكسيره
على استاه وقولهم ايمن الله ذهب البصرية الى انه
مفرد فى صورة الجمع من اليمن بمعنى البركة فقولك
ايمن الله لافعلن بمعنى بركة الله قسمى لافعلن
والكوفية الى انه جمع يمين فهمزته للقطع فى الاصل

ثمّ جعلت للوصل وماضي السداسيّ كاستخرج
واجلوّذ واحمارّ واغدودن واقشعرّ واحرنجم
واقعنسس والخماسيّ بلا تاء كاجتمع وانكسر
واحمرّ ومصدرهما وامرهما وامر الثلاثيّ وحكمها
السقوط وصلا واثباتها لحن وشذّ في الضرورة
كقوله اذا جاوز الاثنين سرّ فانّه بنثّ وتكثير
الوشاة قمين وهي مكسورة الّا في ايمن وحرف
التعريف فتفتح وفيما في ثالثه ضمّة اصليّة فتضمّ
لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمّة كانصر واغزي
بخلاف ارموا فانّ الزاي في اغزي مضمومة في الاصل
كسرت للياء والميم في ارموا مكسورة في الاصل ضمّت
للواو واسكان هاء هو وهي بعد الواو والفاء والهمزة
واللام عارض وليست ساكنة في الاصل حتى يجب همزة
الوصل كلام الامر بعد الواو والفاء وثمّ اي كاسكان لام
الامر بعدهنّ تقول وهو وفهي واهو ولهي وليكن
وفلتات وثمّ ليقضوا وجاء قليلا اسكان الهاء
في نحو ان يملّ هو **الوقف** يكون على السكون
هو الادب في لغة العرب والوقف على الحركة خطأ العامّة
وتقلب تاء نحو رحمة هاء يعني التاء المتمحّضة للتانيث
بخلاف تاء اخت لانّها للعوض كما مرّ ويحذف
تنوينه مطلقا اي تنوين نحو رحمة رفعا ونصبا

وجرّا

وجرّا وتنوين غيره رفعا وجرّا وجاء قلبه واوا رفعا
وياء جرّا في غير المقصور على ضعف وتقلب الفا
نصبا كنون اذا ولنسفعا في الاكثر اي تقلب النون
من غير رحمة الفا في حالة النصب اتفاقا كما تقلب نون
كلمة اذ ونون التوكيد الخفيفة في نحو لنسفعا الفا في الاكثر
تشبيها لهما بتنوين المنصوب ويزاد الف في انا
لبيان الحركة ومنه لكنّا هو الله ربّي لانّهم وقفوا
على لكنّا بالالف فاصله لكن انا نقلت فتحة الهمزة
الى النون ثمّ حذفت ثمّ ادغم وقوله هو ضمير
الشأن والجملة خبر انا والمعنى لكن انا اقول
كما تقول بل اقول هو الله ربّي على احد الوجهين
والوقف على الالف لبيان الحركة لم يعهد الّا في انا
وقولهم جهلا اذ القياس في بيان الحركة عند الوقف
زيادة الهاء وجاء وقفا انا على الهاء ايضا ويجب
هاء السكت التي تلحق في الوقف لبيان الحركة
والمدّ فيما كان على حرف ولم يتقوّ بما قبله
اي لم يكن كالجزء ممّا قبله نحو ره وقه ومثله
انت فانّ ما الاستفهاميّة يجب حذف الفها
اذا اتّصل به مضاف او حرف جرّ لكنّها في الاضافة
لا تتعانق بالمضاف وح يجب الهاء في الوقف
لئلا يلزم الوقف على الحركة وفي حرف الجرّ تتعانق

بها فلا يجب الهاء بل يجوز واليه يشير قوله وقد يحذف
في الحم للتقاء نق فيوقف على الميم ساكنة ويجوز فيما حركته
غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي ولا رجل فان الماضي
بني على الحركة لمشابهته بالمضارع وحركة اسم لا عارضة
بسبب شيء يشبه العامل فاشبهت الاعراب نحو لم يخشه
ولم يغزه ولم يرمه وماهيه وكتابيه لبيان الحركة ولا
يجب لامكان اسكان الياء ثم انها انما يجوز في الاخير في
في لغة من يحرك الياء وصلا ولا يجوز فيمن لا يحركها لعدم
الحاجة ولا في الحركة الاعرابية لانها تعرف بالعامل ولا
في المشبهة بالاعراب كحا فالهاء به وفي ههناه ويا زيداه
للمد اي يجوز الهاء في مثلهما لبيان المد ولا يجب لانه
لم يلزم الوقف على الحركة ويحذف الواو في ضربه وضربهم
فيسكن الهاء في الاول والميم في الثاني واصلهما ضربهو
وضربهمو لانه لا يكتب الواو وقد قرئ الثاني بالواو
ايضا وقفا ووصلا والياء في به وهذه فيسكن
الهاء واصلهما بهي وهذهي لانه لا يكتب الياء وفي
قاض رفعا وجرا في الاكثر عكس القاضي اي يحذف
الياء في نحو قاض رفعا وجرا فيوقف على ما قبل الياء
ساكنا في الاكثر وجاء وقفه على الياء قليلا وفي
نحو القاضي بالعكس فيوقف على الياء في الاكثر وجاء
حذفها قليلا واما نصبا فيوقف في الاول على

الالف

الالف مع بقاء الياء مفتوحة وفي الثاني على الياء
الساكنة التقاء الساكنين يرتكب على الوقف
مطلقا سواء كان احدهما مدغما او لا وسواء كان
اولهما لينا او لا نحو استغفره بسكون الراء و
الهاء وجاء نقل حركة الاخر ضما وكسرا الى ما قبله
اذا كان صحيحا ساكنا وهو قليل وعند عدم التركيب
نحو الف لام ميم اي اذا كان اسم معرب ساكن
الوسط غير مركب مع العامل يرتكب فيه التقاء الساكنين
لعدم ما يوجب تحريك آخره سواء كان اولهما لينا
نحو لام ميم نون او لا نحو بكر هند كن عند التعداد
وفي مدغم بعد لين في كلمة اي حرف لين وهي حرف
علة ساكن وانما قال في كلمة لانهما اذا كانا في
كلمتين يحذف اولهما كما سيذكره كضالين وتامرو
ودويبة تصغير دابة ونون الاعراب جزء
من الفعل فيكون اللين والمدغم في تامروني قبيل
المجتمعين في كلمة وان كان المدغم فيه خارجا اعني
نون الوقاية واعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن في هذا
الباب عند الوقف كهذه دواب وهو كثير في لغة
العجم نحو راست دوست بست وفي نحو الان واي الله
مما يكون اولهما لينا في التركيب وهما في كلمة وهذا
في همزة الوصل المفتوحة التي قبلها همزة الاستفهام

في

فانّها لا يحذف ح بل يقلبا لفا نحو آلآن وآيمن الله يمينك
او فى كلمتين وهذا فيما اتّصل بلفظة الله نحو اى الله
بالنّصب فى الافصح اذ اصله اى والله فلمّا حذف
حرف الجزاء نصب مجروره ويحذف اوليهما فى غير
ذلك ان كانت مدّة وهى حرف لين يجانسها حركة
ما قبلها فهى اخصّ من اللّين لخف وقل وبع يحذف
الالف والواو والياء لالتقاء السّاكنين فى كلمة وقالا
الحمد لله وما قدروا الله واولى الامر يحذفهنّ
لالتقائهما فى كلمتين وقولهم التقت حلقتا البطان
بالمدّ شاذّ والآخر حرّكت كقالت امرأة وخيرا هبطوا
واخشوا الله واخشى الله بكسر التاء فى الاوّل وكسر
التّنوين فى الثّانى وضمّ الواو وكسر الياء فى الاخيرين
الا ما اسكن للتخفيف فيحرّك الثّانى نحو لم يردّ اصله
لم يردِد اسكن الاوّل للادغام فلزم تحريك الثّانى
والتّنوين زيد بن عمرو يحذف وكان القياس
تحريكه بحركة الهمزة كما فى خيرا هبطوا لكن التزم حذفه
فيه لكثرة الاستعمال والاصل فى التّحريك الكسر اذ الكسرة
اخت السّكون من حيث انّ الجرّ الّذى اصله الكسرة يختصّ
بالاسم والجزم الّذى اصله السّكون يختصّ بالفعل
فجعل احدهما عوضا عن الآخر وقد يخالف لعارض
على صيغة المجهول اى يقع المخالفة كوجوب الضّمّ

فى نحو

فى نحو ردّه ولهم البشرى اى فى لام المتّصل
بالضّمير المضموم من المضاعف المضموم العين وفى
ميم الجمع المضموم ما قبلها لئلّا يلزم الخروج من الكسرة
الى الضّمّة فى الاوّل وعكسه فى الثّانى مع كونه مضموما
فى الاصل لانّ اصله لهمو كما مرّ ورجحانه فى اخشوا الله
اذ الكسر اثقل على الواو من الضّمّ وجوازه فى بهم اليوم
اى فى ميم الجمع المكسور ما قبلها فيجوز كسره لانّه الاصل
فى التّحريك وضمّه لكونه مضموما فى الاصل وفيما ثالثه
ضمّة اصليّة كقالت اخرج وقالت اغزى حيث
يجوز كسر التّاء على الاصل وضمّها اتباعا للضّمّة الاصليّة
فى الرّاء والزّاى وكوجوب الفتح فى من الله وردّها
اى فى من مع اللّام واللّام مع هاء من المضاعف المضموم
العين امّا الاوّل فلئلّا يجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال
بخلاف من ابنك لعدم الكثرة وامّا الثّانى فلاجل الالف
بعدها لانّ الهاء حرف خفىّ فكان الالف متّصل بالآخر
ورجحانه فى الم الله فالكسر على الاصل والفتح بنقله
عن الهمزة ورجح ليبقى تفخيم لام الجلالة وجوازه مهما
فى ردّ ولم يردّ اى جواز الفتح مع الكسر والضّمّ فيما آخره
مجزوم وما قبله مضموم فى الاصل فجاز الكسر على الاصل
والضّمّ للاتباع والفتح لخفّته **تخفيف الهمزة**
فى غير الابتداء لانّ فى الابتداء يجب التّحقيق اتّفاقا

كاحدٍ واحدٍ وائلٍ وفى الحشو والاخر يجوز التحقيق
والتخفيف فالتحقيق لغة تميم وقيس لكونها حرفاً
صحيحاً والتخفيف لغة قريش والحجاز لكونها ثقيلة
جدّا بالقلب والحذف والتسهيل اى جعلها بين بين
اى بينها وبين حرف حركتها اى بين الهمزة وبين
حرف يجانس لحركتها هذا هو بين بين المشهور وقد
يجعل بينها وبين حركة ما قبلها وهو بين بين غير
المشهور فالساكنة يجوز قلبها الى حرف حركة ما
قبلها اذ لا وجه لحذفها لعدم ما يدل عليها ولا
للتسهيل المشهور لسكونها ولا لغير المشهور لانه
لا يجوز الا حيث يجوز المشهور كراس وبئر وسؤر
بقلبها الفا وياء وواوا فى كلمة والى الهدى ائتنا
والذى اؤتمن ويقول ائذن لى مما وقع فى كلمتين
ففى الاول يحذف الف الهدى للساكنين فيكون
ما قبل الهمزة دالا مفتوحة فتقلب الفا وفى
الثانى يحذف ياء الذى فيكون ما قبلها ذالا مكسورة
فتقلب ياء وفى الثالث ما قبلها لام مضمومة
فتقلب واوا ولا يتغير رسم الخط والمتحركة الساكن
ما قبلها لو كان الفا فى كلمة جاز تسهيلها المشهور
اذ لا وجه للحذف ولا لقلبها بنقل حركتها
ولا للتسهيل غير المشهور لسكون ما قبلها كقراءة و

سائل وهاؤم يجعلها بينها وبين الالف فى الاول
والياء فى الثانى والواو فى الثالث ولو كان واوا
او ياء زائدتين لغير الحاق فى كلمة جاز قلبها
وادغامها كمقروة وخطية فى مقروءة وخطيئة
من قراء وخطاء وكثر فى نبى وبرية ولم يلتزم كما
توهم مجئ همزهما فى بعض القراآت السبع فالنبى اصله
نبئ فعيل بمعنى فاعل من النباء بمعنى الخبر وقيل فعيل
بمعنى مفعول من نباء بالالف بمعنى ارتفع والبرية
الخلق اصله بريئة من برا الله الخلق بمعنى خلقهم
ولو كان صحيحا او علة اصلية او مزيدة للالحاق
او فى كلمتين جاز حذفها بنقل حركتها لان الحذف
ابلغ فى التخفيف وقد بقى من عوارضها ما يدل عليها
وهو حركتها المنقولة الى ما قبلها كمسلة وسووشى
وحوب وجيل وابو يوب وابتغى مره فمسلة مثال
الصحيح اصلها مسالة وسووشى مثالان للعلة الاصلية
اصلهما سوء وشئ وحوب لمأ وجيل للضبع مثالان
للالحاق اصلهما حواب وجيال بوزن جعفر واختير
ههنا تحريك حرف العلة لان المزيد للالحاق فى حكم
الاصلى والاخيران مثالان لما وقع فى كلمتين اصلهما
ابو ايوب وابتغى امره نقلت فتحة الهمزة الى الواو
والياء ثم حذفت والتزم فى يرى وارى يرى

اراءة اي في مضارع الثلاثي من الرؤية والرأي
وفي جميع الافعال من الاراءة من باب الافعال لكثرة الاستعمال
ولم يجئ على الاصل الا في الضرورة كقوله الم تر ما لاقيت
والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرئ ويسمع يقال تمليت
غيري اي استمتعت منه فالمعنى منه ومن يعش كثيرا يرى
ويسمع كثيرا وكثر في سل اصله اسأل نقلت فتحة الهمزة
الى السين فحذف واستغنى عن همزة الوصل واذا خفف
الارض فالاكثر الرض وقيل لرض يعني اذا نقلت
حركة الهمزة الى لام التعريف فالاكثر ان لا يعتد
بتلك الحركة فيقال الرض بابقاء همزة اللام وقيل
لرض بحذفها فعلى الاكثر من لرض بفتح النون
لانه ينقل حركة همزة اللام الى النون ثم يحذف
الهمزة واما على القليل فيقال ملرض بادغام النون
اللام وفلرض بحذف الياء لالتقاء الساكنين حكما
واما على القليل فيقال في لرض بالياء وعليها
قرئ عادا لولى بتحريك التنوين وعاد لولى
بادغامها في اللام والمتحركة المتحرك ما قبلها تسعة
حاصلة من ضرب الحركات الثلث لها في الحركات
الثلث لما قبلها ففي نحو مؤجل يجوز الواو وفي فئة
الياء اي اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموما
او مكسورا جاز قلبها واوا في الاول وياء في الثاني

الهمزة نسخه

وفي الباقي

وفي الباقي التسهيل لانه اسهل لما فيه من تخفيفها مع بقاء
اثرها في الجملة وانما عدل عنه في الصورتين السابقتين
لانها لو جعلت بين بين المشهور لقربت من الالف الذي
يمتنع قبلها الضمة والكسرة واذا تعذر المشهور تعين
غير المشهور كما مر ثم ان نحو سئل بكسرها بعد ضمة ومستهزءون
بضمها بعد كسرة يجوز فيها التسهيل المشهور وغير المشهور
وفي غيرهما المشهور كسئم ورؤف ومستهزئين ورؤس
والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية قلبت الى جنس
حركة ما قبلها وجوبا كآمن وايمان واومن ماضي
مجهول من باب افعل وحذفتا في خذ وكل اي
في امر الحاضر من اخذ واكل والقياس قلب الثانية واوا
وكثر في مر عكس وامر اي كثر حذفها في امر الحاضر
من امر يأمر في الابتداء وقل اثباتها فيه وكثر اثباتها
في الوصل وقل حذفها فيه وان تحركت ادغمت كسأل
من باب التفعيل وهذا اذا سكنت الاولى وكانتا في
الحشو فان كانتا في الآخر مع سكون الاولى قلبت
الثانية ياء كالمكسور ما قبلها وان تحركتا فان كسرت
احديهما قلبت الثانية ياء كالجائي وائمة الاول
مثال الكسر اولهما والثاني لكسر ثانيهما وجاء تحقيقها
وتسهيلها ايضا في ائمة ثبت ذلك عن القراء فقول
النحاة بوجوب قلبها في مثله مردود بذلك

لان القراء ناقلون عمن ثبت عصمته في الغلط ونقلهم بطريق
التواتر مع انهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم هو الوجه
وقد يقال مرادهم بوجوب القلب انه مقتضى القياس
فلا ينافيه ثبوت التحقيق والتسهيل في مادة لجواز
كونه شاذا والا قلبت واوا كاواخر واويدم في جمع
اخر وتصغير ادم والتزم الحذف في اكرم واخواته
اي التزم حذف الثانية في المتكلم الواحد من باب
الافعال كان القياس قلبها واوا والتزم في اخواته ايضا
في الخطاب والغيبة وسائر التصاريف للاطراد وفي
كلمتين يجوز تخفيفهما وتخفيف احديهما
على قياس التخفيف واذا خفف احديهما فالاولى تخفيف
الاولى عند ابي عمرو والثانية عند الخليل الادغام
في المثلين واجب فيما سكن اولهما بدون معارض كالمد
يعني ان المثلية موجبة للادغام عند سكون الاول
وتحرك الثاني لتمام علة الادغام عند سكون الاول
لكنها انما توجبه اذا لم يعارضها ما يوجب فك
الادغام فان عارضها فان كان اقوى منها امتنع
الادغام والا جاز الادغام وفكه او تحركا بدونه
في كلمة كمد يعني ان المثلية موجبة للادغام عند
تحركهما في كلمة اذا لم يعارضها مانع لقرب العلة
من التمام كمد ماضيا اصله مدد اسكن الاول

ثم ادغم

ثم ادغم فان كان قبلهما ساكن غير لين نقلت الحركة
اليه كيمد ويفر ويعض اصلهما يمدد ويفرر ويعضض
نقلت ضمة الدال الاولى الى الميم وكسر الراء الاولى
الى الفاء وفتحة الضاد الاولى الى العين ثم ادغم
وانما قال غير لين اذ لو كان لينا لم ينقل اليه الحركة بل
ادغم باسكان الاول فان التقاء الساكنين جائز
في مثله كضالين وتامروني ودويبة كما مر
وفي غيرهما ما جاز كحي لان مضارعه يحيى بقلب الياء
الثانية الفا اذ الاعلال قبل الادغام كما سيجي
فالمثلية في حي يقتضي الادغام والموافقة للمضارع
يقتضي فكه ولما لم يكن احديهما اقوى من الاخرى
جاز الوجهان وفي نوم للمد فيجوز الادغام
للمثلية وفكه لمحافظة مد الياء في زورد ولم يرد
لسكون الثاني فيجوز تحريك الثاني بحركة الاولى
او بالكسر على الاصل او بالفتح لخفته ثم اسكان الاولى
في صورة الكسر والفتح ثم الادغام ويجوز فكه
ايضا لبعد العلة عن التمام وسلككم لانه
كلمتان لان المثلين اذا كانا في كلمتين كانا في حكم
الانفصال لكنه حكم ضعيف لا يعارض المثلية عند
سكون الاول ويعارضها عند تحركه فيجب الادغام
في نحو من نار ويجوز في نحو سلككم واقتتل وتنزل

وتتنزل وتتباعد لانه كالمنفصل فكانه ليس في
كلمته فان تاء الافتعال والتفعل والتفاعل لا يلزم
ان يكون بعدها التاء مع انه يلزم الالتباس ومن
ثمة قل الادغام فيها كما ستعرف او ممتنع كما في الالف
والهمزة اذ الالف لا يقبل الحركة والهمزة ثقيلة
فتضعيفها اثقل وهذا اقوى من المثلية فامتنع الادغام
الا نحو سآل وسؤول مما كان تضعيفه لافادة
معنى فالاول صيغة مبالغة بمعنى كثير السؤال والثاني
جمع سائل فهيئة التضعيف في الاول تدل على المبالغة
وفي الثاني على الجمعية فيجب الادغام لئلا تبطل الدلالة
وفيما اسكن ثانيه لغير الوقف كظللت اي اسكن لعلة
غير الوقف فاسكان آخر الماضي عند اتصال التاء المتحركة
لازم لئلا يلزم توالي الحركات واما سكون الوقف
فلما لم يكن لازما لم يكن مانعا من الادغام باسكان الاول
لجواز التقاء الساكنين في الوقف كما مر وفي الالحاق
كجلبب لان مدار الالحاق على الموازنة وبالادغام
يتغير الوزن واللبس كقوول اذ لو قيل التبس بمجهول
المفاعلة بمجهول التفعيل وهاء السكت كماليه
هلك لانها لاجل الوقف فلابد من الوقف عليها
او من نية الوقف ويجوز في المتقاربين في المخرج
او في صفة تقوم مقامه اي مقام المخرج وهذا

بعد

بعد قلب احدهما الى الاخر فيصيران مثلين
فالمخرج للهمزة فالهاء فالالف اقصى الحلق
اي ابعده عن الفم وللعين فالحاء وسطه وللغين فالخاء
ادناه اي اقربه الى الفم واشار بفاء التعقيب الى
ترتيب الحروف في المخارج واختار قول سيبويه
وهو كون الالف من بين مخرجي الهمزة والهاء لا من
مخرج الهاء كما قال الاخفش وطريق معرفة المخرج
تلفظ الحرف المقصودة ساكنة بادخال الهمزة
عليها وللقاف فالكاف اقصى اللسان مع ما فوقه
من الحنك اي مع ما فوق اقصى اللسان والحنك
باطن على الفم واسفله والمراد هنا اعلاه وللجيم
فالشين فالياء وسطه مع ما فوقه من الحنك
وللضاد مقدم احدى حافتيه مع ما يليه من الاضراس
اي مقدم احد جانبي اللسان اي الايمن او الايسر
لكنها من الايسر ايسر عند الاكثر وللام ما دون اقصاه
الى منتهاه مع فوقه اي من الحنك فمخرج اللام قريب
من الضاد وهي اوسع الحروف مخرجا وللراء
منهما ما يليهما اي من اقصى اللسان وما فوقه
فهي اخرج من اللام وللنون ما يليه مع الخيشوم
اي ما يلي ما يليهما فهي اخرج من الراء والخيشوم
اقصى الانف وللطاء فالدال فالتاء طرفه مع اصول

الثنايا العليا الثنايا جمع ثنية وهي الاسنان
المتقدمة اثنتان اعلى واثنتان اسفل وللضاد
فالزاي فالسين طرفه مع الثنايا فالزاي ادخل
في السين وقيل بالعكس وللظاء فالذال فالثاء
طرفه مع طرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى
مع طرف الثنايا وللباء فالميم فالواو ما بين
الشفتين هذه مخارج الحروف العربية وهي تسعة
وعشرون في المشهور وقال في شرح الهادي عدّ لام
الف حرفا مستقلا عامي لا وجه له فعلى هذا تكون
ثمانية وعشرين وقد جمعت في قوله غث خصب
طوق عز طله تاج ذكر صنو مفش احسن وهي
باعتبار الصفة مجهورة ومهموسة المجهورة
ما ينحصر به جرى النفس مع تحركه لقوته وقوة
الاعتماد عليه في مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوي
ويمنع النفس من الجري معه والمهموسة بخلافه
فالمهموسة ستشحثك خصفه والمجهورة غيرها
اي المهموسة هذه الحروف العشرة خصفه بالخاء
المعجمة ثم الصاد المهملة اسم امراءة وتشحث من شحث
بمعنى شحذ اي الح في السؤال والصحيح انه قال
في القاموس الشحاث للشحاذ من تحريفات العامة
ورخوة وشديدة وما بينهما الشديدة ما ينحصر

جرى

جرى صوته عند اسكانه والرخوة ما لا ينحصر
وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري
فالشديدة اجدك قطبت اي هذه الحروف الثمانية
القطب مزج الشراب بالماء وما بينهما لم يروعنا
اي هذه الحروف الثمانية والرخوة غيرهما وهي اثنا
عشرة حرفا سوى لام الف ومطبقة وهي الصاد
والطاء والظاء ومنفتحة وهي غيرها المطبقة ما
ينطبق اللسان معه على الحنك فينحصر الصوت بين
اللسان وما يحاذيه من الحنك والمنفتحة ما لا ينطبق
ومستعلية وهي المطبقة والخاء والغين والقاف
ومنخفضة وهي ما عداها المستعلية ما يرتفع اللسان
بها الى الحنك والمنخفضة ما لا يرتفع وصفيرية وهي
الزاي والسين والصاد لانك اذا وقفت على هذه
الاحرف سمعت صوتا يشبه الصفير فاذا قصد
الادغام فالقياس قلب الاول ثانيا لان الساكن
اولى بالتغيير وقد يعكس لعارض كما سيجيء ويجب
ادغام لام التعريف في ثلثة عشر التاء والثاء
والدال الى الظاء والنون وفي اللام ايضا فهي
تدغم في اربعة عشر حرفا واللام الساكنة غيرها في الراء
لشدة التقارب نحو قل رب والنون الساكنة في الميم
والواو والياء بغنة بالضم صوت من الخيشوم نحو من ماء

ومن وال ومن يجوم وهذا عند عدم اللبس والا فلا
يدغم كزنماء وقنوان ودنيا ولم يذكره لسبق مثله
في المثلين وفي اللام والراء بلا غنة بخوف لدنك ومن ربك
وتقلب ميما مع الباء بخو من بعلها وتظهر مع حروف الحلق
وتخفى مع الباقي وهو خمسة عشر حرفا فللنون الساكنة خمس
احوال ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة
صفتها اذ في الضاد استطاله وفي الواو والياء لين
وفي الميم غنة وفي الشين والفا تفشى وانتشار لزيادة
رخاوتهما وفي الراء تكرار وانما ادغم في نحو سيد
ومهدي لان الاعلال جعلهما مثلين ولا الصفير في
غير الصفير ليبقى صفيره ولا المطبقة في غير المطبقة
ليبقى المطابقة واما قراءة ابي عمرو وفرطت مع بقاء
الاطباق فليست بادغام في التحقيق اذ لو انقلبت الطاء
تاء زال الاطباق وانما سمي ادغاما لانه لشدة التقارب
وامكان النطق بالثاني بعد الاول بلا ثقل كان كالنطق
بالمثلين ولا حروف الحلق في ادخل منها لئلا يلزم ادغام
الاسهل في الاثقل ويجوز غير ذلك كالنون المتحركة فهو قد
يدغمون في النون للمثلية وفي الخمسة الباقية للتقارب
وذكر النون ههنا مسامحة وكالتاء والثاء والدال
والذال بعضها في بعض وفي الزاي والسين والصاد
والطاء والظاء على القياس كما قرئ قالت طائفة

بقلب التاء طاء وكالزاي والسين والصاد
بعضها في بعض والجيم في الشين كما في اخرج شطأه
بقلب الجيم شينا والهاء والعين في الحاء والغين
في الخاء والقاف في الكاف وعكسه كما قرئ
خلقكم بقلب القاف كافا ولك قال بقلب الكاف قافا
وجاء الحاء في العين على القياس وعكسه اي جاء
ادغام الحاء في العين مع كون الثاني ادخل من الاول
على القياس اي قلب الاول الى الثاني وعلى عكس القياس
اي قلب الثاني الى الاول نحو فمن زحزح عن النار
بالعين اي بقلب الحاء عينا واذبح عتودا بالحاء
بقلب العين حاء والخاء في الغين على القياس
مع ان الغين المعجمة ادخل من الخاء المعجمة نحو اسلخ غنمك
بقلب الخاء غينا والحاء في الهاء على عكسه نحو اذبح
هذه بقلب الهاء حاء **وباب افتعل**
ان كان فاؤه تاء وجب الادغام كاتجر للمثلية
مع سكون الاول وتحرك الثاني وان كان ثاء حسن
على القياس وعكسه كاثغر لتقاربهما في المخرج
واتحادهما في صفة الهمس كاثتغر على الاصل
واتغر بالتاء المثناة واثغر بالثاء المثلثة وان
كان سينا او شينا جاز على عكسه لما مر كاسمع
واسمع واشتبه واشبه ولم يجز القياس ليبقى صفير

ولزيادة صفة الشين كما مرّ وان كان مطبقة
قلبت طاء ولو بقيت تاء ثقل اجتماعهما مع حروف
الاطباق وان قلبت حروف الاطباق اليها فادغمت
زال الاطباق فتعين العكس واختير الطاء لقربها
من التاء فى المخرج وصفة الشدّة فيجب الادغام
فى اطّلب اى فيما يكون فاؤه طاء للمثلية ويجوز
فى اظطلم على القياس وعكسه اى يجوز الادغام
بقلب المعجمة مهملة وبعكسه وقل فى اصطبر واضطرب
على عكسه كاصّبر واضّرب ولم يجز على القياس
لبقى صفير الصاد واستطالة الضاد وان كان
دالا او زالا او ذايا قلبت دالا لئلا يلزم
اجتماع المتخالفين فى الصفة فيجب فى ادّان ويحسن
فى اذدكر على القياس نحو وادّكر بعد امة بالدال
المهملة وقل فى ازدان على عكسه ولم يجز على القياس
لبقى صفير الزاى وان كان واوا وياء جاز كاتّعد
واتّسر اصلهما اوتعد وايتسر اى لعب بالميسر
بخلاف ايتزر وشذ اتّخذ اى لم يجز ادغام
الياء المنقلبة عن الهمزة كايتزر من الازار واما
اتّخذ يتّخذ من اخذ فشاذ وان كان عينه تاء
او دالا او ذالا او زايا او سينا او مطبقة
جاز الادغام بقلب التاء اليها ويلزمه سقوط

همزة الماضى والامر والمصدر فى الاكثر وفتح
ثم لم يكثر فيها وجاء بقاء الهمزة لئلا يلتبس
بباب التفعيل كقتّل يقتّل بالفتح والكسر لان
اصلهما اقتتل يقتتل فيجوز ان ينقل فتحة التاء
الاولى الى القاف وتدغم ويستغنى عن الهمزة
وان تسلب حركة التاء الاولى للادغام ثم يحرك
القاف بالكسر لانه الاصل فى التقاء الساكنين وكذا
الحال فى الفاعل والمفعول والامر واما المصدر
فبالكسر لا غير وعليهما قرئ مُرَدَّفين اى بناء على الفتح
والكسر قرئ مُرَدِّفين اصله مرتدفين من ارتدفه
بمعنى استدبره قلبت التاء دالا فصار مرددفين
فنقلت فتحة الدال الاولى الى الراء ثم ادغمت ثم
كسرت الراء فصار مُرِدِّفين بكسرها وقرئ بالضم
ايضا للاتباع وباب تفعّل وتفاعل ان كان فاؤه
تاء او ثاء او دالا او ذايا او سينا او طاء او ظاء
او ضادا جاز الادغام على القياس بزيادة همزة
الوصل كاتّابع واثّاقل وادّثر وازّمل اصلها
تتابع وتثاقل وتدثّر وتزمّل ففى الاول اسكنت
التاء الاولى وادغمت ثم زيدت همزة الوصل
للابتداء وفى البواقى قلبت التاء الى تلك الحروف
ثم اسكنت وادغمت كالاول ومضارعها يتّابع

و يتافل ويدّثر ويزمّل بفتح العين في الكل والفاعل
بكسرها والمفعول بفتحها قال الله تعالى يا ايها
المدّثر يا ايها المزّمّل ويجوز ادغام تاء المضارع
فيهما وصلا تفعّل وتفاعل في حال الوصل كقال
تتنزّل وقالوا تتباعد ولا يجوز في غير حال الوصل
لانّه لو ادغم فيه لزمت الهمزة للابتداء وهي لا تدخل
المضارع لكونه كاسم الفاعل الاعلال تخفيف حرف
العلّة بالاسكان والقلب والحذف وهذا شامل
لقلب الواو تاء في نحو تراث والياء هاء في هذه
ولا يسمّى اعلالا في الاصطلاح بل ابدالا فتأمل
وهي الواو والياء والالف اى حرف العلّة هذه
الثلثة فالالف حرف لين ومدّ دائما والواو والياء
لو سكنتا صارتا لينا فلو جانسهما حركة ما قبلهما
صارتا مدّة ايضا كصبور وعليم وهو زائد
او منقلب منهما في الفعل والمتمكّن واما في الحروف
وغير المتمكّن كما واذا فالفهما اصلى اذ لا تصرّف
فيهما فلا يكون لهما اصل غيرها هو الظاهر وينقلب
واوا بعد الضمة كقوتل مجهول قاتل وضويرب
مصغّر ضارب لامتناعه عن الضمّة والكسرة قبله
ومناسبة الضمة الواو وقبل الالف الزائدة كضوارب
جمع ضارب لامتناع عن اجتماع الفين فقد ذكر

للالف حكمين ثم شرع فيما يشترك فيه الواو والياء
وفيما يختصّ به كل منهما فقال وتسكنان مضمومتين
ومكسورتين كيغزو ويرمي والرامي رفعا وجرّا
لثقل الضمّة والكسرة عليهما لا مفتوحتين كما في
النصب لخفّة الفتحة وتنقل حركتهما الى صحيح ساكن
قبلهما كيقول ويبيع وكسرتهما الى مضموم قبلهما
كقيل وبيع اى ينقل كسرتهما الى ما قبلهما ان كان
مضموما بعد سلب ضمّته فقيل وبيع اصلهما قول
وبيع سلبت ضمّة القاف والباء ونقل اليهما
كسرة الواو والياء ثم قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وبالعكس كغزون وراموُن
اى ينقل ضمّتهما الى مكسور قبلهما بعد سلب الكسرة
فغزون وراموُن اصلهما غزوون وراميون
سلب كسرة الزاء والميم ونقل اليهما ضمّة الواو
والياء ثم حذفتا للساكنين وتقلبان الفا
لو تحرّكتا وانفتح ما قبلهما اصلا كباب وناب
ويبب قلبتا الفا لتحرّكهما وانفتاح ما قبلهما
فتحة اصليّة او نقلا منهما كمعاد او مزاد
اصلهما معود ومزيد نقلت فتحتهما الى العين
والزاى ثم قلبتا الفا لتحرّكهما في الاصل وانفتاح
ما قبلهما في الحال وشذّ قود وصيد وعور

ومشورة والقياس قلبهما الفا القود بفتحتين
القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى
لا يرفع رأسه تكبرا فان اجتمع ساكنان فالحذف
اى حذف الواو والياء واجب كغاز ورام اصلهما
غازو ورامى اسكنتا فاجتمع ساكنان حرف العلة
والتنوين فحذف حرف العلة واقامة واستكانة
اصلهما اقوام واستكوان وقيل استكيان وهو
المناسب ههنا نقلت حركتهما الى ما قبلهما ثم حذفتا
لاجتماع الساكنين ثم عوض عنهما التاء يقال استكان
اى خضع وذل من الكون او الكين وقلت وبعت
اصلهما قولت وبيعت قلبتا الفا فاجتمع ساكنان
فحذفتا فظهر ان لحذفهما صورا ثلثة وهمزة
بعد الف زائدة فى الاخر ككساء ورداء اصلهما
كساو ورداى من الكسوة والردية بخلاف شقاوة
وسقاية فلا تقلبان لخروجهما عن الاخر بلحوق
التاء اللازمة واما مع غير اللازمة فتقلبان ايضا
كعداء وعداءة وشواء وشواءة من عدا يعدو
وشوى يشوى والف فاعل كقائل وبائع مما اعل
فعله اصلهما قاول وبايع بالواو والياء فاعل
تبعا للفعل مع ثقل الكسر عليهما ولما لم يمكن اسكانهما
ولا قلبهما الفا قلبتا همزة لقربها من الالف بخلاف

عاور حيث لم يقلب تبعا لفعله فانه عور بكسر
الواو وبلا اعلال لما سيجئ والف فى الجموع بلا مدة
كاوائل وعجائز ورسائل اصلها اوائل وعجاوز
ورسايل الاول مثال لواو اصلية قبلها الف قبله
حرف علة والاخريان مثالان لواو وياء زائدتين
قبلهما الف قبله صحيح بخلاف عواوير مما فيه مدة
اذ المدة تدفع بعض الثقل ولم يقلب فى عواور
لانه مقصور من عواوير لانه جمع عوار بالتشديد
وقلبت فى عيايل لانه ممدود من عيائل لانه
جمع عيل كسيد الا لو كانتا اصليتين قبل الفهما
صحيح كمقاوم ومعايش للفرق بين الزائد والاصلى
ولم يفرق فى نحو اوايل لغاية الثقل فى اجتماع حرفى
علة بينهما الف وقيل معائش وشذ مصائب
اى جاء قلب الياء همزة فى نحو معايش لكنه قليل
والتزم قلب الواو فى مصائب جمع مصيبة اصله
مصوبة اسم فاعل لكنه شاذ ويحذفان جزما
كلم يغز ولم يرم لانهما لما اسكنتا رفعا لم يبق
علامة الجزم فجعل حذفهما علامة له فقد ذكر
لهما ستة احكام ويحذف الواو بين ياء وكسرة
كيعد شروع فى الاحكام الخاصة بالواو فيعد
اصله يوعد حذفت الواو لئلا يلزم الخروج

من الكسرة الى الضمة ومنها الى الكسرة فان الواو وضمتان
والياء كسرتان والمكسورة فى اول مصدر اعل فعله
لعله كعدة عطف على قوله بين فانه ظرف مستقر
صفة للواو فعدة اصلها وعدة بالكسر حذفت الواو
تبعا للفعل مع ثقل الكسر عليها وصار لزوم التاء
كالعوض عنها بخلاف وعد وصال حيث لم يحذف
من وعد مع انه اعل فعله لكونها مفتوحة ولا من
وصال مع كونها مكسورة لانه لم يعل فعله لانه
مصدر واصله مواصلة وتقلب همزة فى نحو اواصل
واو يصل والاول اى فيما كانت فيه فاء الفعل
وبعدها واو متحركة لغاية الثقل فى اجتماعهما
متحركتين فى الابتداء فاواصل جمع واصل اصله
وواصل كضوارب والاول جمع الاولى اصله
كضوارب واو تصغير واصل الصغر واصله ووصل
وول كالصغر جمع الصغرى وجاز فى نحو ورى
ووجوه اى فيما كانت فيه مضمومة ولم يكن بعدها
واو متحركة بل ساكنة او حرف صحيح لكونها
دون ما سبق فى الثقل فيقال اورى فى وورى
مجهول وارى اى ستر واجوه فى وجوه جمع
وجه والتزم فى الاولى حملا على الاول
يعنى انه من قبيل ما سكن ثانيه كوورى فكان
ينبغى ان يجوز فيه الوجهان لكن التزم الهمز حملا له

على جمعه وقل فى وشاح بالكسر لما فى الكسر من نوع
خفة والوشاح اديم منقش عريض مرصع بالجوهر تشده
المرأة بين عاتقيها وكشحيها وشذ فى احد واسماء
بالفتح لخفته عند عدم اجتماع واوين وتاء فى نحو
تراث كثيرا اصله وراث بالضم وكذا تجاه وتقاة
وتكلان بالضم وتقوى بالفتح لثقلها وقربها من
التاء وياء ان سكنت بعد كسرة كميزان اصله موزان
اسم آلة قلبت الواو ياء لئلا يلزم الخروج من
الكسرة الى الضمة مع لين عريكة الساكن او كانت
فى نحو قام قياما وقيما مما اعل فعله اى ذا
تحركت بعد كسرة قلبت ياء ايضا تبعا للفعل مع ثقلها
بعد الكسرة وقولهم حال حولا شاذ بخلاف قاوم
قواما فلا تقلب تبعا للفعل مع قوة عريكة المتحرك
ونحو جياد وحياض مما اعل مفرده او سكن وسطه
فجياد جمع جيد كسيد اصله جواد قلبت ياء
لكونها بين كسرة والف مع كون الجمع فرعا للمفرد
فيكون تابعا له فى الاعلال وحياض جمع حوض
اصله حواض قلبت ياء لان سكونها فى المفرد بمنزلة
الاعلال اذ الغرض من الاعلال الخفة والسكون
يفيدها فى الجملة او كانت رابعة فصاعدا ولم
ينضم ما قبلها كاغزيت ويرضيان وتراضيا

واستثقر بيا لانه لما زاد على الثلثة ثقل جدا
فقلبت الى اليا التى هى اخف منها بخلاف نغزوان
لان ضمة ما قبلها مانعة من جعلها ياء او طرفا
فى المتمكن كالغازى لكون الاخر محل التغيير فان
انضم ما قبلها كسر كالترضى اصله الترضو قلبت
الواو ياء لتطرفها ثم ضمة الضاد كسرت لاجل
اليا فان التقى ساكنان حذفت وبقى الكسر
كادل جمع دلو رفعا وجرا اصله ادلو قلبت ياء
فكسر اللام ثم اسكنت رفعا وجرا لثقل الضمة
والكسرة عليها بخلاف الفتحة ثم حذفت الياء
لاجتماع الساكنين فيقال هذه ادل ومررت بادل
ورايت ادليا او اجتمعت مع الياء وسكن
السابق فيدغم كعلى ومهدى الاول مثال
لسبق اليا اصله عليو فعيل بمعنى فاعل قلبت
الواو ياء فادغمت والثانى مثال لسبق الواو
اصله مهدوى اسم مفعول قلبت الواو ياء
فادغمت ثم كسرت الدال لاجل الياء
وسيد وايام وشذ نيام اصل سيد سيود
وايام ايوام واصل نيام نوام جمع نايم
فلا علة لقلبها ياء قال فما ارق النيام الا سلامها
وجاء التخفيف فى سيد والتزم فى كينونة

اصلها

اصلها كيونونة قلبت الواو الاولى ياء فادغم
ثم خفف وكذلك صيرورة وقيلولة وديمومة
ونحوها لكن بعضها يائى فافهم او كانت فى نحو
دنيا اسما اى فى فعلى بالضم من المعتل اللام
فان اصله دنوا مؤنث ادنى من دنا يدنو وهى
صفة فى الاصل الا انها انقلبت اسما بالغلبة
ولا يستعمل صفة الا معرفا باللام كالدار الدنيا
ولا يقال دار دنيا لا صفة كالغزوى وشذ
القصوى والقياس القصيا لانه صفة ففرقوا
بين الاسم والصفة من الواوى بقلبها فى الاسم
الى اخف منها وعدم قلبها فى الصفة ولم يعكسوا
لان الاسم اولى بالتغيير ولم يفرقوا بينهما من اليائى
اذ لا يمكن قلب الياء الى اخف منها فقد ذكر للواو
اربعة احكام رابعها قلبها ياء فى ستة مواضع
وتقلب الياء واوا فيما سكنت بعد ضمة كموسر
شروع فى الاحكام الخاصة بالياء نحو موسر اصله
ميسر اسم فاعل من ايسر قلبت الياء واوا لئلا يلزم
التنزل من الضمة الى الكسرة مع لين عريكة الساكن
فان الزمت الياء كسر ما قبلها كبيض اى فان لم
تقلب الياء لمانع كسر ما قبلها لاجل الياء كبيض
جمع ابيض اصله بيض بالضم كحمر جمع احمر

وانما لم تقلب فيه واوا لكون الجمع ثقيلا وكونه
تابعا للمفرد وفي نحو تقوى وطوبى اسما
اى فى فعلى بالفتح من المعتل اللام وفعلى بالضم
من المعتل العين فتقوى لفيف اصله وقى
مصدر وقى يقى وطوبى اجوف اصله طيبى
من طاب يطيب وهذا داخل فى نحو موسر ذكره
ههنا ليكون وسيلة الى ذكر مقابله من نحو ضيزى
بقوله لا صفة كالصديا والضيزى الصديا
بالفتح مؤنث صديان بمعنى عطشان والضيزى
بالضم فى الاصل كسر الياء يقال قسمة ضيزى
اى قسمة غير عادلة فذكر للياء حكما واحدا
وصح نحو قوى لئلا يلزم اعلالان شروع
فيما لم يعل مع وجود العلة لمانع اى لم يعل الواو
الاولى فى نحو قوى حيث لم يقلب الفا لان اصله
قوو قلبت الثانية فصار قوى فلو اعلت الاولى
ايضا لزم اعلالان فيلزم تغيير كثير وطوى
وحيى لئلا يلزم يطاى ويحاى بضم الياء
اى لم يعل نحو طوى وحيى مع انه لا يلزم اعلالان
لانه لو انقلبت عينه الفا انقلبت فى مضارعه
ايضا فيقال يطاى ويحاى فيلزم تحرك الياء
بالضمة وهو مرفوض فى كلامهم وادغم حيى غالبا

للمثلين

للمثلين وقد لا يدغم ليوافق مضارعه فانه لا يدغم
كما ذكره بقوله لا قوى ويحيى واحيى يحيى واستحيى
يستحيى وارعوى واحواوى اصلهن قوو وحيى
بضم الاخر واحيى بفتحه ويحيى بضمه واستحيى بفتحه
ويستحيى بضمه وارعوو واحواوو من باب احمر واحمار
فلم يدغم بل اعل الاول بقلب الواو الاخرة ياء والاخيران
بقلبها الفا ويحيى واحيى واستحيى بقلب الياء الاخيرة
الفا ومضارعهما باسكانها اذ الاعلال قبل الادغام
اى اذا اجتمع سبب الاعلال وسبب الادغام مجوز
يدل عليه امتناع الصحة فى رضى وجواز الفك فى حيى
ونحو اسود وابيض وما افوله واقبح به للبس
عطف على قوى اى لا يعل العين من اسم التفضيل وفعلى
التعجب اما التفضيل فلانه لو اعل وقيل اساد التبس
بالفعل واما التعجب فلانه لو اعل نحو ما اقوله وما
ابيعه التبس بالماضى من باب الافعال ولو اعل نحو اقول به
وابيع به التبس بالامر منه كجواد وطويل وغيور
وتقوال وتسيار ومقوال ومخياط واود وروعن
اى كما لم تعل هذه الاوزان للبس بوزن فلس فى
الثلثة الاول وبوزن المضارع فى الاثنين بعدها
وبوزن مفعل فى الاثنين بعدهما وبالمضارع
المتكلم فى الاخيرين ونحو جدول وخروع وعليب

للالحاق لانّ مداره على الموازنة كما مرّ واجتوروا
لانه بمعنى تجاوروا فحمل على مرادفه واعوارّ البس اذ لو اعلّ
بنقل حركة الواو الى العين لزم حذف الواو وسقوط الهمزة
فيصير عارّ فالتبس بماضى المفاعلة من المضاعف وعور
فهو عاور لانه بمعناه وجاء عار فهو عائر نظرا الى الظاهر
والجولان والحيوان ليدل حركة اللفظ على الحركة فى المعنى وحمل
عليه الموتان مع عدم الحركة فى معناه حملا له على نقيضه
فالمثال قليل الاعلال شروع فى تخريج امثلة المعتلات
على الاصول المذكورة كيعد لما مرّ واخواته للاطراد اى حذفت
اى حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة ومن اخواته
ايضا كاعد وتعد للاطراد وعدة لما مرّ من انه حذفت
واوه تبعا لفعله مع ثقل الكسرة عليها والامر عد تبعا له
اصله اوعد وكان الظاهر قلب الواو ياء الا انها
حذفت تبعا ليعد لاشتقاقه منه بخلاف يوجل لوقوعها
بين ياء وفتحة فيقل الثقل وجاء ييجل وياجل بقلبها
ياء او الفا وهو شاذ والامر ايجل بالقلب اى قلب الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفتحة يهب ويضع
عارض يعنى حذفت فيهما مع وقوعها بين ياء وفتحة
بناء على ان اصلهما يوهب ويوضع بكسر العين ومن ثمة
قيل وهب ووضع بالكسر وبخلاف ييسر اى لا تحذف
الياء من مضارع المثال وان وقعت بين ياء وكسرة

لعدم

لعدم ذلك الثقل فيه وقل ييئس وياءس اى جاء
قليلا حذفها اى الفا فى المهموز العين لثقل اجتماع
ياءين مع الهمزة والمزيد اوعد يوعد ايعادا فهو
موعد بقلب الواو ياء فى المصدر وايسر يوسر
ايسارا فهو موسر بقلب الياء واوا فى المضارع وما
يجرى عليه كالفاعل مثلا وايتعد ياتعد فهو موتعد
وايتسر ياتسر فهو موتسر بقلب الواو ياء فى الماضى
والياء واوا فى الفاعل ونحوه وقلبهما الفا فى
المضارع واتّعد يتّعد واتّسر يتّسر بقلبهما تاء
وادغام تاء الافتعال فيهما كما مرّ والاجوف
الماضى قال الى قالتا بالقلب اى اعلت الالفاظ
الخمسة بقلب الواو المفتوحة الفا قلن الى الاخر
بالقلب والحذف ثم ضم لبيان الواو اى اعلت
التسعة الباقية بقلب الواو الفا ثم حذفها للساكنين
ثم قلبت فتحة الفاء ضمة لبيان كونه واويا
وكسر بعن لبيان الياء يعنى اعل باع الى باعتا
بالقلب وبعن الى الاخر بالقلب والحذف ثم كسر
لبيان كونه يائيا وخفن لبيان البنية اى كسر
خفن لبيان بنائه اى لبيان كونه مكسور العين
اذا صله خوفن بكسر الواو ويحتملهما ضمة طلن
وكسرة هبن اى يحتمل ضمة طلن كونها لبيان

الواو وكونها لبيان البنية اذ اصله طول بضم الواو
ويحتمل كسرة هين كونها لبيان الياء ولبيان البنية
اذ اصله هيبن بكسر الياء فقد ذكر الواوي فتحا وكسرا
وضما واليائي فتحا وكسرا لا ضما لعدمه والمضارع
يقول ويطول بالنقل الا يقلن وتقلن فبالنقل والحذف
اي اعلت الالفاظ الاثنتا عشرة بنقل ضمة الواو الى القاف
واعل اللفظان الباقيان وهما جمع الغائبة والمخاطبة
بنقل ضمة الواو ثم حذفها وكذا يخاف ويهاب
اي اعلت الالفاظ الاثنتا عشرة بنقل كسرة الياء
في يبع وفتحة الواو والياء في الاخيرين واللفظان
الباقيان بالنقل والحذف فتقول يبعن بكسر الياء
ويخفن ويهبن بفتح الخاء والهاء فقد ذكر الواوي
ضما وفتحا لا كسرا لعدمه واليائي كسرا وفتحا لا ضما
لعدمه والصفة قائل وبائع بالقلب اي قلب الواو
والياء همزة والمراد بالصفة اسما الفاعل والمفعول مقول
بالنقل والحذف مبيع بهما ثم قلبت الضمة كسرة والواو
ياء يعني ان اصله مبيوع نقلت ضمة الياء الى الباء
ثم حذفت ثم قلبت ضمة الباء كسرة لتدل على كونه
يائيا ثم قلبت الواو ياء هذا هو الخليل وقال سيبويه
محذوف منهما واو المفعول فلا حاجة الى قلب الواو
ياء في مبيع والاول اولى لان العلامة لا ينبغي ان تحذف

يبيع ٥

وجاء

وجاء مبيوع وقل مقوول على الاصل لان الواو اثقل
من الياء والامر قل بالنقل والحذف وسقوط الهمزة
كقلن اصلهما اقول واقولن وما بينهما قولا الى
الاخر بالنقل بلا حذف وهذا في اربعة الفاظ
وكذا بع بيعا وخف خافا الى بعن وخفن وبالنون
قولن وبيعن وخافن اي اذا اتصل به نون التاكيد
اعل بالنقل بلا حذف الا قلنان وبعنان وخفنان
فانه بالنقل والحذف معا والمزيد اقام وابان بالنقل
والقلب اصلهما اقوم وابين اقمن بالنقل والحذف
في جمع الغائبة اصله اقومن يقيم بالنقل والقلب
يبين بالنقل يقمن بالنقل والحذف وكذا يبن اصلهما
يقومن ويبين اقامة وابانة بالنقل والحذف
والتعويض كما مر فهو مقيم ومبين ومقام ومبان
بالنقل في مبين والنقل والقلب في البواقي والامر
اقم اقيما وابن ابينا الى اقمن وابن بالنقل والحذف
في المفرد وجمع المؤنث والنقل والقلب في البواقي
من الواوي وبالنقل فقط من اليائي ولم يذكر
التفعيل والمفاعلة لعدم اعلالهما اعتاد يعتاد
اعتيادا انقاد ينقاد انقيادا بالقلب اي قلب
الواو الفا في الماضي والمضارع وياء في المصدر
تبعا للفعل ولم يذكر اليائي لانه كالواوي الا في

المصدر والصفة معتاد ومنقاد بالقلب والفرق
في التقدير اي لا فرق بين الفاعل والمفعول فيهما
بعد الاعلال وانما الفرق في التقدير والاصل
فاصلهما فاعلين معتود ومنقود بكسر الواو
ومفعولين بفتحها والامر اعتد اعتادا الى اعتدن
بالقلب والحذف في المفرد وجمع المؤنث وبالقلب
فقط في البواقي ولم يذكر تفعلل لعدمه في الاجوف
وتفعل لعدم اعلاله استقام يستقيم استقامة
كاقام فقلبت الفا في الماضي وياء في المضارع
وحذفت بتعويض في المصدر ومثله الياتي الاتي
المضارع فانه بالنقل فقط نحو استبان يستبين
استبانة والمجهول قيل بالنقل والقلب مع النقل
اي بسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين اليه ثم قلبها
ياء في الواوي وبسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين
اليه في اليائي قلن بعن الى الاخر بالنقل والحذف
ولم يذكر مجهول طال وخاف لانه كقيل وباب
لانه كبيع اقيم اعتيد انقيد استقيم بالنقل والقلب
وجاء الاشمام والواو يعني ان في نحو قيل ثلاث
لغات افصحها الياء بكسر ما قبلها كما مر ثم الاشمام
بان تشم الفاء الضمة للتنبيه على الاصل مع بقاء
الياء ثم قول وبوع باسكان الواو في الاول واسكان

الياء وقلبها واوا في الثاني الا في قيم واستقيم
فليس فيهما الا الياء المكسور ما قبلها لان اصلهما اقوم
واستقوم بسكون ما قبل الواو والناقص الماضي
غزا ورمى بالقلب غزوا على الاصل وكذا رميا اذ
لو قلبنا حذفنا فالتبس بالمفرد غزوا غزت غزتا
بالقلب والحذف وكذا رموا رمت رمتا قلبنا
الفا ثم حذفنا غزون الى الاخر وكذا رمين
على الاصل لسكونهما رضي بالقلب خشي على الاصل
يعني ان الواوي من باب علم يعل بقلب الواو ياء لتطرفها
وكسر ما قبلها واليائي لا يعل الا رضوا وخشوا فبالنقل
والحذف اي ان ما ذكر حال جميع تصاريفهما الا جمع
المذكر الغائب فان اصلهما رضيوا وخشيوا سلبت
كسرة العين ونقلت اليها ضمة اللام ثم حذف والمضارع
يغزو بالاسكان رفعا لثقل الضمة على الواو لا نصبا
لخفة الفتحة ولا جزما لانها تحذف في الجزم جمع المذكر
يغزون بالاسكان والحذف بالياء في الغائب والتاء
الفوقانية في المخاطب اصله يغزوون جمع المؤنث
يغزون على الاصل فهما في اللفظ واحد والفرق في التقدير
لان وزن المذكر يفعون بحذف اللام والمؤنث يفعلن
على الاصل المخاطبة تغزين بالنقل والحذف اصله
تغزوين نقلت كسرة الواو الى الزاي ثم حذفت يرمي

يعني م

مثله اي باسكان الياء رفعا جمع المذكر يرمون بالنقل
والحذف لان اصله يرميون جمع المؤنث يرمين على الاصل
فلم يتحد لفظ المذكر والمؤنث في اليائي المخاطبة ترمين
افرادا وجمعا والفرق في التقدير فوزن المفرد تفعلين
لان اصله ترميين اعل بالاسكان والحذف ووزن الجمع
تفعلن على الاصل يرضى بالقلب رفعا ونصبا يرضيان
بالقلب مطلقا اي قلب الواو ياء رفعا ونصبا وجزما
لكونها رابعة ولم يقلب في يغزو لضمة ما قبلها يرضون
بالقلب والحذف اصله يرضوون قلبت الواو
الفا ثم حذفت ترضين بالقلب اي قلبها ياء في جمع المؤنث
المخاطبة ترضين بالقلب والحذف اصله ترضوين
جمعها ترضين بالقلب والفرق في التقدير فوزن المفرد
تفعين والجمع تفعلن يخشى بالقلب اي رفعا ونصبا
ويخشيان على الاصل مطلقا جمع المذكر يخشون
والمؤنث يخشين الاول بالقلب والحذف والثاني
على الاصل المخاطبة تخشين افرادا وجمعا المفرد بالقلب
والحذف والجمع على الاصل والفرق في التقدير والمنقوص
غاز ورام بالاسكان والحذف رفعا وجرا لثقل
الضمة والكسرة على الواو والياء وقلب الواو ياء ايضا
نحو رايت غازيا ويعلم منه ان اليائي على الاصل
غازيان بالقلب اي قلب الواو ياء ويعلم منه ان اليائي

على الاصل

على الاصل غازون ورامون بالنقل والحذف ويحتمل
ان يكون بالاسكان والحذف ثم قلبت الكسرة ضمة
لاجل الواو كما مر مثله غزاة ورماة بقلبهما الفا
والفتحة ضمة اصلهما غزوة ورمية كجهلة قلبت
الواو والياء الفا ثم قلبت فتحة ما قبلهما ضمة للفرق
بين هذا الجمع وبين بعض المفردات كنجاة غازية
بالقلب اي قلب الواو ياء وكذا في المثنى والجمع
السالم واليائي على الاصل غواز كغناز اي بالاسكان
رفعا وجرا وقلب الواو ياء ايضا ويعلم منه ان روام
كرام الغازي والغوازي بالقلب اي بقلب الواو
ياء مع اسكانها رفعا وجرا وفتحها نصبا واليائي
على الاصل لكن يسكن الياء رفعا وجرا مغزو بالادغام
مرمي بالقلب والادغام وقلب الضمة كسرة اصله
مرموي اجتمعت الواو والياء وسكن السابق فقلبت
ياء فادغمت في الياء الاصلية ثم قلبت ضمة الميم كسرة
لاجل الياء كما مر والامر اغز وارم وارض بالحذف
للجزم ولم يذكر كالنون لانه كارض المخاطبة اغزي
ارمي ارضي ساكنة اي ساكنة الياء مع كسر ما قبلها
في الاولين وفتحها في ارضي وبالنون اغزون
ارمين ارضين بقلب الواو ياء في الاخر ولم
يقلب الفا لوجوب فتح ما قبل النون جمعه اغزن

ارمن ارضون بحذف واو الجمع فى الاولين اكتفاء
بالضمة الدالة عليها وبتحريكها بالضمة فى ارضون
لا الحذف لعدم ما يدل عليها والعلامة لا ينبغى
ان تحذف الا بدليل المخاطبة اغزن ارمين
ارضين بحذف ياء المخاطبة فى الاولين لبقاء
الكسرة الدالة عليها وبتحريكها بالكسرة فى ارضين
لا الحذف لعدم ما يدل عليها ولهذا ايضا لم تقلب
الفا والمجهول غزى غزيا غزوا بقلب الواو ياء فى الاولين
وبالنقل والحذف فى غزوا والباقى بالقلب والباقى
بالنقل والحذف فى جمع المذكر وعلى الاصل فى البواقى
يغزى يغزيان يغزون بقلب الواو الفا فى المفرد
وياء فى المثنى والحذف فى الجمع والباقى معلوم بالقياس
الى المعلوم والمزيد اغزى يغزى اغزاء بالقلب اى
بقلب الواو الفا فى الماضى وياء فى المضارع وهمزة
فى المصدر لكونها طرفا بعد الف زائد ويعلم منه ان الباقى
بالقلب فى اللفيف وعلى الاصل فى يلقى والصفة
مغز ومغزى اى بالاسكان والحذف فى الفاعل كما فى
غازى بالقلب والحذف فى المفعول وباللام المغزى
والمغزى بقلبها ياء فى الفاعل والفا فى المفعول
والامر اغز بالحذف للجزم وتبقى كسرة ما قبلها وبالنون
اغزين وكذا الباقى نحو الق القين ولم يذكر باب

المفاعلة

المفاعلة لانه كالافعال الا فى المصدر اغتزى يغتزى
اغتزاء مثله اى مثل باب الافعال فهو مغتز ومغتزى
والامر اغتز وبالنون اغتزين ولم يذكر انفعل لانه
مثله تغزى يتغزى بالقلب اى قلبها الفا وكذا
الباقى كتلقى يتلقى تغزيا بقلبها ياء والضمة كسرة
اى بقلب الواو ياء وقلب ضمة ما قبلها كسرة ويعلم
منه ان الباقى بقلب الضمة كسرة كتلقى تلقيا والامر
تغز بالحذف وتبقى فتحة ما قبلها وبالنون
تغزين وكذا تلق تلقين ولم يذكر الصفة لانه
كالافعال فيها وباب التفاعل لانه كالتفعل نحو تراضى
يتراضى تراضيا استغزى يستغزى استغزاء
فهو مستغز والامر استغز وكذا استلقى يستلقى
استلقاء فهو ايضا كالافعال فى جميع الاحوال
واللفيف وفى يفى بالقلب فى الماضى والاسكان
فى المضارع فهو واق وموقى بالاسكان والحذف
فى الفاعل ثم قلب الضمة كسرة فى المفعول كما فى مهدى
والامر ق بحذفهما وسقوط الهمزة اصله اوفى حذفت
الواو للاطراد والياء للجزم واستغنى عن الهمزة فبقى
على حرف واحد مكسور قيا بحذف الفاء فوابحذفهما
وقلب الكسرة ضمة اصله اوفيوا حذفت الواو للاطراد
واستغنى عن الهمزة واسكنت الياء ثم حذفت ثم قلبت

كسرة القاف ضمة والمؤنث في قبا قبن وبالنون
قبن قيان قنّ بالضم قنّ بالكسر طوى يطوى طيّا
بقلب الياء الفا في الماضي واسكانها في المضارع
كرمى يرمى وقلب الواو ياء ثم ادغامها في المصدر
فهو طاو ومطوى بالحذف في الفاعل والادغام
في المفعول كرام ومرمى والامر اطو كارم بحذف الياء
للجزم في المفرد وبقائها في المثنى نحو اطويا كارميا
وحذفها في الجمع نحو اطووا كارموا وكذا اطوى
اطويا اطوين ولم يعل الواو لئلا يجتمع اعلالان
وبالنون اطوينّ اطويانّ اطونّ الخ كارمينّ
الخ قوى يقوى قوة بقلب الواو الاخيرة ياء في الماضي
وقلبها الفا في المضارع والادغام في المصدر
فهو قوى كعلى اصله قويو قلبت الواو الاخيرة ياء
وادغمت فيها الياء والامر اقو كاخش بحذف
الاخر في المفرد وقلبه ياء في المثنى وحذفه في الجمع
نحو اقووا كاخشوا والنون اقوين كاخشين
الخ حيى يحيى حيوة وحيوانا على الاصل في الماضي
وقلب الاخر الفا في المضارع والمصدر الاول وواوا
في الثاني اذ اصله حييان ولم يدغم للبس كامر وحيّ
بالادغام في الماضي كامر وعليهما حييا وحيّا
وحيوا وحيّوا اى بناء على الفك والادغام في المفرد

جاء

جاء المثنى والمجموع بالفك والادغام وجاء حيوا
بالتخفيف اى بحذف احدى اليائين في الجمع فهو حيّ
وحيوان بالادغام في الاول وقلب الثانية واوا
في الثاني اذ اصله حييان ولم يدغم للبس والامر
احى كالق بالحذف للجزم في المفرد والبا في كبا في
الق احى يحيى احياء فهو محى ومحيى والامر احى
استحيى يستحيى استحياء فهو مستحيى ومستحيى والامر استحيى
بالياء وسكون الحاء في الكل وجاء استحى يستحى بالحذف
اى حذف احدى اليائين لكثرة الاستعمال كلا ادر
في لا ادرى الحذف اعلالى كامر وترخيمى كما يجئ
في النحو في باب النداء وغيرهما قياس جائز
في باب تنزل الملئكة ولا تنازعوا يعنى يجوز
حذف احدى التائين في مضارع باب تفعّل وتفاعل
لثقل اجتماع المثلين مع امتناع الادغام في الابتداء
كامر وظلت واظلت في ظللت واظللت ويجوز
كسر الفاء في ظلت نقلا من اللام المحذوفة
واسطاع في استطاع واجاء استاع اى يجوز حذف
احد المتقاربين في استطاع يستطيع والاكثر
حذف التاء وبلحارث وبلماء وعلماء في بنى
الحارث ومن الماء وعلى الماء بحذف النون
في الاولين لقربه من اللام وامتناع الادغام

وبحذف اللام في الاخير للمثلية وامتناع الادغام
وشاذ في يتسع ويتقي اذ القياس الادغام
وعليه تق الله اي على الحذف بدل الادغام جاء
قوله تق الله فينا والكتاب الذي نتلو اي اتق
الله وسماع في يد ودم وشفة اصلها
يدي ودمي او دمو بالفتح وشفهة وابن واسم
واست اصلها بنو بفتحتين وسمو بالكسر وسته
بفتحتين حذفت وعوضت بهمزة وجاء سه بحذف
التاء بلا عوض **الابدال** غير ماذكر في باب الاعلال
يجب قياسا في الميم من النون في نحو عنبر اي النون
التي بعدها الباء في كلمة او كلمتين كمن بعد ولها
من التاء والالف من التنوين وقفا في نحو رحمة واهلا
اي في تاء التأنيث مطلقا وفي التنوين ونحوه
نصبا كما عرف في الوقف والواو من الهمزة في باب
حمراوان وحمراوي اي في الالف الممدودة في بابي
التثنية والنسبة كما مر والياء من الالف في باب
حبليان وحبليات اي من الالف المقصورة في
التثنية وجمع المؤنث السالم اذا كانت رابعة
فصاعدا كما مر وسماعا في الالف من الواو
في جاه اصله وجه اخرت الواو عن الجيم فصار
وجوه بسكون الواو ثم قلبت الفا بلا قياس والميم

من الواو

من الواو في فم اصله فوه حذفت الهاء ثم قلبت الواو
ميما لقربها منها او الفا اذ لا اسم على حرفين احدهما
الف في المتمكن والياء من النون في اناسي جمع انسان
اصله اناسين ويجوز في نحو امليت اي يجوز ابدال
الياء من احد المثلين في نحو امليت وامسيت اصلهما
امللت وامسست والتزم في دينار اصله دنار
لان جمعه دنانير قلبت النون الاولى ياء لئلا يلتبس
بالمصدر ككذاب والصاد من السين في نحو صراط
مما كان بعده طاء او خاء او غين او قاف والهمزة
في هراق اصله اراق ففيه ثلث لغات اراق وهراق
واهراق وقل فيما سواهما كالميم من لام التعريف في لغة
حمير ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام
في امسفر **خاتمة** الخط تصوير اللفظ بحروف
هجائه الهجاء بالكسر والتهجي تعديد الحروف
باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها
الحروف البسيطة التي منها ركبت الكلم فقولك
صاد اسم سمي به ص من ضرب مثلا اذا تهجيته
وكذا راء باء اسمان لقولك ره به والاصل
تصويره بصورة لفظه باعتبار المبتدأ به والموقوف عليه
اي الاصل في كل لفظ تصويره بصورة لفظه
برعاية حاله في الابتداء والوقف فضربك متصل

الخامس

اذ لا ابتداء بالكاف فبالحري ان يكون الخط الذي وضع
علامة للفظ مطابقا له وكذا بزيد اذ لا يوقف على الياء
فينبغي ان يطابقه علامته ورحمة وقه ورحمه بالهاء
اذ يوقف عليها اي يوقف في هذه الكلمات على الهاء كما مر
وعم وختام به ونها اي بلا هاء اذ لا يوقف فيها
على الهاء بل على الميم كما مر واخت ومسلمات بالتاء
اذ يوقف فيهما على التاء كما عرف والمنون المنصوب
بالالف اجماعا اذ يوقف فيه على الالف كاباً واذاً و
لنسفعاً في الاكثر وقيل انه بالهاء واذن ولنسفعن
بالنون والقاضي بالياء لا قاض اذ يوقف في الاول
على الياء لا في الثاني في الاكثر كما مر وقد يخالف
بوصل وزيادة ونقص وابدال على لفظ المجهول
اي يخالف هذا الاصل بهذه الوجوه الاربعة الوصل
في حرف التعريف مطلقا لكونه على حرف واحد عند
سيبويه لانه اللام وحدها عنده ولكثرة الاستعمال
عند الخليل لانه مجموع الهمزة واللام عنده مثل بل
وهل وفي سائر الحروف وشبهها مع ما الحرفية
وهي ما الزائدة والمصدرية كانما وكلما وقلما
الاول مثال الحرف والثاني للاسم الشبيه بالحرف
والثالث للفعل الشبيه بالحرف دون الاسمية وهي
الموصولة والموصوفة نحو ان ما توعدون لواقع وكل

ما عندي حسن وقل ما عندي واما متى ما فلئلا يتغير
الياء يعني ان متى من الاسماء الشبيهة بالحرف لانه ظرف
غير مستقل لكن لما كتب الفه في صورة الياء لم يصلوه
لئلا تتغير صورة الياء وفي من وعن مع ما الحرفية
اجماعا نحو مما خطيئاتهم وعما قليل والاسمية ايضا
ايضا في الاشهر لاجل الادغام وفي ان الناصبة مع لا
في الاكثر نحو الا تسجد وقيل ان لا تسجد لا في المخففة من ان
نحو علمت ان لا تقوم علم ان سيكون وفي ان الشرطية
مع ما ولا نحو فاما ترين والا تنصروه وفي نحو يومئذ
وحينئذ ووقتئذ **الزيادة** تزاد الف بعد واو الجمع
طرفا في الاكثر كضربوا للفرق بينها وبين واو الجمع في نحو
حضروا وتكلموا دين بخلاف ضربوك اذ باتصال الضمير خرجت
عن الطرف فلم يلتبس بواو العطف وفي مائة ومائتين
لا مات ففي مائة للفرق بينه وبين منه وحمل عليه مثناه
لبقاء صورة المفرد فيه بخلاف جمعه وواو في اولئك واولا
واولى ففي اولئك للفرق بينه وبين اليك وفي اولا
حملا على اولئك وفي اولي للفرق بينه وبين الي وفي عمرو
رفعا وجرا للفرق بينه وبين عمر بالضم لا نصبا لانه
يفرق بوجود الف التنوين في الاول وعدمه في الثاني
لكونه غير منصرف النقص ينقص احد المشدد في كلمة كمحمد
وفي حكمها ان كانا مثلين كمت فان الفعل مع ضمير الفاعل

في حكم كلمة واحدة لشدة الاتصال بينهما والذي والتي
والذين جميعًا فان اللام مع ما دخل عليه في حكم كلمة
واحدة في هذه الالفاظ لامتناع انفكاكها عنه بخلاف
اللذين مثنى للفرق اي لم ينقص في مثنى الذي للفرق
بينه وبين جمعه واللتين وتصاريفه للاطراد اي لم
ينقص من اللتين مثنى واللاتي واللواتي جمعًا مع عدم
الحاجة الى الفرق للاطراد بينهن وبين تثنية المذكر
وجبهه والنجم والرجل لانهما كلمتان اي لم ينقص
في الفعل مع ضمير المفعول لانه معه ليس في حكم كلمة
واحدة لعدم شدة الاتصال وكذا في لام التعريف
مع مثلها او قريبها لانها معه ليست في حكم كلمة واحدة
لجواز انفكاكها عنه ووعدت لعدم المثلية اي لم ينقص
منه مع كونه في حكم كلمة واحدة لان الادغام فيه للتقارب
لا للمثلية الاصلية ففرقوا بينهما واما مم وعم ولما
والا فللتعانق اي نقص منها مع كونها من قبيل المتقاربين
دون المثلين للتعانق وشدة الاتصال ونقصوا الفا
من الله والرحمن لكثرة استعمالهما مع اختصاصهما
بذات الواجب تعالى وذلك واولئك وثلث وثلثين
ولكن ولكن وهذا وتصاريفه كهذان وهذهم
وهذه وهذهن لكثرة استعمالهن لا في هاانا وهاانت
وهاذاك وهاذانك لانها لم تكثر كثرتهن

ومن ابرهيم

ومن ابرهيم واسمعيل واسحق كثيرا وعثمان وسليمان
قليلا للتفاوت بينهما في الكثرة ومن البسملة لا باسم
الله وباسم ربك لكثرة استعمال الاولى دون الاخرى
فتدبر ومن اصطفى استفهاما لئلا يجتمع الفان
وفي الان وجهان الحذف لما مر والاثبات
لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيما كثر استعماله بخلاف
نحو اصطفى لانه لم يكثر كثرته ومن ابن صفة بين علمين
لكثرة استعماله كذلك نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف
ما اذا كان خبرا نحو زيد ابن عمرو وصفة لا بين علمين
نحو جاء زيد ابن اخي ومن للرجل فحمًا وكرمًا لئلا يلتبس
بالنفي والفا ولاما من اللحم فالالف لئلا يلتبس بالنفي
واللام لئلا يجتمع اللامات وواوا من داود كثيرًا
لئلا يجتمع واوان الابدال يكتب الالف رابعة فصاعدا
ياء فعلا واسما كاعطى واصطفى واستقصى والحبلى
والجمادى والقبعثرى الا ما قبلها ياء كالدنيا
ويحيا فعلا وريا صفة لئلا يجتمع ياآن لا يحيى وريي
علمين للفرق بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة والثالثة
لو قلبت عن ياء فياء في الاكثر كرمى والرحى ومنهم
من يكتب الكل الفا على الاصل والا فالفا كغزا والعصا
اي ان لم تقلب عن ياء بل عن ياء بل عن واو ويعرف
اصلها بالتثنية والجمع والمرة والنوع كعصوان وعصوات

ورحبان ورحيات وغزوة ورمية فلو جهل فان
اميل فياء كمتى وبلى والا فالف لانه الاصل فلا يترك
الا بصارف واما على والى فلقولهم عليك واليك
وحمل عليه حتى اى كتبت بالياء مع انها لا يمال لوجود
صارف آخر عن الاصل ثم الهمزة ليس لها صورة خاصة
بل تكتب تارة الفا لقربها منه وتارة في صورة حرف
حركتها وتارة في صورة حرف حركة ما قبلها ففي الاول
تكتب الفا كاحد واحد وابل فتحا وكسرا وضما وكسرا
وفي الحشو ساكنة بحرف حركة ما قبلها كراس ولؤم
وبئر اى تكتب الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة
وياء بعد الكسرة ومتحركة بعد ساكن بحرف حركتها
كيسأل ويلوم ويسم وكثر حذف المفتوحة بعد الف
كسال ماض من باب المفاعلة وقل بعد ساكن تنقل
اليه حركتها كمسلة وهو ساكن صحيح او علة اصلية
او للالحاق او هو في كلمة والهمزة في كلمة اخرى
كما مر فمسلة اصله مسألة بالهمز لفظا وكتابة
ولما جاز تخفيفها بحذفها جاز حذفها في الكتابة
ايضا ومتحركة بعد متحرك كتخفيفها وهي ثمانية المفتوحة
بعد ضمة او كسرة والمكسورة بعد الحركات الثلث و
المضمومة بعدها فمؤجل بالواو وفئة بالياء والباقي
بحرف حركتها لان تخفيفها كذلك على ما مر وجاء

في المكسورة

في المكسورة بعد الضمة الواو ايضا كسئل وفي عكسه
الياء ايضا كنقرئك لما جاء في تخفيفها التسهيل المشهور
وغير المشهور كما مر وفي الآخر يكتب بحرف حركة ما
قبلها سواء كانت ساكنة او متحركة كقرأ وقرئ
وردؤ لانها لما كانت طرفا لم يعتد بحركتها فجعلت
تابعة لحركة ما قبلها فان سكن ما قبلها حذفت
كخبء وملء وجزء لعدم ما يصلح لتبعيتها
له واما الالف في رأيت خبأ فالف التنوين لا صورة
الهمزة فان اتصلت صارت حشوا كهو جزؤك
اى ان اتصلت بما يخرجها عن الطرف كالضمير المتصل
وتاء التانيث صارت حشوا فيعتد بحركتها الا
ما قبلها مدة فيحذف كمقروءة وخطيئة كانهم
راعوا تخفيفها بخلاف الاول الا في لئن ولئلا
اى اذا كانت الهمزة المتصلة اولا لا اذا لم تخرج
عن الطرف فتكتب الفا مطلقا الا في لئن بالفتح
ولئلا بالكسر لكثرتهما وللاحتراز عن صورة لا لا
في الثاني وما بعدها مدة كصورتها حذفت في نحو
آخذ ومستهزؤن اى في المفتوحة بعدها الف
والمضمومة بعدها واو فيكتب بالف واحد وواو
واحدة لئلا يتكرر صورة واحدة وفي نحو مستهزئين
جمعا كبيرا اى في المكسورة بعدها ياء فيكتب بياء واحد

كثيرا وبائس قليلا الا في قرا ويقرا ان ومستهزئين
متنى فليس اذ لو كتب بالف واحد وياء واحدة التبس
الاول بمفرد الغائب والثاني بجمع الغائبة والثالث
بالجمع وكسائي ولم تقر في المغايرة الصورة فلا تكرر
صورة واحدة هذا في الخط القديم واما الآن فقد يكتب
للهمزة صورة لكن مع رعاية ما تقرر في الخط القديم
فتكتب تلك الصورة فوق الالف في نحو اخذ وسأل
وقرأ وفوق الواو في نحو لؤم وردؤ وفوق اليا في نحو
سئل وقرئ وفي موضع المحذوفة في نحو مسئلة وخبء
والله اعلم **باب النحو** هو علم باصول يعرف
بها احوال اواخر الكلم في التركيب فخرج معرفة احوال
المفردات من حيث هي هي لا من حيث هي في التركيب والمركب
اما بنسبة اسنادية فجملة فسروا الاسناد بانه
تركيب كلمتين او ما في حكمهما على وجه يفيد السامع
فائدة تامة فالمراد بالنسبة الاسنادية ههنا هي
النسبة القابلة للافادة سواء كانت مفيدة بالفعل
او لم تكن او غير اسنادية فتقييدي وصفي كزيد
العالم او اضافي كغلام زيد او بلا نسبة كخمسة
عشر وبعلبك اشار الى التراكيب الخمسة المشهورة
من الاسنادي والوصفي والاضافي والتعدادي
المتضمن لمعنى الحرف لانه في تقدير خمسة وعشرة

والمزجي

والمزجي الذي جعل المجموع علما مفردا كبعلبك
ومعدي كرب والجملة اما مفيدة وهي الكلام
اي مفيدة بالفعل للسامع فائدة تامة يحسن
سكوت المتكلم عليه نحو قام زيد وزيد قائم
وان جئتني اكرمتك او غير مفيدة كالصلة والشرط
اي غير مفيدة بالفعل بل بالقوة القريبة من الفعل
فلا يحسن السكوت عليها كجاء في قولك الذي جاء
زيد وجئتني في قولك ان جئتني اكرمتك وهي من
اسمين او فعل واسم اي الجملة لا تتركب الا من اسمين
او فعل واسم لان النسبة الاسنادية تقتضي المسند
والمسند اليه والاسم صالح لهما لانه موضوع لمعنى
مستقل بالمفهومية كما مر فيجوز ان يوجد فيه المسند
والمسند اليه اللذين من شانهما ان يكونا ملحوظين
قصدا لا تبعا والفعل صالح لان يكون مسندا لا مسندا اليه
لانه موضوع لحدث مستقل منسوب الى الفاعل ملحوظ
بكونه مسندا الى الفاعل في احد الازمنة فلا يوجد فيه
الا المسند والحرف غير صالح لهما معا لانه موضوع
لمعنى غير مستقل لا يفهم الا تبعية معنى كلمة اخرى
كما مر واعلم ان قولهم او ما في حكمهما في تعريف الاسناد
مشير الى ان المراد بالاسم والفعل ههنا اعم منهما
حقيقة او حكما فيدخل في الكلام نحو ضرب لان الضمير

المستترفي حكم الكلمة فيكون في حكم الاسم ويدخل
ايضا نحو يا زيد لان حرف النداء قائم مقام ادعو
فهو في حكم الفعل ونحو زيد ابوه قائم لانه في تقدير زيد
قائم الاب ونحو ديز مهمل لانه في تاويل هذا اللفظ
مهمل ويخرج المركبات التي لا اسناد فيها سواء كانت
بلا نسبة اصلا وبنسبة وصفية او اضافية
او شبيهة بالاسناد كالمصدر مع فاعله واسم الفاعل
معه او بنسبة تامة غير مصدرة بالفعل كالجملة الواقعة
جزءا من الكلام فظهر ان الجملة ما فيه صورة التركيب
الاسنادي سواء كان مستقلا مفيدا اولا وان الكلام
هو المستقل المفيد فقط فيكون اخص منها واما الصفات
مع مرفوعاتها فلا تسمى جملة لعدم صورة التركيب
الاسنادي فيها الا اذا وقعت صلة للموصول الذي
هو الالف واللام نحو الضارب غلامه فانه في معنى
الذي ضرب غلامه فيكون جملة فعلية فافهم **ق**
الاسم معرب لو اختلف اخره بالعامل ولو تقديرا
اي لو تبدل حركات اخره او حرفه بسبب اقتضاء العامل
لفظا او تقديرا فالاختلاف اللفظي نحو جاء زيد
اخوك ورأيت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك
والتقديري نحو هذا عصا واخذت عصا وضربت
بعصا والمراد بالاخر اعم من الاخر حقيقة او حكما

كماء قائمة وباء بصري على احد القولين والواو
في الاصح بخلاف التنوين ونوني التثنية والجمع لسقوطهما
عند الاضافة والا لمبني سواء لم يختلف اصلا او اختلف
لا بسبب العامل نحو من زيد ومن الرجل ومن ابنك واعرابه
رفع ونصب وجر والاصل فيه الحركات وقد يكون
حروفا واصلهما ان يكون الرفع ضمة او واوا والنصب
فتحة او الفا والجر كسرة او ياء وقد يخالف كما ستعرف
فالمفرد والجمع المكسر المنصرف فان المراد بالمفرد ما
يقابل المثنى والمجموع وبقيد الانصراف يخرج الاسماء
الستة لان المنصرف وغيره من اقسام المعرب
بالحركة بالضمة والفتحة والكسرة رفعا ونصبا
وجرا على الاصل نحو جاء زيد ورجال ورأيت
زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال جمع المؤنث
السالم بالضمة والكسرة اي بالضمة رفعا وبالكسرة
نصبا وجرا بحمل نصبه على جره نحو جاءتني مسلمات
ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات **غير المنصرف**
بالضمة والفتحة بحمل جره على نصبه نحو جاءني
احمد ورأيت احمد ومررت باحمد **الاسماء**
الستة المعهودة وهي ابوه واخوه وفوه
وهنوه وحموها وذو مال لو كانت مكبرة
مضافة الى غير الياء اي لو اجتمعت فيها الشروط

الثلثة وهي كونها لا مصغرة وكونها مضافة
وكون الاضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف
والياء لان اواخرها حروف صالحة للاعراب ثابتة
في حالة الاضافة سماعا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة
الاعجاز نسيا كيد ودم نحو جاء ابوه ورايت
اباه ومررت بابيه وجاء الحركات في غير ذي كسائر
الاسماء والا فبالحركات ولو تقديرا اي وان لم يجتمع
فيها الشروط الثلثة فاعرابها بالحركات اما اذا
كانت مصغرة او مقطوعة عن الاضافة فبالحركات
واما اذا كانت مضافة الى الياء فتقديرا كسائر
الاسماء المضافة اليها كابي واخي وفي اكثر
مثال للتقدير وفي بقلب الواو ميما والاكثر في
بقلبها ياء وادغامها في ياء المتكلم كما في مهدي
وذو لازم الاضافة الى الجنس فلا يقطع عن
الاضافة ولا يضاف الى الياء المثنى واثنان
وكلا مضافا الى مضمر بالالف والياء اي يعرب المثنى
ولفظ اثنين وكذا مؤنثه ثنتان واثنتان بالالف
رفعا والياء المفتوح ما قبلها نصبا وجرا مطلقا
ويعرب لفظ كلا وكذا مؤنثه كلتا حال كونه مضافا
الى مضمرها والى مظهر كالعصا اي اعراب كلا مضافا
الى اسم ظاهر تقديري كالعصا اي عن جمع المذكر

[illegible]

السالم

السالم واولو وباب عشرين بالواو والياء
جعل اعراب المثنى وهذا الجمع بالحروف المصلحة
له وخولف الاصل في بعض احوالهما للفرق بينهما
حسب الامكان واكتفي في الفرق بينهما في النصب
والجر بكسر ما قبل الياء وفتح النون في الجمع وعكسه
في المثنى والحق بالمثنى لفظ اثنان وكلا لمناسبة
بينه وبينهما لفظا ومعنى والحق بالجمع لفظ
اولو وعشرون واخواتها الى تسعين لهذه المناسبة
التقدير للتعذر والثقل كعصا وغلامي مطلقا
فنحو عصا مما يكون اخره الفا مقصورة لا يقبل الاعراب
لفظا اما عند ثبوت الفه كالعصا فلانه لا يقبل
الحركة واما عند سقوطه فلانعدام محل الاعراب
وقاض رفعا وجرا اي ما يكون اخره ياء مكسورا
ما قبلها فيحذف حركة اخره رفعا وجرا لثقل
الضمة والكسرة على الياء ثم تحذف الياء او تبقى
ساكنة كقاض والقاضي فيكون رفعه وجره
حركة تقديرية بخلاف نصبه فانه لفظي لخفة
الفتحة ومسلمي رفعا اي جمع المذكر السالم المضاف
الى الياء لانقلاب واوه التي هي رفعه ياء فيكون
رفعه حرفا تقديريا بخلاف نصبه وجره لبقاء
الياء بعينها مدغمة في ياء المتكلم ومنه المحكي

مطلقا اى ما حكى باعرابه او بنائه الذى كان فيه
قبل الحكاية سواء كان مفردًا او مركبًا او جملة او غيرها
نحو دعنى من تمرتان فى جواب هل لك تمرتان و نحو تأبط
شرا وخمسة عشر علمين فانهما معربان تقديرا فى الاصح
لا مبنيان كما قيل وانما كان اعراب المحكى تقديريا لكون
آخره مشغولا بما حكى من حركة او حرف فيتعذر ان يظهر
فيه الاعراب والمثنى المتصل بالساكن رفعًا اذ يحذف
الالف الذى هو رفعه لثقل الساكنين واما نصبًا
وجرا فبكسر الياء والاسماء الستة والجمع المتصلة به
اى بالساكن فى الاحوال الثلث اذ يحذف حروف الاعراب
للساكنين وهذا فى غير الجمع الناقص المفتوح العين
فانه لا يحذف فيه بل يضم الواو ويكسر الياء نحو جاء
مصطفوا القوم ورايت مصطفى القوم غير
المنصرف ما فيه علة متكررة او علتان
من العلل المانعة من الصرف لكون كل علة فرعا للشئ كما
سيجئ فاذا تكررت فى الاسم تحققت فيه فرعيتان
فاشبه الفعل فيمنع منه التنوين الذى هو خاصة
الاسم اصالة والجر ايضا تبعا للتنوين والدليل
على كونه تبعا له انه اذا احتيج الى اعادة التنوين يعاد
الجر ايضًا نحو اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره فانه
استقامة الوزن انما يحتاج الى اعادة التنوين

لاعادة

لا اعادة الجر ايضًا فالمتكررة الفا التانيث
المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء فانها لما كانت
لازمة للكلمة كان لزومها بمنزلة تانيث آخر بخلاف
تاء التانيث فانها غير لازمة فى اصل الوضع وانما
يعرضها اللزوم بعارض كالعلمية والجمع ولو فى الاصل
كحضاجر او التقدير كسراويل يعنى انه مانع من
الصرف سواء كان جمعًا فى الحال كمساجد ومصابيح
او فى الاصل كحضاجر فانه علم لجنس الضبع منقول
عن جمع حضجر بمعنى عظيم البطن او فى التقدير بان لا يكون
جمعًا لا فى الحال ولا فى الاصل لكن قدر وفرض
جمعًا كسراويل فانه وجد غير منصرف فى الاكثر
مع انه مفرد فقدر انه جمع سروالة حفظا لقا
احديهما اختصاص هذا الوزن بالجمع و
ثانيهما عدم منع الصرف بلا علة وشرطه
الوزنان بلا هاء اى بغير تاء التانيث
فان هذا الوزن مخصوص بالجمع فكان لزوم
الجمعية له بمنزلة جمعية اخرى و قوله بغير هاء
احتراز عن نحو فرازنة فانه منصرف لخروجه
عن الوزن المخصوص بالجمع لوجود هذا الوزن فى
المفرد ايضا كطواعية وكراهية وجوار رفعا
وجرا كقاض يعنى ان رفعه وجره تقديري لحذف

عدتين

في بحث العدل

اخره ونصبه لفظي ومنهم من جعل جره ايضا لفظيا
نظرا الى ان منع الصرف اسقط سبب الاعلال وهذا
مبني على اعتبار منع الصرف مقدما على الاعلال والوجه
تقديم الاعلال لانه لتصحيح الصيغة ومنع الصرف لتصحيح
احوالها وغيرها العدل وهو خروجه عن الاصل بلا
قياس اي غير المذكورة العدل وما عطف عليه والعدل
خروج الاسم عن الاصل الظاهر خروجا غير قياسي
فخرجت التبدلات القياسية كما في صور الاشتقاق
والتثنية والجمع والتصغير وامثالها كثلاث
ومثلث واخر وجمع وذلك لانه لما كان في معنى
ثلث ومثلث تكرار كان ظاهرهما ثلثة ثلثة فعدل
عنه اليهما وكذلك احاد وموحد الى رباع ومربع اتفاقا
والى عشار ومعشر عند البعض وكذلك اخر جمع اخرى
تانيث اخر وهو في الاصل اسم التفضيل
بمعنى اشد تاخرا ثم نقل الى معنى غير ولما كان
اسم التفضيل لا يستعمل الا مضافا او مع اللام
او مع من علم انه معدول عن الاخر او عن اخر من وكذا
جمع جمع جمعاء تانيث اجمع وهو في الاصل صفة
او اسم تفضيل ثم نقل الى معنى كل ولما كان القياس
في فعلاء ان يجمع على فعل كحمراء على حمر او على
فعالى كصحراء على صحارى علم انه معدول عن جمع

اوجماعى

في بحث الوصف

او جماعى فهذه الامثلة غير منصرفة للعدل التحقيقي
والصفة الاصلية ولو تقديرا كعمر يعني ان العدل
تحقيقي كما مر وتقديري كعمر وزفر بمعنى انه لا دليل
على ان لهما اصلا بل قدرا معدولين عن عامر
وزافر لحفظ قاعدتهم في منع الصرف فانه لما وجدا
غير منصرفين ولم يكن فيهما سبب سوى العلمية لزم تقدير
العدل اذ لا يمكن تقدير سبب آخر والوصف الاصلي
عطف على العدل والوصف كون الاسم دالا على ذات مبهمة
مأخوذة مع بعض صفاتها اما بحسب الوضع كما في احمر
او بحسب الاستعمال كما في اربع في مررت بنسوة اربع
اي بنسوة موصوفة بالاربعية ويسمى هذا القسم
من الاسم صفة كاسم الفاعل ونحوه على ما مر في الصرف
وقوله الاصلي اشارة الى ان المعتبر في منع الصرف
هو القسم الاول من الوصف اعني ما يكون بحسب الوضع والحالة
اعم مما بقي ومما زال بسبب غلبة الاسمية كما في اسود
وارقم وادهم فانها اوصاف في الاصل بمعنى الموصوف
بالسواد وبالرقم وبالدهمة ثم جعل الاول اسما
للحية السوداء والثاني للحية التي فيها سواد وبياض
والثالث للقيد هذا هو المشهور وقد يقال لا دليل
على عدم اعتبار الوصف العارض واما استدلالهم
عليه بصرف اربع في مررت بنسوة اربع فغير تام لجواز

بحث التأنيث

ان يكون صرفه لانتفاء شرط وزن الفعل وهو عدم قبول
التاء كما سيأتي ولا يعتبر مع العلمية لان الوصف يقتضي
الابهام والعلمية تقتضي التعين فلو اعتبرا معًا في
منع الصرف لزم اعتبار متضادين في حكم واحد
فنحو خاتم علما منصرف والتأنيث لفظا او معنى
عطف على العدل او الوصف اي التأنيث بتاء ملفوظة
كما في طلحة وعكرمة او مقدرة كما في زينب
وسعاد واما التأنيث بالالف فقد مرّ اولا
بشرط العلمية ليصير بسببها لازما فيكون قويا
لان الاعلام محفوظة عن التغيير ولا يجب
في المعنوي اي لا يجب منع الصرف في التأنيث
المعنوي لضعفه لعدم ظهور التاء بل يجوز الصرف
ومنعه الا اعجميا او متحرك الوسط او زائدا
على الثلث اي لا يجب في كل حال الا حال كونه
اعجميا الخ فانه يتقوى بذلك فيجب منع
الصرف اما في الزيادة فلان الحرف الرابع وما فوقه
قائم مقام التاء من حيث ان التاء تزاد رابعة فصاعدا
غالبا فيقوى التأنيث لظهور القائم مقام العلامة
واما في المتحرك فلان حركة الوسط قائمة مقام الحرف
الرابع واما في العجمة فلانها من اسباب منع الصرف
في غير الثلاثي فيصلح ان يكون مقوية لسبب ضعيف

في الساكن الوسط فيكون هي والتأنيث بمنزلة سبب
واحد فهند ودعد يجوز منعهما للعلمية والتأنيث
وصرفهما لانتفاء الامور الثلثة وقدم منع لوجوب
المتحرك وكذا عقرب لوجود الزيادة وماه وجور
لكونهما اعجميين والعجمة بشرط العلمية في اول
استعمالها والزيادة اما الاول فليكون محفوظا
عن التصرف فيها لانها اذا تصرف فيها صارت كالكلمة
العربية فتضعف عجميتها واما الثاني فلانها لو لم
تكن زائدة على الثلث كانت على الاوزان الغالبة
في العربية فتضعف عجميتها ايضا فان وضع العربية
على الخفة والعجمة على الطول والامتداد فبالزيادة
تقوى عجميتها ومن هنا ظهر ان كونها علما في العجم
غير لازم بل اللازم كونها علما في اول استعمال العرب
اياها سواء كان علما في العجم ايضا كابرهيم او لا
كقالون فانه لغة في الروم اسم جنس بمعنى الجيد
سمي به احد القراء لجودة قراءته فصرف نوح ولوط
تفريع على اعتبار الزيادة وتفصيله ان فيه ثلثة
مذاهب احدها للزمخشري وهو جعل الكلمة كالتأنيث
المعنوي في جواز اعتبارها في الثلاثي الساكن
الوسط فيجوز في مثل نوح الصرف والمنع وهو
مردود لان منع مثل نوح غير مسموع اصلا

بخلاف هند ولان العجمة سبب ضعيف لانه امر
معنوي فلا وجه لاعتبارها في الساكن الوسط
واما التانيث المعنوي فله علامة مقدرة تظهر
في بعض التصرفات كالتصغير فجاز ان يعتبر وان لا يعتبر
لا يقال قد اعتبرت العجمة في ماه وجور كما مر لانا
نقول لم نعتبر هناك سببا مستقلا بل مقويا
للتانيث المعنوي وثانيها لابن الحاجب ومن تبعه
وهو اعتبارها في المتحرك الوسط كالتانيث المعنوي
وهو ايضا مردود بان لمكا بتقديم اللام اسم
رجل منصرف لم يسمع منعه وان حركة الوسط انما
اعتبرت في التانيث المعنوي لكونها نائبة عن نائب
علامة التانيث ولا علامة للعجمة حتى تكون
الحركة نائبة عن نائب علامتها واما منع سقر
وشتر فللعلمية مع التانيث المعنوي
لا للعلمية مع العجمة فقط وثالثها لسيبويه وسائر
المحققين وهو عدم اعتبار العجمة الا في الزائد
على الثلثة وهو الوجه كما قررناه ووزن الفعل
وشرطه ان يختصه اي يختص الفعل بان يكون الاسم
على وزن لا يوجد عليه اسم بحسب اصل وضعه كفعل
بصيغة المجهول الثلاثي وفعل من التفعيل
واما الاسماء التي وجدت عليه فاما منقولة عن الفعل

كدئل

كدئل وخضم او عجمي كبقم او في اوله زيادة الفعل
غير قابل للتاء كاسود فان مؤنثه سوداء لا اسودة
بخلاف نحو يعمل وارمل حيث يقال ناقة يعملة وامرأة
ارملة فلا يمنع من الصرف لان قبول التاء يخرجه عن مشابهة
الفعل اذ الفعل لا يقبل هذه التاء وقد اشرنا الى ان
وجه منع الصرف بهذه العلل حصول المشابهة بالفعل
بسببها والتركيب من اسمين بلا نسبة بشرط العلمية
اذ بها يصير كلمة واحدة كبعلبك واحترز بالاسمين
عن نحو النجم وبصري علمين فانهما منصرفان وبعدم
النسبة اي اسنادية كانت او اضافية او نحوهما
عن نحو عبد الله والحيوان الناطق علمين فانهما
باقيان على ما كانا عليه قبل العلمية بطريق الحكاية
كما مر لكن يرد نحو سيبويه فانه مبني وخمسة
عشر علما فانه محكي ويمكن ان يقال الاول مركب من اسم
وصوت لا من اسمين اذ الصوت ليس باسم اصيل والثاني مركب
من اسمين وحرف مقدر لا من اسمين فقط فتدبر
والالف والنون المزيدتان بشرط العلمية في الاسم
اذ بها يصير محفوظا عن لحوق التاء المانع لمشابهتهما
بالفي التانيث وعدم فعلانة في الصفة كرحمان
اذ بعدم لحوق التاء يتم مشابهتهما لالفي التانيث
لانهما لا تقبلان التاء فلا يقال حمراءة ولا رحمانة

غير منصرف لعدم رجحانه لانه لما خص به تعالى
امتنع ان يكون له مؤنث اصلا ومنهم من قال شرطه
وجود فعلى وح فرحمان منصرف اذ لا مؤنث له لا
رحمى ولا رحمانة وندمان بمعنى النادم غير منصرف
على القولين لان مؤنثه ندمى لا ندمانة وقد يقال
المقصود من شرط وجود فعلى عدم فعلانة لان ما جاء
مؤنثه على فعلى لا يجئ منه فعلانة الا عند بعض
بنى اسد فانهم يقولون سكرانة ويصرفون مذكرها
فتامل ولو احتملت الاصالة فوجهان كحسان
اى لو احتملت النون ان تكون اصلية جاز المنع والصرف
فحسان يحتمل ان يكون من حس فيمتنع لزيادة نونه
وان يكون من حسن فينصرف لاصالة نونه يحكى
ان رجلا مسمى بحيان حضر عند ملك فقيل للملك
اينصرف حيان اولا فقال ان اكرمته لا ينصرف
والا ينصرف يعنى ان اكرمته فكانك احييته فيكون
من الحياة فيكون النون زائدة فيكون غير منصرف
والا فكانك اهلكته فيكون من الحين بمعنى الهلاك
فيكون النون اصلية فيكون منصرفا ولو نكر ما فيه
علمية مؤثرة صرف سواء كانت مؤثرة وشرطا
لسبب اخر كما فى التانيث بالتاء والعجمة والتركيب
والالف والنون فى الاسم او مؤثرة غير شرط كما

فى العدل

فى العدل ووزن الفعل فاذا نكر الاسم الذى
لم ينصرف بهذه العلل صار منصرفا لبقائه على
علة واحدة فى العدل والوزن ولانتفاء العلتين
معا فى البواقى حتى لو اجتمع كلها او اكثرها فى اسم
كما فى آذربيجان انصرف بعد التنكير لا يقال اذا
فى الاسم عدل ووزن فعل وعلمية ثم نكر بقى
على علتين لانا نقول العدل والوزن لا يجتمعان
لان العدل انما وجد بالاستقراء فى ستة
اوزان مخالفة لاوزان الفعل وهى ثلث ومثلث
وسحر وامس واخر وقطام وانما قيد بالتاثير
لانها اذا لم تكن مؤثرة كما فى الجمع والفى التانيث
لا ينصرف الاسم بالتنكير لاستقلالهما فى المنع كما مر
الا نحو احمر عند سيبويه والمراد بنحوه ما يكون
صيغته مشعرة بالوصفية مع ظهورها قبل
العلمية كسكران وسكرى واحمر فاذا نكر مثله
بعد جعله علما لم ينصرف سماعا اجماعا الا انه ليس على
القياس عند الاخفش لزوال الوصفية بالعلمية
ثم زوال العلمية بالتنكير وعلى القياس عند سيبويه
لان الصفة الاصلية معتبرة لا بمعنى انها رجعت
بل بمعنى انها كالثابت لزوال المانع عن اعتبارها
وهو العلمية بناء على انهم قد اعتبروها حال العلمية

فى باب الجمع وادخال اللام حيث جمعوا احمر علما على
حمر لا على احامر وادخلوا عليه اللام فقالوا الاحمر
ولا يلزم من هذا اعتبارها حال العلمية فى باب
منع الصرف ايضا اذ يلزم ح اعتبار الضدين
فى حكم واحد كما مر وانما قلنا ان المراد بحو ماتكون
صيغته الح لان نحو اجمع اذا جعل علما ثم نكر صار
منصرفا قياسا بالاتفاق لخفاء الوصفية فيه
قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل المجرد عن من
واما المستعمل مع من فغير منصرف اتفاقا لغاية ظهور
الوصفية فيه وتنكيره ان يراد به واحد مما سمى به
كما فى نحو رب عثمان لقيته فان المراد بلفظ عثمان
واحد غير معين من الذين سموا به والصفة
المشهورة لمسماه اى لا يراد بالعلم نفس مسماه
بل صفته المشهورة كالجود لحاتم والشجاعة لاسامة
ومنه قولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل
محق ومنسوبه منصرف اى منسوب غير المنصرف
منصرف لان النسبة وضع مستانف لا يبقى معه
علة المنع كمرى واحمدى ومدائنى لا مصغره
الا لو زالت العلة كالجمع والعدل ووزن
يخص الفعل حيث لا تبقى فى التصغير شئ
من هذه الثلثة كخصيم تصغير خصم علما

منصرف

منصرف لزوال الوزن واحيمد تصغير احمد
علما غير منصرف لبقاء علامة الوزن اعنى الهمزة
الزائدة وحكمه ان لا ينون ولا يكسر اى حكم
غير المنصرف ان لا يدخله ٢ الجر مفتوحا كما مر الا
للتناسب او الزحاف جوازا فالتناسب كقراءة
نافع سلاسلا واغلالا بالتنوين والزحاف
تغيير اجزاء البحور فى الشعر واخراجه عن السلاسة
بلا ابطال الوزن او الضرورة وجوبا لدفع
بطلان الوزن فانه واجب كقوله اعد ذكر
نعمان لنا ان ذكره كالكسر باللام والاضافة
اى كما يجب كسره اذا دخله لام التعريف او كان
مضافا فلانهما لما كانا من خواص الاسم ضعفت
بهما مشابهة الاسم بالفعل ولما كان سبب منع
الصرف مشابهته به رجع عند ضعفها الى
اصله الذى هو الصرف وتفصيله ان كل
واحدة من العلل فرع لشئ فالجمع فرع الواحد
والعلمية قسم من التعريف الذى هو فرع التنكير
والعدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف
والتانيث فرع التذكير والعجمة فرع العربية
فى لسان العرب ووزن الفعل فرع وزن
الاسم والتركيب فرع الافراد والالف والنون

٢ تنوين التمكن ولا الكسر
ويكون فى حالة ٤

مشابه بالفعل التأنيث فاذا وجد في الاسم
ثنتان من هذه العلل التسع او تكررت واحدة
منها حصل فيه فرعيتان فشابه الفعل الذي
شانه الفرعية حيث لا يستقل كلاما فمنع من
ذلك الاسم علامة التمكن في الاسمية وهي التنوين
ومنع الكسر ايضا تبعا للتنوين لمناسبة بينهما
فان قيل فلم لم يبن الاسم بهذه المشابهة كما بني
بمشابهته بالحرف في الاحتياج الى الغير كالموصولات
قلنا لان الحرف راسخ في البناء بخلاف الفعل وايضا
المشابهة في الاحتياج رجوعها الى تمام
المعنى وتحصيله اقوى من المشابهة في الفرعية
ولذا لم يبن من الاسماء المشابهة بالفعل الا ما كان
معناه معنى الفعل كاسماء الافعال واجتمع
فيه ثلث من علل منع الصرف في باب حضار
المرفوعات جمع المرفوع لان المذكر من غير العقلاء
كالمؤنث فيجمع بالالف والتاء كما مر ومنه الجياد
والصافنات وهي اما موقوفة لا محل لها من الاعراب
او خبر محذوف او مبتدأ محذوف الخبر كما مر **الفاعل**
ما اسند اليه المعروف وشبهه اي ما اسند اليه
الفعل المعلوم او شبهه وهو المصدر المعلوم
واسم الفاعل والصفة المشبهة وما في حكمها

كالمنصوب

كالمنصوب فيشمل الفاعل الواقع في الكلام وفي الجملة
غير المستقلة وفاعل المصدر والصفات ولا يخرج
فاعل الظرف لان المسند فيه الفعل او شبهه و
تسمية الظرف عاملا مجاز ولا فاعل المستفاد
في نحو زيد اسد ابوه لانه انما عمل لكونه بمعنى
شجاع تقديرا والمتبادر من الاسناد هو
الاسناد ابتداء لا بواسطة فيخرج توابع الفاعل
وكذا المراد في سائر تعريفات المرفوعات
والمنصوبات والمجرورات واستعمال الاسناد
في هذا المعنى العام للصور الثلث مجاز والقرينة
قوله او شبهه وحقه ان يليه اي الاصل
اللائق بالفاعل ان يكون عقيب ما اسند اليه
ولا يفصل باجنبي لانه كالجزء منه بخلاف سائر
معمولاته ولهذا اسكن اللام في ضربت لا في
ضربك وجاز الاضمار قبل ذكره نحو ضرب
غلامه زيد بنصب غلامه لا قبل ذكر سائر معمولاته
فلا يصح ضرب غلامه زيدا برفع غلامه لانه اضمار
قبل الذكر لفظا ومعنى وهو غير جائز الا في
مواضع خاصة كما سيجيء ولا يتقدم عليه
بالرفع لا بالنصب اي لا يتقدم الفاعل على
عامله الذي هو ما اسند اليه وذلك لانه

اذا قدم صار مبتداء ويصير الفعل بعده مسندا
الى ضميره نحو زيد قام ولا يتعدد ولا يحذف
لعدم تمام العامل بدونه خلافا للكسائى فانه
اجازه فى باب التنازع كما سيجئ وفى غيره
ايضا كقوله تعالى ولقد تقطع بينكم بقراءة
النصب اى تقطع الامر وقولهم اذا كان غدا
فأتنى اى اذا كان ما نحن فيه غدا والحق ان الفاعل
فى مثله ضمير مستتر الا انه لم يذكر المرجع لتقرره
فى الذهن فهو مذكور حكما الا فى المصدر فانه
قد يحذف فاعله كما سيجئ لانه قد تم بدونه
بخلاف الفعل والصفات فافهم ولو عدمت
قرينة او اتصل او كان مفعوله بعد الا متوسطة
او معناها وجب تقديمه يعنى يجب تقديم الفاعل
على مفعوله فى اربع مواضع الاول اذا انتفت القرينة
اللفظية كالاعراب او المعنوية كما فى اكل الكمثرى
موسى اذ لو لم يقدم لزم اللبس نحو ضرب موسى
عيسى والثانى اذا كان الفاعل ضميرا متصلا
كضربتك اذ لو لم يقدم لزم انفصال المتصل
الذى هو كالجزء وكان المقام قرينة على ان المراد
تقديمه على مفعوله اذا ذكرا معا بعد الفعل لا اذا
ذكر المفعول قبل الفعل فلا ينتقض بنحو زيدا

ضربت

ضربت والثالث اذا وقع مفعوله بعد الا حال كون
الا متوسطة بينهما نحو ما ضرب زيد الا عمرا اذ لو لم
يقدم لزم انقلاب الحصر المطلوب بخلاف ما
اذا لم تكن متوسطة نحو ما ضرب الا عمرا زيد
فانه جائز لعدم الانقلاب ح نعم يحسن التقديم
فيه ايضا لئلا يلزم حصر الصفة قبل تمامها
والرابع اذا كان المفعول بعد معنى الا نحو انما
ضرب زيد عمرا والا لزم الانقلاب المذكور
لان الحصر فيه فى الجزء الاخير اذ معناه ما ضرب
زيد الا عمرا ولو اتصل مفعوله لا هو او اتصل
به ضمير المفعول او كان بعد الا او معناها وجب
تأخيره اى يجب تأخير الفاعل عن المفعول فى هذه
المواضع الاربعة الاول اتصال المفعول لا الفاعل
نحو ضربك زيد واما اذا اتصل الفاعل ايضا
فيجب تقديمه كما مر والثانى اتصال ضمير المفعول
بالفاعل بان يتصل به او بصلته ضمير راجع الى
المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وضرب زيدا من ضرب
غلامه اذ لو لم يؤخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا
ومعنى والثالث وقوع الفاعل بعد الا المتوسطة
بينهما نحو ما ضرب عمرا الا زيد والرابع وقوعه بعد
معناها نحو انما ضرب عمرا زيد وقد يحذف عامله

بقرينة نحو زيد في جواب من قام اي قام زيد
والسّؤال قرينة ويجب لو فسّر نحو ان امرؤ هلك
اي يجب حذف عامله اذا اريد تفسيره ويكون ذلك
بعد الحروف الّتي لا يليها الّا الفعل كحروف الشّروط
فقوله امرؤ فاعل هلك المحذوف الّذي يفسّره
هلك المذكور وقد يحذفان اي الفاعل وعامله
بقرينة نحو نعم في جواب اقام زيد اي نعم قام زيد
والسّؤال قرينة وقد يكون القرينة سؤالاً مقدّراً
له قرينة اخرى نحو ليبك يزيد ضارع لخصومة اي
يبكيه ضارع كما يجئ في المعاني **نائب الفاعل**
ما اسند اليه المجهول او شبهه وهو المصدر
المجهول واسم المفعول ولا يقع الثّاني من باب
علمت والثّاني والثّالث من باب اعلمت اي لا يقع
المفعول الثّاني من باب علمت نائباً عن الفاعل
ولا الثّاني والثّالث من باب اعلمت مطلقا عند
القدماء واجازه المتأخّرون عند عدم اللّبس
نحو علم منطلق عمراً واعلم الكتاب زيداً مستعاراً
لكنّه غير مسموع ولا المفعول له ومعه امّا الاوّل
فلانّه يلزم زوال النّصب الّذي هو علامة كونه
علة له وامّا الثّاني فلانّه يلزم زوال الواو
الّتي هي علامة اذ لو بقيت الواو لزم شبهة المعطوف

بدون المعطوف عليه ولا فيه والمصدر الا لو افاد المصدر
اي لا يقع المفعول فيه زماناً كان او مكاناً او لا
نائباً عنه لعدم الفائدة اذ الفعل يستلزم مطلق الزمان
والمكان ويتضمّن مطلق المصدر فلا يجوز ذهب زمان
او مكان او ذهاب الّا اذا افاد بان يراد قيد يخصّصها
نحو ذهب يوم الجمعة او فرسخ او ذهاب شديد ومنه
قولهم قد قعد بمعنى وقع القعود المعهود لانّه
انّما يقال لمن يتوقّع القعود وينتظره والاوّل من باب
اعطيت اولى اي من كل متعدّ الى مفعولين ثانيهما
غير الاوّل فنحو اعطي زيد درهما اولى من اعطي درهم
زيداً ويجب في اللّبس عند البصريّة فيقال اعطي زيد
عمراً اذا كان عمرو اسيراً ولو وجد المفعول به تعيّن
اي لو وجد المفعول به الصّريح مع سائر المفاعيل
تعيّن هو للاقامة مقام الفاعل لشدّة شبهه
بالفاعل لتوقّف تعقّل الفعل المتعدّي عليه فيقال
ضرب عمرو يوم الجمعة امام الامير ضرباً شديداً
في داره والّا فسواء اي وان لم يوجد المفعول به
فجميع المفاعيل سواء في الاقامة هذا قول الجمهور
والاشبه ما اختاره سيبويه من انّ اقامة
الاهمّ اولى وان وجد المفعول به كقوله ولو ولدت
فقيرة جرو كلب لسبّ بذلك الجرو الكلاب فافهم

الجارّ والمجرور وترك المفعول به الصّريح منصوبا
وهو الكلاء با واذا اسند المشتقّ في الفعل وشبهه
واحترز به عن الظرف العامل والمستعار العامل
اذ لا يتصرّف فيهما بالتذكير والتأنيث وعن افعال
المدح والذمّ اذ يجوز نعم المرأة ونعمت المرأة معًا
لكن يخرج ما يستوى فيه المذكّر والمؤنّث فتدبّر
الى ظاهر المذكّر ونحوه اراد بالمذكّر المفرد المذكّر لفظًا
وحقيقة كزيد بقرينة ذكر المثنّى والمجموع بعده وزيادة
قوله ونحوه فانّ المراد به مؤنّث لفظى حمل على المذكّر
كطلحة وعكرمة فهو مفرد مذكّر كجاء طلحة لضعف
تأنيثه جدًّا ولا يقال جاءت طلحة والى مؤنّث
آدمى متّصل فالتأنيث في المشتقّ واجب لقوّة
تأنيث الآدمى نحو جاءت امرأة وجاء رجل قائمة
امرأة او غير آدمىّ او منفصل فوجهان نحو طلع
الشّمس وطلعت الشمس وسار الناقة وسارت
الناقة وحضر عندى امرأة وحضرت عندى امرأة
ولو الى ضمير المذكّر ونحوه فكالظاهر اى ولو اسند
المشتقّ الى ضمير راجع الى المذكّر كزيد او نحوه كطلحة
فهو مفرد مذكّر كالمسند الى ظاهر المذكّر ونحوه نحو
طلحة قام وقائم او ضمير غيرهما فالتأنيث نحو الناقة
سارت والشمس طالعة وظاهر المثنّى كالمفرد مطلقا

اى في الافراد والتذكير تقول قام الزيدان والطلحتان
وقامت امرأتان وطلع شمسان وطلعت شمسان
الخ وضميره كضميره في التأنيث والتذكير لا في
الافراد تقول الطلحتان قاما والشمسان طلعتا
الخ وظاهر جمع المذكّر السالم كالمفرد ما لم يكن في حكم
المكسّر كما سيظهر نحو جاء المسلمون والمؤنّث السالم
والمكسّر وما في حكمه كغير الآدمى اى يجوز تذكير المشتقّ
المسند اليه وتأنيثه والمراد بما في حكم المكسّر ما جمع بالواو
والنون مع نوع تغيير كسنون وارضون وبنون تقول
جاء المسلمات وجاءت المسلمات وجاء الرجال
وجاءت الرجال وقال نسوة وقالت نسوة ومضى
سنون ومضت سنون نحو آمنت به بنو اسرائيل
مثال لتأنيث المسند الى ما في حكم المكسّر خصّه بالذكر
لخفائه وضمير المذكّر السالم فعلوا اى ضمير جمع المذكّر
السالم ضمير فعلوا اى الواو نحو المسلمون فعلوا ويفعلون
او فاعلون والمكسّر العاقل فعلت او فعلوا اى التاء
بتأويل الجماعة او الواو وعلى الاصل نحو الرجال فعلت
او فعلوا والرجال فاعلة او فاعلون وغير العاقل والمؤنّث
سالما ومكسّرا فعلت او فعلن اى التاء والنون
في الفعل نحو الايام ذهبت او ذهبن والنساء ذهبت
او ذهبن والتاء والصيغة في غير الفعل نحو الايام

فاعلة او فاعلان او فواعل واختلف فى نحو حمامة
مما يميز واحده بالتاء ويجرى فيه التانيث الحقيقى
كحمامة ودجاجة وبقرة وشاة بخلاف نحو غرفة
فقال ابن الحاجب ومن تبعه يجوز فى المشتق المسند
الى مثله التذكير والتانيث مطلقا سواء اريد به
المذكر او الانثى فلا دلالة فى قوله تعالى قالت نملة
على انها انثى كما قال به ابو حنيفة بدليل اتفاقهم
على جواز هذه حمامة ذكر والظاهر انه لا يجوز التذكير
اذا اريد به المثنى[٢] كما قال ابو حنيفة واتفاقهم
على جواز ما ذكر ممنوع اذ قال ابن السكيت تقول هذا
بقرة اذا عنيت ثورا فان عنيت به انثى قلت هذه
بقرة فافهم ولو تنازع عاملان فيما بعدهما اى توجها
بحسب المعنى الى شئ يصلح ان يعمل فيه كل منهما على البدل
وذلك اما فى الفاعلية او المفعولية او هما مختلفين
بان يقتضى احدهما فاعلية والاخر مفعولية نحو ضربنى
واكرمت موسى وضربت واكرمنى عيسى فاعمال الثانى
اولى عند البصرية لقربه منه وعلى هذا فيضمر الفاعل فى
الاول على وفقه ههنا صور اربع لانهما اما ان
يقتضيا فاعلية او مفعولية او الاول فاعلية والثانى
مفعولية او بالعكس ففى الصورة الاولى والثالثة
يعمل الثانى ويضمر الفاعل فى الاول على وفق فاعل الثانى

٢ الانثى ص

اى يطابقه

اى يطابقه فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
نحو قام وقعد زيد وقاما وقعد الزيدان وضربانى
واكرمنى الزيدان وضربانى واكرمت الزيدين وهذا
قبل الذكر لفظا ومعنى وقال الكسائى يحذف من الاول
فيقال فى المثالين الاخيرين ضربنى بحذف الالف ورد
بان الاضمار قبل الذكر ههنا اهون من حذف الفاعل لكون
الثانى مفسرا للاول كما فى ضمير الشان ويظهر المفعول
لو كان ضروريا اشارة الى ان الصورة الثانية والرابعة
يعنى اذا اعمل الثانى واقتضى الاول المفعول فمفعوله
ان كان ضروريا يذكر اسما ظاهرا لا ضميرا لئلا يلزم
الاضمار قبل الذكر فى الفضلة والمفعول الضرورى
كالمفعول الثانى فى باب علمت اذ لا يجوز الاقتصار على
احد مفعوليه كما يجئ نحو علمتنى قائما وعلمت زيدا قائما
فلا يجوز حذف قائما ولا اضماره فى الاول والا لزم
الاضمار قبل الذكر فى الفضلة وفيه نظر لان حذف
المفعول الثانى جائز فى السعة وان كان قليلا كما
ستعرف فتامل والا حذف او اضمر اى ان لم يكن ضروريا
فان لم يلبس حذف فيقال ضربت واكرمنى زيد وان
البس اضمر مؤخرا فى الغائب فيقال استغنت واستغنا
عنى زيد به وملت ومال عنى زيد اليه وهذا فى الافعال
التى تدل على معنيين متضادين عند تعديته بجارين

اضمار

مختلفين كرغب فيه ورغب عنه مثلا هذا قول البصرية
وقالت الكوفية اعمال الاول اولى وح ففي الصورة
الاولى والثالثة يضمر الفاعل في الثاني فيقال
ضربني واكرماني الزيدان وضربت واكرماني
الزيدين وفي الثانية والرابعة يضمر المفعول
في الثاني على الاولى فيقال ضربته وضربني زيد
ويجوز حذفه ايضا لانه فضلة فان تعذر
اضماره وحذفه كما في باب علمت يظهر وفيه
نظر فتدبر **المبتداء** ما اسند اليه بلا عامل
لفظي بعمل اصالة لئلا ينتقض بمثل علمت لزيد
قائم وبحسبك درهم فان زيد وحسبك
مبتداء هنا وقد ذكروا للمبتداء قسما آخر مقابلا
لما ذكره المصنف وهو الصفة الرافعة لظاهر بعد
نفي او استفهام نحو ما قائم الزيدان وا قائم
الزيدان فانها ليست مسندا اليها بل مسندة الى
ما بعدها لانه فاعلها ساد مسد الخبر وليست هي خبرا
مقدما وما بعدها لانه فاعلها ساد مبتداء لان
الخبر المشتق يجب ان يطابق المبتداء في الافراد
ونحوه كما سيجئ وانما تركه لما قيل من انها في
المعنى كالفعل فتتم بفاعلها فلا خبر هنالك
حتى يسد شيء مسده ولا مبتداء ولما ينقل من التركيب

من الوجه خبر مبتداء فحذف باقامة الظاهر
مقام الضمير فقولنا اقائم الزيدان في تقدير
اقائمان الزيدان فليتأمل وعامله معنى
الابتداء اي كونه مبتداء وموضوعا لان
يسند اليه الخبر وهذا حاصل قولهم عامله تجرده
للاسناد اي تجرده عن العوامل اللفظية لان يسند
اليه شيء فان الابتداء يستدعي التجرد ولا يخفى
ان كونه مبتداء ومجردا لاجل الاسناد معنى يقتضي
التركيب المقتضي للاعراب فيكون عاملا فيه وحقه ان يتقدم
على الخبر ولهذا جاز الاضمار قبله نحو في داره زيد
وامتنع صاحبها في الدار ويجب لو تضمن ماله الصدر
كمن عندك يعني يجب تقديم المبتداء على الخبر في اربعة
مواضع الاول ان يتضمن كلمة لها صدر الكلام كادوات
الاستفهام والشرط ولام الابتداء نحو من عندك
وغلام من عندك ومن شاء فليؤمن وما بكم من نعمة
فمن الله ولزيد خير وكان خبره فعلا له كزيد قام اي
الموضع الثاني ان يكون الخبر فعلا للمبتداء صادرا عنه
فيجب تقديمه لئلا يلتبس بالفاعل نحو زيد قام وبالتاكيد
في نحو انا قمت او بعد الا او معناها اي الموضع الثالث
ان يكون خبره بعد الا او معناها نحو ان هو الا ذكر وانما
انت منذر لئلا يلزم انقلاب الحصر كما مر او معرفتين

او مثنا و يتبين الا بقرينة اي الموضع الرابع كونهما
معرفتين نحو زيد القائم او نكرتين متساويتين
في التخصيص نحو افضل منك افضل مني يجب
تقديم المبتداء لئلا يلتبس احدهما بالآخر الا اذا
وجدت قرينة كما في قوله بنونا بنوا ابنائنا
وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنوا
ابنائنا بنونا اي مثل بنينا بخلاف ابناء بناتنا
فغرضه تشبيه ابناء ابنائه بابنائه الصلبية
لا العكس اذ لا وجه له ههنا قرينة حالية لكون
بنونا خبرا مقدما وقد يحذف اي بقرينة كقوله
قال لي كيف انت قلت عليل اي انا عليل ويجب
في نعت مقطوع اي يجب حذف المبتداء اذا كان
خبره نعتا مقطوعا عن منعوته بان يخالفه
في الاعراب لزيادة مدح او ذم او ترحم ويسمى
المرفوع على المدح او الذم او الترحم نحو الحمد لله الحميدُ
بالرفع اي هو الحميد وكذا لو ذكر المنصوب على المدح
يجب حذف فعله نحو الحمد لله الحميد بالنصب
كما سيجيء ومصدر ناب عن فعله اي يجب حذفه
اذا كان خبره مصدرا حذف فعله نسيا واقيم هو
مقامه فعدل عن النصب الى الرفع نحو سمع وطاعة
اي امري سمع اي قبول وطاعة واصله اسمع سمعا

واطيع

واطيع طاعة فحذف الفعل نسيا فيقال سمعا وطاعة
بالنصب وهو شايع وقد يقال سمع وطاعة بالرفع
للعدول عن الجملة الفعلية الى الاسمية للدلالة
على الثبوت او الثبات كما يجيء في المعاني وحقه
ان يكون معرفة الا لو افاد منع بعضهم وقوع المبتداء
نكرة واجازه المحققون قياسا على الفاعل بناء على
ان مدار الكلام على الافادة فحيث حصلت الفائدة
صح الكلام سواء كان المسند اليه معرفة او نكرة
مخصصة او غير مخصصة ففي المعرفة والمخصصة
ظاهر وفي غير المخصصة قد تحصل الفائدة من خصوص
المسند واليه اشار بقوله لو افاد نحو ولعبد
مؤمن خير مثال لما وقع نكرة مخصصة بالصفة
وفي الدار رجل مثال لما وقع نكرة غير مخصصة لكن حصلت
الفائدة من خصوص الخبر حيث عرف الدار قال ابن مالك
يجب ان يكون الظرف مختصا نحو عندك مال لان غير
المختص لا يفيد نحو عند رجل مال وسلام عليكم مثال
للنكرة غير المخصصة ايضا والمانعون شرطوا التخصيص
في المبتداء وحملوا هذين المثالين ونحوهما على تخصيص
المبتداء بتكلفات بعيدة الخبر ما اسند الى المبتداء
وهو عامله في الاصح المشهور ان عامله ايضا الابتداء
والمنقول عن سيبويه ان الابتداء عامل في المبتداء

والمبتداء في الخبر وهو اصح لان الخبر كما يقتضيه الابتداء
يقتضيه المبتداء واقتضاء اللفظ اقوى فاعماله اولى
من اعمال المعنى ويطابقه لو كان مشتقا اى يطابق
الخبر المبتداء في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث اذا كان مشتقا لتضمنه ضميرا راجعا الى
المبتداء وكان عليه ان يستثني الخبر السببي فانه يطابق
فاعله نحو زيد قائمة امه وافعل من فانه مفرد مذكر
دائما نحو زيد خير من عمرو وقد يتعدد نحو زيد عالم
عاقل ويكون جملة لانه من حيث هي هي فان الخبر يجب ان يلاحظ
من حيث انه حال للمبتداء وينسب اليه والجملة من حيث هي
هي مستقلة لا تنسب الى غيرها بل ان كانت خبرية
فباعتبار مضمونها نحو زيد قائم ابوه فان مضمون
قائم ابوه اعني قيام الاب صالح لان ينسب الى زيد
وان كانت انشائية فبتاويلها بشئ يصح نسبته
الى المبتداء نحو زيد اضربه لان مضمون اضربه اعني
طلب الضرب لا يصح نسبته الى زيد الا اذا اول
بان يقال تقديره زيد مقول في حقه اضربه على معنى
انه مستحق لان يؤمر بضربه واما تجويز الرضي وغيره
وقوع الانشاء خبرا بلا تاويل فغير مرضي كما ذكره
الشريف وغيره بعائد ولو تقديرا يعني انها من حيث
هي هي لما كانت مستقلة لم يمكن ان تقع خبرا مربوطا

بالمبتداء

بالمبتداء الا بعائد الى المبتداء ليدل على خروجها
عن الاستقلال وارتباطها بالمبتداء والعائد ضمير غالبا
نحو والله خلقكم وقد يكون اسم اشارة نحو والذين
كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار وقد
يكون مقدرا قياسا في نحو السمن منوان بدرهم اى منوان
منه وسماعا في غيره الا خبر ضمير الشان لان الجملة
الواقعة خبرا له مفسرة له فهي عينه لا انها
مربوطة به فلا عائد فيها اصلا نحو قل هو الله
احد وظرفا متعلقا باسم او فعل عطف على جملة
نحو زيد في الدار اى حاصل فيها وتقدير
الاسم ارجح عند البعض وبالعكس عند بعض
كما سيجئ وقد يتقدم ويجب لو تضمن ما له الصدر
مفردا اى يجب تقديم الخبر اذا تضمن كلمة لها
الصدر حال كونه مفردا او في حكم المفرد لا جملة
صريحة نحو كيف انت واين المفر فان اين وان كان
جملة عند تقدير متعلقه فعلا لكنه في صورة
المفرد وليس جملة صريحة او كان خبرا عن ان المفتوحة
الواقعة مع اسمها وخبرها مبتداء نحو حق انك
قائم للفرق بينها وبين المكسورة وكان عليه
ان يستثني ما بعد اما ولولا نحو اما انك قائم
فحق ولولا انك قائم لقمت او ظرفا خبرا عن نكرة

نحو عندي مال لئلا يلتبس بالصفة وكان عليه
ان يستثني الدعاء نحو سلام عليكم او تضمن
المبتدأ ضميره اي ضمير الخبر اي ضميرا راجعا الى اسم
في ضمن الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا لئلا يلزم الاضمار
قبل الذكر لفظا ومعنى او كان بعد الا او معناها نحو
ما على الرسول الا البلاغ لئلا ينقلب الحصر كما مر غير مرة
وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف الى نكرة موصوفة
نحو كل نعمة فمن الله وخبر موصول بفعل وظرف نحو من
عمل صالحا فلنفسه وما بكم من نعمة فمن الله وكذا خبر
الموصوف نحو قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
وكذا خبر المضاف اليه نحو غلام من يأتيني فله درهم
وخبر نكرة موصوفة بهما اي باحدهما نحو رجل يأتيني
او في الدار فله درهم وكذا خبر المضاف الى هذه النكرة
نحو غلام رجل يأتيني او في الدار فله درهم وعنده ليت
ولعل دون اخواتهما الاربع في الصحيح لان دخولها المشابهة
الشرط والجزاء الذي هو في قبيل الخبر وهما للانشاء بخلاف
اخواتهما وقد يحذف الخبر جوازا نحو خرجت فاذا السبع
اي حاضر ويجب لو ناب عنه غيره كخبر لولا عاما اي خبر
لولا الامتناعية حال كونه عاما فيجب حذفه لتبادر
الذهن الى العام وقيام الجزاء مقامه نحو لولا رهطك
لرجمناك اي لولا رهطك موجود ولو كان خاصا

لم يدل

لم يدل عليه فلم يجب حذفه بل لا يجوز الا بقرينة
نحو لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم اغويتمونا
فتدبر وخبر مصدر مضافا الى فاعل او مفعول
وبعده حال من احدهما او منهما فيقوم الحال مقامه
نحو ضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا حاصل اذا
كان قائما اي اذا وجد حال كونه قائما اي ليس ضربي
زيدا الا حال قيامه وقال الاخفش تقديره ضربي
زيدا ضربه قائما وقد يرجح بانه اقل حذفا وان
محذوفه خبر عامل بقي معموله ودلالة المعمول
على عامله قوية وقالت الكوفية تقديره ضربي
زيدا قائما حاصل ورد بان الخبر ح لم يسد شيء
مسده فينبغي ان لا يجب حذفه وخبر افعل مضافا
الى هذا المصدر نحو اخطب ما يكون الامير قائما
فان ما مصدرية اي اخطب اكوان الامير حاصل
اذا كان قائما جعل كل كون من اكوانه خطيبا مبالغة
وخبر ما عطف عليه بالواو بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته
اي حرفته اي كل رجل وضيعته مقرونان فيرد
عليه ما ورد على الكوفية فيما سبق فان الخبر ح
لم يسد شيء مسده وقيل تقديره كل رجل مقترن
وضيعته ويرد عليه انه حذف خبر المعطوف
وهو وضيعته مع انه لا شيء يسد مسده وقيل

الواو بمعنى مع فيكون خبرًا فلا حذف وفيه ما فيه فليتأمل
وخبر ما اقسم به صريحًا اى خبر مبتدأ استعمل فيما
واشتهر فيه فكان صريحًا فيه مثل لعمرك وايمن الله
نحو لعمرك لا فعلن اى لعمرك وبقاؤك قسمى لافعلن
فحذف الخبر وسد مسده جواب القسم بخلاف ما
ليس صريحًا فى القسم مثل عهد الله فانه لا يجب
حذف خبره بل يجوز نحو عهد الله لافعلن
وعلى عهد الله لافعلن **خبر باب ان**
ما اسند الى اسمه وهو كالخبر اى كخبر المبتداء
فى كونه مفردًا وجملة وواحدًا ومتعددًا ومذكورًا
ومحذوفا ومقدما ومؤخرا لكن لا يقدم الا
ظرفا فجوازا ان كان اسمه معرفة نحو ان الينا ايابهم
ووجوبًا ان كان نكرة نحو ان لدينا انكالا **خبر**
لا لنفى الجنس اى خبر لا التى لنفى الحكم عن الجنس ما اسند
الى اسمها نحو لا رجل فى الدار حيث نفى حصول جنس
الرجل فى الدار ولا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا
وكثر حذفه ويجب فى تميم اى يجب حذف خبرها
فى لغة بنى تميم قال الاندلسى هذا عند وجود القرينة
واما عند عدمها فيجب ذكره وقيل انهم لا يثبتونه
اصلا لا لفظا ولا تقديرا فيقولون لا اهل ولا مال
بمعنى انتفى الاهل والمال فلا حاجة الى تقدير الخبر اصلا

اسم باب

اسم باب كان ما اسند اليه بعده اى جعل
مسندا اليه بعده لفظا او معنى فيشمل المستتر
فيه فانه بعده معنى وهو كالمبتداء فى التقديم
والتأخير والتعريف والتنكير والذكر والحذف
ولكن قد يستتر كالفاعل اى قد يكون ضميرا مستترا
فى كان واخواته كما ان الفاعل قد يستتر فى فعله
نحو كن فيكون **اسم ما ولا** المشبهتين بليس فى
كونهما للنفى ودخولهما على المبتداء والخبر كليس
مسند اليه بليسهما اذ لو فصل بتقديم الخبر بطل
العمل وما النفى الحال كليس فتمت مشابهتها له
فكثر عملها القلة مشابهتها له ولم تدخل المعرفة
لقوتها بل دخلت على نكرتين لضعفها مثلها ولا الباء
فى خبرها حذرا عن كثرة التصرف فى الضعيف
بخلافهما وليس فى هذه الاحكام الثلثة **المنصوبات**
المفعول المطلق قدمه لانه المفعول الحقيقى
الذى اوجده الفاعل ومن ثمه سمى مطلقا لعدم
تقييده بحرف كالمفعول به وله وفيه ومعه مصدر
عامله اى مصدر عامل عمل فيه نصبا بقرينة المقام
سواء كان مصدره من لفظه كضربت ضربا او مرادفه
كقعدت جلوسا او ملاقيه فى الاشتقاق كانبته
الله نباتا وهذا لمحض التوكيد والا ولان يبان النوع

والعدد ايضاً من فعل او شبهه بيان لعامله وشبه
الفعل هو المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
كما مرّ وهو للتوكيد او النوع او العدد نحو ضربته ضرباً
وضربة او ضربتين بالكسر وضربة او ضربتين بالفتح
والتوكيد لا يقدّم ولا يثنى ولا يجمع بخلاف النوع والعدد
اما الاوّل فلان المؤكّد فرع للمؤكد فيتأخر واما الاخير فلانه
فلانه توكيد لجنس الفعل من حيث هو هو مع قطع النظر
عن القلة والكثرة وقد ينوب عنه غيره من آلة او نعت
او صفة مشتقة منه كضربته سوطاً اصله ضربته
ضربة بسوط او ضربة سوط فحذف المصدر واقيمت
الآلة مقامه وعمل صالحاً اصله عمل عملاً صالحاً
وهنيئاً مريئاً صفتان في الاصل من هنؤ الطعام
ومرؤ هناءة ومراءة اذا صار هنيئاً مريئاً اي سائغاً
ثم استعملا بمعنى المصدر لانه دعاء والدعاء انما
يكون فعلاً او مصدراً وقد يحذف عامله لكونه قرينة
له نحو خير مقدم اي قدمت قدوماً خير قدوم ونحو
في نحو حمداً له وسبحانه ولبيك اي في كل
مصدر بين متعلقه باللام او الاضافة بلا تكرير
او بتكرير فالاوّل نحو حمداً له وشكراً له اصله نحمده
حمداً حذف الفعل مع مفعوله ثم بين متعلق
الحمد باللام او الاضافة فقيل حمداً له فامتنع

اظهار

اظهار الفعل والثاني بلا تكرير نحو سبحانه و
غفرانك اصله سبحته سبحاناً حذف الفعل مع مفعوله
فاضيف المصدر الى المفعول لبيانه وبتكرير نحو
لبيك وسعديك بمعنى الب لك اي قيم بخدمتك
الباباً بعد الباب واسعدك اي اعينك اسعاداً
بعد اسعاد فحذف الفعل واضيف المصدر الى المفعول
بعد ردّه الى الثلاثي بخلاف ما اذا لم يبيّن متعلقه
فلا يجب نحو حمدت الله حمداً واعملوا آل داود شكراً
وثم ارجع البصر كرتين هذا وقال ابن الحاجب
هو سماع في نحو حمداً وشكراً وعجباً وقياس في المكرر
مثل لبيك وسعديك ولا يخفى ما في كلام الحكمين
فتدبّر وفي مثبت بعد نفي ومعناه داخل على
ما لا يكون خبراً الا مجازاً اي في كل مصدر وقع مثبتاً بعد
نفي او معنى نفي داخل كل منهما على اسم او فعل ناسخ لا
يكون ذلك المصدر خبراً لذلك الاسم او خبراً لاسم ذلك
الفعل او خبراً لمفعوله الاوّل الا مجازاً لعدم صحة
الحمل حقيقة كما انت الا سيراً وكذا ما كنت الا سيراً
وما وجدتك الا سيراً فسيراً مصدر مثبت بعد نفي
داخل على انت وهو اسم لا يكون السير خبراً له لامتناع
حمله عليه الا مجازاً فينصب باضمار عامله اي ما انت
الا تسير سيراً لانه يجوز ارادة المجاز فيرفع على الخبرية

ويفيد زيادة مبالغة وانما انت سيرا مثال لما
بعد معنى النفى اى انما انت تسير سيرا فان رفع صار
مجازا ومكرر بعده كانت سيرا سيرا اى بعد ما لا يكون
خبرا الا مجازا وانما وجب حذف عامله فى هذه الصور
لان المقصود فى هذا الحصر والتكرير وصف الشئ بدوام
حصول الفعل فيه فلو ذكر عامله لدل على التجدد لان
الفعل موضوع للتجدد والاسم العامل كالفعل فيه ومنها
اكد مضمون جملة اى فى كل مصدر اكد مضمون جملة
ليس عامله فيها بقرينة المقام فلا يرد نحو زيد يجلس
جلوسا ثم انها اما جملة لا يحتمل المضمون فيها غير معنى مدلول
ذلك المصدر ويسمى تاكيدا لنفسه او جملة لها
محتمل غيره ويسمى تاكيدا لغيره نحو له على كذا اعترافا
اى اعترفت اعترافا فهو مؤكد لمضمون له على كذا وهو
لا يحتمل غير الاعتراف وانت قائم حقا والبتة اى
حق ويثبت حقا وبت وقطع البتة فهما مؤكدان
لمضمون انت قائم وهو يحتمل ان يكون حقا وغير حق و
مقطوعا وغير مقطوع وقد اشار به الى ان المفعول المطلق
يكون نكرة ومعرفة وانما وجب حذفه لنيابة الجملتين
عنه لدلالتهما عليه او فضلا اثره اى اثر مضمون جملة
والغرض المطلوب منه نحو فشدوا الوثاق فاما منا
بعد واما فداء لمضمونهما شد الوثاق واثره المطلوب

منه

منه المن والفداء اى فاما تمنون منا بعد شده واما
تفدون فداء فحذف لدلالة الجملة عليه او شبه به علاجا
اى جعل مشبها به حال كونه علاجا اى عملا صادرا
كالضرب والصوت ويلزم له التجدد ولغيره الاستمرار
غالبا كما مر بعد جملة تضمنت صاحبه اى صاحب المصدر
اى صاحب جنسه لا شخصه واسما بمعناه اى بمعنى المصدر
كله صوتك اى يصوت مثل صوتك اى تصويتك
باقامة الاسم مقام المصدر فحذف لما مر واحترز
بالعلاج عن نحو له علم علم الفقهاء بالرفع على البدل
او الوصف اذ لا يصح تقدير الفعل لان المراد استمرار
علمه لا تجدده **المفعول به** ما يتعلق الفعل به
اى منصوب يتوقف تعقل معنى الفعل عليه فخرج الفاعل
وهذا يصدق على المفعول به الصريح لا على غير الصريح
وفيه تمثيل وعامله المتعدى المعلوم او شبهه نحو اسم
الفاعل من المتعدى وقد يكون بالجار كمررت بزيد ويسمى
مفعولا به غير صريح وعامله الفعل او شبهه مطلقا ونحو
ان مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت فيستدعى مفعولا
بهذا الاعتبار فزيد مجرور لفظا بالباء ومنصوب
محلا على المفعولية فافهم وقد يتقدم على عامله نحو و
كلا هدينا وعلى ربهم يتوكلون ويجب لو تضمن ما له
الصدر كالاستفهام والشرط وكم الخبرية والمضاف

الى احدها نحو كم رجلا ضربت وقد يحذف منويا
بقرينة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه
ومنسيا كيعطي ويمنع اي يفعل الاعطاء والمنع فالغرض
من مثله مجرد اثبات الفعل فنزل منزلة اللازم
كما يجيء في المعاني وقد يحذف عامله ويجب في نحو
اهلا وسهلا اي يجب حذف عامله في سبعة مواضع
الاول سماعي وهو في الامثال ونحوها مما اشتهر بحذف
العامل فلا يغير كقولهم للقادم اهلا وسهلا
اي اتيت اهلا لا اجنبيا ومكانا سهلا لا غليظا
ونحوهما امرأ ونفسه اي دع امرأ وفيما حذر تقدير
اتق اي في كل مفعول قصد تحذيره عن غيره او تحذير
غيره عنه ويكون على ثلثة اوجه اشار اليها بقوله
بواو وبمن او بتكرير الاول فيما حذر عن غيره الذي
هو مدخول الواو ومن والاخير فيما حذر عنه غيره نحو
اياك وزيدا ومن زيد اي اتق اياك اي جنب
نفسك عن زيد والاسد الاسد اي اتق الاسد اي
جنب نفسك عن الاسد فحذف اتق وجوبا لضيق الوقت
ويجوز حذف من قبل ان نحو اياك ان تضرب وفيما اغري
به مكررا الاغراء بالشيء الحث عليه لمراعاته للانتفاع
به نحو اخاك اخاك اي الزم اخاك ولا تفارقه فحذف
للضيق اذ التكرير يكون عند زيادة الاهتمام ولهذا

لايجب

لا يجب الحذف اذا لم يكرر بل يجوز وفيما نصب على
المدح او الاختصاص ولم يذكر الذم والترحم
لانهما كالمدح كالحمد لله الحميد بالنصب في المدح
اي امدح او اعني ونحو وامرأته حمالة الحطب
في الذم اي اذم او اعني وجاء زيد المسكين في الترحم
اي ارحم او اعني ونحن العرب نفعله في الاختصاص
اي اخص او اعني العرب ويختص باب الاختصاص
بما تقدمه ضمير المتكلم ويكون معرفا باللام كما مر
او مضافا اليه كقوله عليه نحن معاشر الانبياء
لا نورث بخلاف باب المدح واخويه وفيما اضمر
عامله على شريطة التفسير اي على طريقة التفسير
لذلك المضمر فيجب حذفه لئلا يجتمع المفسر والمفسر
بلا فائدة وهو ما بعده عامل اي كل مفعول
به بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه
اي لا يعمل في ذلك المفعول به بسبب اشتغاله بنصب
ضمير المفعول به او نصب متعلقه اما بلفظه او بمعناه
كما ستعرفه وخصوص النصب مفهوم بقرينة
المقام وامكان عمله في ذلك المفعول به مفهوم
من قوله مشتغل عنه ولذا لم يصرح بهما فينصب
بمقدر يفسره المذكور اي ينصب ذلك المفعول
به بعامل مقدر يفسره العامل المذكور بعده لكونه

مثله او مرادفه او لازمه اى يفسره المذكور لكونه
مثل المذكور او مرادفه او لازماً له خاصاً او عاماً
كما سيتضح نحو زيداً ضربته فزيداً مفعول به بعده
ناصب بلفظه مشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر
وهو ضربت ويفسره المذكور لانه مثله وزيداً مررت
به فزيداً مفعول به بعده ناصب بمعناه وهو
جاوزت ويفسره المذكور لانه مرادفه فان مررت
مع الباء يكون بمعنى جاوزت كما مر وزيداً ضربت
غلامه فزيداً مفعول به بعده ناصب بلفظ مشتغل عنه
بمتعلقه فنصب بمقدر وهو اهنت ويفسره المذكور
لانه لازمه الخاص فان ضرب الغلام يلزمه اهانة
سيده وزيداً حبست عليه فزيداً مفعول به بعده
ناصب بمعناه لا بلفظه لانه مجهول واشتغل عنه بضميره
فنصب بمقدر وهو لابست لانه لازمه العام فان
الحبس على الشيء والوقوف معه يستلزم الملابسة
اى ضربت وجاوزت واهنت ولابست تفسير
للافعال المقدرة على ترتيب الامثلة والحاصل انه ان
امكن تقدير مثل العامل المذكور قدر لكونه ادل عليه
كضربت فى الاول والا فان امكن تقدير مرادفه كجاوزت
فى الثانى اذ لا يمكن تقدير مررت لانه لازم والا
فان امكن تقدير لازمه الخاص قدر كاهنت فى الثالث

اذ لا

اذ لا يمكن تقدير ضربت وما يرادفه لعدم تعلق
الضرب بزيد والا قدر لازمه العام كلابست فى الرابع
فان الملابسة معنى عام لجميع الافعال وفيما نودى
بحرف النداء لفظا نحو يا زيدا وتقديرا نحو يوسف
اعرض عن هذا اى ادعو زيدا فحذف ادعو لان
لفظه خبر والنداء انشاء فلم يذكر لئلا يلتبس
الانشاء بالخبر مع ان حرف النداء يدل عليه وتقوم
مقامه حتى جعلها الشيخ عاملا فى المنادى فنصب
المنكر كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى والمضاف
وشبهه فالمضاف نحو يا عبد الله وشبه المضاف
ماله تعلق بشىء هو من تمامه اما معموله بواسطة الجار
كيا خيرا من زيد او بالذات نحو يا حسنا وجهه
او نعته بجملة نحو يا حليما لا يجهل او ظرف نحو الا يا نخلة
من ذات عرق او معطوف عليه على ان يصير اسما لشىء
واحد نحو يا ثلثة وثلثين علما وعددا بخلاف نعته
مفردا ومعطوفه على ان لم يصير اسما لشىء واحد نحو
يا زيد الظريف ويا زيد وعمرو واما المفرد المعرفة
فيبنى على رفعه المراد بالمفرد ما يقابل المضاف وشبهه
وبالمعرفة اعم مما يكون معرفة قبل النداء او بعده
كيا زيد ويا رجلان بالضم فى الاول لانه علامة
رفعه وبالالف فى الثانى لانها علامة رفع المثنى

وانما بنى لوقوعه موقع الكاف الاسمية فى ادعوك المشابهة
لكاف الخطاب الحرفية الا نحو زيد بن عمرو وهند بنت
عمرو اى ما يكون علما موصوفا بابن او بنت مضافا الى
علم فعلى الفتح اى فيبنى على الفتح تبعا لفتح تابعه
مع كثرة استعماله وجاء ضمه قليلا ويفتح بالف
الاستغاثة نحو يا زيداه لاقتضاء الالف فتحة ما
قبلها ويجر بلامها اى لام الاستغاثة لانها لام جارة
للاختصاص دخلت على المستغاث لتدل على انه مخصوص
بالدعاء من بين امثاله وقد تدخله اللام للتعجب
والتهديد نحو يا للدواهى ويا لزيد لاقتلنك وتفتح
اللام فى هذه الصور الثلث حملا لها على اللام الداخلة
على ضمير الخطاب فانها تفتح نحو لك وقد يحذف
نحو الا يا اسجدوا اى الا يا قوم اسجدوا ونحو يا بؤس
لزيد اى قوم وقد يحذف يا دون سائر حروف
النداء لكثرة استعمالها نحو يوسف اعرض وحذفت
وجوبا فى اللهم عند البصرية لان اصله يا الله عندهم
الا من الجنس والاشارة اى من اسم الجنس واسم الاشارة
لان ندائهما قليل فلو حذفت لم يعرف كونهما منادى
والمستغاث والمندوب وكذا المتعجب منه والمهدد لان
المطلوب فى ذلك مد الصوت وتطويله وتابع المبنى
مفردا اى غير مضاف اضافة معنوية ولا شبيه مضاف

فانه

فانه ينصب فقط ولم يذكره لانه يفهم من مقابلته
بالمفرد وبمعونة ما سبق من وجوب النصب فى المنادى
المضاف يرفع وينصب فالرفع على لفظ المنادى
والنصب على محله نحو يا زيد الظريف والظريف
ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا زيد
والحارث الا التوكيد اللفظى فتتبع اللفظ اعرابا وبناء
فى الاصح لكونه عين متبوعه لفظا ومعنى نحو يا رجل
رجل ويا زيد زيد والبدل ومعطوفا لا تدخله يا
يعنى معطوفا بلا لام سوى لفظة الله فان يا
لا تدخل على ذى اللام سواه كما سيجئ فكالمنادى
المستقل اعرابا وبناء لامكان تقدير حرف النداء
فيهما بخلاف الصفة والبيان ومعطوف لا تدخله
ولا ينادى ذو اللام سوى الله لئلا يجتمع آلتا
التعريف وجاز يا الله لكون اللام فيه عوضا لازما
ومن ثمة قطع همزته الا بتوسط ايها او هذا او ايهذا
نحو يا ايها الانسان فيكون اى منادى وهو واللام
نعتا له فيجب رفعه ورفع توابعه اما رفعه فلانه
المقصود بالنداء وان كان تابعا للمنادى لفظا
فكانه باشره حرف النداء واما رفع توابعه فلانه
توابع معرب مرفوع ونحو يا غلامى جاز فيه يا غلام
ويا غلام بحذف الياء اكتفاء بالكسر وبقلبها

الفا ولم يذكر جواز سكون الياء وفتحها لعدم
اختصاصهما بالنداء وجاز وقفه على الهاء
في هذه الصور الاربع ولم يذكر لسبقه في الصرف
وجاء الفتح في يا ابن امّ ويا ابن عمّ ويا ابنت
امّ ويا ابنت عمّ يعني انهما كغلامي في حذف
الياء وقلبها الفا لكن جاء فيهما حذف الالف
مع بقاء فتحة ما قبلها لكثرة استعمالها ويا ابت
ويا امتّ بقلب الياء تاء اي جاء فيهما ايضا الفتح
بدل الكسر وقد يرخّم علما لعدم اللبس لشهرته
بخلاف غير العلم ما لم يكن مندوبا او مستغاثا
لما مرّ من ان الغرض فيهما التطويل او مضافا او شبهه
او جملة لانهما من قبيل المحكي بحاله فلا تغيّر او اقل
من اربعة لئلا يختل بناء الكلمة الا في التاء لانها
خارجة عن الكلمة نحو يا اثب ويا جار ومنص في ثبة
وحارث ومنصور بحذف التاء في الاول والحرف
الاخير في الثاني وحرفين في الثالث وقد اشار الى
انه يحذف حرف واحد من ذي الاربعة وحرفان مما فوقها
ان كان ما قبل الاخر مدة زائدة كمنصور وكروان واسما
اصلها ونساء فافهم والمندوب كالمنادى في الاعراب
والبناء والتوابع وهو ما يتفجّع به او عليه بوا او با
اي يظهر التفجع اي التوجع والحزن بشيء موجع نحو

وا ويله

واويلاه ويا اسفا او على شيء مفقود نحو يا
ولدا فالمنادى يكون بالحروف الخمسة والمندوب
بحرفين احدهما من تلك الخمسة وهي يا وثانيهما
وا فهي مختصة به وجاز الالف فيه او فيما اضيف
اليه نحو يا امير المؤمنيناه وكذا في شبه المضاف
اليه نحو يا طالعا جبلاه ولا يجوز في نعته خلافا
ليونس فان لزم التباس ابدلت الالف بمدة اخرى
كواغلامكيه في المخاطبة وواغلامكموه في الجمع وجاز
الهاء وقفا كما عرف في الصرف **المفعول فيه**
ما فيه الفعل من زمان او مكان وعامله الفعل
او شبهه او معناه اي معنى الفعل المستفاد من غير
الفعل كالحصول والاستقرار المستفاد من الظرف
المستقر ولا يعمل معنى الفعل الا فيه وفي المفعول معه
والحال وسنذكره فالزمان والمكان المبهم
اي الزمان مطلقا مبهما كان كالحين والزمان
او محدودا كاليوم والليلة والمكان المبهم
خاصة كالجهات الستّ وبين وعند والميل
والفرسخ يقبل تقدير في فيقع مفعولا فيه صريحا
كصليت زمانا وصمت يوما وسرت ميلا الاول
مثال للزمان المبهم والثاني للزمان المحدود والثالث
للمكان المبهم لا المحدود كمن الدار اي لا يقبل المكان

المحدود كالبيت والدار والمدينة تقدير في بل
لابد من ذكرها فلا يقع الا مفعولا فيه صريحا نحو
صليت في الدار الا بعد دخلت وما بمعناه فانه
يتبلح لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار ونزلت
الخان وسكنت المدينة وقد يتقدم ويجب لو تضمن
ما له الصدر نحو كم يوما سرت وقد يحذف ويجب
لو فسر كالمفعول به المضمر على شريطة التفسير نحو يوم
الجمعة صمت فيه وجاء صمته **المفعول له** باعث
الفعل اى ما يكون باعثا للفاعل على الفعل فان كان
مصدرا قلبيا اى مصدرا من افعال القلوب فان
غيره لا يقع مفعولا له صريحا لعدم اتحاد الزمان
واتحد فاعله وفاعل عامله وزمانهما اى كان فاعل
ذلك المصدر وفاعل الحدث الذي في ضمن عامله
وزمان وقوعهما واحدا يقبل تقدير اللام فيقع مفعولا
له صريحا لان الباعث يدخل في ضمن الفعل فيشبه
المفعول المطلق فيتعدى اليه الفعل بالذات
نحو ضربته تاديبا وقعدت جبنا الاول مثال
للباعث المتأخر ويسمى غاية والثاني للباعث المتقدم
اى قعدت[2] ونحوها لاجل الخوف والا فاللام واجب
فلا يقع الا مفعولا له غير صريح اذ لا يدخل في ضمن
الفعل نحو جئتك لحقي وجئتك لاكرامك الزائر

[2] عن الحرب

وجئتك

وجئتك يوما لمجيئك امس وقوله تعالى
يريكم البرق خوفا وطمعا في تقدير فرايتموه
خوفا او في تقدير يريكم البرق ارادة خوف
وهذا اولى **المفعول معه** ما بعد الواو
بمعنى مع اى منصوب بعدها فخرج نحو كل رجل
وضيعته وعامله كالمفعول فيه اى كعامل
المفعول فيه كما اشرنا اليه آنفا نحو ما صنعت
وزيدا مثال لما عامله الفعل ومالك وزيدا
مثال لما عامله معنى الفعل اى ما تصنع معه
لان الظرف مع الاستفهام يستفاد منه هذا
المعنى **الحال** ما يبين هيئة الفاعل والمفعول
به او كليهما سواء كانت هيئة قائمة بهما
نحو جاء زيد راكبا وضربتهم جميعا وضربته
راكبين او عارضة لفعلهما نحو جاء زيد
والشمس طالعة وحقها النكرة لان الغرض
منها تقييد الفعل وهو يحصل بالنكرة فيضيع
التعريف ولو معنى كجاء وحده حال مع انه
معرفة بالاضافة الى الضمير لكنه في تاويل
متوحدا فكان نكرة في المعنى وصاحبها المعرفة
ولو حكما لانه محكوم عليه في المعنى فكان الاصل
فيه ان يكون معرفة او في حكمها بان يكون نكرة

غير محضة كالنكرة المختصة بوصف او اضافة
او استغراق نحو ما جاء في احد راكبًا وقد يكون نكرة
محضة على خلاف الاصل اذا قدم عليها نحو جاء راكبًا
رجل وهي صفة ولو حكما يعني ان الحال تقع من الصفات
لظهور دلالتها على الهيئات وقد تقع من غيرها
اذا كان في معنى الصفة نحو انتيته ركضا وهذا
سماعي او في حكمها في الدلالة على الهيئة وكان المصنف
عدل عن المشتق الى الصفة اشارة الى ان الموضوع
للهيئات هي الصفات خاصة لا المشتقات مطلقا
كاسم الزمان والمكان ونحوهما وعاملها كالمفعول فيه
وهو الفعل او شبهه او معناه المستفاد من غير الفعل
كالاشارة المستفادة من اسم الاشارة والتمني والترجي
من ليت ولعل والتشبيه من الكاف وكان والدعاء
من النداء والنسبة من المنسوب والحصول من الظرف
ومعاني اسماء الافعال ونحوها وقد تقدم على عاملها
سوى معنى الفعل اي يجوز تقديمها على الفعل وشبهه
لا على معنى الفعل كهذا زيد قائما فلا يجوز قائمًا
هذا زيد لضعف مشابهة الفعل فلا يعمل فيما قبله
وقد تقدم على صاحبها المرفوع والمنصوب لا على
المجرور بالاضافة اتفاقا وبحرف ايضا في الاصح
لانها تابعة لصاحبها لانها صفة له في الاصل

فلا تقع

نحو هذا بسرًا اطيب منه رطبًا صح
فبسرًا ورطبًا حالان من فاعل اطيب مع انهما ليسا
من المشتقات فضلا عن الصفات والعامل فيهما
اطيب فهو باعتبار اصل الطيب عامل في رطبًا
وباعتبار زيادة الطيب عامل في بسرًا كانه قيل هذا
زاد طيبه رطبًا واعلم ان المشهور في هذا المقام
قوله وهي مشتقة غالبًا وقد يكون غير مشتقة
اذا كان فيها دلالة على الهيئة صح

فلا تقع الا حيث يقع صاحبها ويجب مطلقا لو نكرة
اي يجب تقديمها على صاحبها سواء كان مرفوعا او
منصوبا او مجرورًا اذا كان نكرة محضة لئلا
يلتبس بالصفة في ذي الحال المنصوب وللاطراد في
غيره فان لم تكن نكرة محضة بل مختصة لم يجب
وتكون جملة خبرية لا انشائية لان مضمونها
لا يصح ان ينسب الى شيء ويجعل له حالا له كما مر فتدبر
والمراد بالجملة الخبرية الجملة الخبرية بالقوة لا بالفعل
اذ الخبر بالفعل كلام مستقل لا يرتبط بغيره فالاسمية
بالواو والضمير لان الجملة من حيث هي تستدعي
الاستقلال فلا ترتبط بغيرها الا برابط دال على عدم
الاستقلال وهو الواو والضمير لدلالتهما على الجمع والاتصال
نحو جاء زيد وهو راكب وجاءت بالواو وقلت بالضمير
نحو جاء زيد والشمس طالعة وكلمته فوه الى في وذلك
لانه لما كانت الحال فضلة تجيء بعد تمام الكلام وكان
معنى الجملة الاسمية بعيدًا عن معنى الحال كما يجيء في المعاني
احتاجت الى مزيد ربط فكثرت بالواو والضمير
وجاءت بالواو فقط لانها تؤذن بالربط في اول
الامر دائما وقلت بالضمير فقط لانه لا يؤذن به
كذلك بخلاف الجملة الواقعة خبرًا وصفة وصلة
حيث يكتفى فيها بالضمير فافهم والمضارع المثبت

بالضمير لقرب معناه من معنى الحال كاسم الفاعل وهذا
اذا لم يكن مع قد والا دخله الواو نحو لم تؤذنني وقد
تعلمون انى رسول الله اليكم والباقى بهما او باحدهما
اى المضارع المنفى والماضى المثبت قد يكون بهما وقد يكتفى
باحدهما ويجب قد فى الماضى المثبت ولو تقديرا نحو
جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت وهذا اذا
لم يكن الماضى بعد الا فان كان بعدها فالاكثر الاكتفا
بالضمير بدون الواو وقد نحو ما لقيته الا اكرمنى لانه
بمعنى الا مكرما لان الا تدخل الاسم غالبا وهى
منتقلة ومؤكدة فالمنتقلة قيد للعامل ويصح
انتقالها عن صاحبها والمؤكدة بخلافها وتكون
بعد جملة اسمية غالبا نحو هو الحق بيننا وقد تكون
بعد فعلية نحو ثم توليتم مدبرين ولا تعثوا فى الارض
مفسدين وقد يحذف عاملها كقولهم للمسافر
راشدا مهديا اى اذهب ويجب فى فصاعدا يقال
اخذته بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن صاعدا
وفى نحو ضربى زيدا قائما اى فى الحال التى
سدت مسد الخبر المحذوف الذى هو عاملها
كما مر وفى المؤكدة لمضمون جملة اسمية ركبت
من اسمين جامدين لا يصلحا للعمل والا فلا يجب الحذف
كما فى هو الحق بينا نحو زيد ابوك عطوفا قال

سيبويه

سيبويه تقديره احقه عطوفا بمعنى اعرفه من حققته
بمعنى تحققته وعرفته فيكون بيانا لهيئة المفعول
وانما وجب حذفه لتضمن الجملة اياه لان العطوفية
لازمة للابوة والعلم بالملزوم يستلزم العلم باللازم
وقال السكاكى تقديره يجى عطوفا فيكون بيانا لهيئة الفاعل
وقال ابن مالك العامل معنى الجملة كانه قيل تعطف عليك
ابوك عطوفا لان الجملة وان تركبت من جامدين يستفاد
من نسبتها معنى الفعل فلا حاجة الى دعوى الحذف
التمييز بمعنى المميز اسم فاعل نكرة ترفع الابهام الوضعى
اى نكرة منصوبة عند البصرية فبالنكرة خرجت
صفات المبهمات كهذا الرجل وعطف البيان على القول
بوجوب كونه معرفة وبالنصب خرج المضاف اليه فى
نحو خاتم فضة ومائة رجل وبالوضع خرج عطف
البيان على القول بجواز كونه نكرة لان ابهام متبوعه
ليس بحسب الوضع بل لعدم العلم بالوضع وصفة المشترك
فى نحو رأيت عينا جارية لان ابهام المشترك ايضا
ليس وضعيا بل استعمالى نشاء من تعدد الموضوع
له عن ذات مذكورة او مقدرة فخرج النعت والحال
الرافعان للابهام عن وصف صاحبهما لا عن ذاته
وكذا المفعول المطلق المبين للمرة والنوع فالاول
فى مفرد مقدار غالبا المقدار ما يعرف به قدر الشيء

وهو خمسة من العدد والكيل والوزن والمساحة
والمقياس نحو عشرون رجلا وقفيزان برا ومنوان سمنا
وذراع ثوبا وملء الاناء عسلا والمراد بالعدد اعم
من الصريح والكناية نحو كم درهما مالك على ما سيجيء
والاكثر في غير المقدار الاضافة كخاتم فضة وقل النصب
كخاتم حديدا وفي المقدار بالعكس الا في العدد
فان فيه تفصيلا كما سيجيء وعامله الاسم التام
بالتنوين او النون او الاضافة كما سيجيء ومنه بعض
الاعداد والكنايات كما ستعرف والثاني في النسبة
في جملة او شبهها اي الذات المقدرة الكائنة في النسبة
الكائنة في جملة او شبه جملة كما في الصفات مع
معمولاتها والمصدر المضاف الى معموله كطاب
زيد نفسا مثال للجملة وكذا طاب زيد ابا والتقدير
طاب شيء زيد باضافة شيء الى زيد في المثال الاول
ويجعل زيد بدلا عن شيء في الثاني فشيء فيهما هو الذات
المقدرة وزيد طيب ابا مثال لشبه الجملة بلا اضافة
ويعجبني طيبه علما مثال لشبهها بالاضافة فان
كان اسما فهو عين المذكور كنفسا في نحو طاب زيد نفسا
فانها عين زيد او متعلقه كعلما في نحو طاب زيد
علما فان العلم ليس عين زيد بل متعلق به او يحتملهما
كابا في نحو طاب زيد ابا فانه يحتمل ان يراد بهذا

التركيب

التركيب وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالاب
فيكون الاب عين زيد وان يراد به وصف ابي زيد بالطيب
فيكون الاب متعلق زيد وان كان صفة فعين المذكور
لا متعلقه ولا يحتملهما لان الصفة يستدعي موصوفا
والمذكور اولى بالموصوفية نحو طاب زيد والدا
فان المراد به وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالوالد
ولا يحتمل ان يراد به وصف والده كما في الاب ويحمل
الحال اي يحتمل التمييز اذا كان صفة ان يكون حالا
من المذكور لظهور كون الصفة مبينة للهيئة **المستثنى**
متصل لو دخل في متعدد في اعتقاد المتكلم بان يكون
من افراده او اجزائه فاخرج بالا ونحوها يعني انه
كان داخلا في مفهوم المتعدد ولم يكن مرادا في ضمن
المتعدد فاخرج عنه نحو جاءني القوم الا زيدا
وتحقيقه ان الحكم على المتعدد لا يتم الا بعد ذكر المستثنى
كما في بدل البعض والاشتمال فلا يتوهم التناقض
في باب الاستثناء كما لا يتوهم في البدلين ومنفصل
لو لم يدخل وذكر بعد الا بلا اخراج نحو جاءني القوم
الا حمارا فينصب بها وجوبا في لغة الحجاز
وهي الاكثر لانها بمعنى لكن في الاصح ولها
خبر مقدر اي الا حمارا لم يجيء وجاء في تميم
جعله بدلا عما قبله في بعض المواضع وكذا المتصل

ينصب وجوبا ان كان فى موجب غير نفى ولا نهى
ولا استفهام ذكر فيه المستثنى منه نحو جاءنى
القوم الا زيدا او كان مقدما على المستثنى منه
فى موجب وغيره نحو جاءنى الا زيدا القوم وما
جاءنى الا زيدا احد وعامله المتعدد بواسطة
الا فى هاتين الصورتين لانه لتعدده يقتضى
الاخراج منه ليتم الكلام وتحقيقه انه الجزء الاخير
من الكلام كما قلنا الا انه لم يستحق اعرابا معينا فينصب
تشبيها بالمفعول فى كونه فضلة بعد تمام الجملة والا فان
ذكر المستثنى منه فالبدل اولى اى وان لم يكن فى موجب
ولا مقدما بل كان مؤخرا فى غير موجب فان ذكر المتعدد
جاز جعله بدلا منه ونصبه على الاستثناء لكن البدل
اولى لان المستثنى فضلة قطعا بخلاف البدل نحو ما جاءنى
القوم الا زيد والا زيدا فان تعذر الابدال من لفظه
ابدل من محله نحو ما جاءنى من احد الا زيد وفى التنزيل
ما فعلوه الا قليل وان لم يذكر ولم يكرر اى ان لم يذكر
المستثنى منه ولم يكرر المستثنى اعرب بحسب العامل
المقتضى لاعراب المستثنى منه المحذوف كما جاءنى الا زيد
وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد اى ما جاءنى
احد الا زيد وهو المفرغ سموه مفرغا مجازا اذ المفرغ
حقيقة هو العامل لانه فرغ عن العمل فى المستثنى منه

وتحقيقه

وتحقيقه انه كان بدلا منه قبل حذفه ولما حذف نسيا
اقيم مقامه فاعرب باعرابه وينصب بليس ولا يكون
لانه يقع خبرا لهما وخلا وعدا لانه يقع مفعولا لهما
وهما حالان بتقدير قد وقد يجر بهما اذا كانا بدون
ما كما سيجىء ويجر بسوى وغير وسواء لانها تضاف
الى ما بعدها وكذا بلا سيما فى الاكثر ويعرب غير
كالمستثنى تفصيلا فينصب فى المنفصل وفى المتصل
المقدم وفى المؤخر فى موجب تام والبدل اولى
وفى المؤخر فى غير موجب ويعرب بحسب العامل
فى المفرغ وتحقيقه ان ما بعده لما كان مشغولا
بجر الاضافة انتقل اعرابه الى غير فان لم يعلم
دخوله وعدمه تعذر الاستثناء بقسميه لان
العلم بالدخول شرط المتصل عند الجمهور والعلم
بعدم الدخول شرط المنفصل فيجعل صفة لغير
اى يجعل الا ونحوها صفة كغير فانه صفة فى الاصل
بمعنى مغاير لكنه قد يحمل على الا فيجعل للاستثناء
والاخراج ولا يكون نعتا لما قبله فاذا تعذر الاخراج
فى الا حملت هى على غير فى الصفة كما حمل غير عليها
فى الاستثناء نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فانها وقعت بعد جمع منكر فلم يعلم دخول ما بعدها
فيه ولا عدم دخوله فتعذر الاستثناء فتكون صفة

بمعنى لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا وقد يحذف
كليس الا وليس غير في نحو جاءني زيد ليس الا اي
ليس الجائي الا زيد وبني غير في الاخيرين تشبيها له
بالغايات كما سيجيء **خبر باب كان**
ما اسند الى اسمه نحو كان زيد قائما وهو كالخبر
اي كخبر المبتدأ في اقسامه واحكامه سوى الاعراب
وقد يحذف كان خاصة لا سائر الافعال الناقصة
في نحو ان خيرا فخير شرطا وجزاء اي ان كان العمل خيرا
فجزاؤه خير ويجوز نصبهما بتقدير ان كان خيرا ورفعهما
بتقدير ان كان في العمل خير فجزاؤه خير وعكس الاول
بتقدير ان كان فيه خير فيكون خيرا والاول اقوى لقوة
المعنى وقلة الحذف وعكسه اضعف **اسم باب**
ان معموله المسند اليه اي معموله الذي
اسند اليه ولا يحذف في السعة الا ضمير شان بالنصب
اي الا حال كونه ضمير شان فانه يجوز حذفه في السعة
ايضا **اسم لا** لنفي الجنس نكرة اسند اليها
بعد لا اي جعلت مسندا اليها بعد لا بلا فصل
فينصب مضافا او شبهه نحو لا غلام رجل حاضر
ولا خيرا من زيد في الدار والا بني على نصبه اي ان لم
يكن مضافا او شبهه بني على علامة نصبه لتضمنه
معنى من الاستغراقية ومن ثمة يقع جوابا لهل من

رجل في الدار مثاله نحو لا رجل في الدار ولا غلامين
فيها ولا مسلمين فيها ولا مسلمات فيها بكسر التاء بلا
تنوين في الاكثر فلو فصل او كان معرفة رفع وكرر
نحو لا فيها رجل ولا امرأة ونحو لا زيد فيها ولا عمرو
وفي نحو لا حول ولا قوة وجوه اي فيما تكررت فيه
لا مع النكرة بلا فصل خمسة اوجه فتحهما بجعل لا فيهما
لنفي الجنس ورفعهما بالغاء لا عن العمل لتكررها وفتح
الاول مع نصب الثاني بجعل الثانية زائدة لتوكيد
الاول وفتحه مع رفعه بجعله معطوفا على محل الاول
ورفعه مع فتحه بجعل الاولى بمعنى ليس **خبر ما ولا**
المشبهتين بليس كما مر مسند الى اسمهما نحو ما زيد
قائما ولا رجل افضل منك ولا يعملان في بني تميم على كل حال
وكذا في غيرهم لو قدم الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد
وانتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم لزوال المشابهة
بليس او فصلا عن اسمهما نحو ما ان زيد قائم وان زائدة
عند البصرية ونافية مؤكدة لما عند الكوفية
المجرورات يجر فاي المجرور اما مجرور بذكر
حرف من الحروف الجارة وسيجيء او بتقديره في المضاف
اليه فيقدر اللام او من كما ستعرف ويسقط
عن المضاف التنوين ونون التثنية والجمع لانها
علامات الانفصال فلا يجامعها الاضافة و

الاتصال وهو عامله عند سيبويه اذ بوجوده في التركيب
ظهر معنى الجار المقدر فقام مقامه وقيل عامله الجار
المقدر وقيل معنى الاضافة دليل الاول اتصال
الضماير بالمضاف فانها لا تتصل الا بعاملها وهي
معنوية بمعنى اللام في كل اسمين يصح اضافة اولهما
الى ثانيهما كالمتباينين نحو غلام زيد والعام مع
الخاص نحو يوم الجمعة بخلاف المتساويين
والخاص مع العام اذ لا يصح فيهما الاضافة
الا اذا كان الثاني جنس الاول فبمعنى من البيانية
كما صرحوا به نحو خاتم فضة ولهذا قالوا يجب في
الاضافة بمعنى من كون كل منهما اعم من الآخر من وجه
وكون الثاني صالحا لبيان الاول ومن ثمه سميت
اضافة بيانية هذا جرى على ما هو المشهور من ان
اضافة العام المطلق الى الخاص بمعنى اللام كما هو
التحقيق لا بمعنى من كما في بعض الحواشي اذ لا يجب
في الاضافة بمعنى اللام صحة التصريح باللام بل يكفي
مجرد معنى الاختصاص كما قالوا وتحقيقه على ما
افاده شارح اللباب ان اللام مقدرة في نحو يوم
الجمعة في اصل الاستعمال واظهارها ايضا صحيح فيه
لكن لما شاع استعماله بالاضافة لا باظهار اللام
صارت اللام منسية وقام مقامها المضاف فكان

تركها

تركها مانوسا للطباع فلهذا يستصعب اظهارها
لا لعدم صحته ولم يذكر الاضافة بمعنى في كما
في ضرب اليوم اذ التحقيق انها ايضا بمعنى اللام
تنزيلا للملابسة بينهما منزلة الاختصاص
ويسمى مثلها اضافة لادنى ملابسة كما في
كوكب الخرقاء على ما يجيء في المعاني فيفيد تعريف
المضاف مع المعرفة اي مع المضاف اليه المعرفة نحو
غلام زيد الا في نحو مثل وغير وما بمعناهما كشبه
ونظير وسوى وامثالها فانها لشدة ابهامها لا
تتعرف بالاضافة الا اذا اشتهر المضاف بكونه
مثل المضاف اليه او غيره وتخصيصه مع النكرة
اي يفيد تقليل شيوعه مع المضاف اليه النكرة
نحو غلام رجل ويجب تنكير مضافها فذو اللام
يجرد عنها والعلم ينكر بان يراد واحد مما سمي به
نحو زيدنا خير من زيدكم والمضمر ونحوه لا يضاف
لامتناع تنكيره واضافة الصفة الى معمولها لفظية
للتخفيف لا للتعريف والتخصيص فلا تقدير فيه حرف
الجر لم يقسم الاضافة الى معنوية ولفظية كما فعله
الجمهور بل ساق كلامه على وجه يشير الى ان الاضافة
حقيقة هي المعنوية واما اللفظية تبع لها ومشبهة[2]
لعدم تعرفها بالاضافة الى معمولها وجاز الضاربا

[2] بها فافهم ولذا وصف بها النكرة لا المعرفة مع

زيد والضاربو زيد من غير تجريدها عن اللام لوجود
التخفيف المطلوب باضافتها اليه حيث حذفت نون
التثنية والجمع لا الضارب زيد لعدم التخفيف
حيث لم يحذف منه شيء بخلاف ضارب زيد
لوجود التخفيف بحذف التنوين وجاز الضارب
الرجل مع عدم التخفيف حملاً على الحسن الوجه
لاشتراكهما في كونهما صفتين معرفتين باللام مضافتين
الى الجنس المعرف بها وانما جاز الحسن الوجه لوجود
التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه كما سيجيء
واما نحو الضاربك فليس بمضاف في الاصح لعدم
التخفيف بل هو مثل الضارب زيدا كما قاله سيبويه
وقيل مضاف حملا على ضاربك وفيه نظر واما
الضارباك والضاربوك فمضاف اتفاقا لوجود
التخفيف بحذف النون ولا يضاف الى الموصوف
والصفة والمساوي اي لا يقع الاضافة الى الموصوف
وقولهم مسجد الجامع على حذف الموصوف اي مسجد الوقت
الجامع على حذف الموصوف ولا الى الصفة وقولهم
اخلاق ثياب على جعل اخلاق اسما مجردا عن
الوصفية ولا الى المساوي عموما وخصوصا سواء
كانا مترادفين كليث واسد او لا كالناطق والضاحك
بالقوة وقولهم سعيد كرز باضافة الاسم الى اللقب

على ارادة

على ارادة المسمى بالاول واللفظ بالثاني فقولهم
جاءني سعيد كرز جاءني مدلول لفظ كرز وقد
يحذف المضاف ويعرب المضاف اليه باعرابه
اي باعراب المضاف نحو واسأل القرية اي اهل
القرية وقد يبقى على حاله كقراءة والله يريد
الآخرة بالجر وقد يحذف المضاف اليه اما مع
بناء المضاف كما في الغايات ونحوها كقبل وبعد كما
سيجيء او اعرابه بلا تنوين كقراءة فلا خوف عليهم
بالضم بلا تنوين وهو غالب في نحو نصف وربع
ما حصل او تنوين نحو وكلا هدينا **التوابع**
م النعت والعطف والبدل والبيان والتوكيد
ما يتبع سابقه في الاعراب كانه نبه به على امتناع تقدمه
عليه وما جاء في الشعر من تقديم المعطوف نحو عليك و
رحمة الله السلام شاذ **النعت** لافادة معنى
في متبوعه غير الشمول يجري مجرى التعريف وهذا
لا يصدق على البدل في اعجبني زيد علمه والمعطوف
في اعجبني زيد وعلمه لانهما لم يذكرا لافادة معنى في
زيد وان كانا مفيدين له وانما يصدق عليهما قولهم
تابع يدل على معنى في متبوعه وقوله غير الشمول لاخراج
التوكيد في نحو جاءني القوم كلهم فانه ذكر لافادة
معنى الشمول في القوم ليفيد تخصيصا او توضيحا

اى لتخصيص متبوعه وتقليل اشتراكه لو كان نكرة
نحو جاءنى رجل عالم او توضيحه لو كان معرفة نحو
جاءنى زيد الفاضل وجاء للتوكيد نحو امس
الدابر وللمدح والذم والترحم كما فى البسملة
والاستعاذة نحو زيد المسكين فاما حال متبوعه
بان كان مصدره وانما بمتبوعه فيتبعه فى التعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث ويكون الجملة ثمانية مع الاعراب ولم
يذكره لسبقه فى تعريف التابع اى هذا القسم
من النعت يتبع سابقه ويطابقه فى الاشياء الثمانية
فى بعضها على سبيل الاجتماع وفى بعضها على سبيل
البدل نحو زيد العالم وهند العالمة والزيدان
العالمان والزيدون العالمون وكذا رجل عالم
او حال متعلقه بان كان مصدره قائما بمتعلق
المتبوع لا به ويسمى صفة سببية وصفة جرت على غير
من هى له فيتبعه فى الاولين ويكون ثلثة مع الاعراب
نحو زيد العالم ابوه فان العلم ههنا معنى قائم بالاب
لا بزيد لا يقال هذا القسم خارج عن تعريف النعت لانه
لافادة معنى فى متبوعه لا فى متعلقه لانا نقول هذا
ايضا لافادة معنى فى المتبوع فان الغرض من وصف زيد
بكونه عالم الاب لا وصف الاب بكونه عالما وفى الباقى

كالفعل

كالفعل المسند الى الظاهر فانه مفرد دائما لئلا
يلزم تعدد الفاعل ومذكرا الا اذا كان فاعله مؤنثا
حقيقيا متصلا فيجب تانيثه او غير حقيقى
او منفصلا فيجوز كما مر ولما كان فى تذكيره
وتانيثه تفصيل بخلاف الافراد نبه عليه لا عليهما
حيث قال فيفرد الا جمعا مكسرا اى يفرد النعت سواء
كان موصوفه مفردا او تثنية او جمعا سالما الموازن
لجمع الفعل نحو جاءنى زيد القائم ابوه والقاعد غلمانه
والقائمة جاريته لا جمعا مكسرا لعدم موازنته
لجمع الفعل نحو قعود غلمانه وهو مشتق او فى حكمه
والا لم يفد معنى لمتبوعه كالمنسوب وذى فانهما
بمعنى المشتق فيوصف بهما مطلقا وكالجنس صفة
للاشارة اى كاسم الجنس حال كونه صفة لاسم الاشارة
نحو جاءنى هذا الرجل والاشارة صفة للعلم نحو
جاءنى زيد هذا والمضاف اليه اى الى العلم اما لنفسه
نحو جاءنى غلام زيد هذا والى ضميره نحو جاءنى زيد
مع غلامه هذا وكذا صفة للمضاف الى اسم الاشارة
نحو غلام هذا واى صفة لنكرة لمدحها نحو مررت
برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية والجملة الخبرية
صفة لها بتاويل اى صفة للنكرة بتاويلها كما
مر فى الخبر والحال نحو لا ذلول تثير الارض وقيد بالخبرية

تثنية

اذ الانشائية لا تقع صفة لان الصفة يجب ان تكون معلومة
الانتساب الى الموصوف عند السامع قبل التكلم والانشاء
لا يعلمه السامع الا بالكلام الصادر عن المتكلم حال
المكالمة هذا وكون هذه المذكورات في حكم المشتق ظاهر
الا الجنس فان فيه نوع خفاء فتدبر ولا ينعت المضمر صفة
اذ ليس في حكم المشتق ولا موصوفا لان ضمير المتكلم و
المخاطب اعرف المعارف فلا حاجة فيهما الى الموضح وحمل
ضمير الغائب عليهما والصفة المادحة ونحوها على الموضحة
وهذا قول الجمهور واجاز الكسائي والزمخشري كون
ضمير الغائب موصوفا في قوله تعالى لا اله الا هو العزيز
الحكيم وقد يحذف الموصوف كجاء الفارس والصاحب
ونحوهما اي الرجل الفارس وقد يحذف موصوف الجملة
نحو قولهم انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا امره اي وضح
العطف تابع بحرف من الحروف العشرة وسيأتي
وهو غير سابقه فلا يصح عطف الشيء على نفسه ولا
الصفة على موصوفها لاتحادهما ذاتا وقد يعطف
على المعنى نحو صافات ويقبضن حيث عطف على
الفعل على الاسم بملاحظة تأويله بالفعل وجعله
بمعنى يصففن كما يجيء في المعاني ولا يحسن العطف
على الضمير المتصل في السعة الا بفصل عند البصرية
سواء كان الفصل بضمير منفصل مؤكد للمتصل

نحو اسكن

نحو اسكن انت وزوجك او بغيره نحو ائنا لمبعوثون
او اباؤنا الاولون وقد يكون الفاصل بين العاطف
نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وذلك لانه ان كان مستترا
اوهم العطف على عامله لانه المذكور وان كان بارزا
اوهم العطف على جزء الكلمة لان الفاعل المتصل كالجزء
من عامله وبالفصل يحصل نوع طول في الكلام فلا
يلتفت الى ذلك الايهام ولا يعطف على الضمير المجرور
الا باعادة الجار عندهم نحو متاعا لكم ولانعامكم
ونحو بيننا وبينكم لانه لما اشتد الاتصال بينهما حيث
لا ينفصل المجرور عن جاره مضمرا او مظهرا بخلاف
الفاعل مع عامله كانا كشيء واحد فلم يجز بالفصل
بل لزم اعادة الجار وقد يعطف على معمولي عاملين
لو قدم المجرور عند المتأخرين كالاعلم ومنعه سيبويه
والجمهور وجوزه الاخفش مطلقا والاظهر
قول المتأخرين لان الحرف الواحد لا يقوى ان يقوم
مقام عاملين فلا يجوز قياسا لكنه سمع عند تقدم
المجرور فيقتصر الجواز عليه نحو في الدار زيد والحجرة
عمرو كقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وتأويل
المسموع تكلف **البدل** تابع مقصود لا متبوعه
وانما ذكر توطئة لذكر البدل ليكون كتفسير بعد ابهام
كما يجيء في المعاني والمقام قرينة على ان المراد تابع بلا

واسطة حرف فلا يدخل فيه العطف بحرف الاضراب
نحو ما جاء في زيد بل غلامه لكن يخرج التفسير باي
الاداة راجع بالحروف العاطفة فتامل فمنه بدل الكل
اي عين المتبوع بالذات وان اختلفا بالمفهوم يسمى
بدل الكل نحو ما جاء في زيد اخوك وجزؤه بدل البعض
نحو ضربت زيدا راسه وملابسه المفهوم من النسبة
اجمالا بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان نسبة
السلب الى زيد يدل اجمالا على الثوب اذ لا يسلب ذات
الشيء بل ما يلابسه ونحوه وغيرها غلط اي غير هذه
الثلثة يسمى بدل الغلط والقول بانه لا يقع في كلام
البلغاء غلط بل هو على وجهين احدهما ان يذكر المبدل
منه سهوا او نسيانا كما اذا اردت ان تقول جاءني عمرو
فقلت جاءني زيد وهذا لا يقع من البلغاء لانهم يتداركونه
بطريق الاضراب فيقولون جاءني زيد بل عمرو والاوساط
يتداركونه بطريق الابدال فيقولون جاءني زيد عمرو وثانيهما
ان يذكر المبدل منه قصدا ثم يذكر البدل لايهام كون الاول
غلطا لنكتة نحو وجهك بدر شمس وهذا يقع من البليغ
بل يحسن في موقعه كما يجي في المعاني ولو ابدلت نكرة من
معرفة فالنعت واجب في البدل نحو بالناصية ناصية
كاذبة لئلا يكون المقصود انقص من غيره من كل وجه فقيد
بالنعت ليفيد معنى زائدا فيجبر به نقصان النكارة

ولا يبدل

ولا يبدل الظاهر من ضمير المتكلم والخطاب كلا الا لو افاد
فلا يقال جئت انا زيد وضربتك زيدا لان دلالتهما اقوى
من دلالة الظاهر فلو ابدل منهما كان المقصود انقص من
غيره مع اتحاد مدلولهما بخلاف بدل البعض والاشتمال
والغلط لعدم الاتحاد فيحصل الفائدة نحو اشتريتك نصفك
واعجبني علمك وضربتك الحمار وبخلاف ضمير الغيبة
لعدم قوة الدلالة فيحصل الفائدة ايضا نحو مررت
به زيد وبخلاف ما لو حصلت فائدة زائدة من ابدال
الظاهر من ضميري المتكلم والمخاطب بان يشتمل الظاهر
على امر زائد على مدلولهما نحو مررت الكريم بي المسكين
لان مدار الكلام على الفائدة وقد يبدل جملة من مفرد
نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم
قال الزمخشري هل هذا الا بشر بدل من النجوى ويحتمل
التفسير ومن جملة لو كانت الثانية اولى بتادية
المراد واتم فيها نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون لدلالة الثانية على نعم الله
تعالى مفصلة بخلاف الاولى **عطف البيان**
تابع غير صفة خرج به الصفة الموضح يوضح به المتبوع
على صيغة المجهول ففيه اشارة الى انه لا يجب ان يكون
اوضح من متبوعه اذ قد يوضح الشيء بالشيء عند اجتماعهما
لكون كل واحد اوضح من الثاني عند انفرادهما كقولهم

روى ابو بكر خالد رضى الله تعالى عنه ويظهر فرقه
من البدل فى يا هذا زيد بالتنوين اذا جعل عطف بيان
وبدونها اذا جعل بدلا لان البدل فى حكم تكرير العامل
فيكون زيد منادى فيجب بناؤه على الضم هذا هو الفرق
اللفظى واما المعنوى فواضح من تعريفهما **التوكيد**
تابع يقرر المتبوع اى يجعله مقررا عند السامع وقد
يراد معه دفع توهم التجوز والسهو كما يجئ فى المعانى فالتكرير
لفظى اما بذكر لفظ بعينه كاخاك اخاك او بالاتباع
وهو ذكر لفظ مهمل موازن للاول موافق له فى الحرف الآخر
نحو حسن بسن وبنفس وعين وكل واجمع واكتع
وابتع وابصع وكلا وكلتا معنوى فالاولان تعمان
ويتصرفان باختلاف الصيغة والضمير معا والخمسة بعدهما
تختص بالمجزى حسا كجاء القوم كلهم او حكما نحو اشتريت
العبد كله ويتصرف كل باختلاف الضمير والاربعة بالصيغة
والاخيران للمثنى المذكر والمؤنث تقول نفسه نفسها انفسهما
انفسهم انفسهن وكذا عينه الى عينهن ففى المثنى بصيغة
الجمع وهو الاكثر فى المضاف الى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما
وجاء قليلا نفساهما بصيغة المثنى وكله كلها كلهم
كلهن واجمع جمعاء اجمعون جمع بضم الجيم وفتح الميم
ولا يستعمل فى المثنى لعدم الاجزاء وكذا اتباعه اى اتباع
اجمع وهى الاربعة بعده فانها اتباعه اى اتباع اجمع

فلا

فلا تستعمل الا بعده ولا يؤكد النكرة بالمعنوى اذ الغرض
منه رفع الاحتمال عن النسبة ولما كانت النكرة فى نفسها
مبهمة لم يكن فائدة فى رفع الاحتمال عن النسبة اليها
هذا عند البصرية واجازه الكوفية فى النكرة المحدودة
كدرهم ودينار ويوم وشهر لحصول الفائدة
المعارف سبعة اقسام المضمرات والاعلام
واسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام او
النداء والمضاف الى واحد من هذه الستة كما
ستعرف المعرفة ما وضع لمعين من حيث هو معين
بحيث يكون فى اللفظ اشارة الى ان السامع يعرفه
والنكرة بخلافه فانها ما وضع لمعين لا بملاحظة
تعينه اى ليس فى لفظها اشارة الى ان السامع يعرفه
كما يجئ فى المعانى واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم المخاطب
اذ لا يشتبه المتكلم عند السامع اصلا بخلاف المخاطب
ثم الغائب ثم العلم فضمير الغائب اعرف من العلم لاقترانه
بلفظ يفسره سابقا او لاحقا فتدبر والعلم اعرف من
البواقى لانه يفيد التعيين بجوهر لفظه ولا يحتاج الى
قرينة خارجة عنه بخلاف غيره كما يجئ فى المعانى ثم الاشارة
ثم الموصول فهى اعرف منه كما قال سيبويه لان
مدلولها يعرف بالقلب والعين ومدلوله بالقلب
فقط والمعرف باللام او النداء فهو بمرتبة الموصول

والمضاف الى واحد منها معنى اى اضافة معنوية لما مر
من ان المضاف يكتسب التعريف من المضاف اليه في الاضافة
المعنوية دون اللفظية ثم العلم ان صدر باب وام وابن
وبنت فكنية كابي القاسم وام كلثوم وقد يقصد
بها المدح والذم كابي الفضل وابي جهل والا فان
قصد به مدح او ذم فلقب اى قصد به مجرد المدح
او الذم لا التمييز وهذا انما يكون لما له اسم يمتاز به عن غيره
كالصديق والفاروق ونحوهما والا فاسم سواء دل على
المدح او الذم كسعد وكلبا ولا كزيد وعمرو وفي لفظ
الاسم ثلثة اصطلاحات مقابل الفعل والحرف ومقابل
الصفة ومقابل الكنية واللقب وقد يضاف الى
اللقب الذي ليس بصفة لزيادة التعيين نحو سعيد
كرز كما مر واما الصفة فيجعل نعتا نحو صرف ابرهيم
الخليل بالرفع ولا يضاف اللقب اليه لان اللقب اشهر
فلو ذكر اولا لم يحتج الى غيره فتدبر ويجب اللام اذا
ثنى او جمع بعد علميته كجاء الزيدان وذهب الزيدون
واما المثنى والمجموع قبل علميته فلا لام فيه كهذا سبعان
وهذه عرفات او كانت جزء منه بان جعل المعرف
باللام علما ابتداء كاسم الله او بطريق الغلبة وكثرة
الاستعمال في المسمى المعين سواء كان في الاصل اسما كالنجم
للثريا او صفة كالصعق لشخص معين اصابته

صاعقة اذ ح يكون اللام فيها بمنزلة الجيم في جعفر
فلا يصح نزعها عنه ويكثر في غيرهما اى غير ما ثنى
او جمع وما كانت اللام جزء منه لو كان صفة او مصدرا
قبل العلمية كالحسن والفضل وذلك للمحال الوصفية
الاصلية باخراجهما عن العلمية واطلاقهما على
المسمين بهما بطريق الوصف لمدح او ذم او نحوهما
فان المصدر ايضا بمعنى الصفة مثله وتشذ
في الباقي كالاضافة اى تشذ اللام في سائر الاعلام
كما تشذ الاضافة لعدم الحاجة الى تعريفه باللام
او الاضافة قال الزمخشري وقد يتاول العلم بواحد
من الامة المسماة به فيجري على اضافة وادخال
اللام عليه قال الاخطل وقد كان منهم حاجب وابن
ام ابو جندل والزيد زيد المعارك ولو جعل مبنى
علما لنفسه فالحكاية وقد يعرب اى فحكايته ثابتة
لازمة غالبا نحو شلم فعل ماض بفتح الميم وقد يجعل
معربا فيرفع وينون وهذا بناء على ما قال المحققون
من ان كل لفظ علم لنفسه موضوع له بالوضع النوعي
وان خالفهم الشريف في شرح المفتاح ولو لزم فالاعراب
اى ولو جعل علما لغيره انقلب معربا نحو رايت شلما
اسم رجل وكذا علم الجنس في هذه الكلام كاسامة
فانها علم الماهية الاسد المعينة في الذهن كما قالوا

وكان قوله في هذه الاحكام اشارة الى ما اختاره الرضي
ومن تبعه فان تعريف مثل اسامة وعلمية تقديرية لا تحقيقية
كتقدير العدل في عمر لاشتراكه للعلم في احكام اللفظ كمنع
الصرف وامتناع دخول اللام الا لعارض كما عرفت وسيجيء
في المعاني ما يتعلق هذا الكلام **الاسماء العاملة** يعمل
الفعل كالمصدر والفاعل والمفعول والصفة المشبهة
والمنسوب والمستعار واسم التفضيل واسم الفعل والاسم
التام ومنه بعض الكنايات وبعض الاعداد كما سيجيء
المصدر يعمل كفعله ما لم يكن مفعولا مطلقا اذ يكون
العمل لفعله لانه انما يعمل لكونه بمعنى ان مع الفعل
واذا كان مطلقا للتوكيد والنوع او العدد لا يكون
بمعنى ان مع الفعل الا اذا ناب عنه بان حذف فعله
وقام هو مقامه نحو سقيا زيدا فانه عمل في زيدا
لكن لا لمصدريته بل لكونه نائبا عن فعله المحذوف
كالظرف المستقر كما قال سيبويه والاكثر ان لا يعمل
حالا بل ماضيا او مستقبلا لان ان مع الفعل لا يكون
للحال بل يكون مع الماضي للمضي ومع المضارع للاستقبال
وموصوفا ومصغرا لانهما لا يتقدران بان مع الفعل
ومعرفا باللام لان اللام لا يدخل على ان مع الفعل ومؤخرا
عن معموله لان معموله في الحقيقة معمول الفعل الذي هو
صلة ان المصدرية وما في حيز الصلة لا يتقدم على

الموصول وجاز اعماله في هذه الصورة قليلا فرقا بينه
وبين ما هو بمعناه الا في الظرف فيه للكل فان الظرف
يكفيه رائحة الفعل فيعمل فيه القوي والضعيف المتقدم والمؤخر
بلا قلة كما سيجيء وعليه قوله تعالى لا يحب الله الجهر
بالسوء وقد يحذف فاعله لان من لوازمه الحدث لا ما قام
به كالصفات ولا الحدث معه كالفعل فجاز ان لا يقصد
اسناده الى ما قام به فلا يذكر لا مظهرا ولا مضمرا اذ المصدر
لا يتحمل الضمير والاكثر اضافته اليه اي الى فاعله مع ذكر
المفعول وحذفه نحو اعجبني ضرب الجلاد اللص وذلك
لان فاعله محله الذي يتقوم به فجعله معه كلفظ
واحد ولحفظ اعماله وكذا من جعله مع مفعوله كلفظ
واحد كما اشار اليه بقوله وجاء الى مفعوله مع ذكر
الفاعل وحذفه نحو اعجبني ضرب اللص الجلاد برفع
الجلاد **اسم الفاعل** يعمل كفعله المعلوم المشتق منه
منه فيرفع الفاعل وينصب المفعول به وغيره مطلقا
ان كان مع الالف واللام اي سواء كان بمعنى الماضي او الحال
او الاستقبال لانه حينئذ فعل في صورة الاسم لانه صلة
للموصول الذي هو الالف واللام كما مر نحو جاءني
زيد الضارب غلامه عمرا والا فلا يعمل في المفعول به
عند البصرية خلافا للكوفية والاخفش الا اذا كان
للحال او الاستقبال اما تحقيقا نحو زيد ضارب عمرا

الآن او غدا او تقديرا بان يقدّر المتكلم نفسه موجودا
في الزمان الماضي او يقدّر الزمان الماضي موجودا حال التكلم
نحو وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وانّما شرط به
لانّه يعمل لمشابهته بالمضارع فلا بدّ منهما ليتمّ المشابهة
لفظا ومعنى واعتمد على المبتداء او الموصوف او ذي
الحال بان كان خبرا للمبتداء في الحال او في الاصل نحو
انّ زيدا ضارب غلامه عمرا وصفة نحو جاءني رجل
ضارب عمرا وحالا نحو جاءني زيد راكبا فرسا
وذلك ليظهر كونه مسندا الى صاحبه فيقوى فيه
معنى الفعل او النفي او الاستفهام نحو ما ضارب
زيد عمرا او اضارب هو بكرا لوقوعه موقعا هو
بالفعل اولى فيكون قريبا من الفعل في المعنى وانّما خصّ
الشرطان بعمله في المفعول به لان زاد في مشابهته بالفعل
يكفي في عمله في الفاعل والمفعول المطلق لتضمّنه ايّاهما
وفي الظرف ونحوه لكفاية رائحة الفعل فيه كما عرفت
فان كان للماضي اضيف اليه معنى اي وجبت اضافته
الى المفعول به لو اريد ذكره اضافة معنويّة عند
البصريّة لا لفظيّة لانّه اضيف الى غير معموله عندهم
واعترض عليهم اوّلا نحو قولهم زيد معطيك درهما
امس حيث اضيف اسم الفاعل الى مفعوله الاوّل و
اعمل في الثاني مع كونه للماضي وثانيا نحو قولهم

يا طالعا

يا طالعا جبلا حيث اعمل طالعا في جبلا مع انتفاء
شرط الاعتماد واجيب عن الاوّل بانّ درهما منصوب
بفعل مقدّر اي اعطاك درهما فان قيل التقدير خلاف
الظاهر قلنا لمّا لم يوجد عمله في المفعول الاوّل مع
كثرة دوره في الكلام كان قرينة للتقدير ورد بانّه
لا يستقيم التقدير في افعال القلوب لانّه يلزم الاقتصار
على احد مفعوليها وهو ممتنع واجيب بانّه غير ممتنع بدليل
كما سيجيء وعن الثاني بانّ الاعتماد على النداء من جملة
ما يجوز به اعماله كما قال ابن مالك وردّ بانّ النداء
من خواصّ الاسم فلا يكون مقرّبا له من الفعل فقالوا انّ
طالعا معتمد على موصوفه المقدّر وردّ بانّه لو جاز
العمل بالاعتماد على الموصوف المقدّر لكان شرط الاعتماد
ضائعا فانّ الصفات لا بدّ لها من موصوف محقّق
او مقدّر ولا يعمل مصغّرا او مؤخّرا الّا في الظرف
امّا في الاوّل فلبعده عن الفعل بسبب التصغير الذي هو
من خواصّ الاسم وامّا في الثاني فلضعفه بخلاف الفعل
وكذا لا يعمل موصوفا بصفة متقدّمة على معموله فلا يقال
زيد ضارب عظيم عمرا لبعده عن الفعل بظهور كونه
مسندا اليه لضعفه ولو اخّرت الصفة جاز واعلم
انّ المراد باسم الفاعل هنا ما يتمّ صيغ المبالغة فانّها
ايضا تعمل عند البصريّة لكن لا مطلقا بل خمسة اوزان

قال ابن هشام يحول صيغة فاعل للمبالغة الى فعال او فعول
او مفعال بكثرة والى فعيل او فعل بقلة فيعملن عمله بشروطه
انتهى وقد يقال لا يشترط في المبالغة الحال والاستقبال
وانما يشترط الاعتماد فليتأمل **اسم المفعول**
يعمل كفعله المجهول لاشتقاقه منه فيرفع نائب الفاعل
وينصب سائر المفاعيل ونحوها كاسم الفاعل تفصيلا
اى يعمل مطلقا ان كان مع الالف واللام والا فلا يعمل
في المفعول به القائم مقام فاعله عند البصرية الا اذا
كان للحال او الاستقبال واعتمد على احد الاشياء الخمسة
فان للماضي اضيف الى نائب الفاعل اضافة معنوية
ويتوجه الابحاث السابقة ههنا ايضا فتدبر
وكذا تثنيتهما وجمعهما اى تثنية الفاعل والمفعول
وجمعهما سالما ومكسرا يعملان بالشرطين المذكورين
كمفرديهما **الصفة المشبهة** يعمل كفعلها
لو اعتمدت اى تعمل كالفعل اللازم لاشتقاقها
منه بشرط الاعتماد على احد الاشياء الخمسة عند البصرية
بل تفضل على فعلها حيث تعمل النصب على التشبيه
بالمفعول كما ستعرف ولا يشترط فيها الشرط الاول
لانها موضوعة لما قام به الحدث الثابت دون
الحدث الحادث المتجدد كما مر في الصرف فلا يعتبر
فيها الزمان وهى مع اللام او مجردة ومعمولها مع اللام

او مضافا

او مضافا ومجرد عن اللام والاضافة الى ضمير الموصوف
ولو بالواسطة نحو حسن وجه غلامه حال كون معمولها
مرفوعا او مجرورا بالفاعلية والاضافة او منصوبا
على التمييز في النكرة نحو زيد حسن وجها والتشبيه
بالمفعول في المعرفة عند البصرية نحو زيد حسن الوجه
وعلى التمييز فيها ايضا عند الكوفية لانهم يجوزون
كون التمييز معرفة ووجه التشبيه انه شبهت الصفة
بالفاعل المتعدى بالصفة في نحو الضارب الرجل بالاهم
الى معموله للتعادل فصار معمولها بمنزلة مفعوله فحصلت
ثمانية عشر قسما اثنان ممتنع وخمسة قبيح واثنان حسن
وتسعة احسن فاشار الى القسمين الاخيرين بقوله
ولا يحسن الا الحسن وجهه رفعا ونصبا ويمتنع جرا
لانتفاء فائدة الاضافة اللفظية اعنى التخفيف
وهذا في غير التثنية والجمع بالواو والنون واما فيهما
فيحسن نحو الحسنا وجههما والحسنوا وجوههم لوجود
التخفيف بحذف النون والحسن وجها نصبا ويقبح
رفعا لعدم الضمير الرابط للصفة بموصوفها ويمتنع
جرا لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت اضافة
لفظية والحسن الوجه نصبا وجرا لوجود التخفيف
بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه ويقبح رفعا لعدم
الضمير وحسن وجهه رفعا ونصبا ويقبح جرا عند البصرية

ويحسن عند الكوفية وحسن الوجه نصبا وجرا ويقبح
رفعا لعدم الضمير وحسن وجه كذلك اى نصبا وجرا
ويقبح رفعا وما فيه ضمير واحد احسن مما فيه ضميران احدهما
فى الصفة والآخر فى معمولها وهو قسمان الحسن وجهه
وحسن وجهه نصبا فيهما والضابط فى ضمير الصفة
انها ان رفعت ظاهرا فلا ضمير فيها والا ففيها ضمير
مطابق لموصوفها ويجرى هذه الوجوه المذكورة فى
فى التركيب الصفة مع معمولها فى المنسوب والفاعل والمفعول
اللازمين بان كان المفعول من المتعدى الى واحد نحو زيد تميمى
الاب وقائم الاب ومضروب الغلام رفعا ونصبا وجرا
واما الفاعل المتعدى كضارب والمفعول المتعدى كمعطى فلا
ينصبان فاعلهما ولا يضافان اليه لئلا يلتبس بالمفعول
عند حذف المفعول والاطراد عند ذكره عند الاكثر اسم
التفضيل يستعمل باللام او من او الاضافة لانه
موضوع لما زاد على غيره فلا بد من ذكر الغير ففى من والاضافة
مذكور حقيقة وفى اللام حكما لانها من للعهد وقد يحذف
من مع مدخولها وهو الاكثر فى الخبر نحو الله اكبر اى من
كل شىء وجاء فى غيره نحو يعلم السر واخفى اى اخفى من السر
فباللام مطابق لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
لعدم المانع من المطابقة التى هى الاصل وبمن مفرد مذكر
دائما كيف كان موصوفه لئلا يلزم لحوق اداة التثنية والجمع

والثانية بما هو فى حكم الوسط لشدة امتزاجه
مع من التفضيلية فكانها من تمامه وبالاضافة
للزيادة على ما اضيف اليه لدخوله فيه اى دخول
مدلوله وصاحبه فيما اضيف اليه بحسب المفهوم
وان كان خارجا عنه بحسب المراد لئلا يلزم تفضيل
الشىء على نفسه نحو زيد افضل الناس وح لا يصح
يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم وانما يصح يوسف
احسن ابناء يعقوب فيجوز المطابقة والافراد مع
التذكير دائما لمشابهته بافعل من فى كون المفضل
عليه مذكورا معه وجاء للزيادة مطلقا اى الزيادة
على ما سواه مطلقا لا على ما اضيف اليه فقط لخروجه
عن مفهوم ما اضيف اليه وح يطابق موصوفه
لعدم مشابهته بافعل من لان المضاف اليه غير المفضل
عليه وانما اضيف اليه لتوضيح الموصوف وبيانه نحو
يوسف احسن اخوته بمعنى انه احسن مما سواه مطلقا
دائما اضيف الى اخوته ليعلم ان المراد بيوسف هو المعهود
من ابناء يعقوب عليهم السلام ومثله قولهم فلان
اعلم بغداد اى اعلم ممن سواه مختصا ببغداد لكونه
وطنه ولا يعمل فى مظهر الا اذا اريد تفضيل شىء فى
مادة عليه فيما سواها بجعل اسم التفضيل صفة لما
سواها ونفيه اى نفى ما سواها الموصوف باسم

التفضيل فان نفي الفضل عمّا سوى شيء يدلّ على فضله
على ما سواه عرفا وان جازت المساواة عقلاً كما في نحو
لا افضل من ذلك فانّ معناه في العرف انّ ذلك افضل مما
سواه نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد فانّ المراد تفضيل حسن الكحل في عين زيد على حسنه
في عين من سواه كانّه قيل ما رأيت رجلاً زاد حسن كحل عينه
على حسن كحل عين زيد على حسن كحل عين غيره من الرجال
ويجوز ان يقال ما رأيت رجلاً احسن في عينيه الكحل من عين
زيد اي من كحل عين زيد بتقدير المضاف وان يقال ما رأيت
كعين زيد احسن فيها الكحل اي ما رأيت عينا كعين زيد
احسن فيها الكحل من عين زيد فحذف من عين زيد استغناء
عنه بذكر العين مقدما والمعنى في الكل واحد **اسم**
الفعل بمعناه اي كالفعل الذي هو بمعناه من الامر او ٢ يعمل
الماضي فبمعنى الامر المتعدي يعمل مطلقا نحو رويد زيدا
وبمعنى الامر اللازم والماضي اللازم يعمل في غير المفعول به
نحو صه وهيهات ولم يجئ بمعنى الماضي المتعدي **الاسم**
التام ينصب التمييز لمشابهة الفعل التام
بفاعله وتمامه بالتنوين او الاضافة الى غير مميزه او النون صح
فانه يتم بهذه الاشياء فينقطع عن الاضافة
الى تمييزه فينصبه والمراد بالتنوين ما يعم المقدر
كما في غير المنصرف والمبني كاحد عشر وكم الاستفهامية

ونحوهما وبالنون نون التثنية نحو منوان سمنا والنون
المشبهة بنون الجمع نحو عشرون درهما لا نون الجمع نحو
حسنون وجوها لان هذا الجمع يعمل لكونه صفة لا لكونه
اسما تاما فتدبر وانما لم يذكر المنسوب من الاسماء
العاملة نحو زيد قرشيّ ابوه لسبق الاشارة اليه في
الصفة فانّه مثلها ولا المستعار نحو زيد اسد ابوه
لقلّته وظهور كونه كالمستعار له الذي هو بمعناه
اسماء العدد افردها بالذكر مع انّ الناصب
للتمييز منها قسم من الاسم التامّ لكثرة البحث فيها
اصولها واحد الى عشرة ومائة والف معطوفان على واحد
فالاصول اثنتا عشرة كلمة والباقي متفرّع منها تقول
واحد اثنان ثلثة الى عشرة للمذكر الاولان على الاصل
كسائر الاسماء والباقي الى عشرة بالتاء في المذكر نظرا
الى كون المعدود جماعة نحو ثلثة رجال وعشرة ايّام واحدة
اثنتان ثلث الى عشر للمؤنث بحذف التاء للفرق نحو
ثلث نسوة وعشر ليال فتأنيثها عكس تأنيث سائر
الاسماء وانّما اعتبر كون المعدود جماعة في المذكر لا في
المؤنث حتى يوافق سائر الاسماء لكون المذكر اشرف
واسبق فالتفت الى حاله قبل حال المؤنث احد عشر
اثنا عشر ثلثة عشر الى تسعة عشر له اي للمذكر بابقاء
الجزء الاول على حاله وحذف التاء من الثاني لئلا يجتمع علامتا

التانيث من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة
احدى عشرة اثنتا عشرة ثلث عشرة الى تسع عشرة لها
اى للمؤنث بابقاء الثانى على حاله وحذفها من الاول
عكس المذكر للفرق فعلى هذا تقول ثمانى عشرة امرءة
بفتح الياء وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون
عشرون واخواته لهما اى للمذكر والمؤنث بلا فرق وهى
ثمانية عقود عشرون ثلثون الى تسعين احد وعشرون
الى تسعة وتسعين له باجراء الجزء الاول على القياس السابق
احدى وعشرون الى تسع وتسعين لها باجرائه عليه ايضا
بعطف الاكثر على الاقل فيعطف عشرون واخواته على احد
الى تسعة مائة الف لهما اى للمذكر والمؤنث ويعطف
عليهما الاقل على عكس ما سبق تقول مائة وواحد ومائتان
وعشرة ثلثمائة وعشرون وكذلك الف ومائة الفان
وثلثمائة عشرة الاف وخمسمائة واذا كان اللفظ مذكرا
ومعناه مؤنثا او بالعكس كلفظ الشخص اذا اريد به
المرأة ولفظ النفس اذا اريد بها الرجل فالاحسن
رعاية اللفظ فى تطبيق العدد اياه فيقال رايت
ثلثة اشخص من النساء بالتاء واربع انفس من الرجال
بحذفها وكذا الحال فى تطبيق الضمير لمثله كما سيجئ
واعلم ان التطبيق انما يجب عند ذكر المعدود فان حذف
جاز حذف التاء مطلقا نحو صمنا من الشهر ثلثا اى

ثلثة ايام ذكره الميدانى ومميز ثلثة الى عشرة مجرور
مجموع الجر للاضافة والجمع لمطابقة المعدود سواء
كان جمعا لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو ثلثة رهط
ولم يذكر الواحد والاثنين لانهما لا يستعملان مع المميز
لدلالة لفظ المفرد والمثنى على الوحدة والاثنينية الا فى
ثلثمائة الى تسعمائة اى فى سبعة الفاظ مضافة الى مائة
فانها لا يجمع لانها فى نفسها جمع كثير ومؤنث فاستثقل
جمعها فى التمييز بخلاف نسوة لعدم تلك الكثرة وبخلاف
ثلثة الاف لعدم التانيث ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد تركت الاضافة لئلا يلزم جعل ثلثة اسما
كاسم واحد لفظا ومعنى فى احد عشر الى تسعة عشر ولئلا
يلزم اثبات النون وحذفها معا فى احد وعشرين الى تسعة
وتسعين لان كونها غير نون الجمع حقيقة يقتضى اثباتها
وكونها مثلها صورة يقتضى حذفها ومائة والف
وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد ولم يذكر جمع المائة لانه
لا يستعمل مع المميز ولا يجوز جمع المميز فى الصورتين وقوله
تعالى اثنتى عشرة اسباطا محمول على ان اسباطا بدل
او بيان لاثنتى والمميز محذوف اى فرقة او جماعة
ويشتق من بمعنى البعض اى يوخذ من العدد الاصول
صفة على هيئة الفاعل بمعنى بعض العدد الذى اضيف
هو اليه الاول والثانى الى الحادى عشر فصاعدا الى ما لا

نهاية له فيقال اول الاثنين وثانيهما وكذا احادي عشر
احد عشر بمعنى الواحد لا جزء من احد عشر وكذا الثالث
والعشرون من المائة مثلا وبمعنى الجاعل الثاني الى العاشر
والثانية الى العاشرة كثالث اثنين بمعنى جاعلهما ثلاثة
ولا يشتق مما فوق العشرة لانه اسم فاعل حقيقة فيقتضي
مورد الشتق منه بخلاف ما سبق فانه ليس باسم فاعل حقيقة
فجاز اشتقاقه من احد جزء في المركب اعني الجزء الاول
من احد عشر واخواته **المبنيات** من الاسماء
والافعال والحروف البناء اصل في الحروف والامر
والماضي لان الاعراب وضع ليكون علامة للمعاني المتواردة
على الاسم من الفاعلية والمفعولية والاضافة فلا يستحقه
الا الاسم وعارض للمناسبة بالاصل من الحروف
والافعال في بعض الاسماء على عكس المضارع يعني ان الاسماء
المبنية اصلها الاعراب وبناؤها عارض لمناسبتها
بحرف او فعل والفعل المضارع اصله البناء واعرابه
عارض لمضارعته بالاسم فقد اختار المختار من ان
المبني من الاسم ما ناسب مبنى الاصل فقط واما وقع
غير مركب كما في التعداد نحو رجل فرس دار فليس
بمبني مطلقا وان قال به ابن الحاجب ومن تبعه فما
بني من الاسماء انما بني لتضمنه معنى الحرف كمن شرطا
واستفهاما وبعض المركبات كخمسة عشر وبعض

الظروف كاين ومتى او لشبهه بها في الاحتياج الى
الغير كالمضمر واسم الاشارة والموصول والغايات او
بالافعال في المعنى كاسماء الافعال والقابه ضم وفتح
وكسر ووقف اي القاب العوارض التي بني عليها
المبني فان الاصطلاح جرى على تسمية حركات البناء
وسكونه بهذه وتسمية حركات الاعراب وسكونه
رفعا ونصبا وجرا وجزما وقد يطلق الضم والفتح
والكسر على حركات الاعراب ايضا **المضمرات**
ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب سبق لفظا ومعنى
معا نحو ضرب زيد غلامه او لفظا فقط لا معنى
نحو ضرب زيدا غلامه فان زيدا مؤخر عن غلامه معنى
لتقدم الفاعل على المفعول في الرتبة او معنى نحو
اعدلوا هو اقرب للتقوى اي معنى فقط لا لفظا
وهو على وجهين احدهما ان لا يسبق المرجع بل
ما يدل عليه كالعدل الذي يدل عليه اعدلوا وثانيهما
~~ان يكون المرجع بل ما يدل عليه اعدلوا وثانيهما ان يكون المرجع~~
متقدما في الرتبة دون الذكر نحو ضرب غلامه زيد
فيكون اضمارا قبل الذكر لفظا لا معنى وهو جائز بلا
شبهة واما الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى فلا يجوز
الا في ستة مواضع ضمير الشان وضمير افعال المدح
والذم نحو نعم رجلا زيد وما فسر بخبره مؤخر نحو ان هي

٢ نالنظام

الاحيا نتا الدنيا وما دخله رب نحو ربه رجلا
وما ابدل منه ظاهر نحو ضربته زيدا وما رفع باول
المتنازعين عند البصرية كما مر واما ما اتصل
بفاعل مقدم وفسر بمفعول مؤخر نحو ضرب غلامه
زيدا فاجازه الاخفش ومنعه الجمهور واوجبوا
تقديم المفعول كما فى قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه فان استقل فى التلفظ ولم يكن كالجزء من عامله
فمنفصل مرفوع وضع للاشارة الى ما محله الرفع كالفاعل
والمبتدا ونحوهما كانا الى هن اثنان للمتكلم وستة
للخطاب وستة للغيبة ومنصوب كاياى الى اياهن
ولا مجرور له لامتناع انفصال المجرور عن الجار و [illegible]
متصل مرفوع كضربت الى ضربن اى كالضمائر المتصلة
بالفعل ثلاث ويستتر فى الصفة اى يستتر المتصل المرفوع
فى الصفات دائما مطلقا نحو زيد ضارب وهند ضاربة
وهما ضاربان وهم ضاربون وكذا ما فى حكمها كالظرف
والمنسوب والمستعار واسم الفعل دائما مطلقا نحو
يا زيد نزال اى انزل وفى امر الحاضر للواحد دائما
نحو اضرب افرده عن المضارع لاختلاف صيغتهما
بخلاف النهى وامر الغائب والماضى للغائب والغائبة
المفردين اذا لم يسند الى الظاهر نحو زيد ضرب وهند
ضربت والمضارع لهما كذلك خبرا كان او امرا.

اونهيا

اونهيا وللمتكلم والمخاطب دائما خبرا كان او نهيا
ومنصوب كضربنى الى ضربهن ومجرور كلى الى
لهن وغلامى الى غلامهن فله خمسة اقسام والاصل
الاتصال لان وضع الضمائر للاختصار الا لعارض
كما لو قدم على عامله نحو اياك نعبد او فصل
بالا او معناها نحو ما ضرب الا انا وانما ضرب انا
او اسند اليه صفة جرت على غير صاحبها اى وقعت
خبرا او نعتا او حالا او صلة لغير صاحبها نحو
زيد عمرو ضاربه هو فذكر هو لئلا يلتبس مرجع
المستتر وحمل عليه نحو هند عمرو ضاربته هى
للاطراد او كان عامله محذوفا نحو اياك
والاسد او معنى نحو انا زيدا وحرفا وهو مرفوع
نحو ما انت قائما اذ المرفوع لا يتصل بالحرف بخلاف
المنصوب والمجرور نحو انك وبك واذا رجع الى لفظ
مذكر معناه مؤنث او بالعكس فالاحسن رعاية
اللفظ فى تطبيق الضمير كما فى تطبيق العدد فرجع
الى لفظ الشخص اذا اريد به المرأة ضمير المذكر والى
لفظة النفس اذا اريد بها الرجل ضمير المؤنث قال الله
تعالى خلقكم من نفس واحدة يعنى ادم ويجب قبل
ياء المتكلم احترازا عن ياء المخاطبة نحو تضربين نون
الوقاية التى تقى وتحفظ اخر الفعل ونحوه عن الكسرة

في الماضي والمضارع المجرد عن نون الاعراب نحو ضربني
ويضربني ويجوز في غير المجرد عن نون الاعراب لا عن نون
الضمير ونون التوكيد نحو يضربونني على الاصل ويضربوني
بترك الوقاية لكراهة اجتماع المثلين وفي لدن وان وانّ
وكانّ ولكنّ اما جوازها فلحفظ السكون والحركات
البنائية واما جواز تركها فللمثلين ويختار في ليت مع
جواز تركها حملا على اخواتها نحو ياليتني ومن وعن
وقد وقط وهما بمعنى حسب رجح في هذه الخمسة حفظ
البناء على الحمل على الاخوات وعلى كراهة اجتماع المثلين
لقلة حروفهن عكس لعل فرجح الحمل على الاخوات
على حفظ البناء لكثرة الحروف وثقل التضعيف
نحو لعلي اعمل صالحا وقد يقع مبهما مفسرا بمفرد كنعم
رجلا فان الضمير المستتر في نعم راجع الى معنى مبهم
يفسره التمييز اي نعم الشيء رجلا وكذا في نحو ربه
رجلا عند البصرية او بجملة وهو ضمير الشان اي
ضمير بمعنى الشان العام كالشيء فهو ايضا ضمير مبهم
يفسره الجملة بعده نحو قل هو الله احد ويختار
تانيثه لو تضمنت مؤنثا عمدة لمجرد المناسبة
لا لكونه راجعا الى تلك المؤنث التي في ضمن الجملة
فانه راجع الى معنى عام كالقصة ونحوها ومن ثمه
سمي ضمير القصة نحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين

كفروا

كفروا بخلاف ما اذا لم تتضمن مؤنثا واذا تضمنت
مؤنثا فصلة ويستتر وينفصل بحسب العامل
لم يذكر كونه متصلا بارزا بحسبه لانه الاصل المعروف
يعني ان ضمير الشان والقصة يكون متصلا بارزا في
باب ان مثلا نحو انه من يتق ويصبر الاية ومستترا
في باب كان وكاد نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم
ومنفصلا اذا كان عامله معنويا مثلا نحو هو الله احد
ويجب حذفه مع ان المخففة من ان المشددة المفتوحة
نحو وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
ويقع منفصل مطابق للمبتدا او الخبر في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والتكلم و
الخطاب والغيبة بين المبتداء والخبر في الحال
نحو والله هو الولي او في الاصل نحو انك انت
الوهاب وكنت انت الرقيب ويسمى فصلا لكونه
فاصلا بين كون ما بعده نعتا وخبرا في بعض المواضع
كالمثال الاول ويسمى عمادا ايضا والخبر معرفة اذ لا
حاجة الى الفاصل في النكرة لانها لا تكون صفة للمعرفة
او افعل من لشبهه بها في امتناع دخول اللام عليه
وفي كون معناه كالمعهود المعرف باللام نحو ان ترن
انا اقل منك مالا ونحو وجدوه عند الله هو خيرا
وهو حرف في الاكثر فلا اعراب له ومن ثمه نصب

اقل خبرا وقد يجعل اسما مبتداء خبره ما بعده كما قرئ
كانوا هم الظالمون بالواو وان يرون انا اقل بالضم
اسماء الاشارة ما وضع لمشاهد محسوس
واستعماله في المعقول مجاز كما يجئ في المعاني ذا للمذكر
وذان رفعا وذين نصبا وجرا لمثناه فهو معرب كمثنى
سائر الاسماء في الاصح وقيل مبنى بان وضع صيغتان
احديهما للمرفوع والاخرى للمنصوب والمجرور كما في
الضمائر وتا وتى وته وذى وذه للمؤنث وتان
وتين لمثناها فهو ايضا معرب وقيل مبنى واولاء
لجمعهما اى لجمع المذكر والمؤنث وهو بالمد والقصر
وجاء مثناهما بالالف دائما رفعا ونصبا وجرا
فيكون مبنيا اتفاقا وعليه قراءة ان هذان لساحران
بتشديد ان ويلحقها كاف الخطاب للاشارة الى حال
المخاطب في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية
والجمع وهي ههنا حرف كما في اياك لا ضمير اذ لا حظ
له من الاعراب فتتصرف غالبا اى فتتصرف اسم الاشارة
مع الكاف فيصير خمسة وعشرين بضرب خمس احوال
الاسم الاشارة فيها للكاف في التذكير والتأنيث
الخ نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاكن وذانك الخ وتانك
الخ واولئك الخ قال تعالى عن تلكما الشجرة وذلكم
خير لكم وقوله غالبا اشارة الى انه قد يكون كل من

الاسم

الاسم والكاف مفردا مذكرا في الاحوال الخمس بتأويل
ما ذكر ونحوه نحو عوان بين ذلك اى بين ما ذكر من
الفارض والبكر ونحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم
اى ذلك المذكور من الامور وقيل مجردة للقريب اى
اى عن الزوايد ومع الكاف او هاء التنبيه للمتوسط
نحو ذاك وذانك واولئك وهذا وهذان وهؤلاء
ومع اللام او تشديد النون للبعيد فاللام في المفرد
والجمع نحو ذلك وتالك وتلك واولالك وتشديد
النون في التثنية نحو ذانك وتانك وهنا للمكان القريب
وهناك للمتوسط بالضم وتخفيف النون فيهما
وهنالك وثمه للبعيد بفتح الثاء وتشديد
الميم وكذا هنا بالفتح والكسر مع تشديد النون
والكاف ههنا لمجرد التوسط والبعد لا لاحوال
المخاطب **الموصولات** ما لا يتم الا بجملة
خبرية بعائد ولا بد من كون الجملة معلومة
للسامع كما يجئ في المعاني وكثر حذف العائد
مفعولا وقيل مبتداء ومضافا اليه وامتنع فاعلا
فالمراد بالمفعول اعم من الصريح وغيره نحو اهذا الذي
بعث الله رسولا اى بعثه الله ونحو فاصدع
بما تؤمر اى تؤمر به فمنها الذي للمذكر اللذان
واللذين لمثناه فهو ايضا معرب في الاصح كالا

رة

الذين والاولى لجمع الاولى بوزن العلى والواو زائدة
في الخط كما مرّ في الصرف وهو جمع الذي من غير لفظه
وجاء الذون رفعا في لغة عقيل وكنانة التي
اللتان واللتين لمزدوج المؤنث ومثناها اللاتي
واللائي واللواتي في جمعها الاول بالهمزة والباقي
بالتاء وقد يحذف ياؤها ومنها الالف واللام
وصلته في صورة الفاعل والمفعول لكنها جملة
فعلية في المعنى نحو جاءني زيد القائم ابوه والمضروب
اخوه اي زيد الذي قام ابوه وضرب اخوه لم يقل
ومن اللام لان الموصول مجموع الالف واللام بالاتفاق
بخلاف حرف التعريف فان فيه خلافا كما سيجيء
ومن لاولي العلم خاصة في الاصح ونحو فمنهم من يمشي
على بطنه مجاز ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا
اي نكرة موصوفة بمفرد او جملة نحو كفى بنا فضلا
على من غيرنا حب النبي محمد ايانا روي بجر غير
على انه صفة لمن وبرفعه على انه خبر مبتدأ محذوف
والجملة صفة لمن فلها اربعة احوال وما لغيرهم خاصة
في الاصح ونحو ونفس وما سواها مجاز ويكون شرطا
واستفهاما وموصوفا بمفرد نحو هذا ما لدي عتيد
اي شيء عتيد وبجملة نحو ربما يود على وجه وصفة
لنكرة لافادة تعظيم او تحقير نحو مثلا ما وتاما

بمعنى

بمعنى شيء فيكون نكرة ايضا نحو فنعما هي اي نعم شيئا
وقال سيبويه معرفة بمعنى الشيء اي فنعم الشيء هي
ومنها اي واية لبعض مبهم مما اضيفا اليه ومن
ثمه يجب اضافتهما ولا يقعان بعد الماضي ويكونان
كمن اي شرطا واستفهاما وموصولا لا صفة واما
نحو قولهم مررت برجل اي رجل فاصله الاستفهام
كما يجيء في المعاني ويعربان غالبا وانما يبنى على
الضم في موضعين احدهما المنادى كما مر وثانيهما
اذا كان صلته جملة اسمية حذف صدرها عند
سيبويه نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
اي هو اشد بني على الضم تشبيها له بالغايات
وذا بعد ما الاستفهامية كماذا صنعت وهو
بمعنى ما الذي صنعته واي شيء صنعته ففي
جواب الاول الرفع اولى ليكون جملة اسمية
مطابقة للسؤال ويجوز النصب بتقدير الفعل
وفي جواب الثاني النصب اولى ويجوز الرفع
بتقدير المبتدأ ومن الموصول ذو في لغة طي
ولا يتصرف في الاشهر نحو جاء ذو فعل وذو فعلا
وذو فعلوا

الكنايات

الكناية التعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة
عليه اطلقت ههنا على اللفظ المكنى به والمراد ههنا

غير المعرب كفلان وفلانة لانه في صدد المبنيات وغير
المضمر الغائب لانه سبق كيت وذيت للقصة اى
للكناية عن القصة ولا يستعملان الا مكررين بواو العطف
نحو قال كيت وكيت ووقع ذيت وذيت وكم وكاين
للعدد اى كنايتان عن العدد واصل كاين كاف
التشبيه واى مع التنوين صار مجموع الثلثة اسما واحدا
مبنيا على السكون ومن ثم ظهرت النون في الكتابة ولم
تحذف في الوقف عند الاكثر وكذا اعم فانها تكون كناية
عن العدد والقصة وغيرهما نحو اشتريته بكذا وقال كذا
وكذا تعرف ذنب كذا وليس خاصا بالعدد كما يتوهم
فكم استفهامية ومميزها منصوب مفرد نحو كم
درهما عندك حملا لها على اوسط مراتب العدد
من احد عشر الى تسعة وتسعين وخبرية للتكثير اى لانشاء التكثير
وانما سميت خبرية لانها اقرب الى الخبر من الاستفهام
ومميزها مجرور مفردا ومجموعا والمفرد اكثر نحو كم رجل
عندى وكم رجال لقيتهم حملا لها على العدد الكثير
من المائة والالف وانما جاز الجمع فيها لا في العدد الكثير
لانه يدل على الكثرة صريحا فلم يحتج فيه الى الجمع بخلاف
كم الخبرية وقد يحذف المميز فيهما اى في كل من
الاستفهامية والخبرية لكنه في الاستفهامية اكثر
نحو مالك اى كم درهما ويدخله من البيانية لمناسبة

البيان

البيان التمييز نحو كم من فئة ويجب لو فصل بمتعدّ
اى يجب دخول من لو فصل بينها وبين مميزها بفعل
متعدّ نحو كم تركوا من جنات لئلا يتوهم كون
المميز مفعولا وكاين للتكثير مثل كم الخبرية ولم
يستعمل للاستفهام الا نادرا عند بعض ومميزها
مفرد بمن فيجر بها نحو كاين من نبى وقل منصوبا
بدون من نحو كاين رجلا رأيت

الاصوات

ما حكى به صوت مهمل لا مطلق الصوت لان الكلام
في المبنيات كغاق وطق في حكاية صوت الغراب
وصوت وقوع الحجر على الحجر سواء كانت الحكاية
بنفس المحكى عنه نحو قال زيد غاق او بمشابهه كما
اذا قلت قال الغراب غاق او قلت غاق متشبها
بالغراب فافهم او صوت به طبعا كوى عند
الندامة او التعجب فان طبع النادم يقتضى التلفظ
به عند عروض الندامة او المعنى كصه ونخ اى صوت
به لافادة معنى كصه للاسكات ونخ لاناخة
البعير وهج لزجر الغنم وهذا يختلف باختلاف
الاقوام وهذا القسم من الاصوات من قبيل اسماء
الافعال في الاصح الا انه كان في الاصل صوتا
غير موضوع بل شبيها بما يقتضيه الطبع ثم صار
موضوعا بالغلبة وكثرة الاستعمال

اسماء الافعال اى اسماء معانى الافعال على الاصح
وانما كانت اسماء لكونها على صيغ الاسماء دون الافعال
ولانها لما كانت منقولة عن المصادر والاصوات
والظروف لم تكن فى الاصل موضوعة للمعانى المقترنة باحد
الازمنة بمعنى الامر او الماضى ولم يكن بمعنى المضارع لانه
معرب وفيه كلام ستعرفه نقلت عن المصدر كرويد
وهيهات رويد بمعنى الامر اى امهل منقول عن المصدر
تحقيقا وقد استعمل مصدرا فى قوله تعالى امهلهم
رويدا وهيهات بمعنى الماضى اى بعد منقول عن تقديرا
لكونه على وزن المصدر كقوقات مصدر قوقى
او الصوت كصه واف بمعنى اسكت واف بمعنى تضجرت
وكذلك اوه بمعنى توجعت وليسا بمعنى اتضجر واتوجع
اذ لو كانا بمعنى المضارع لكانا معربين وقد يقال
يكفى فى بنائهما كونهما بمعنى الفعل الذى اصله البناء
فان اعراب المضارع عارض للمشابهة كما عرفت او الظرف
كدونك بمعنى خذ ولم يذكر ههنا مثال الماضى لعدمه
وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياسى كنزال اى من الفعل
التام المتصرف الثلاثى لانه المتبادر كنزال واكال
بمعنى انزل وكل ولا يجئ من الفعل الناقص ككان
وغير المتصرف كنعم وغير الثلاثى وسمع قرقار بمعنى
صوت وعرعار بمعنى تلاعبوا بالعرعرة وجاء

مصدرا

مصدرا معرفة كفجار اى جاء وزن فعال معدولا
عن المصدر المعرف باللام كفجار بمعنى الفجرة وهى الفسق
وعلما للاعيان المؤنثة كحذام اسم امراة وهى
معدولة عن حاذمة عندهم وصفة للمؤنث
كيا فساق وهى على قسمين احدهما خاص بالسب
والنداء كيا فساق بمعنى يا فاسقة وثانيهما
غير مختص بهما كرطاب بمعنى رطبة **المركبات**
المعدودة من المبنيات ما ركب بلا نسبة اسنادية
او تقييدية نحو تابط شرا وعبد الله فان
الاول محكى على حاله والثانى معرب بجزئيه
فان تضمن حرفا بنيا اى ان تضمن المركب معنى
حرف جر او عطف بنى جزءاه معا على الفتح لخفته
فالاول كقولهم هو جارى بيت بيت اى هو جارى
ملاصقا بيته ببيتى ثم كثر استعماله حتى صار
اسما واحدا يفهم منه القرب من غير نظر الى البيت
والبيت والثانى كاحد عشر وحادى عشر الى تسعة
عشر وتاسع عشر فالاول متضمن معنى واو العطف
تحقيقا ومن ثمه يقال احد وعشرون الى تسعة وتسعين
والثانى متضمن له تقديرا لاشتقاقه من الاول ومن
ثمه يقال الحادى والعشرون وان لم يصح العطف على
ظاهره فافهم الا اثنى عشر واثنتى عشر فان الجزء الاول

منها معرب لانه لما حذفت الواو لاجل التركيب حذفت النون
ايضا لاجله لدلالتها على الانفصال فاشبه المضاف
واما حذف تنوين احد عشر فللبناء لا للتركيب لان
تنوين التمكن لا يجامع البناء بخلاف النون والا
فتح اولهما اى بنى اول الجزئين على الفتح وبقى الثاني
على حاله قبل التركيب كسيبويه وبعلبك كانه اورد
المثالين للاشارة الى ان الجزء الثاني ان كان
مبنيا قبل التركيب بقى على بنائه كسيبويه وان
كان معربا قبله بقى على اعرابه الا انه منع من الصرف
كبعلبك ولم يتعرض لمنع صرفه لسبقه في باب غير
المنصرف الا نحو معدى كرب مما كان اخر اوله
ليا فانه يسكن **الظروف** المبنية
منها ما اضيف الى منوى بلا عوض واما المضاف
الى مذكورا ومحذوف منسى او محذوف بعوض
فمعرب ولم يذكر العوض لقلته في الظروف وان كثر
في غيرها نحو وكل في فلك اى كل واحد فحذف وعوض
بالتنوين من الجهات الست المعهودة وتسمى غايات
لصيرورتها غاية في النطق كقبل وبعد وفوق
وتحت وامام وقدام وخلف ووراء هما مترادفان
كالذين قبلهما والثالثة متقابلة واول واسفل
وفي الحديث ايهم يكتبها اول وكذا يقال من دون

ومن عل وهو علو ولا يقاس عليها ما بمعناها كيمين
وشمال وانما بنيت لاحتياجها الى المحذوف فيها وعلى
الضم جبرا لنقصانها باقوى الحركات وحمل عليها
لا غير وليس غير وحسب فبنيت على الضم عند اضافتها
الى محذوف منوى لشبه غير بالغايات في
شدة الابهام وشبه حسب بغير في عدم تعرفه
بالاضافة ومنها حيث ويضاف الى الجملة وقل
اضافته الى المفرد فاذا وقع بعده مفرد رفع على انه
مبتدا محذوف الخبر وانما بنى كالغايات لانه لما
وجبت اضافته الى الجملة كان كالمضاف الى محذوف
منوى لانه في الحقيقة مضاف الى مضمون الجملة
الذي هو المصدر الملحوظ في ضمنها واذ واذا ولما
واين ومتى وايان وانى ظروف يستعمل بعضها
للشرط وبعضها له وللاستفهام سوى اذ لما ستعرف
ومذ ومنذ ولدى ولدن وقط وعوض والان
وامس مذ ومنذ يكونان ظرفين وحرفين كما ستعرف
ولدى ولدن بمعنى عند وقط للماضي المنفي وعوض
للمستقبل المنفي بنيا على الضم والان على الفتح وامس
على الكسر في الاكثر وقد يضاف المعرب الى الجملة او اذ
فيجوز فتحه اى بناؤه على الفتح باكتساب البناء
من المضاف اليه وعليه قراءة هذا يوم ينفع الصادقين

ومنه يومئذ بفتح الميم قال ابن هشام ان وليه
فعل مبنى فالبناء ارجح للتناسب وان وليه فعل
معرب او جملة فالاعراب ارجح عند الكوفية وواجب
عند البصرية واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم
ينفع بالفتح وشبهه مثل وغيرهما فيبنى الى هما
وان وان مخففة ومشددة مفتوحتين اى شبه
بالظرف المضاف الى الجملة نحو قولى مثل ما تقول او غير
ان تقول او غير انك تقول اسماء الشرط والاستفهام
من وما واى لهما اى للشرط والاستفهام وقد
مر فى الموصولات ومتى وايان لهما فى الزمان اى
للشرط فى الزمان والاستفهام عنه والغالب فى ايان
هو الاستفهام ولا يستعمل الا فيما له شان واين لهما
فى المكان وكيف وكيفما لهما فى الحال والغالب فى
كيف ايضا الاستفهام واذا كان للشرط يجب مماثلة
جزائه لشرطه لفظا ومعنى نحو كيف تجلس اجلس
ولا يقال كيف تجلس اذهب وهو اسم مبهم ليس بظرف
بدليل ابدال الاسم منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم
وقول الاخفش انه ظرف بمعنى على اى حال تشبيه
لا تحقيق وانى للشرط فى المكان بمعنى اين وللاستفهام
عن الحال بمعنى كيف ومن اين ولا يدخل الا على الفعل
ولما للشرط فى الماضى وهى ليست للشرط عند الاكثرين

لما زعم

لما زعموا ان الشرط لا يكون الا فى المستقبل والصواب ما قيل
ان الشرط هو تعليق جملة بجملة سواء كان تعليق ماض بماض
او مستقبل بمستقبل بدليل قوله تعالى ان كنت قلته
فقد علمته والتى ويل نقتبس واذا واذا ما واذما
ومهما له فى المستقبل وحيثما له فى المكان واما
اذ وحيث بدون ما فلا يكونان للشرط وكم للاستفهام
عن العدد كما مر فى الكنايات واما اذ وحيث بدون
ما فلا يكونان للشرط وكم للاستفهام عن العدد
كما مر فما دخله الجار فمجرور حرفا كان الجار او مضافا
نحو عم يتساءلون وباى ذنب قتلت وغلام من جاءك
وبكم تعطى والا فان كان ظرفا عطف على ما دخله
من حيث المعنى كانه قال فان دخل الجار فمجرور والا
فان كان ظرفا بعده ناصب لمفعول فيه سواء كان ظرفا
بذاته او بواسطة كونه مضافا الى الظرف كما فى اى او
مميزا به كما فى كم نحو متى خرجت واى يوم خرجت
وكم يوما سرت ونحو ايان يبعثون فاين تذهبون
انى يؤفكون فلما نجاكم الى البر اعرضتم اذا جاء نصر الله
او غيره فخبر مقدم بان يكون الخبر اسما معرفة صالحا
لان يكون مبتدأ نحو متى نصر الله ايان يوم القيمة اين
المفر والا فان كان بعده ما ينصبه اى وان لم يكن
ظرفا لا بالذات ولا بالواسطة فان كان بعده ما يكون

ان ينصبه بان يكون متعديا معروفا غير مشغول بمعمول
ودخل على المصدر فمفعول مطلق وهذا في اي وكم
نحو اي منقلب ينقلبون وكم ضربا ضربت او لم يدخل
عليه فمفعول به نحو ومن يضلل الله وما يمسك فلا مرسل
له واياما تدعو وكم درهما اخذت سوى كيف فانه حال
قبل كل فعل الا ربما كان او متعديا مجهولا او معروفا
مشغولا او غير مشغول نحو كيف تكفرون بالله وكيف
خلقت وكيف يحيي الموتى وكيف تصنع اصنع غير باب
كان وعلم فانه كان قبل الافعال الناقصة خبر نحو كيف
كان عاقبة الذين كفروا وقبل افعال القلوب مفعول
ثان او ثالث نحو كيف علمت زيدا وكيف اعلمت زيدا
عمرا والا فبعده اسم نكرة او عامل لا ينصبه فمبتدأ
اي وان لم يكن بعده ما يمكن ان ينصبه فاما ان يكون
بعده اسم نكرة او عامل لا يمكن ان ينصبه لكونه لازما
او مجهولا او مشغولا وعلى كلا التقديرين فهو مبتدأ
وما بعده خبره نحو من اب لك ومن جاء بالحسنة فمن زحزح
عن النار وما ادريك وايهم يكفل مريم ومهما تأتنا
به ثم يحتمل ان يكون مفعولا به ايضا اذا كان العامل
بعده مشغولا بضميره كما في المثال الاخير فانه يجوز ان
يكون مهما مبتدأ ما بعده خبره وان يكون مفعولا به لمحذوف
يفسره المذكور كما في نحو زيدا مررت به ويقدر عامله

بعده

بعده لصدارته اي مهما تحضرنا تأتنا به او معرفة فخبر
مقدم نحو من رب السموات والارض وما رب العالمين
وكيف المريض وكم عبيدك وايكم زيد لكون ذلك
الاسم المعرفة احق بان يكون مبتدأ ثم يحتمل العكس
ايضا في من وما في بعض المواضع ومتى وقع اسم
الشرط مبتدأ فخبره فعل الشرط في الاصح لا فعل
الجزاء ولا مجموعهما قال ابن هشام لان اسم الشرط اسم تام
وفعل الشرط مشتمل على ضميره وانما توقفت الفائدة
على الجواب من حيث التعليق لا من حيث الخبرية ومما كان
ظرفا او شرطا كاذ فعامله الشرط اذ ليس حينئذ
مضافا الى فعل الشرط حتى يمتنع اعماله فيه نحو اذا قمتم
الى الصلوة فاغسلوا وقد يخرج اذا عن الشرط فيضاف
الى فعل بعده وح لا يعمل فيه ذلك الفعل وعامله فعل
آخر نحو والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
اي ينتصرون وقت اصابة البغي وليس جملة هم
ينتصرون جزاء لعدم الفاء قال الرضي العامل في اذا
وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه عند الاكثرين وقال
بعضهم هو الشرط كما في متى واخواته والاولى ان
يفصل ويقال ان تضمنت الشرط فعامله الشرط
والا فالفعل الذي في محل الجزاء وان لم يكن جزاء في
الحقيقة دون الذي في محل الشرط لانه مضاف اليه

وقد يكون للمفاجاة فيختار بعدها الجملة الاسمية
نحو خرجت فاذا زيد بالباب وكذا اذ بعد بينا وبينما
لكنها لا تفارق الماضي كقولهم بينما نحن عند رسول
الله اذ طلع علينا رجل وتكون للتعليل ايضا فهي
غالبا ماض مفعول فيه لما بعده نحو فقد نصره الله اذ
اخرجه الذين كفروا وتجرد عن الظرفية فتكون اسما
بمعنى الزمان الماضي فتكون مفعولا به ومضافا اليه الاول
نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ومنه واذ قلنا للملائكة
واذ قال موسى بتقدير اذكروا والثاني نحو يومئذ وبعد
اذ هديتنا الافعال يعمل المتعدي مطلقا
واللازم في غير المفعول به فالمتعدي المعلوم يرفع فاعله
وينصب المفعول به الصريح وسائر المفاعيل الصريحة
ونحوها من الحال والتمييز والمجهول يرفع نائب فاعله
وينصب سائر المعمولات واللازم يرفع فاعله وينصب
سائر المعمولات سوى المفعول به الصريح كما عرف
ويعرب المضارع مجردا عن نون جمع المؤنث واما غير
مجرد عنها فيبنى على السكون وان لم يلزم توالي اربع
حركات نحو يضربن حملا له على الماضي كضربن
ونوني التاكيد المخففة والمشددة واما غير مجرد
عنهما فيبنى على الضم في جمع المذكر وعلى الكسر في المخاطبة
وعلى الفتح في غيرها لانهما كالجزء منه فيكون كبعلبك

ولانهما

ولانهما من خواص الفعل فيخرج بهما عن المشابهة بالاسم
التي هي سبب كونه معربا واعرابه رفع ونصب وجزم
اعرب المضارع لمشابهته بالاسم في اللفظ حيث
يدخله المخصص اعني السين وسوف وفي المعنى حيث
يحتمل الحال والاستقبال فيتخصص بالمخصص كالاسم
المتخصص بحرف التعريف وفي الاستعمال حيث تدخله
لام الابتداء ويقع موقع الاسم نحو ان زيدا ليقوم
في موقع ان زيدا لقائم لان الاصل في الاعراب ان يكون
اسما وبني الماضي على الحركة لا على السكون الذي هو
الاصل في البناء لمشابهته بالاسم استعمالا حيث يقع
موقعه كالمضارع نحو زيد قام وبني الامر على السكون
لعدم مشابهته اياه اصلا فالمفرد سوى المخاطبة
بالضمة والفتحة والسكون رفعا ونصبا وجزما
نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب الا المعتل اللام
فبحذف اخره جزما سواء كان معتلا بالالف
او الواو او الياء نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وتقدر
الضمة او الفتحة في المعتل بالالف اي المعتل اللام
بالالف اذ الالف لا يقبل الحركة فيكون رفعه ونصبه
تقديريين واما جزمه فلفظي بحذف اخره كما عرفته
والضمة في المعتل بغيره اي بغير الالف يعني الواو
والياء لثقل الضمة عليهما بخلاف الفتحة فيكون

رفعه تقديريا نحو يغزو ويرمي بخلاف لن يغزو
ولن يرمي واما جزمه فبحذف آخره كما عرفت والباقي
بالنون رفعا اراد بالباقي المثنى مطلقا وجمع المذكر
غائبا ومخاطبا ومفرد المخاطبة لان جمع المؤنث
مبني كما مر نحو يضربان ويضربون وتضربين
وحذفها نصبا وجزما نحو لن يضربا ولم يضربوا
ولم تضربي وذلك لان الضمير المرفوع المتصل
لما كان كالجزء كما مر جعلوا الاعراب بعده ولما لم
يكن الحركة ولا حرف العلة جعلوه بالنون لقربها
من حروف العلة وحذفوها في الجزم كحذف الحركة
وحملوا النصب عليه لان الجزم بمنزلة الجر الذي يناسبه
النصب في الاسماء لكونهما علامتي الفضلة فرفع
مجردا عن الناصب والجازم وعامله تجرده عند
الكوفية ووقوعه بنفسه موقع الاسم عند البصرية
وتفصيله ان مضارعته بالاسم مطلقا اوجب
اعرابه مطلقا ووقوعه موقعه بنفسه خاصة اوجب
رفعه خاصة ووقوعه موقعه بواسطة ان الناصبة
اوجب نصبه خاصة ووقوعه موقعا لا يصلح له
الاسم لاقترانه بما يمنع من تقدير الاسمية كان الشرطية
وما حمل عليه من الجوازم اوجب الجزم الذي لم يوجد
في الاسم وينصب بان المصدرية المفتوحة التي يكون

الفعل معها في تأويل المصدر ولن لنفي المستقبل
اي لنفي وقوع الفعل في الزمان المستقبل وكي
للسببية اي سببية ما قبلها لما بعدها نحو اسلمت
كي ادخل الجنة واذن للجواب والجزاء غالبا اي
يكون مع مدخولها شرطا وجزاء واقعا جوابا عما قبلها
كما اذا قيل لك انا اتيك فقلت اذن اكرمك ولهذا
غلب استعمالها في الاستقبال وقل في الحال اذ الغالب
في الشرط والجزاء الاستقبال وقد يجرد اذن عن الشرطية
نحو فعلتها اذا وانا من الضالين ولا تعمل الا في
مستقبل غير معتمد على ما قبلها اي لا تعمل الا بشرطين
احدهما كون فعلها مستقبلا لانها عامل ضعيف فلا تعمل
الا حيث يكثر وقوعها فيه وثانيهما كون فعلها غير معتمد
على ما قبلها لانها ح تصير ملغوة لوقوعها بين
متصلين والمراد بالاعتماد الاعتماد الكامل بان كان
جزاء للشرط قبلها نحو ان تأتني اذن اكرمك بالجزم
او كان خبر المبتدأ قبلها نحو انا اذن اكرمك بالرفع
او جوابا للقسم قبلها نحو والله اذن لا افعلن واما
الاعتماد الناقص بان كانت بعد الفاء او الواو
فلا يمنع العمل بل يجوز الوجهان ح وقد يفصل
بينها وبين معمولها بالقسم والدعاء والنداء
نحو اذن والله اكرمك واذن رحمك الله اكرمك

واذا يا زيد اكرمك للكثرة هذه الثلثة فى الكلام ولا
يجوز الفصل بغيرها ولا الفصل بين سائر النواصب
ومعمولاتها مطلقا وقد تقدر ان بعد حتى الجارة لا العاطفة
والابتدائية مع بقاء نصب الفعل نحو سرت حتى تغيب
الشمس وقد يتولد منه التعليل نحو اسلمت حتى ادخل
الجنة ولام كى ولام الجحود الاولى للسببية مثل كى
والثانى لتوكيد النفى بعد كان نحو ما كان الله ليعذبهم
وبعد فاء السبب وواو الجمع فلا تقدر فى نحو سر فتغرب
الشمس اذ ليس فيه السير سببا للغروب ولا فى نحو
تحرك وتسكن اذ لا يمكن جمعهما لو كانتا بعد امر او
نهى او استفهام او تمن وعرض نحو زرنى فاكرمك
او واكرمك بالنصب ولا تشتمنى فاضربك وما
تأتينا فتكرمك وهل عندك ماء فاشربه وليت
لى مالا فانفقه والا تنزل فتصيب خيرا اى ليكن منك
زيارة فاكرام منى وكذا البواقى وبعد او بمعنى الى
نحو لالزمنك او تعطينى حقى اى الى ان تعطينى
واصلها حرف الترديد ومعنى الانتهاء مستفاد
من فحوى الكلام وعاطف للفعل على الاسم فتقدر
ان ليكون الفعل فى تأويل الاسم فيصح العطف كقوله
للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف
ويجوز اظهارها ان بعده اى بعد عاطف الفعل على الاسم

نحو يعجبنى قيامك وان تذهب وبعد لام كى نحو
جئتك لان تكرمنى ويجب بعد اللام مع لا اى
يجب اظهارها ان بعد لام كى اذا كانت مع لا نحو
لئلا يكون فرارا عن تتابع اللامين ويمتنع اظهارها
فى سائر المواضع وقد يقدر ان مع جواز نصب الفعل
ورفعه نحو تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ويجزم
بلم ولما ولام الامر ولا الناهية وادوات
الشرط سوى لو واما ولما واذ وكيف واذا
٢ ومن م فهذه الستة لا تجزم بخلاف سائر الادوات
كان [2] وما واخواتها وهى لسببية فعل الفعل
يعنى ان ادوات الشرط تدل على سببية فعل اول
لفعل ثان فان كانا مضارعين او الاول فالجزم
واجب فى المضارع نحو ان تكرمنى اكرمك وان تكرمنى
اكرمتك وان كان الثانى فوجهان اى ان كان
الثانى فقط مضارعا بان كان الاول ماضيا
جاز الجزم والرفع لضعف تعلقه بالجازم الذى هو
اداة الشرط وقد يحذف الجزاء بقرينة نحو ولو ترى
اذ وقفوا على النار اى لرأيت امرا عجيبا ومنه
وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اى لفعل ما
طلبته امرأة العزيز ولا يجوز ان يكون هم بها
جزاء لامتناع تقديم الجزاء على الشرط هذا هو

المشهور عن جمهور البصرية والاقرب جوازه كما ينقل
عن الكوفية ويجزم بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض على معنى ان الشرطية نحو زرني اكرمك على
معنى ان تزرني اكرمك وهذا اذا قصدت السببية
فان لم تقصد رفع الفعل على انه حال او صفة او استيناف
واذا كان الجزاء ماضيا انقلب بالاداة مستقبلا
امتنع الفاء فيه اى في الجزاء لانه لما قوي تاثير اداة
الشرط وهو قلبها الماضي مستقبلا قويت دلالتها على
الاشتراط فاستقلت في الارتباط نحو ان خرجت خرجت
وان خرجت لم اخرج وان كان مضارعا خلص بها
للاستقبال جازت الفاء كما اذا كان مضارعا
مثبتا او منفيا بلا لعدم قوة تاثير الاداة فاحتيج
الى رابطة اخرى ولم يحتج لوجود تاثيرها في الجملة
وهو تخليصها المضارع عن احتمال الحال اما في المثبت
فظاهر واما في المنفي بلا فلانه لا صالح للحال والاستقبال
في الاصح وان لم يتاثر بها اصلا وجبت اى ان لم يظهر
فيه تاثير الاداة بقلب وتخليص وجبت الفاء
للربط لدلالتها على التعقيب والتسبب كالجملة
الاسمية والانشاء امرا كان او دعاء والفعل الجامد
كليس وعسى والماضي مع قد لفظا او معنى نحو ان
كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل

فصدقت

فصدقت واما ما اشتهر من ان الشرط والجزاء لا
يكونان الا في المستقبل فلا اصل له والمضارع مع ما
او لن او السين او سوف لانه مع ما للحال ومع غيرها
للاستقبال فلا اثر فيه للاداة واما قوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها بترك الفاء في الاسمية فشاذ
وقد يقوم المفاجاة مقام الفاء لدلالتها على حدوث
امر عقيب امر نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون **افعال القلوب** في الاصطلاح
ما يدل على العلم والظن من احوال القلب علمت ورايت
ووجدت لليقين اى الاعتقاد الجازم العاري عن
الاحتمال وظننت وحسبت وخلت للظن اى الراجح
من الاعتقادين المتقابلين ويسمى المرجوح وهما وزعمت
لهما اى مشترك بين اليقين والظن تنصب جزئي
الجملة الاسمية على انه مفعول بهما ومن خواصها عدم
الاقتصار على احدهما بمعنى ترك الاخر نسيا فانه
المتبادر من الاقتصار لا بمعنى انه اذا ذكر احدهما
ذكر الاخر كما قيل فانه غير لازم وتفصيله ان سائر
الافعال المتعدية الى مفعولين يجوز فيها تركهما نسيا
وترك احدهما وتقديرهما وتقدير احدهما واما افعال
القلوب فلا يجوز فيها ترك احدهما نسيا لكونهما
في الاصل مبتدا وخبرا والكلام لا يتم الا بجزئيه

ويجوز الثلثة الباقية اما تركهما نسيا فنحو هل يستوى
الذين يعلمون بمعنى الذين يتصفون بالعلم كما يقال يعطى و
ويمنع بمعنى يفعل الاعطاء والمنع كما يجئ فى المعانى واما
تقديرهما بقرينة فنحو ونادوا شركائى الذين زعمتم اى زعمتموهم
شركائى ومنه من يسمع يخل اى مسموعه صادقا واما تقدير
احدهما فنحو ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم على قراءة الغيبة اى لا يحسبن هؤلاء بخلهم
هو خيرا فبخلهم مفعول اول وخيرا مفعول ثان والضمير
فصل هذا هو الصواب فى هذا الباب وجواز الغائها
ما لم يتقدم على مفعوليها لانها اذا تقدمت يجب اعمالها
عند الجمهور لان العامل اللفظى اقوى من المعنوى فاذا
تقدم تعين وهو اولى من اعمالها لو تاخرت اى الغاؤها
من العمل اولى من اعمالها اذا تاخرت عن مفعوليها نحو
زيد قائم علمت برفعهما على انه مبتدأ وخبر والعمل
بمعنى الظرف اى زيد قائم فى علمى وبالعكس لو توسطت
بينهما نحو زيدا علمت قائما ويجب الالغاء بين الفعل
وفاعله نحو ضرب احسب زيد وبين معمولى ان نحو ان زيدا
احسب قائم وبين العاطف والمعطوف نحو جاءنى زيد
واحسب عمرو وجواز تعليقها اى ابطال عملها لفظا
لا معنى من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج
لا هى ذات زوج قائم بمصالحها ولا هى فارغة

حتى تنكح

حتى تنكح قبل اللام والنفى والاستفهام لان لها صدر
الكلام فاقتضت بقاء صور الجمل التى دخلت عليها
نحو علمت لزيد قائم وعلمت ما زيد قائم وعلمت ازيد
قائم فهى غير عاملة فى اللفظ وعاملة فى المعنى حتى
جاز النصب فى المعطوف على مدخولها نحو علمت
لزيد قائم وعمرا قاعدا وجواز اتحاد فاعلها ومفعولها
ضميرين متصلين اى كونهما راجعين الى شئ واحد
نحو علمتنى قائما بضم التاء وعلمتك قائما بفتحها
بخلاف سائر الافعال فلا يقال ضربتنى وضربتك
بل يقال ضربت نفسى وضربت نفسك لان تعلق
سائر الافعال بغير فاعلها اظهر واكثر من تعلقها
بفاعلها فزادوا النفس تصريحا وتاكيدا لما قد
يغفل عنه ولهذا ايضا لا يقال ضرب زيد زيدا
بل يقال ضرب زيد نفسه وتعلق افعال القلوب
بالعكس لان كل احد اعلم بحاله من حال غيره فلم يحتج
الى الزيادة واما قولهم عدمتنى وفقدتنى فمحمول
على وجدتنى لانهما نقيضه وقد يكون علمت ورأيت
ووجدت وظننت بمعنى عرفت وابصرت وصادفت
واتهمت خصها بالذكر مع ان حسبت قد يكون
بمعنى صرت احسب اى اشقر وخلت بمعنى صرت ذا خال
وزعمت بمعنى كفلت لقلة استعمالها فى هذه المعانى

بخلاف الاربعة الاول فيتعدى الى واحد لانها حينئذ
لا يقتضى الا متعلقا واحدا وهذا صريح فى ان التعدية
واللزوم تابع للمعنى كما يشير اليه تعريف اللازم والمتعدى
وما قاله الرضى من ان تعدية علمت الى مفعولين دون
عرفت ليس لفرق معنوى بينهما بل هو موكول الى
اختيار العرب غير مرضى **الافعال الناقصة**
التى لا تتم كلاما بمرفوعها لوجود الشىء او عدمه
على صفة اكثر الافعال موضوعة لاتصاف الشىء بصفة
كضرب وذهب وبعضها لوجوده فى نفسه كثبت
ونحوه وبعضها لوجوده على صفة كصار او عدمه
عليها كليس وهذا هو الافعال الناقصة فترفع
اول الاسمين على الفاعلية ويسمى اسمها وتنصب
ثانيهما على التشبيه بالمفعول ويسمى خبرها كان لثبوت
خبرها لاسمها دائما او منقطعا فدائما نحو كان الله
عليما حكيما ومنقطعا نحو وكنتم امواتا فاحياكم
وهذا رد على من زعم ان ماضى الكون للدوام كما قاله
الرضى وكانه لم يقل ماضيا كما هو المشهور ليشمل المضارع
وغيره فتدبر وللانتقال من حال الى حال نحو وكان
من المغرقين ويستتر فيها الشان اى يكون فى كان
ضمير الشان المستتر نحو اذا مت كان الناس صنفان
شامت واخر مثن بالذى كنت اصنع وقيل اذا كان

فيها

فيها الشان فهى تامة والضمير فاعلها بمعنى وقع الامر
والجملة مفسرة للضمير وتكون تامة بمعنى ثبت ووجد
فتتم بالفاعل نحو كن فيكون وصار للانتقال من حال
الى حال ذاتا نحو صار الخمر خلا او صفة نحو
صار الامير فقيرا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان
الى مكان ونحوه فيتعدى بالى نحو صار الى المدينة
واصبح وامسى واضحى لاقتران الجملة باوقاتها
من الصباح والمساء وبمعنى صار من غير اعتبار الاوقات
المذكورة نحو فاصبحتم بنعمة الله اخوانا وتكون تامة
بمعنى الدخول فى هذه الاوقات نحو فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وظل وبات مثلهما
فى كونهما لاقتران الجملة بوقتيهما من النهار والليل
وكونهما بمعنى صار وليس للنفى حالا اى لنفى مضمون
الجملة فى زمان الحال عند الجمهور او مطلقا عند
سيبويه ومن تبعه ومابرح ومافتئ ومازال وما
انفك لدوام خبرها لاسمها مذ قبله اى قبله الاسم
اى كان صالحا للاتصاف بالخبر فمعنى مازال زيد عالما
دوام العلم مذ زمان قابليته للعلم ومادام لتوقيت
ما قبله اى تعيينه بمدة ثبوت خبرها لاسمها ومن
ثمه لزم قبله كلام نحو اجلس مادام زيد جالسا
فهى ظرف زمان لمضمون الكلام الذى قبله

فانّ ما مصدرية وتقدير الزمان قبل المصدر شايع
اى اجلس مدّة جلوس زيد وراح وغدا وآض وعاد
وجاء بمعنى صار والاكثر تمامها يعنى أنّ هذه الخمسة
قد تستعمل ناقصة بمعنى صار نحو جاء البرّ قفيزين
لكنّ الاكثر استعمالها تامّة ومما استعمل ناقصة
قعد وحج وآل واستحال وتحوّل وارتدّ قال الله
تعالى فارتدّ بصيرًا ولا تتقدّم الاخبار على ما
فى اوله ما لانها امّا نافية فلها صدر الكلام
او مصدرية ومعمول المصدر لا تقدّم كما مرّ واختلف
فى ليس فمنعه المبرّد والكوفية كما فى سائر ادوات
النفى واجازه البصرية كما فى سائر الافعال
ولم يذكر خلاف ابن كيسان فيما اوله ما غير ما
دام حيث اجاز التقديم فيها ايضًا لعدم الاعتداد
به **افعال المقاربة** من الافعال الناقصة
عند البصرية واخبارها فعل مضارع بان وبدونها
كما ستعرف لدنوّ الخبر رجاءً كعسى فانه لانشاء
رجاء حصول خبره لاسمه قال سيبويه عسى طمع
فى المحبوب واشفاق فى المكروه نحو عسيت
ان اموت او حصولا ككاد فانه يدل على قرب
حصوله له واشرافًا وشروعًا فيه اى فى الخبر
كا وشك وطفق واخذ وجعل وكرب فانها

تدلّ

تدلّ على قرب حصوله بشروع الفاعل فيه نحو عسى
زيد ان يخرج فزيدا اسمه وان يخرج خبره بتقدير
المضاف اى عسى حال زيد ان يخرج او عسى زيد
ذا ان يخرج وقال الكوفيّة زيد فاعل وان يخرج
بدل منه اى قرب زيد خروجه وارتضاه الرضى
وعسى ان يخرج زيد بذكر مرفوعه فقط فصيح امّا
تامّة بمعنى قرب او ناقصة استغنى عن الخبر وهو
حاصل لاشتمال مرفوعها على المسند والمسند
اليه كما استغنى عن المفعول الثانى فى علمت انّ زيدا
قائم وعسى زيد يخرج او سيخرج بحذف ان تشبيها
بكاد وباقامة السين مقامها لاشتراكهما فى
الدلالة على الطمع ولا يتصرف حيث لم يجئ منه الا
الماضى لتضمّنه الانشاء الذى غلب فيه الحرف
مع كونه بمعنى لعلّ وكاد زيد يخرج بدون ان فى الاكثر
للدلالة على الجزم الذى لا تناسبه ان الدالّة على الرجاء
وقلّما جاء بان تشبيها بعسى واوشك مثلهما فى
الاستعمال بان وبدونها ومعناه اسرع والباقية
ككاد فلا تستعمل بان **فعلا التعجب** لانشاء التعجب
ما افعله وافعل به اى التعجب صيغتان لا تتغيران
بالتثنية والجمع والتأنيث ونحوها وانما يجرى التصرف
فى معمولهما نحو ما احسن زيدا وما احسنها وما احسنهم

فما مبتداء في الاصل اما نكرة بمعنى شيء لان النكارة تناسب
التعجب لانه يكون فيما خفي سببه كما قال سيبويه او
استفهامية كانه جهل سببه فاستفهم عنه
قد يستفاد منه التعجب نحو وما ادريك ما يوم الدين
كما قاله الفراء وما بعده خبره **وهو** افعل في الاصل
للتعدية وفاعله مستتر راجع الى ما والمنصوب
بعده مفعوله هذا وقال الاخفش ما موصولة
والجملة صلتها والخبر محذوف اي الذي حسنا
شيء عظيم وفيه ان حذف الخبر وجوبا بلا سد شيء
مسده غير معهود وبه مفعول في افعل به وافعل
امر الحاضر في الاصل فان جعلت الهمزة للتعدية فالباء
زائدة وان جعلت للصيرورة فالباء للتعدية فمعنى
احسن به اجعله ذا حسن اي صفه بالحسن فهو في الاصل
امر لكل احد بان يصفه بالحسن هذا قول الاخفش وقال
سيبويه الامر بمعنى الماضي والباء زائدة وفيه ان الامر بمعنى
الماضي غير معهود ولا يبنيان الا مما يبنى منه التفضيل
فلا يبنيان من غير الثلاثي ولا من لون وعيب ولا من المفعول
فاذا اريد التعجب منها قيل ما اشد كرامة وسواده وعوره و
مضروبيته كما في اسم التفضيل على ما عرف في الصرف
افعال المدح والذم لانشائهما نعم وبئس نشر على
ترتيب اللف وفاعلهما معرف باللام للعهد الذهني

نحو نعم

نحو نعم الرجل زيد ومضاف اليه اي الى المعرف
بها بالذات نحو نعم غلام الرجل زيد وبالواسطة
نحو نعم فرس غلام الرجل هذا او ضمير مميز بنكرة منصوبة
نحو نعم رجلا زيد او بما نحو فنعما هي فما نكرة بمعنى
شيء اي نعم شيئا هي وقال سيبويه معرفة بمعنى الشيء
فيكون فاعلا لكونه بمعنى المعرف باللام وفيه تكلف وبعده
المخصوص اي بعد الفاعل ومتعلقاته المخصوص بالمدح
او الذم المطابق له اي للفاعل في الجنس والافراد
ونحوه وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين على حذف
المخصوص والذين صفة القوم اي بئس مثل القوم المكذ بين
مثلهم وقد يتقدم المخصوص نحو زيد نعم الرجل وقد
يحذف بقرينة نحو نعم العبد اي ايوب وهو مبتداء
او خبر اي المخصوص اما مبتداء مؤخر والجملة قبله
خبره واما خبر لمبتداء محذوف اي هو زيد فيكون
جملتين وساء كبئس في الذم وسائر الاحكام وحبذا
للمدح ويقال في الذم لا حبذا وفاعله ذا فحب في الاصل
حبب بمعنى صار محبوبا ومن ذا اسم اشارة
ولا يغير حبذا لا فعله ولا فاعله فلا يثنى ولا
يجمع ولا يؤنث لجريها مجرى الامثال التي لا تقبل
التغيير نحو حبذا الزيدون وحبذا الهندات
ومخصوصه ايضا مبتداء او خبر وقد يكون قبل مخصوصه

او بعده حال او تمييز مطابقان له نحو حبّذا
راكبًا زيد وحبّذا الزيدان راكبين وحبّذا
الزّيدان رجلين وذو الحال والمميّز هو ذا
لانّه الفاعل المبهم لا المخصوص **الحروف**
اراد بها ما يعمّ حروف المعانى والمبانى كما سيظهر
حروف الجرّ لم يعرّفه بانّه ما وضع لافضاء
معنى الفعل الى الاسم لانّه لا يصدق على بعضها
كربّ وحاشا وخلا وعدا والزوائد وفى الكاف
اختلاف من للابتداء فى المكان بلا خلاف وفى
الزمان ايضًا عند الكوفيّة وهو المختار نحو من اوّل
يوم ويستعمل للتبيين اى بتبيين الجنس ويعرف بصحّة
وضع الّذى مكانها نحو فاجتنبوا الرّجس من الاوثان
وفى زيادة قوله ويستعمل اشارة الى انّ الاصل
فى معانى من هو للابتداء والباقية راجعة اليه كما قاله
المبرّد والاخفش ونحوهما وارتضاه السّكاكى
والرضى وسائر المحقّقين والتّبعيض ويعرف بصحّة
وضع مكانها نحو شربت من الماء والتّبديل ويعرف
بصحّة وضع البدل مكانها نحو ارضيتم بالحيوة الدّنيا
من الاخرة وزائدة فى غير الموجب خاصّة عند البصريّة
نحو ما جاءنى من احد وجوّز الكوفيّة والاخفش زيادتها
فى الموجب ايضًا لقولهم قد كان من مطر والجواب انّه

تبعيض او تبيين قال الرّضى معنى زيادتها انّها
لا تفيد معنى معًا بر الاصل المعنى بل يؤكّده لا
انّها لا تفيد شيئًا اصلا وكذا الحال فى سائر
الزوائد والى للانتهاء مطلقا اتفاقا نحو
الى المسجد الاقصى واتمّوا الصّيام الى اللّيل ولم
يذكر كونها بمعنى مع كما قيل فى ولا تأكلوا اموالهم
الى اموالكم لانّ الحقّ انّها فيه للانتهاء بتضمين معنى
الضّمّ مثلا وحتّى للانتهاء الى الاخر بتدريج ومن
ثمّه لا تدخل الّا على آخر جزء او ما يتّصل بالاخر
نحو اكلت السّمكة حتّى رأسها ونمت البارحة
حتّى الصّباح ولا يقال حتّى نصفها او ثلثها
بخلاف الى ولا يحكم بدخول ما بعدهما فيما قبلهما
ولا بخروجه عنه الّا بدليل فى الاصحّ ولا تدخل
الضّمير خلافا للمبرّد وقوله وحتّاه بالقوم
لاحق شاذّ وفى للظرفيّة ونحو النجاة فى الصدق
مجاز ولم يذكر كونها بمعنى على كما قيل فى ولاصلّبنّكم
فى جذوع النخل لانّ الحقّ انّها فيه للظرفيّة مجازا
وعلى للاستعلاء ونحو عليه دين مجاز ولم يذكر
كونها بمعنى مع كما قيل فى نحو فلان على جلالته يفعل
كذا لرجوعها الى الاستعلاء وقد يكون اسماء بمعنى
الفوق عند دخول الجار نحو غدت من عليه بعد ما

ثمّ ظمئوها وعن للمفارقة عن شيء مع الوصول الى
آخر نحو رميت السهم عن القوس وقد يكون لها بلا
وصول نحو ادّيت عنه الدين وللوصول بلا مفارقة
نحو اقتبست عنه العلم وقد يكون اسما بمعنى الجانب
بدخول الجار نحو من عن يميني مرة وامامي ولم يذكر
كونها بمعنى بعد كما قيل في نحو طبقا عن طبق لانها
فيه للمفارقة في التحقيق بتضمين معنى التجاوز
مثلا والباء للالصاق اى تدل على لصوق امر
بمجرورها وتعلقه به نحو به داء ونحو مررت
بزيد مجازا اى مررت بمكان يقرب من زيد وتستعمل
للمصاحبة بمعنى مع نحو خرج زيد بعشيرته والسببية
نحو كتبت بالقلم ولم يقل للاستعانة ليشمل الافعال
المنسوبة الى الله تعالى نحو وايده بجنود لم تروها
والتعدية اى جعل اللازم متعديا نحو ذهب الله بنورهم
والمقابلة نحو بعت الثوب بدرهم والظرفية نحو
ولقد نصركم الله ببدر واللام للاختصاص
اى التعلق التام والاتصال الشديد لا حقيقة
الاختصاص بشيء ولا يختص افراده بالملكية ونحوها
كحقيقة الاختصاص والاستحقاق مثلا فالملكية
نحو المال لزيد والاختصاص نحو هذه المراة لزيد
والاستحقاق نحو الحمد لله والحاصل ان كل ما يصح

فيه نسبة الاضافة يصح فيه اللام ومن ثم قيل لها
لام الاضافة ويستعمل للتعليل نحو ضربته للتاديب
وقعدت عن الحرب للجبن ولم يذكر كونها للعاقبة
في نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وللجحد في نحو
ما كان الله ليعذبهم والقسم في نحو لله لا يؤخر
الاجل والتعجب في نحو يا للداهية لرجوعها الى التعليل
ولا كونها بمعنى عن لانه لم تثبت في الصحيح وزائدة
نحو ردف لكم لان ردف يتعدى بنفسه والكاف
للتشبيه اى تشبيه ما قبلها بما بعدها ولا يدخل
الضمير خلافا للمبرد وقوله او أمّا وعال كها او اقربا
شاذ وقد يكون اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن
كالبَرَد المنهم اى عن اسنان مثل البرد الذائب
للطافتها وهذا مختص بالضرورة عند سيبويه
ويجوز في السعة ايضا عند الاخفش قال ابن هشام
والصحيح الاول ولم يذكر كونها زائدة كما قيل في ليس
كمثله شيء لانها ممنوع كما يجيء في البيان ورب
للتقليل والتكثير فهي من الاضداد قالوا في الاصل
لانشاء التقليل ثم استعملت للتكثير حتى صارت فيه
كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز ولها الصدر لكونها
للانشاء ومجرورها نكرة موصوفة بمفرد او جملة
لتحقيق التقليل او ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة

نحو ربه رجلا فهذا الضمير نكرة مبهمة لا مرجع له عند
البصرية وهو مؤخر منكر لانه المناسب للابهام لما في
المثنى والمجموع والمؤنث من نوع تخصيص وتعيين
وفعلها ماض غالبا فالواو انها جواب عن نحو مالقيت
رجلا فتقول رب رجل كريم لقيته وجاء مستقبلا
نحو فان اهلك فرب سيبكي وكثر حذفه وقد يلحقها
ما فتدخل الجملة الفعلية والاسمية نحو ربما يود
الذين كفروا وربما زيد قائم وقد تدخل المفرد
ايضا نحو ربما ضربة بسيف وقد تحذف بعد الواو
والفاء مع بقاء عملها نحو وبلدة ليس بها انيس
وفمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقل بعد بل
نحو بل بلدة ذى سعد واحباب ومذ ومنذ
للابتداء في الماضي اى اذا اريد بما بعدهما الزمان
الماضي فهما للابتداء كما ان من للابتداء في المكان
نحو سافرت منذ يوم الجمعة الى الخميس والظرفية في
الحال اى اذا اريد بما بعدهما الزمان الحاضر فهما للظرفية
نحو ما رأيته مذ يومنا هذا اى في يومنا هذا ولا يدخلان
الضمير خلافا للمبرد ويكونان اسمين في موضعين
احدهما دخولهما على المرفوع نحو ما رأيته مذ يومان
فهما مبتدآن وما بعدهما الخبر او بالعكس او ظرفان
وما بعدهما الخبر او بالعكس او ظرفان وما بعدهما الفاعل

وثانيهما

وثانيهما دخولهما على الجملة فعلية كانت وهو
الغالب او اسمية وحاشا للتنزيه اى تنزيه مجرورها
عن مكروه ذكر قبلها نحو اساء القوم حاشا زيد
فهى ليست لمطلق الاستثناء وكثيرا ما يبدأ بتنزيه
الله تعالى ثم يذكر من اريد تنزيهه على معنى ان الله
منزه عن ان لا ينزه من اريد تنزيهه فيكون ابلغ نحو
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء وعدا وخلا
للاستثناء مطلقا والجر بهما قليل كما نبه عليه بقوله
ويكونان فعلين غالبا فينصبان ما بعدهما على
المفعولية كما مر ويتعينان بما اى يتعين كونهما
فعلين بدخول ما المصدرية التي تخص الفعل نحو
الا كل شيء ما خلا الله باطل وواو القسم
تختص بالظاهر ولا تدخل الضمير وتاؤه بالله
ولا تدخل على غير الجلالة ويجب حذف فعلهما فلا
يقال اقسم والله تالله ولا يكونان للطلب
فلا يقال والله تالله اخبرني وباؤه اعم منهما
فتدخل الضمير والظاهر مطلقا ويجوز حذف
فعله وذكره نحو اقسم بالله ويكون للطلب وغيره
نحو بالله اخبرني وبالله لا فعلن وجوابه
في الطلب طلب نحو بالله اخبرني هل جاء زيد
وفي غيره ايجاب باللام وان في الاسمية نحو والله

لزيد قائم وانه قائم وانه لقائم وباللام في
الحال بدون النون لاختصاصها بالاستقبال وبها
مع النون في الاستقبال نحو تالله لاكيدن اصنامكم
وقد يكتفي باحديهما ومع قد في الماضي نحو تالله
لقد آثرك الله علينا وقد تكون مقدرة نحو والله
لقام زيد وبنفي بلا او ما او ان من ادوات النفي
سواء كانت اسمية او فعلية وقد يحذف لام الفعلية
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يلتبس
بالايجاب اذ لا بد فيه من اللام او النون وقد يحذف
الجواب لو توسط القسم نحو زيد والله قائم او تقدم
ما يدل عليه اي على الجواب نحو زيد قائم والله للاستغناء
عن الجواب فهذا بين المتون **الحروف**
المشبهة بالفعل في انقسامها الى الثلاثي والرباعي
والخماسي وبنائها على الفتح ودلالتها على الحدث
من التحقيق والتشبيه ونحوهما تنصب الاول الاسمية
ويسمى اسمها وترفع ثانيها ويسمى خبرها ان وان
للتحقيق اي لتحقيق مضمون الجملة الاسمية وكان
للتشبيه اي لانشاء تشبيه اسمها بخبرها وعن الزجاج
اذا كان خبرها جامدا فهي للتشبيه نحو كان زيدا
اسد واذا كان مشتقا فللشك نحو كانك قائم
او تقوم ولكن للاستدراك اي لرفع توهم ناشئ من الكلام

السابق

السابق كما اذا قلت جاءني زيد ربما يتوهم السامع ان
غلامه ايضا جاء لما للملابسة بينهما فترفع ذلك التوهم
وتقول لكن غلامه لم يجئ بين نفي واثبات لفظا
كما مر او معنى نحو فارقني زيد لكن غلامه حاضر
وليت للتمني اي لانشاء محبة حصول الشيء ممكنا
كان او ممتنعا ولعل للترجي اي لانشاء توقع الممكن
محبة له نحو لعلكم تفلحون او اشفاقا عنه نحو لعل
الساعة قريب وقد يلحقها ما فتلغى هذه الحروف
الستة عن العمل وما هذه تسمى كافة اي مانعة عن
العمل فتدخل الفعلية ايضا اي كما تدخل الاسمية
لان لزوم الاسمية كان لاجل العمل فعند امتناع العمل
يستوي الاسمية والفعلية ولها الصدر الا ان
المفتوحة فانها لا تقع في الصدر اصلا لان الجملة
معها كالمفرد بمنزلة الفعل مع ان المصدرية فلا
يكون مستقلا فلو صدرت لتوهم استقلالها ففتح
في محل المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدا والجر والمضاف
اليه فان اصلها ان تكون مفردات فتفتح في لو انك قائم
لانه فاعل اي لو ثبت قيامك وفي لولا انك قائم
لانه مبتداء اي لولا قيامك ثابت وتكسر في محل
الجملة كالابتداء سواء كان صدر الكلام نحو ان الله
لا يستحيي او واقعا بعد ما له الصدر نحو الا ان اولياء

الله لا خوف عليهم والصلة ومفعول القول لانهما
لا يكونان الا جملة نحو ما ان مفاتحه لتنوء وقال
انى عبد الله وجواب القسم نحو والعصر ان الانسان
لفى خسر وما فى خبره اللام اى لام الابتداء نحو والله
يعلم انك لرسوله فان حق اللام صدر الكلام فمنعت
العلم من العمل فاستقلت الجملة وما بعد واو الحال
لان الحال مع الواو من خواص الجملة وان كان اصل الحال
ان تكون مفردة فان احتملهما فوجهان اى فان احتمل
المحل الجملة والمفرد جاز الفتح والكسر نحو من يأتنى فانى
اكرمه فالكسر على انها جملة مستقلة جزائية والفتح على
انها مبتدأ محذوف الخبر اى فمن يأتنى فاكرامى له ثابت
او بالعكس اى فمن يأتنى فجزاؤه اكرامى له وقد تخفف
المكسورة فتدخل على باب كان وعلم لا على سائر الافعال
لان اصلها الدخول على الاسمية فلما فات هذا الاصل
التزم دخولها على الفعل الداخل على الاسمية كالفعل الناقص
وفعل القلب لئلا يخرج عن اصلها بالكلية قال ابن هشام
الاكثر ان يكون فعلها ماضيا ناسخا ودونه ان يكون
مضارعا ناسخا ويقاس عليهما اجماعا ودونهما ان
يكون ماضيا غير ناسخ نحو شلت يمينك ان قتلت
لمسلما ولا يقاس عليه اجماعا ويجوز الغاؤها
بالتزام اللام فى الخبر للفرق بينها وبين النافية

سواء

سواء كانت اللام فى نفس الخبر او فى متعلقه نحو وان
كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين ويجوز اعمالها
ايضا وحينئذ لا يجب اللام لحصول الفرق بالعمل و
المفتوحة فتدخل على ضمير مقدر اى وتخفف المفتوحة
فيكون اسمها ضميرا مقدرا سواء كان ضمير شان وهو الغالب
او غيره نحو ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قال سيبويه
كانه قيل انك يا ابراهيم وجملة اسمية هى خبرها ومفسرة
للضمير ان كان للشأن او فعلية بالسين او سوف
او قد فى الاثبات نحو علم ان سيكون منكم مرضى و
نعلم ان قد صدقتنا او لا او ان او لن او لم فى النفى
نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم وايحسب ان لن
يقدر عليه احد وايحسب ان لم يره احد وانما وجبت
هذه الحروف ليكون عوضا عن المحذوف فارقة
بينها وبين الناصبة ومن ثمه لم يجب الا فى فعل
متصرف غير شرط ودعاء لعدم الالتباس فى غير المتصرف
والشرط والدعاء لعدم دخول الناصبة عليها
نحو وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وتبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب والخامسة ان
غضب الله عليهم ويجوز اللام فى مدخول
المكسورة سواء كان اسمها وخبرها او معمول
خبرها ما لم يلزم توالیهما اى توالى المكسورة

واللام نحو ان زيدا لقائم وانه لعندك قائم وان علينا
للهدى ولا يجوز ان لزيدا قائم وامثاله لكراهتهم
اقتران حرفى ابتداء وتاكيد واختص هذا الحكم بالمكسورة
لعدم تغييرها معنى الجملة والرفع فيما عطف على اسمها وما
فى حكمها ولكن اى ويجوز الرفع فيما عطف على اسم المكسورة
وعلى اسم ما فى حكم المكسورة كالمفتوحة بعد العلم وعلى اسم
لكن بعد مضى الخبر متعلق بعطف اى يجوز النصب
والرفع فيما عطف عليه بعد مضى الخبر لفظا نحو ان زيدا
قائم وعمرو وعلمت ان زيدا قائم وعمرا وتقديرا نحو ان
زيدا وعمرو قائم اى ان زيدا قائم وعمرو قائم فالنصب
بالعطف على لفظه والرفع بالعطف على محله لانه
فى الاصل مرفوع مبتداء فان عطف قبل مضى الخبر
فلا يجوز الا النصب لامتناع اجتماع عاملين على اعراب
واحد نحو ان زيدا وعمرا قائمان **حروف العطف**
عشرة فى المشهور ومنهم من عد منها اى التفسيرية
الواو للجمع المطلق بلا اعتبار ترتيب فنحو قام زيد
وعمرو يحتمل اتحاد زمان قيامهما وتقدم زمان
الاول على الثانى وبالعكس فهذه الاحتمالات
الثلثة قائمة فى الموجب واما فى غيره فالظاهر
نفى الاحتمالات الثلثة والفاء للتعقيب اى
الترتيب بلا مهلة ففى عطف المؤدى فى غير الصفات

المتحدة

المتحدة الموصوف تفيد ان ملابسة المعطوف
بالعامل عقيب ملابسة المعطوف عليه به نحو جاء زيد
فعمرو وفى الصفات المتحدة الموصوف تفيد ان ملابسة
الشئ بمصدر المعطوف عقيب ملابسته بمصدر المعطوف
عليه نحو جاء فى زيد الاكل فالنائم اى الذى ياكل فينام
وفى عطف الجملة تفيد ان مضمون الثانية عقيب مضمون
الاولى وثم للتراخى اى الترتيب بمهلة وقد يكونان
لمجرد الترتيب فى الذكر كما يجئ فى المعانى وحتى للتدريج
اى للانقضاء بتدريج كما مر فى الجارة فيلزمها التراخى
ايضاً وتفيد الترقى الى الاعرب نحو مات الناس
حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة واو
وام لواحد مبهم من الشيئين او الاشياء اما او فتفيد
الشك فى الخبر والتخيير او الاباحة فى الامر واما
ام فمتصلة ومنقطعة كما ستعرف ومثلهما الواو
مع اما يشير الى ان ما ليست حرف عطف بل حرف ترديد
ويستفاد العطف من الواو الداخلة عليها فيكون
عدهم اياها من حروف العطف مسامحة كما قال بعض
المحققين ويكون حروف العطف تسعة لا عشرة فتدبر
وبل للاضراب عن الحكم وجعله كالمسكوت عنه مثبتا
كان او منفيا ففى المثبت تعين كون الاول غلطا
وفى المنفى يحتمل الغلط والقصد ولا للنفى بعد الايجاب.

ولكن للاستدراك فيفيد النفي بعد الايجاب والايجاب
بعد النفي وام المتصلة لا تفارق الهمزة للاستفهامية
فلا تستعمل الا معها لفظا او تقديرا والمنقطعة للاضراب
مع الشك اي للاضراب عن الاول مع الشك في الثاني
بمعنى بل مع الهمزة نحو هل تزوجت بكرا ام ثيبا اي بل
اثيبا وتكون بمعنى بل وحدها بعد اداة الاستفهام
نحو ام هل تستوي الظلمات والنور ولا يليها الا الجملة
واما يجب تكرارها ولو معنى فلا يعطف بالواو مع اما
الا على ما صدر باما نحو جاء اما زيد واما عمرو ولا يجب
ذلك في العطف باو وقد يعطف بالواو مع الا المركبة
من ان ولا على ما صدر باما فيكون كالتكرار لاما والى هذا
اشار بقوله ولو معنى نحو فاما ان تكون اخي بصدق
فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا
اتقيك وتتقيني حروف الشرط الداخلة على
الشرط والجزاء ان للمستقبل غالبا وان دخلت على الماضي
نحو ربيع ضمن كلامه مثال المسئلة وقوله غالبا اشارة
الى انها قد تكون للماضي نحو ان كنت قلته فقد علمته وان
كان قميصه قد من قبل فصدقت كامر ولو للماضي وكثر
اللام في جوابها نحو ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وقد تدخل على الفعل ولو تقديرا نحو
وان احد من المشركين استجارك اي وان استجارك

احد

احد فاضمر على شريطة التفسير ونحو ولو انتم تملكون اصله
ولو تملكون حذف الفعل فانقلب الضمير المتصل منفصلا
فصار ولو انتم ثم فسر المحذوف فان صدرتا بالقسم
فعلى الماضي لفظا او معنى نحو والله ان لم تاتني لاكرمنك
والجواب له لفظا اي للقسم لا للشرط فلا يجزم ولا
تدخله الفا ولا اللام الداخلة على جواب لو واما معنى
فجواب لهما معا وان توسط القسم جاز الوجهان وان
كان مقدرا فكالملفوظ واما للتفصيل ما اجمل في الذكر
او الذهن كالواقعة في اوائل الكتب فانها لتفصيل
ما اجمله المتكلم في ذهنه حرفا الاستفهام
الهمزة وهل ولهما الصدر والهمزة تكون للانكار المجرد
او مع التوبيخ ونحوه كما يجئ في المعاني ويجوز حذفها
وحذف فعلها نحو ابشرا واحدا منا نتبعه اي انتبع بشرا
ودخولها على العاطف نحو او اباؤنا الاولون
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا واثم اذا ما
وقع امنتم به ويحسن دخولها على الاسم مع وجود
الفعل فيحسن ازيدا ضربت كما يحسن اضربت زيدا
بخلاف هل في الكل فلا يكون للانكار ولا يجوز حذفها
وحذف فعلها ودخولها على العاطف ولا يحسن دخولها
على الاسم مع وجود الفعل واما عند عدم الفعل فيحسن
كالهمزة نحو ازيد قائم وهل زيد قائم حروف

الايجاب نعم للتقرير اى لتقرير مضمون ما سبق استفهاما
كان او خبرا ايجابا او نفيا هذا بحسب اللغة ثم غلب عرفا
فى الايجاب اذا كان بعد النفى كبلى ومن ثمة قالوا لو قال اليس
لى عليك الف درهم فقال نعم يكون اقرارا وبلى لايجاب
النفى استفهاما او خبرا نحو بلى وهو الخلاق العليم اى
بلى قادر عليه واى كنعم فى كونه لتقرير مضمون ما سبق
استفهاما كان او خبرا الا انه يختص بالاستفهام كما قاله
ابن الحاجب على ما صرح به ابن هشام ويختص القسم المحذوف
فعله نحو اى والله واى وربى واى لعمرى ولا يدخل
من افراد المقسم به الا على هذه الثلثة واجل وجير
وان اجل بفتحتين وجير بالفتح مع كسر الراء وفتحها
وان بالكسر والتشديد لتصديق الخبر ايجابا كان
او نفيا كما اذا قيل قد جاءك زيد فقلت اجل اى
قد جاءنى حروف النفى وهى ستة لم ولما
لقلب المضارع ماضيا اى لقلب معنى المضارع من
الاستقبال الى الماضى مع نفيه فى حين الانتفاء
الى حال التكلم نحو لم يزيد ولما ينفعه الندم ولا للماضى
المنكر لفظا نحو فلا صدق ولا صلى وتقديرا
نحو فلا اقتحم العقبة والمستقبل غالبا قيد بهما
فانها قد تكون لنفى الماضى بلا تكرار ولنفى الحال
ايضا ولن للاستقبال بتاكيد لا بتابيد كما قيل

وفى لما استغراق اى امتداد النفى صح

بدليل

بدليل قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولن ابرح
الارض حتى ياذن لى ابى ولن يتمنونه ابدا وما وان
للحال والماضى القريب منها اى من الحال تنزيلا له منزلتها
نحو وما ادريك ما هى وان الحكم الا لله حروف النداء
يا اعم فى الاصح من البواقى فيكون للقريب والبعيد والمتوسط
كما قاله ابن حاجب وارتضاه الرضى وغيره لا انها
للبعيد كما قاله الزمخشرى واى والهمزة للقريب بفتحهما
والهمزة اقرب وايا وهيا للبعيد وكون النداء للتعجب
ونحوه يجئ فى المعانى حروف التنبيه الا واما
لهما الصدر وهما لتوكيد مضمون الكلام وهما
تدخل على المفرد ايضا اى كما تدخل على الجملة بخلاف
اخويه فانهما يختصان الجملة كما اشار اليه بقوله
لهما الصدر حروف التحضيض اى الحث على
الفعل هلا والا مشددتين ولولا ولوما لها صدر
الفعل ولو تقديرا نحو هلا زيدا ضربته بالاضمار
على شريطة التفسير وجاء دخولها على الاسم فى الضرورة
ففى المستقبل للحث على الفعل والطلب له بمنزلة
الامر نحو لوما تاتينا بالملائكة وفى الماضى للوم
والتوبيخ على الترك حروف المصدر ما وان
للفعلية فيكون الفعل بهما فى تاويل المصدر وعند
سيبويه يقول بعموم ما للاسمية ايضا وان للاسمية

يعني ان المفتوحة المشبهة بالفعل وقد مر حرفا
التفسير اي عامّ نفسّر بها كل مبهم وان نفسّر بها
معنى القول خاصة لا صريح القول ولا ما ليس بمعناه
نحو وناديناه ان يا ابراهيم حرفا الاستقبال
السين وسوف وفيه زيادة تنفيس اى فى سوف
زيادة تأخير حرف التعريف اللام الساكنة زيد
الهمزة للوصل عند سيبويه والهمزة عند المبرد وزيد
اللام للفرق ومجموعهما كل وهل عند الخليل للعهد
او الجنس او الاستغراق اى للاشارة الى المعهود بين
المتكلم والمخاطب والى نفس الجنس والى جميع الافراد
ويجئ تحقيقه فى المعانى حرف التوقع قد للتقريب
فى الماضى اى بقرينة من الحال والتحقيق فى الحال
نحو قد نرى تقلب وجهك فى السماء والتقليل
فى الاستقبال مع الدلالة على التحقيق نحو ان الكذوب
قد يصدق حرف الردع كلا كما اذا قيل زيد
يسبّك فتقول كلا ردعا له ومنعا عن هذا الاعتقاد
وتنبيها على الخطاء فيه اى ليس الامر كما زعمته وقد يجئ
بمعنى حقا اى قد يقصد بها تحقيق الجملة كان لا انها
تكون اسما نحو كلا ان الانسان ليطغى حروف
الزيادة بمعنى انها لا تفيد معنى مغايرا لاصل المعنى
بل تؤكده لا انها ليست اصلا كما ذكرنا ان الباء فى خبر

ليس

ليس وما وهل نحو هل زيد بقائم ولم يسمع فى سائر
ادوات النفى والاستفهام وفى غيرها سماع كالفاعل
نحو كفى بالله والمفعول نحو ألقى بيده والمبتداء نحو
بحسبك درهم عند سيبويه ومن فى غير الموجب
من النفى والنهى والاستفهام ولا تزاد فى الموجب
خلافا للكوفية والاخفش كما مر واللام قليلا نحو
ردف لكم وشكرت له ولم يذكر الكاف فى ليس كمثله
شئ لانه ممنوع كما مر ولا بعد واو العطف نحو ما
اشركنا نحن ولا اباؤنا ولم يذكر زيادتها بعد
ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تسجد لانه ممنوع
كما يجئ فى المعانى وما بعد اذا ومتى واى واين
وان الشرطيات نحو اما ترين ولا تزاد بعدهن
فى غير الشرط وحرف الجر نحو فبما رحمة من الله وعما
قليل ولم يذكر زيادتها بين المضافين نحو ايما الاجلين
ومثل ما انكم تنطقون لانها ممنوعة وان بعد ما
النافية بالكسر والتخفيف نحو وما ان طبنا جبن
وقلت بعد المصدرية ولما نحو انتظر ما ان جلس القاضى
ولما ان قمت قمت وان بعد لما بالفتح والتخفيف
نحو فلما ان جاء البشير وبين القسم ولو نحو والله
ان لو قام زيد قمت ولم يذكر زيادتها بعد الكاف
لقلته تاء التأنيث متحركة فى الاسم والمضارع

لانها فيه تكون فى الاول نحو هند تضرب وساكنة فى الماضى
كضربت والحركة فى ضربتا عارضة كما مر ففى المشتق
لتانيث المسند اليه فعلا كان المشتق او اسما وفى الجامد
لتانيث المحمول عليه نحو انسان وانسانة وغلام
وغلامة وهى سماعية قليلة وفى المصدر للمرة والنوع
غالبا وهذا فى المصدر بلا تاء واما فى المصدر بتاء كرحمة
ودحرجة فالظاهر انها للبناء وجاءت لتمييز الواحد
من الجنس وعكسه الاول غالب فى غير المصنوع كما مر فى
الصرف نحو تمر وتمرة والثانى اقل من الاول نحو جبء
وجبأة فان الجبء واحد والجباة جنس والواحد
من الجمع وعكسه الاول نحو تخمة وتخم فان التخم جمع قطعا
وليس مثل تمر وتمرة كما عرف فى الصرف والثانى قليل
كجمالة فى جمع جمال وللعوض فى نحو اقامة واستقامة
واخت وبنت وللمبالغة فى الصفة كرواية وعلامة
وكثرت فى جمع العجمة والمنسوب وغيرهما لتوكيد
معنى العجمة والنسبة فى جمع الاولين كجواربة واشاعرة
ولتوكيد معنى الجمعية وتحقيق تانيثها فى جمع غيرهما
كازنفة **التنوين** نون ساكنة تلحق الاخر للتمكن
اى للدلالة على مكانة الاسم وثباته فى الاسمية
لعدم مشابهة الفعل اصلا وح يكون علامة
الانصراف فيختص بالمنصرف او التنكير نحو صه فانّ

معناه اسكت سكوتا ما بخلاف صه بغير تنوين
او العوض عن حرف كجوار وعن مضاف اليه كيومئذ
وكل فى فلك او الترنم اى تحسين الشعر فى اخر
البيت او المصراع ويحذف فى نحو زيد بن عمرو
اى فى كل علم موصوف بابن مضاف الى علم آخر لكثرة
الاستعمال ولم يذكر تنوين المقابلة كما فى نحو مسلمات
فانها فى مقابلة نون مسلمون عند ابن الحاجب لان
التحقيق انها للتمكن كما فى غيره لا يقال لو كان للتمكن
لسقط من نحو عرفات لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث
لانا نقول بل هو منصرف كما قاله الزمخشرى لان تاءه ليست
لمحض التانيث لدلالتها على الجمعية ايضا فضعفت
عن منع الصرف ولو سلم فيجوز ان يكون عدم سقوطها
ضروريا لئلا يلزم ان يصير الكسر المتبوع فى جمع المؤنث
السالم تابعا فان نصبه تابع لجره وغير المنصرف بالعكس
كما عرفت **خاتمة** فى احكام الجمل والظروف
من حيث الاعراب الجملة اسمية وفعلية وظرفية و
شرطية لانها ان كان صدرها اسما فاسمية نحو
الله احد وان الله معنا وهل من خالق غير الله وان
كان فعلا ففعلية نحو كفى بالله واليس الله بكاف
وكلا هدينا ويا بنى وان كان ظرفا عاملا فظرفية
نحو ومن عنده لا يستكبرون وافى الله شك وان كان

شرطا فشرطية نحو ولو شاء لهديكم وان احد من المشركين
استجارك واصلها التمام اى اصل الجملة من حيث هى ان
تكون كلاما تاما مستقلا غير مربوط بغيره فلا اعراب لها
لان الاعراب من احوال اجزاء الكلام الا اذا قامت مقام
المفرد المعرب من المبتداء او الخبر ونحوهما فجعلت مربوطة
بغيرها بحيث لم تكن كلاما تاما مستقلا بالافادة فانها
ح يكون لها اعراب محلى كالمبنيات الواقعة موقع المعربات
بمعنى انها فى محل لو كان فيه مفرد معرب لظهر فيه الاعراب
الذى يقتضيه العامل هناك نحو زيد ابوه قائم فزيد
مبتداء وابوه مبتداء ثان وقائم خبر الثانى وهو
مع خبره جملة اسمية مرفوعة محلا على انها خبر المبتداء
الاول وهو مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب
لانها مستانفة غير واقعة موقع مفرد وتسمى جملة ابوه
قائم جملة صغرى ومجموع زيد ابوه قائم جملة كبرى
واذا قيل زيد ابوه غلامه قائم فجملة ابوه غلامه
قائم كبرى بالنسبة الى غلامه قائم وصغرى بالنسبة
الى المجموع فالاول اى ما لا اعراب له من الجمل كالمستانفة
الواقعة فى صدر الكلام او المنقطعة عما قبلها نحو عم
يتساءلون عن النبا العظيم والمعترضة المفيدة للكلام
تقوية او تحسينا اما فى اثناء كلام فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار او بين كلامين متناسبين

نحو رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم حيث
اعترضت جملتان بين كلامين متعاطفين او فى
اخره نحو نطق بالحق والحق ابلج والصلة لموصول
اسمى نحو الذين يؤمنون او حرفى نحو وان تصوموا
خير لكم ومن بعد ما عقلوه والتفسيرية قال ابن هشام
هى الفضلة الكاشفة عن حقيقة ما تليه نحو كمثل
آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه الى
اخرها تفسير لمثل آدم وقال ايضا الجملة المفسرة تقع
على ثلثة اوجه مجردة عن حرف التفسير كهذه ومقرونة
باى نحو وترمينى بالطرف اى انت مذنب ومقرونة
بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وجواب
القسم نحو والعصر ان الانسان لفى خسر
وجواب شرط غير جازم كلو واما واذا ولما وكيف
وايان او جازم بدون الفاء واذا المفاجاة نحو
ان تجئنى اكرمك فان المجزوم فيه الفعل فقط
لا جملة الجواب باسرها بخلاف ما اذا كان مقرونا
بالفاء او اذا كما ستعرف والتابعة لجملة لا محل لها
وهى ثلثة المعطوفة نحو الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة والمؤكدة نحو اطرق كرا اطرق
كرا والبدل نحو واتقوا الذى امدكم بما تعلمون امدكم

بانعام وبنين وجنات وعيون كما مر في البدل
والثاني ما له اعراب محلي من الجمل كخبر المبتداء
وباب ان فانها حينئذ مرفوعة محلا نحو والله يعلم و
ان الله يامركم وكان وكاد فانها حينئذ منصوبة
المحل نحو كانوا يظلمون وما كادوا يفعلون
والحال والمفعول فانها حينئذ في محل النصب نحو ولا
تمنن تستكثر وقال اني عبد الله ولنعلم اي الحزبين
احصى والمضاف اليه فمحلها الجر نحو يوم ينفع
الصادقين صدقهم وجواب شرط جازم بالفاء
او اذا فمحلها الجزم نحو من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون لان الفاء واذا يدخلان على ما لا يمكن
فيه الجزم ولا تقديره كالاسمية والماضي الصريح فلا يمكن
تقدير الجزم في جزء الجواب فيقدر في محل جملة الجواب
باسرها وعن ثمه قرئ ويذرهم بالجزم عطفا على محل
الجواب هذا هو المشهور ولقائل ان يقول جملة الجواب
مطلقا ليست قائمة مقام المفرد فكيف يكون لها محل من الاعراب
والاسمية ههنا لم تقم مقام الفعل الذي هو المفرد المجزوم
بل قامت مقام الجملة الفعلية واعطي جزمه ويذرهم
بالجزم فيجوز ان يكون من باب العطف على المعنى فليتامل
والتابعة لمعرب مفردا وجملة فالتابعة للمفرد ثلث

الصفة

الصفة نحو ليوم لا ريب فيه والبدل نحو واسروا
النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم على وجه
والمعطوف نحو زيد قائم وقعد ابوه اذا لم يجعل
حالا والتابعة للجملة ايضا ثلث المعطوف
والتاكيد والبدل هذا ما ذكره الجمهور وقال
ابن هشام بقي عليهم الجملة المبتداء والمستثناة اما
الاول فنحو سواء عليهم ءانذرتهم على القول بان
سواء خبر مقدم وجملة ءانذرتهم ام لم تنذرهم
مبتداء اي انذارك وعدمه مستويان عليهم
واما الثاني فقال ابن خروف في قوله تعالى
الا من تولى وكفر فيعذبه الله ان من مبتداء ويعذبه الله خبره
والجملة مستثناة وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة
محضة صفة لوجود المطابقة اذ الجملة كالنكرة
في كون معناها مبهما غير متعين نحو حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه واحترز بالخبرية عن الانشاء لانه لا يقع حالا ولا
صفة كما مر وبالفضلة عن الصلة والخبر ومقول القول
ونحوها مما لا يستغنى عنها ما قبلها ومعرفة محضة
حال لوجود شرط الحال من كونها نكرة وصاحبها معرفة
نحو ولا تمنن تستكثر وبعد غير المحضة منهما تحتملهما
اي تحتمل الصفة والحال اما بعد نكرة غير محضة فنحو وهذا
ذكر مبارك انزلناه فجملة انزلناه تحتمل ان يكون صفة

لذكره وهو الظاهر وان يكون حالاً عنه لانه تخصص بالوصف
فقرب من المعرفة واما بعد معرفة غير محضة فنحو كمثل الحمار
يحمل اسفاراً اذ يحتمل الحال لكون الحمار معرفة ويحتمل
الصفة ايضاً لان المعرف بالتعريف الجنسي قريب من النكرة
في المعنى وهذا اولى لما فيه من جزالة المعنى بخلاف الحال
كما لا يخفى الا اذا تعين احدهما وغيرهما بدليل اما تعين
الصفة فنحو وكل شيء فعلوه في الزبر فجملة فعلوه
صفة لا حال مع وقوعها بعد نكرة غير محضة لعدم ما يعمل
في الحال اذ الابتداء لا يعمل فيها واما تعين الحال فنحو
وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة لها
كتاب حال لا صفة لان شيئاً من الا والواو لا يتخلل
بين الصفة وموصوفها وتجويز الزمخشري ذلك
مردود واما تعين غيرهما فنحو وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون فجملة لا يسمعون استيناف لا حال
ولا صفة الظرف ان تعلق بمحذوف عام فمستقر المراد
بالظرف ما يعم الحقيقي والمجازي اعني الجار والمجرور
والمستقر بفتح القاف اصله مستقر فيه حذف الجار
فانقلب الضمير المجرور البارز مرفوعاً مستتراً
كقولهم مشترك بمعنى مشترك فيه سمي به لكونه محلاً
لاستقرار معنى المتعلق فيه بحيث يقوم الظرف
مقام المتعلق وينتقل اليه ضميره واعرابه وعمله

كما سيظهر نحو وعنده مفاتح الغيب اي حصل عنده
كما ستعرف وانما شرط كون المحذوف فعلاً عاماً كالكون
والحصول والاستقرار ونحوها ليمكن فهمه من نفس
الظرف حتى يقوم الظرف مقامه بخلاف الفعل
الخاص فان قولك زيد في الدار انما يفهم منه حصوله
في الدار ولا يفهم انه قاعد فيها او قائم مثلاً
والا فلغو سواء تعلق بمذكور خاص او عام او بمحذوف
خاص نحو جاء في الدار وحصل في الدار ويوم
الجمعة صمت فيه ومنهم من صرح بهذا التفصيل فقال
الظرف المستقر ما يتعلق بفعل عام محذوف فمنسي
والظرف اللغو ما يتعلق بمذكور او محذوف
منوي وهذا هو المشهور في السنة الجمهور وبه
قال العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني
في شرح المفتاح وغيره لكن قال الشريف
في شرح الكشاف تقليداً لبعض الشارحين
بان خصوص المتعلق لا يخرج الظرف عن كونه
مستقراً فان معنى المستقر ما استقر فيه معنى متعلقه
سواء استقر فيه معنى فعل عام او خاص فليتأمل
والمستقر يقع صلة وصفة وخبراً وحالاً نحو
ومن عنده لا يستكبرون ونور على نور والحمد لله
وخرج على قومه في زينته فيعتبر فيه ضمير المتعلق

والاعراب وعمله لقيامه مقام المتعلق الذى هو الصلة
والصفة والخبر والحال فى الحقيقة فيقال مثلا ان قوله
عنده مع فاعله المستتر جملة ظرفية وقعت صلة لمن
فاعتبر فيه الضمير والعمل وهما فى الحقيقة للمتعلق
اذ التقدير ومن حصل عنده وان قوله على نور
مرفوع محلا على انه صفة لنور والعائد مستتر فاعتبر
فيه الاعراب والضمير وهما فى الحقيقة للمتعلق
والتقدير نور حاصل على نور وان قوله لله مرفوع
محلا على انه خبر المبتداء والتقدير الحمد لله ثابت
لله وان قوله فى زينته منصوب محلا على انه
حال عن فاعل خرج والتقدير فخرج كائنا فى زينته
والمقدر فعل فى الصلة اذ الصلة لا تكون
الا جملة والصفة التى دخلت الفاء فى خبر
موصوفها نحو رجل فى الدار فله كذا اذ الفاء
انما يجوز فى رجل ياتينى فله كذا ولا يجوز فى نحو
رجل صالح له كذا واسم فى الخبر بعد اما واذا المفاجاة
لاختصاصهما بالاسم نحو اما فى الدار فزيد
وخرجت فاذا بالباب زيد واختلف فى غيرها
من الحال والصفة والخبر غير ما ذكر فقال الاكثرون
تقدير الفعل اولى لان الاصل فى العمل وقيل
بل الاسم اولى لان الاصل فى الصفة والخبر والحال

ان تكون مفردات ولان الفعل اذا وقع صفة او خبرا
او حالا يؤول بالمفرد فتقدير الاسم ابتداء اولى من
تقدير الفعل ثم تاويله بالاسم وقال ابن هشام
والحق انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل يجب
المعنى ففى نحو زيد فى الدار يقدر كون مطلق وهو
كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال
وماضيهما ان اريد المضى هذا هو الصواب فاذا جهلت
المعنى فقدر الوصف فانه صالح للازمنة كلها وان
كانت حقيقة فى الحال ولا يعمل عند البصرية الا معتمدا
على الاشياء الستة التى هى الموصول والموصوف و
المبتداء وذو الحال والنفى والاستفهام كما ان اسم
الفاعل والمفعول ايضا لا يعمل عندهم الا معتمدا عليها
كما مر وهو بعد النكرة والمعرفة كالجملة فكل ظرف فضلة
بعد النكرة المحضة صفة نحو لقيت رجلا على فرس
وبعد المعرفة المحضة حال نحو لقيت زيدا على فرس وبعد
غير المحضة منهما محتمل نحو اعجبنى ثمر يانع فوق غصن
واعجبنى الثمر على غصن

باب المعانى

وهو علم يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى الحال
اى علم كلى يستنبط منه ادراكات جزئية هى معرفة كل
فرد فرد من افراد مطابقة الكلام لما يقتضيه المقام
فان العلم يستعمل فى الكليات والمعرفة فى الجزئيات

اوالحال هي الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص بقيد عبارا
زائدا على اصل المعنى كالانكار الداعي الى التاكيد والغباوة
الداعية الى التجريد فان المقامات مختلفة وكل يقتضى
تركيبا يناسبه فيه تنبيه على ان الحال والمقام واحد
بالذات مختلفان بالاعتبار فان ذلك الامر الداعي باعتبار
توهم كونه زمانا لورود الكلام فيه حال وباعتبار توهم
كونه محلا له مقام من الخبر والانشاء والتوكيد والاسمية
والفعلية والظرفية والشرطية والذكر والحذف والتقديم
والتعريف والتنكير والتقييد والقصر وخلاف الظاهر
والفصل والوصل والايجاز والاطناب لم يذكر التأخير
لملازمته التقديم ولم يذكر الاطلاق لكونه الاصل
الظاهر مع كون حاله ظاهرة من حال التقييد وقد يقتضى
تادية اصل المعنى كما في خطاب الغبي الذي يقتصر
فهمه على اصل المعنى ولا يتجاوز الى الخواص والمزايا
فان مقتضى الحال ح ما يفيد اصل المعنى لا غير الخبر
ما يحتمل الصدق والكذب لذاته اي من غير نظر
الى خصوص المخبر وخصوص الخبر كخبر الله تعالى
والبديهيات المألوفة والنظريات المقطوعة
وصدقه مطابقته الواقع وكذبه عدمها لا مطابقته
الاعتقاد وعدمها كما قال النظام ولا مطابقتهما
وعدمها ليكون بينهما واسطة كما قال الجاحظ

ويقصد

ويقصد به افادة الحكم او العلم به اي افادة السامع
نفس الحكم او كون المخبر عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني
لازمها كقولك للحافظ قد حفظت القرآن هذا الحصر بناء
على الغالب والا انتقض بنحو هي عصاي حيث لم يقصد به
افادة الحكم ولا لازمها لشمول علم الله تعالى بهما جميعا
وحق الكلام ان يكون بقدر الحاجة لا ازيد ولا انقص
والا كان هذرا وحصرا فالخطاب اما مع خالي الذهن
فلا يؤكد ويسمى ابتدائيا اي المخاطبة اما مع من لا يعرف
الحكم ولازمه نفيا او اثباتا ولا يتردد فيه او مع متردد
فيحسن تو كيده نحو لزيد قائم وان زيدا قائم ويسمى طلبيا
واسباب التوكيد اللام وان والتكرير والقسم ونون
التوكيد واما الشرطية وحرفا التنبيه والحروف الزائدة
كمن في مام احد ونحو ذلك او مع منكر فيجب توكيده بحسب
انكاره قوة وضعفا فكلما زاد الانكار زاد التاكيد
وعليه انا اليكم مرسلون ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون فانهم
حين كذبوا اولا اكتفوا الكلام ببعض تاكيد وحين كذبوا
ثانيا زاد والتاكيد بالقسم واللام وهذا اخراج الكلام
على مقتضى الظاهر اي مقتضى ظاهر الحال فهو اخص من مقتضى
الحال وكثيرا ما يخرج على خلافه فينزل العالم بالفائدة
ولازمها منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب علمه فيجري له
كقولك للعالم التارك للصلوة الصلوة واجبة والمنكر

منزلة غيره اذا كان معه ما ان تامله ارتدع نحو لا
ريب فيه اى اذا كان مع المنكر شئ من الدلائل التى لو
تامل فيها ارتدع عن انكاره كقولك للكافر الاسلام
حق لوضوح دلائله ومنه لا ريب فيه بمعنى لا ينبغى
ان يرتاب فى كونه من عند الله فكان مقتضى الظاهر
تاكيده فان كل من يشك فى كونه من عند الله ينكر كونه
مما لا ينبغى الريب فيه وغير السائل منزلة اذا قدم اليه
ما يلوح له بالخبر اى يشير الى الخبر اى الى جنسه لا الى
خصوصه والا لم يكن خالى الذهن نحو وما ابرئ
نفسى ان النفس لامارة بالسوء فقوله ما ابرئ
نفسى يشير الى ان النفس محكوم عليها بشئ لا ينبغى فكان
مظنة التردد والطلب فاكد مع كون المخاطبين خالى
الذهن عن خصوص كون النفس امارة بالسوء هذا
والمشهور فى المثال قوله تعالى ولا تخاطبنى فى الذين
ظلموا انهم مغرقون ولعله عدل عنه لكون ما قدم
مشيرا الى خصوص الخبر فلا يكون المخاطب خالى الذهن لان
ما قبل الآية قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا الآية
وغير المنكر منزلة اذا لاح عليه امارة انكار له
اى اذا ظهر عليه علامة انكار للخبر فيؤكد مع كونه
غير منكر ولا متردد نحو جاء شقيق عارضا
رمحه ان بنى عمك فيهم رماح اى جاء واضعا

عد
الريب فيه مع كثرة
المرتابين اى لا ينبغى
صح

رمحه

رمحه على عرضه غير متهيئ للمحاربة فهذا امارة انه
يعتقد ان لا رمح فى بنى عمه بل هم عزل لا سلاح معهم
فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب التفات الاسمية
للثبوت او الثبات اى الدوام فالاول بحسب الوضع
والثانى بحسب المقام كما فى المدح والذم ونحوهما
وقد يكون المسند جملة اذا كان سببيا نحو زيد
ابوه قائم وابوه قام او قام ابوه المراد بالسببى جملة
علقت على المبتداء بعائد لا يكون مسندا اليه فيها سواء كانت
فعلية او اسمية خبرها اسم او فعل او قصد تخصيص
الحكم نحو انا سعيت فان التقديم يفيد التخصيص
غالبا كما سيجئ او تقويته نحو زيد قام لما فيه من
تكرر الاسناد كما سيأتى فما اشتمل على الفعل
يفيد التجدد لا مجرد الثبوت ولا الثبات فالاسمية
انما تفيدهما اذا كان خبرها مفردا او جملة خالية
عن الفعل كالمثال الاول بخلاف الاخيرين الفعلية
للتجدد والزمان باختصار قيد به احترازا عن نحو
زيد قائم فيما مضى مجددا فى الزمان الماضى والاستمرار
فى المضارع اى للاستمرار التجددى وهذا بحسب المقام
لا بحسب الوضع كالاستمرار الثبوتى فى الاسمية وبنى
للمفعول اما للايجاز او جهل المتكلم بالفاعل او علم السامع
به اى بنى الفعل للمفعول فيسند اليه ويترك الفاعل لهذه

الوجوه او تعظيما له او تحقيرا او خوفا منه او عليه
فتعظيم الفاعل اذا كان الفعل خسيسا او قصد صونه
عن اللسان وتحقيره اذا كان الفعل شريفا او قصد
صون اللسان عنه والخوف منه اذا كان جبارا كارها
لنسبة الفعل اليه والخوف عليه اى الشفقة اذا كان الفعل
مما يؤاخذ به الفاعل ويقيد بالمفاعيل والحال لتربية
الفائدة وتكثيرها فان الحكم كلما زاد خصوصا زاد
غرابة فيكون الفائدة فيه اكثر وبالتمييز ليكون تفسيرا بعد
ابهام فانه اوقع فى النفس كتفصيل بعد اجمال لان السامع
اذا لم يفهم انتظره فاذا فسره وفصل تمكن فى ذهنه
اكثر والقيد فى باب كان هو كان اى فى النواسخ الداخلة
على المبتداء او الخبر وهى الافعال الناقصة وافعال القلوب
والحروف المشبهة بالفعل كما عرف فى النحو ليفيد الاستمرار
او الحكاية وهما فى لفظ كان ماضيا نحو كان الله عليما
وكنتم امواتا فاحياكم فان المسند فى الاول هو عليما
وكان قيد للحكم دال على استمراره وفى الثانى هو امواتا
والكون قيد دال على وقوع الحكم فى الزمان الماضى او الانتقال
كصار وظل وبات ونحوها وكذلك يكون مضارعا
وقد يكون له الماضى ايضا كما مر فى النحو او النفى كليس
او الدوام كلا زال او التوقيت كما دام فانها موضوعة
للدلالة على دوام اتصاف شئ بصفة موقتا باتصاف

اسمها

اسمها بخبرها كما اشرنا اليه فى النحو او القرب ككاد
فان افعال المقاربة ناقصة وضعت للدلالة على
قرب الخبر كما مر فى النحو او الاعتقاد كعلم فان افعال
القلوب ايضا قيود للنسبة بين مفعوليها للدلالة
على انها معلومة او مظنونة **الظرفية** للاختصار
بتقدير فعل او اسم بحسب اقتضاء المقام لان الجملة
الظرفية هى الظرف العامل مع فاعله وهو الظرف
الذى يحذف متعلقه نسيا فيحصل الاختصار
الشرطية لتقييد الفعل بالشرط لاعتبارات
تظهر من معانى ادواته فيه تنبيه على ان المقصود فى الجملة
الشرطية هى النسبة التى يتضمنها الجزاء خبرية كانت
او انشائية والشرط قيد لها كما هو المشهور فى علم العربية
لا الارتباط الذى بين الشرط والجزاء كما هو المذكور
فى علم المنطق فان واذا لوقوع الجزاء لوقوع الشرط
اى لوقوع مضمون الجزاء بسبب وقوع مضمون الشرط لان
الشرط والجزاء اسمان للجملتين كما صرح به فى التسهيل
فاذا فى المظنون فغلب فى الغالب ولفظ الماضى
لان الماضى اقرب الى القطع بوقوعه نظرا الى لفظه
وان انقلب معناه مستقبلا باذا وفى اطلاق
قوله ولفظ الماضى اشارة الى ان اذا للمستقبل
دائما سواء دخل على الماضى او المضارع وان فى

المشكوك ويكثر في النادر وهي للمستقبل غالبا وقد تكون
للماضي كما مر في النحو نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا
لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى فان
الحسنات والنعم الالهية غالبة متكاثرة والسيئة نادرة
بالنسبة الى الحسنات ولولا انتفاء الشيء لانتفاء غيره
في الماضي المشهور ان لو لامتناع الثاني لامتناع
الاول وقال ابن الحاجب بل لامتناع الاول لامتناع
الثاني بمعنى انه يستدل بامتناع الثاني على امتناع
الاول ليشمل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا والتحقيق انها تستعمل غالبا باعتبار الملازمة
في الوجود وقد تستعمل باعتبار الملازمة في العلم
فهي على الاول لامتناع الثاني لامتناع الاول
كما قالوا نحو ولو شاء لهديكم اي انتفت الهداية
بسبب انتفاء المشية وعلى الثاني لامتناع الاول
لامتناع الثاني كما قاله ابن الحاجب نحو لو كان فيهما
الهة الاية اي علم انتفاء تعدد الالهة بسبب العلم
بانتفاء فسادهما فلجمع الاستعمالين قال لامتناع
الشيء الخ ولم يبين انها لامتناع الثاني لامتناع الاول
او بالعكس وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين
بالواو وهذه الباء سببية والتي قبلها صلة الربط
اي قد يجعل حكم ممتنع العدم مربوطا باحد النقيضين

ومشروطا

ومشروطا به وذلك يكون بالواو وبدونها فالواو
لتدل على الاخر نحو احبك وان كنت قاليي فان الواو
تقتضي المعطوف عليه فتدل على تقدير النقيض الاخر
اي احبك لو لم تكن قاليي ولو كنت قاليي اي احبك
على كل تقدير وبدونها لو كان الاخر اولى ويختص
بلو نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قاله
عمر رضي الله عنه في مدح صهيب فانه يلزم منه
بطريق الاولى انه لو خافه لم يعصه ايضا ونحوه
قول علي رضي الله تعالى عنه لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا ويخرج على خلاف الظاهر فيعبر عن المستقبل
بالماضي والفاعل والمفعول تنبيها على تحقق وقوعه
نحو يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في
الارض وان الدين لواقع ويوم مجموع له الناس و
بالعكس لاستحضار صورة مضمونه نحو الله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فعبر عن الماضي بالمضارع
الدال على الحال الحاضر استحضارا لتلك الصورة البديعة
الدالة على القدرة البالغة في ذهن السامع ليشاهدها
كما ينبغي او لاستمراره نحو الله يستهزئ بهم في مقابلة
قولهم انما نحن مستهزؤن فعدل عن الفاعل الى المضارع
قصدا الى تجدد الاستهزاء حينا فحينا وقد يستعمل
لو مع المضارع نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم

لقصد استمراره فيما مضى اى يمتنع عنتكم لاستمرار
امتناعه عن اطاعتكم فيما مضى حينا فحينا ونحو
ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضى
لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره لما نزل وقوفهم
على النار فى القيمة منزلة الماضى فاستعمل فيه اذ
ولفظ الماضى كان المناسب ان يقال ولو رايت لكن
عدل عنه الى المضارع تنزيلا للفظ المستقبل الصادر
عمن لا خلاف فى اخباره منزلة لفظ الماضى الذى
علم تحقق معناه وكثر ان واذا مع الماضى لفظا
فى مقام المستقبل معنى للابراز فى معرض الحاصل
لقوة الاسباب او التفؤل او اظهار الرغبة
نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت
رغبته فى مطلوبه يكثر تصوره اياه فربما
يخيله حاصلا او للتعريض نحو لئن اشركت
ليحبطن عملك فيجئ بالماضى ابرازا للاشتراك
فى معرض الحاصل على سبيل الفرض تعريضا للمشركين
بانه قد حبطت اعمالهم ونظيره فى التعريض
ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون
قصدا الى اسماع الحق على وجه لا يزيد غضب
المخاطبين حيث لم يصرح بنسبتهم الى الباطل
وهذا ادخل فى محاض النصح لهم لاشعاره بانه

لايريد

لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ويسمى هذا كلام المنصف
وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين حيث
ردد الضلالة بينهم وبين نفسه ولم يقل انا
على هدى وانتم فى ضلال تحاشيا عن التصريح
بنسبتهم الى الباطل وقد يستعمل ان فى غير المشكوك
للتجاهل او جهل السامع او تجهيله اى تنزيله منزلة
الجاهل كقولك لمن يؤذى اباه ان كان هذا اباك
فلا تؤذه الذكر يجب عند عدم القرينة ويترجح
معها لكونه الاصل ولا صارف اى والحال انه
لا صارف عن الاصل اذ لو كان صارف عنه اى حالة
مقتضية للحذف ترجح الحذف لا محالة او قلة
الثقة بالقرينة اى قلة الاعتماد بها لضعفها
او ضعف فهم السامع او زيادة التقرير اى الايضاح
او التعريض بغباوة السامع او التبرك او التلذذ
او ايهما معهما او التعجب اذا كان الحكم غريبا نحو
زيد يقاوم الاسد او التعظيم او الاهانة كما فى
بعض الالقاب المحمودة والمذمومة او بسط الكلام
لفائدة كما فى مقام الافتخار ونحوه كما يقال للملك
من نبيك فيقول نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء
والمرسلين وزعم السكاكى ان قوله تعالى هى
عصاى اتوكا عليها الاية من باب البسط

افتراصاً للمكالمة مع رب العزة ولذا اتبعه لوازم
العصا والحق خلاف ذلك على ما افاده الزمخشري
وغيره فتدبر او لئلا يتمكن السامع من ادعاء عدم
التنبه بحال تمكن منه بمعنى قدر عليه او ليتعين كون
المسند اسماً او فعلاً او ظرفاً ليدل على الثبوت
او التجدد او يحتملهما كما مر وهذا الوجه لذكر المسند
والباقي مشترك بين ذكر المسند اليه وغيره **الحذف**
يجب في نحو حمداً له ونعم الرجل زيد وضربي زيداً قائماً
والاخطية فلا البتة لاتباع الاستعمال الوارد على
الحذف قياساً كحذف الفعل من المصدر القائم مقامه
من نحو حمداً له وشكراً له ولبيك وسعديك و
كحذف المبتدا قبل المخصوص بالمدح على الاصح و
حذف الخبر السادّ مسدّه غيره او سماعاً كما في بعض
الامثال نحو الاخطية فلا البتة اي ان لم اكن خطية
فلا اكون البتة وهو مثل قالته امراة لزوجها اي
ان لم اكن خطية مقبولة عندك فلا اكون البتة
منصرفة من خطيت المراة عند زوجها بمعنى صادفت
ذات مكانة عنده ومن الاول بمعنى التقصير ويجوز
بقرينة كما في جواب سؤال محقق او مقدر فالاول
كقولك زيد لمن قال من قام اي قام زيد والثاني
كقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة كانه قيل من يبكيه

فقال

فقال ضارع اي يبكيه ضارع ويترجح لضيق المقام
من توجع ونحوه نحو قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم
وحزن طويل اي انا عليل وحالي سهر دائم فحذف
لضيق المقام للتوجع او الحزن او للاحتراز عن
العبث ظاهراً نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال على قراءة المجهول فكانه قيل من يسبح له
فقال رجال اي يسبح له رجال فحذف للاحتراز عن
العبث نظراً الى ظاهر القرينة لا العبث في الحقيقة
لان ذكر المسند والمسند اليه لا يكون عبثاً حقيقة
اصلا وفيه تكثير الفائدة بنيابته عن ثلث جمل
اي في هذا النظم على هذه القراءة تكثير الفائدة بكون
المذكور نائباً عن ثلث جمل احديها المذكورة والثانية
من يسبح له والثالثة يسبح رجال بخلافه على قراءة
المعلوم اذ لا حذف ح ولا تقدير سؤال ويكون المسبح
له عمدة لانه لما كان قوله نائب الفاعل فقد جعل المسبح
له عمدة في الكلام بخلاف القراءة الاخرى ويكونه
تفصيلاً بعد اجمال وهو واقع في النفس ولهذه
الوجوه رجح رواية المجهول على رواية المعلوم في
قوله ليبك يزيد ضارع لخصومة او لتخييل العدول
الى اقوى الدليلين عقلي ولفظي فان الاعتماد عند
الذكر على دلالة اللفظ وعند الحذف على دلالة العقل

وهو اقوى او للاختبار تنبه السامع او قدر تنبهه
فالاول هل يتنبه بالقرينة او لا والثاني هل تنبه
بالقرينة الخفية او لا او لصونه عن لسانك او
عكسه او ابهاما معهما فالاول للتعظيم ونحوه والثاني
للتحقير ونحوه ويقرب منه الحياء من التصريح كقول
عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأى مني ولا رأيت
منه تعني العورة او لتعينه ولو ادعاء نحو خالق
كل شيء فان الخلق مخصوص بالباري تعالى حقيقة
عند اهل السنة وادعاء عند المعتزلة او للاخفاء
او ليتيسر الانكار او للتكثير لفائدة باحتمال امرين نحو صبر
جميل اي فامري او اجمل يعني انه يحتمل كونه خبر
مبتداء محذوف اي فامري صبر جميل وكونه
مبتداء محذوف الخبر اي فصبر جميل اجمل واولى
او للتعميم باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام
اي يدعو العباد كلهم اذ الدعوة عامة وهذا التعميم
وان امكن بذكر المفعول على صيغة العام لكن يفوت
الاختصار ح او للتناسب نحو وما قلى اذ لو قيل
وما قلاك فات التسجيع وقد يحذف المفعول نسيا فلا
يكون منويا مقدرا او يلاحظ تعلق الفعل به اصلا
لتجرد اثبات الفعل او نفيه فينزل منزلة اللازم نحو
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فان

الفرض

الفرض مجرد اثبات العلم ونفيه من غير ملاحظة
تعلقه بمعلوم او خاص والمعنى لا يستوي من ثبت
له حقيقة العلم ومن لا تثبت ولا يقدر له مفعول
والا لفات هذا الغرض التقديم حيث ليس واجبا
انما قاله لان ما كان واجبا لا يحتاج الى سبب سوى
اتباع الاستعمال كتقديم المبتداء على الخبر عند تساويهما
في التعريف وغيره وتقديم الفعل على الفاعل والفاعل
المتصل على المفعول الى غير ذلك مما يذكر في النحو للاهتمام
به من المتكلم او السامع ولو ادعاء الضمير للمقدم المفهوم
من التقديم قال الشيخ انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم
شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن
لا يكفي ان يقال قدم للعناية من غير ان يذكر من اين كانت
العناية ولم كان اهم انتهى ومن هنا تراهم يذكرون
في تفصيل مواقع التقديم وجوها خاصة ولا
يكتفون بمطلق الاهتمام كتقديم المسند اليه لاصالته
ولا صارف عنه واما لم يذكره اعتمادا على ذكره في الذكر
او للتشويق الى الخبر لتمكنه في ذهن السامع وهذا
اذا كان المسند اليه مشعرا بغرابة الخبر نحو والذي حارت
البرية فيه حيوان مستحدث من جماد وسيجيء في الموصول
او لتعجيل المسرة او المساءة تفؤلا او تطيرا اذا
كان الاسم صالحا لهما نحو سعد في دارك والسفاح

فى دار صديقك او لايهام انه لا يزول عن الخاطر
او للتبرك او التلذذ او كونه محز التعجب والاستبعاد
يقال حزه اى قطعه واصاب محزه اى مقطعه ثم
استعمل المحز بمعنى المحل مطلقا فتأمل فى انخدع بالزبرج
بعد المشيب واخويه بحسب المقام اراد باخويه قوله
ابا الزبرج ينخدع بعد المشيب وقولك ابعد المشيب ينخدع
بالزبرج فالاول فى مقام التعجب فى الخدع والثانى
فى المخدوع به والثالث فى المخدوع فيه زمان العمر
قال البعد المشيب المنقضى فى الذ واتت يحاول وصل
الغانيات الكواعب او لبيان اتسامه بالخبر مصرا
عليه يقال وسمه بالكى فاتسم اى صار ذا علامة
بمعنى اتسامه بالخبر اشتهاره به نحو الخطيب يشرب
ويطرب فى جواب كيف الخطيب فان الغرض بيان
ان الشرب والطرب شانه وحاله ولا يلزم فيه كونه
شاربا حال الاخبار بخلاف ما لو قيل يشرب الخطيب
فانه لبيان اتصافه بالشرب فى الحال او الاستقبال
ولهذا لا يقال فى جواب كيف الخطيب او للكناية بلفظ
مثل وغير نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود اى انت لا
تبخل وانت تجود لا يقال الكناية لا تتوقف على تقديمهما
لانا نقول نعم لكن الاستعمال وارد على تقديمهما عند
قصد الكناية كما ذكره الشيخ وذلك لكونه اعون على

المبالغة

المبالغة التى هى المرادة من الكناية لان التقديم يفيد
تقوى الحكم كما ستعرف او للتعميم فى كل بعده نفى غير
عامل فيه نحو كل ذلك لم يكن قاله النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم حين قيل له اقصرت الصلوة ام نسيت
اى لم يكن شىء منهما فكان لعموم النفى بخلاف ما جاء
كلهم وكل الدراهم لم اخذ مما يكون النفى قبله
او يكون عاملا فيه ولو بعده فانه لنفى العموم غالبا
وان جاء لعموم النفى ايضا قليلا نحو ان الله لا يحب
كل كفار اثيم او للتقوية فى الخبر الفعلى لتكرر الاسناد
نحو زيد قام اى لتقوية الحكم اذا كان الخبر فعلا
فانه يكون المسند اليه مبتدا والفعل مسند الى ضميره
فيتكرر الاسناد فيتقوى الحكم بخلاف ما لو اخر فانه
يكون فاعلا اسند اليه الفعل فلا تكرر الاسناد
ويقرب منه زيد قائم لتضمنه ضميرا لا يتغير تكلما وخطابا
وغيبة فكانه لا ضمير يعنى انه يفيد تقوية قريبة
من الاولى اما افادته فلتضمنه الضمير كالفعل واما
كونها قريبة منها لا مثلها فلان ضميره لا يتبدل
فى التكلم والخطاب والغيبة فاشبه الخالى عن الضمير
كالجوامد والسر فى عدم تبدل ضمير الصفات ان المعنى
على تقدير الموصوف اى انا رجل قائم وانت رجل
قائم وهو رجل قائم كذا قال الشريف والتقديم قد

يفيد التخصيص بحسب المقام نحو زيد عرف ورجل جاءني
اى لا امرأة او لا رجلان ردا على من تردد فى ان الجائى رجل
او امرأة او زعم انه امرأة لا رجل او على من تردد فى انه
واحد او كثير او زعم انه اكثر من واحد وفيه تنبيه على عدم
الفرق بين المعرفة والنكرة خلافا للخطيب ونحو انا
ما قلت ردا على من زعم انفراد غيره او مشاركته معه
فى عدم القول فدل التقديم على التخصيص لاقتضاء
المقام ذلك وما انا قلت ردا على من زعمهما فى القول
اى الانفراد والمشاركة فيه لا فى عدمه وهذا اشارة
الى الفرق بين تقدم النفى وتأخره ففى صورة الانفراد
يكون كل منهما القصر القلب وفى صورة المشاركة يكونان
لقصر الافراد ويجوز كونهما القصر التعيين اذا وقعا
ردا على من تردد فلا يصح ما انا قلت ولا غيرى لان
مفهوم ما انا قلت كونه مقولا للغير ومنطوق ولا غيرى كونه
غير مقول للغير فيتناقض ولا ما انا ضربت الا زيدا
لانه يقتضى ان يضربه كل انسان غيره هذا تعليل الخطيب
وقد علل الشيخ والسكاكى بوجه يحتاج فى الجواب تكلف
وكتقديم المسند للتفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك
الايام او التشويق الى المسند اليه وهذا اذا كان فى
المسند غرابة نحو ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس
الضحى وابو اسحاق والقمر او التخصيص نحو لكم دينكم

ولى دين

ولى دين اى دينكم مقصور على الاتصاف بكونه
لكم ودينى مقصور على الاتصاف بكونه لى والقصر
اضافى فان قلت هلا يدل عليه لام الاختصاص
قلت بل يدل على مجرد المالكية والاضافة وبالتقديم
ينقطع احتمال الشركة او ليتعين اولا كونه خبرا اى
ليعلم من اول الامر انه خبر لا نعت نحو له همم لا منتهى
لكبارها اذ لو قيل همم له لربما توهم كون له صفة
لهمم والمفعول ونحوه للتخصيص وغيره نحو اياك
نعبد وله نصلى اذ المناسب لمقام غرض العبادة
له تعالى تخصيصها به لا الاخبار بمجرد العبادة
له وقد سبق ان استفادة التخصيص من التقديم
انما هى بحسب المقام وراكبا جئت وفرسا طلبت
بتقديم الحال والتمييز ردا على من زعم الانفراد والاشتراك
وعليه قدر فعل بسم الله مؤخرا للاهتمام بشان
اسم الله وتخصيص التبرك به واقرأ باسم ربك
لكون القراءة اهم لانها اول سورة نزلت فكان
الامر بالقراءة اهم كذا فى الكشاف ونحو زيدا عرفته
يحتمل تقديرين تقدير المحذوف بعد زيدا فيفيد
تخصيصا وتقديره قبله فيفيد تأكيدا واذا
احتمل متناسبان فصاعدا تناسبا مترتبا اخر
الابلغ للترقى من الادنى الى الاعلى نحو زيد عالم

تحرير فان التحرير ابلغ من العالم الا لنكتة نحو لا تأخذه
سنة ولا نوم قدم نفي السنة مع كونه ابلغ من نفي
النوم نظرا الى ترتيب الوجود فان السنة تعرض
قبل النوم **التعريف** للاشارة الى معين من حيث
هو معين فيكون في اللفظ اشارة الى ان السامع يعرفه
وفي النكرة يراد معين من حيث هو هو لا بملاحظة تعينه
يعني ان النكرة ايضا تدل على معين والا امتنع الفهم
لكن دلالتها على معين من حيث ذاته لا من حيث هو
معين اي ليس في لفظ النكرة اشارة الى ان السامع
يعرفه والحاصل ان المعرفة يفهم منها ذات المعين و
كونه معلوما للسامع معا والنكرة يفهم منها ذات المعين
فقط ولا يفهم كونه معلوما للسامع فالفرق بين اسد
والاسد عند ارادة الحقيقة بالاعتبار لا اتحاد
معناهما بالذات فان كلا منهما يدل على الحقيقة لكن دلالة
الاول على الحقيقة من حيث هي هي ودلالة الثاني
على الحقيقة من حيث نسبتها ولذا حكم بتقاربهما
وجوز وصف هذا المعرف بالنكرة كما مر في خاتمة
النحو في الجمل والظروف وقيل يسبني في قوله ولقد
أمر على اللئيم يسبني صفة لا حال اما تجويزها مع كون
الفعل في حكم النكرة فلكون اللئيم ايضا في حكمها
واما ترجيحها على الحال فلدلالتها على استمرار السب

بخلاف الحال لانه يدل على السب حال المرور فقط
والاول احق بالمقام لانه ادل على وقاره وتحمله
فان ترجيح جانب المعنى واعتبار جزء آلته هو الوجه
ما لم يخالفه ذوق العربية ومن ثمة جعل التفتازاني
قوله في المفرد صفة للفصاحة لا حالا حيث قال
في تقديره فالفصاحة الكائنة في المفرد واستحسنه
الشريف وغيره وليكن هذا على ذكر منك والتعيين
اما بنفس اللفظ فعلم اذ لا حاجة في دلالة العلم
على المعين الى قرينة خارجة عن نفس اللفظ وبقرينة
الخطاب فمضمر اي بقرينة المخاطبة والمكالمة اما
في المتكلم والمخاطب فهو وحده قرينة تامة واما في
الغائب فمع كونه معهودا بينهما والاشارة فاسم
اشارة فانه يدل على المعين بمعونة اشارة المتكلم
اليه وحضوره عنده او النسبة المعهودة فموصول
فان الموصول وان كان يشار به الى المعين من حيث هو معين
لكن لا يتم التعيين الا بذكر الصلة التي هي جملة مشتملة
على نسبة معهودة بين المتكلم والمخاطب خارجا او ذهنا
او بحرف فمعرف باللام او النداء او بالاضافة الى احد
الخمسة المذكورة اضافة معنوية فاقسام المعرفة
ستة ثم الموصول للمعقول واسم الاشارة للمحسوس
والهاء في بينهما اي الموصول موضوع للمشار اليه المعقول

واسم الاشارة للمشار اليه المحسوس والاربعة الباقية تعم
المعقول والمحسوس بمعنى ان المعرف بعضه للمعقول وبعضه
للمحسوس والثلثة الباقية لكل منهما واما استعمال اسم الاشارة
في المعقول فتوسع كما سيظهر فيختار العلم لاحضاره
بعينه اي ملابسا بشخصه المعين الممتاز عن غيره بالحواس
فان ادراك الجزئي الحقيقي لا يكون الا بالحواس كما حقق
في موضعه باسم الخاص نحو وما محمد الا رسول اي بذكر
المسند اليه او غيره بعلمه لغرض احضاره الخ وقوله بعينه
احتراز عن احضاره بجنسه نحو جاء رجل وقوله باسمه
الخاص احتراز عن احضاره بالضمير ونحوه هذا والمشهور
ههنا التمثيل بقوله تعالى قل هو الله احد وانما عدل
عنه لان ذات الباري تعالى مما لا يمكن احضار عينه وشخصه
لامتناع معرفة كنهها وامتناع تعلق الحاسة بها
كما بين في موضعه او التبرك او التلذذ او التعظيم
او الاهانة كما في الالقاب الصالحة لمدح او ذم
او الكناية نحو تبت يدا ابي لهب اي جهنمي اي الكناية
عن معنى يصلح له الاسم كابي لهب فانه يدل على ملابسة
اللهب فصلح لان يكنى به عن الجهنمي لان اللهب الحقيقي
هو لهب جهنم والمضمر للاشارة الى متكلم او مخاطب
او معهود بينهما باختصار ومن هنا يظهر ان المراد
بضمير الغائب هو الغائب المعهود بين المتكلم والمخاطب

لا مطلقا

لا مطلقا ومن ثمه قالوا لا بد من سبق ذكره لفظا
او معنى كما مر في النحو وحق الخطاب ان يكون لمعين
اي الاصل اللائق في الخطاب الذي هو توجيه الكلام
نحو الحاضر وقد يعدل فيعم كل مخاطب اي قد يعدل
عن الاصل فلا يراد به مخاطب معين بل يعم كل من
يمكن ان يخاطب نحو فلان لئيم ان احسنت اليه اساء
اليك حيث لا يراد مخاطب معين بل المراد ان احسن اليه
اساء كائنا من كان المحسن وعليه ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم اي تناهت حالهم في الظهور لاهل
المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص بها رؤية
راء دون راء بل كل من يتاتى منه الرؤية فله مدخل
في هذا الخطاب وقد يضمر في مقام الاظهار
بان لا يسبق معهود لا لفظا ولا معنى فيعاد الى
مبهم مفسر بمفرد نحو ربه رجلا فان هذا الضمير
عند البصرية نكرة مبهمة تعود الى غير معين ثم تفسر
بالتمييز اعني رجلا او جملة كما في الشان فان ضمير
الشان ايضا يعود الى غير معين ثم يفسر بجملة ليتمكن
ما يعقبه في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم معنى المضمر
ينتظر الى ما يرد فيتمكن اكثر قال الرضي الحامل لهم على
مخالفة وضع الضمير بتاخير مفسره قصد تفخيم المفسر
بان يذكر اولا شيء مبهم حتى يتشوق اليه نفس السامع

ثم تفسير فيكون اوقع فى النفس وايضا يكون من كون ذكر مرتين
اجمالا اولا وتفصيلا ثانيا فيكون اكد ويعكس فيوضع
الظاهر موضع الغائب لزيادة تمكينه نحو الله الصمد
وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذ الظاهر هو الصمد
وبه نزل او المتكلم لتربية المهابة نحو الامير يامر بكذا
مكان انا آمر بكذا او تقوية الداعى الى الامتثال
نحو فتوكل على الله حيث لم يقل علىّ لما فى لفظ الله من
تقوية الداعى الى التوكل عليه لدلالتها على ذات موصوفة
بجميع صفات الجلال والكمال او الاستعطاف نحو الهى عبدك
العاصى اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا حيث لم يقل
انا العاصى اتيتك لما فى ذكر عبدك من الترقب الى الشفقة
والاشارة لتعينه طريقا اى لتعين اسم الاشارة
طريقا الى احضار المشار اليه بعينه فى ذهن السامع وذلك
بان يكون حاضرا محسوسا ولا يعرف المتكلم او السامع
اسمه الخاص ولا معينا اخر او كمال التمييز او بيان القرب
او البعد او التوسط لا يقال هذا الشأن بدلالات وضعية
فيفيد اصل المعنى لا الخواص والمزايا فلا وجه لذكره فى علم
المعانى لانا نقول قد سبق ان البليغ قد يقتصر على افادة
اصل المعنى اذا كان المخاطب غبيا مثلا وقد يشار الى
الغائب لادعاء ظهوره كالمحسوس اى ظهوره عند
المتكلم كانه محسوس عنده او ايهام بلادة السامع

او فطانته

او فطانته الاول بايهام انه لا يدرك غير المحسوس
والثانى بايهام ان غير المحسوس عنده كالمحسوس او كمال
العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع نحو كم عاقل
اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا
الذى ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير
زنديقا ويشار بذلك الى الغائب لتنزيل غيبته
منزلة البعد حسا لان اسم الاشارة لما وضع للمشار
اليه المحسوس كان من حقه ان يكون حاضرا فاستعماله فى الغائب
توسع وقد يعتبر البعد فى الرتبة تعظيما نحو الم ذلك
الكتاب قال السكاكى او تحقيرا نحو ذلك اللعين و
التحقيق انه ايضا من باب التعظيم اى ذلك اللعين
العظيم الرتبة فى اللعن ومن ثمة تركه المصنف والقرب
فيها تحقيرا نحو اهذا الذى بعث الله رسولا وقد
يقصد به تقريب حصوله نحو هذه القيامة قد قامت
والموصول لعدم العلم اى لما يختصه سوى الصلة اى
لعدم علم المتكلم او السامع او كليهما نحو من دخل هذا
الحصين فله كذا او للاخفاء او استهجان التصريح
بالاسم او التشويق الى ما يرد لتمكينه فى الذهن وهذا
اذا كان مضمون الصلة حكما غريبا نحو والذى حارت
البرية فيه حيوان مستحدث من جماد لابى العلاء
المعرى من قصيدة يرثى بها فقيها يعنى تحيرت

البرية فى المعاد الجسمانى بدليل ما قبله بان امر الاله واختلف
الناس فداع الى ضلال وهاد او زيادة التقرير
نحو وراودته التى هو فى بيتها اى راودت زليخا يوسف
اى خادعته والكلام مسوق لنزاهة يوسف وكونه
فى بيتها ادل نزاهته عليه السلام فيكون تقرير للغرض
المسوق له الكلام وقيل لتقرير المراودة لدلالة كونه
فى بيتها على كثرة الخلطة وزيادة الالفة او التفخيم
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اى غطاهم
وسترهم موج عظيم لا يمكن وصفه او التحقير نحو من
لم يدر حقيقة الحال قال ما قال اى قال قولا لا
يعتد به وتحقيقهما ان فى التعبير بالموصول ابهاما
والابهام اما للاشعار بانه لا يوصف لعلو مرتبته
عن الفهم فيفيد التفخيم واما للاشعار بانه لا يوصف
لدنو منزلته عن ان يلتفت اليه فيفيد التحقير
او التنبيه على الخطاء نحو ان الذين ترونهم اخوانكم
يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا ترونهم بضم
التاء اى تظنونهم وان تصرعوا اى تهلكوا
فاعل يشفى او تحقيق الحكم نحو ان التى ضربت بيتا
مهاجرة بكوفة الجند اغالت وذها غول يقال
غالته غول اى اهلكته ففى ضرب البيت فى مكان
المهاجرة تحقيق للحكم بزوال المحبة وسميت الكوفة

الجند لاقامة جند كسرى بها او تعظيم المحكوم به
نحو ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز
واطول يريد بيت العز والشرف قوله اعز اى
اقوى من دعائم كل بيت ففى كون بانى بيته من
سمك السماء اشارة الى عظمة بناء بيته او تعليله
نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس فان الايمان وعمل الصالحات
سبب للجنات ورفع الدرجات وهذا نظير ما قاله
الاصوليون من ان ترتيب الحكم على المشتق
يدل على عليه ماخذ الاشتقاق وقد يجعل
هذا ذريعة الى تعظيم للمتكلم او السامع او
المذكور بينهما وغيرهم او اهانة لهم او تسلية
او غير ذلك اى وقد يجعل التعليل وسيلة الى تعظيم
او اهانة او تسلية او نحوها اما للمتكلم نحو الذى
يرافقنى يستحق الاجلال وللسامع نحو الذى
يرافقك يستحق الاجلال وللمذكور بينهما
نحو الذى يرافق زيدا يستحق الاجلال ولغيرهم
نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الاخسرين
فان فيه تعظيم المصدقين وتنزيههم عن الخسران
واما امثلة الاهانة فتحصل بتبديل الاجلال
بالاذلال واما التسلية فنحو ان الذى الوحشة فى داره

تونسه الرحمة في لحده واللام للاشارة الى الحقيقة
نحو الرجل خير من المرأة ويسمّى الجنس اى يسمّى هذا
التعريف تعريف الجنس لكونه اشارة الى نفس الجنس
والحقيقة من حيث هى هى اى الى نفس مدلول اللفظ
ومن ثمّة لم يحتج الى قرينة او الى حصّة معهودة
منها خارجا اى الى فرد من الحقيقة معهودة بين
المتكلّم والمخاطب عهدا خارجيّا امّا لسبق ذكره
نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
او لحضوره بذاته نحو الآن واليوم ونحوهما ويسمّى
عهدا حضوريّا او ذهنا نحو اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول فانّ الاشارة فيه الى الفرد
الحاضر فى ذهنهما ويسمّى العهد اى يسمّى هذا
التّعريف تعريف العهد لكونه اشارة الى المعهود
خارجا او ذهنا فالاشارة فيه الى فرد مدلول
اللفظ لا الى نفس مدلوله ومن ثمّة احتاج الى قرينة
وهى سبق ذكره او حضوره خارجا او ذهنا
او الى كل الافراد مطلقا او مقيدا نحو عالم الغيب
والشّهادة وجمع الامير الصّاغة فمعنى الاوّل
جميع الافراد الغيب مطلقا وجميع افراد الشّهادة
مطلقا ومعنى الثّانى جميع صاغة بلده او مملكته
فقط لا جميع صاغة الدّنيا مطلقا ويسمّى استغراقا

الصّاغة قوم يحلى جمع صائغ كغور
يقال صاغ الشئ بانه نصر فهو صائغ
وصوّاغ وصيّاغ ايضا فى لغة اهل
الحجاز وعمله الصّياغة وفلان
يصوغ الكذب فى لغة اخرى

حقيقيا

حقيقيّا او عرفيّا الاوّل حقيقىّ والثّانى عرفىّ لانّه
الشّايع فى العرف وهذا ايضا اشارة الى افراد مدلول
اللّفظ ومن ثمّة احتاج الى قرينة حاليّة كما فى الآية
او مقاليّة كالاستثناء فى نحو انّ الانسان لفى خسر
الّا الّذين والحاصل انّ اللّفظ يدلّ على الحقيقة من حيث
هى هى فاذا دخله اللام كان اشارة اليها فيحمل
عليها الّا اذا قامت قرينة مانعة عن الحمل عليها فيحمل
على الافراد فان لم يكن دليل الخصوص حمل على الاستغراق
دفعا للتّرجيح بلا مرجّح وان كان حمل على ما يقتضيه
من العهد وهذا التّقرير مبنىّ على انّ اسم الجنس مطلقا
مصدرا كان او غيره موضوع للحقيقة من حيث هى هى
واستعماله فى الافراد كلّا او بعضا مجاز كما اختاره
المتاخرون لانّ ما عدا المصدر موضوع للفرد المنتشر
اى الحقيقة من حيث وجودها فى ضمن فرد غير معيّن كما
قاله الاوائل وقد يعرّف الخبر بلام الجنس للتخصيص
حقيقة اى لتخصيص الخبر بالمبتدإ المعرفة نحو وهو
الغفور او عكسه نحو فانّ خير الزّاد التّقوى
او ادّعاء للتّنبيه على الكمال اى كمال ذلك الجنس فى المبتدإ
نحو زيد الشّجاع اى هو الكامل فى الشّجاعة او كماله
فى الخبر نحو الكرم التّقوى والّا منافاة لتعيّنها
او تعدّد التعداد او بعشرة او امثاله نحو قبائلنا

سبع وانتم ثلثة وللسبع خيرهم ثلث واكثر فان
تعداد قبائله السبع غير متعذر ولا متعسر
ولكن فيه نوع املال للسامع او لتعظيم او اهانة
للمضاف او المضاف اليه او غيرهما فللمضاف نحو
هذا عبد السلطان وللمضاف اليه نحو هذا عبدى
ولغيرهما نحو جاء فى عبد السلطان او لمجاز لطيف
وتسمى الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء
اى كوكب المراة الحمقاء قال اذا كوكب الخرقاء لاح
بسحرة سهيل اذاعت غزلها فى القرائب وتحقيقه
ان هيئة التركيب الاضافى موضوعة للاختصاص
المصحح لان يقال المضاف للمضاف اليه فاذا استعملت
فى ادنى ملابسة دون ذلك الاختصاص كانت مجازا
فالكوكب نسب الى المراة الحمقاء التى لم تتهيأ
من الصيف للشتاء حتى اذا طلع ذلك الكوكب الذى
يطلع فى ابتداء الشتاء شرعت فى تفريق
قطنها بين قرائبها لتغزله لها فجعلت هذه
الملابسة بمنزلة ذلك الاختصاص التنكير
للافراد شخصا او نوعا نحو والله خلق كل دابة
من ماء يجوز ان يراد خلق كل فرد منها من فرد
منه او كل نوع منها من نوع منه او لانه لا يعرف منه
الا ذلك القدر ولو ادعاء اى لا يعرف المتكلم او السامع

الا كونه

الا كونه فردا من الجنس الذى وضع له اللفظ او للاخفاء
او التكثير او التقليل او التعظيم او التحقير التكثير
والتقليل بحسب الكم والمقدار كما فى المعدودات
والتعظيم والتحقير بحسب الكيف والرتبة نحو حاجب
عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
يصلح مثالا للاربعة اى له حاجب ومانع عظيم
او كثير عن كل ما يورثه شينا وعيبا فهو منزه عن العيوب
وليس له حاجب حقير او قليل عن طالب المعروف والاحسان
التقييد لتربية الفائدة اذ الحكم كلما زاد قيده
خصوصه وكلما زادت فائدته فبالنعت للتمييز
تخصيص النكرة وتوضيح المعرفة كما مر فى النحو
او التفسير نحو الجسم الطويل العريض العميق
اى لتفسير الشئ والكشف عن حقيقته فان حقيقة
الجسم ماله طول وعرض وعمق فهذه الصفات
الثلثة لمجرد بيان ماهية الجسم وتسمى هذه صفة
كاشفة وهى قسم من الصفة الموضحة المذكورة فى
النحو وهدى للمتقين الذين يؤمنون بجملتها
فانه ان اريد بالمتقى من يفعل الواجبات باسرها
ويجتنب المنكرات عن اخرها كان الذين يؤمنون
تفسيرا للمتقين وان اريد به المجتنب عن المعاصى كان
ذلك مميزا لهم او التاكيد نحو عشرة كاملة وامس

٢ له

الدّابر فانّ امس يدلّ على الدّبور والمرور اوالمدح
او الذمّ او الترحّم كما في البسملة والاستعاذة
ونحو زيد المسكين وبالتّأكيد لمجرّد التقرير بلا
بلا دفع توهّم نحو ضربت انا عند عدم امكان التوهّم
اومع دفع توهّم التجوّز او السّهو يعني انّ التقرير مقرّر
في التوكيد لكن قد يكون هو المقصود وقد يجعل ذريعة
الى دفع توهّم التجوّز او السّهو فانّك اذا قلت جاءني السّلطان
جاز ان يتوهّم السّامع انّك اردت مجازا او بكلمة سهو
فاذا قلت جاء السّلطان نفسه اندفع ذلك التوهّم
وبالبيان للايضاح او المدح نحو جعل الله الكعبة
البيت الحرام في الكشاف البيت الحرام عطف بيان
جئ به للمدح لا للايضاح كما يجئ الصّفة لذلك
وبالبدل لزيادة التقرير لانّه كتفسير بعد ابهام
فيفيد زيادة تقرير المقصود في ذهن السّامع
وقد يبدل لايهام انّ الاوّل غلط لنكتة كالمبالغة
في وجهك بدر شمس والتهكّم في نحو جاء في حمار
زيد والقول بانّه لا يقع في فصيح الكلام غلط
كما مرّ في النحو وبالعطف لتفصيل باختصار مطلقا
نحو جاء زيد وعمرو اي لتفصيل المسند اليه
او المسند او غيرهما اما مطلقا كالعطف بالواو
فانها لجمع المطلق بلا ترتيب اومع تعقيب او تراخ

اوتدريج

او تدريج نحو جاء زيد فعمرو ثمّ بكر وقدم الحاجّ
حتّى المشاة فالفاء للتعقيب وثمّ للتراخي وحتّى
للتدريج او للشكّ او التشكيك او التجاهل نحو
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
حيث ابهم تجاهلا لئلّا يصرّح بنسبتهم الى الضلال
او التخيير او الاباحة في نحو اضرب زيدا او عمرا
والفرق بينهما انه يجوز في الاباحة ضربهما معا
بخلاف التخيير واعلم انّ او واما لاحد امرين او
امور وتستفاد هذه المعاني بحسب المقام ففي
الخبر يستفاد شكّ المتكلّم او تجاهله او تشكيكه
للسّامع وفي الامر التخيير او الاباحة وفي غيرهما
لا يستفاد شئ منها كالاستفهام والتمنّي ونحوهما
او للردّ قالب الحكم نحو جاء زيد لا عمرو فانّ لا تستعمل
في قصر القلب اتفاقا واما استعمالها لقصر الافراد
فكما قال السكاكي خلافا للشيخ او لتعيينه نحو ما جاء
زيد لكن عمرو فانّ لكن للاستدراك وهو رفع
توهّم ناشئ من الكلام المتقدّم وهو توهّم انتفاء
الحكم عن المعطوف بملابسة بينه وبين المعطوف عليه
فيكون لقصر الافراد واما كونه لقصر القلب فكما تفرّد
به السكاكي ومن تبعه او للاضراب نحو جاء زيد بل
عمرو وما جاء زيد بل عمرو فانّ بل للاضراب عن المتبوع

وصرف الحكم الى التابع ومعناه جعل المتبوع في حكم
المسكوت عنه سواء كانت بعد اثبات او نفي والحاصل
انها لتدارك الغلط والعدول عنه الى الصواب
وقد يجيء الفاء للتعقيب في الذكر مع ترتب ذكر
الثاني على ذكر الاول كما في تفصيل الاجمال نحو
ونادى نوح ربه فقال فان ذكر التفصيل بعد ذكر
الاجمال وكما في قوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين لان ذم الشيء
يكون بعد ذكره او بدونه نحو بالله فالله وهذا
عند تكرر الاول بلفظه ومنه اولى لك فاولى لك
وثم للتراخي كذلك نحو ان من ساد ثم ساد
ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وثم ما ادريك
ما يوم الدين يعني انها يجيء للتراخي في الذكر
مع ترتب ذكر الثاني على ذكر الاول كما في البيت
او بدونه كما في الاية فان المقصود في البيت ترتيب
درجات معالي الممدوح فابتداء بسيادة ابيه
ثم جده لان سيادة نفسه اخص به ثم سيادة
الاب ثم الجد فبناء بذكر الاولى فالاولى كما
ترى وللاستبعاد مضمون جملة نحو ثم انشاناه
خلقا اخر لبعد مرتبة هذا الطور الذي فيه
كمال الانسانية عن الاطوار المتقدمة تنزيلا للترتيب

في ذلك

في ذلك منزلة في الوجود قيد لجميع ما ذكر بعد قوله
وقد يجيء اي تنزيلا للترتيب في الذكر بدون التراخي
كما في الفاء على الوجهين او مع التراخي كما في
ثم على الوجهين منزلة الترتيب في الوجود
وهو الترتيب بحسب الزمان فاستعمالهما في
ذلك بطريق المجاز وبالفصل للتخصيص نحو
ان الله هو يقبل التوبة وهذا اذا لم يكن في التركيب
ما يفيد القصر او توكيده نحو انه هو التواب وان
الكرم هو التقوى اي توكيد التخصيص وهذا اذا
كان في التركيب ما يفيد القصر كلام الجنس
واشار بالمثالين الى انه يكون لتخصيص الخبر
بالمبتداء وعكسه بخلاف ما اذا كان للتخصيص
فانه لتخصيص الخبر بالمبتداء القصر لموصوف
على صفة وعكسه حقيقة بان يختص المقصور
عليه في نفس الامر والمراد بالصفة ما يقوم بالغير
لا النعت فيشمل الفعل ونحوه وقصر الموصوف
على الصفة حقيقة متعذر ففي كلامه تسامح
وعكسه كثير نحو ما في الدار الا زيد وادعاء
لعدم الاعتداد بغير المذكور كما اذا قيل ما في
الدار الا زيد عند حصول غير زيد فيها ويكون
اضافيا نحو ما زيد الا كاتب اذا لم يقصد تخصيص

زيد بصفة الكتابة مطلقا بل بالاضافة الى صفة
اخرى كالشعر ردا لمن اعتقد ان زيدا شاعر لا كاتب
او هو كاتب وشاعر معا وهو قصر افراد ردا لمن
يعتقد الشركة اى شركة ذاتين فى وصف او وصفين
فى ذات وتعيين ردا للمتردد فى ان زيدا مثلا كاتب
او شاعر او ان الكاتب زيد او عمرو وقلب ردا
لمن يعتقد العكس اى عكس ما يعتقده المتكلم وله
طرق العطف بلا ولكن فلا للقلب ولكن للافراد
كما مر وقال السكاكى يجوز استعمال لا فى الافراد
ايضا خلافا للشيخ حيث لم يذكرها فى الافراد
بناء على عدم ورودها فى الاستعمال وجوز
السكاكى بناء على صحة المعنى فتدبر والاستثناء
بعد النفى وانما والتقديم جرت العادة بذكر هذه
الطرق الاربعة فى باب القصر دون غيرها كتعريف
الخبر وضمير الفصل وقولنا وحده وفقط ونحوهما
وهذا ذوقى والثلثة وضعية اى التقديم يدل
على القصر لا بالوضع كالثلثة الاول بل بالذوق فان الذوق
السليم اذا تامل فى نحو تميمى انا فهم منه القصر وان لم يعرف
استعمال التقديم فى القصر واذا كثر المنفى قيل لا غير وليس
غير وليس الا نحو زيد يعلم النحو لا غير اى لا غير النحو فهو
قائم مقام لا الصرف والفقه والكلام مثلا وقيل لا هذه

لنفى

لنفى الجنس لا عاطفة فالعطف لا يجتمع مع الاستثناء
لئلا يشتمل الكلام على ازيد من قدر الحاجة فلا يقال
ما زيد الا قائم لا قاعد وانما يقع مثله فى كلام المصنفين
ويجوز مع الاخيرين لعدم صريح النفى فلا يلزم الاشتمال
على الزائد صريحا بل ضمنا الا اذا ظهر الخصوص فى
انما فانها دالة على النفى بالوضع لانها بمعنى ما والا
فكانت دلالة قوية وان كانت ضمنية بخلاف دلالة
التقديم فلا يحسن انما يعجل من يخشى الفوت لا من يأمنه
وان جاز نظرا الى كون الدلالة ضمنية لان ظهور اختصاص
العجلة لخشية الفوت زاد قوة دلالة على انتفائها
عند الامن فلم يحسن التصريح به بعده هذا قول الشيخ
وقال السكاكى بعدم جوازه عند ظهور الخصوص والا ورب
ما قاله الشيخ ويقدم المقصور فى الاستثناء لتقدم
المستثنى منه ولو تقديرا كما فى المفرغ والمستثنى منه قيد
للمقصور فيقدم معه نحو ما جاءنى الا زيد وما ضربت
الا زيدا ويؤخر فى انما فلا يفيد القصر الا فى الجزء
الاخير نحو انما ضرب زيد عمرا فى داره امس ضربا
شديدا تاديبا اى ما ضربه كذلك الا للتاديب
والاستثناء يقابل الاصرار دون انما لان القصر
من اسباب التوكيد وحيث كان النفى صريحا كان التاكيد
اقوى فينبغى ان يكون لرد شديد الانكار نحو ان انتم الا بشر

مثلنا لاصرارهم على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين
امتناع الرسالة فى البشر وانما انت منذر من يخشيها
لانه ليس مما ينفى الاصرار على خلافه واما ان انت الا
نذير حيث قوبل بالاستثناء مع عدم الاصرار فلمبا
لغته فى الدعوة نزل منزلة من يظن نفسه مالكا لهدايتهم
ويصر عليه فهو وارد على خلاف مقتضى الظاهر والحاصل
ان الاستثناء لقوته يكون لرد الانكار الشديد اعنى الاصرار
حقيقة او ادعاء وانما لضعفه يكون لرد الانكار فى الجملة
حقيقة او ادعاء هذا هو التحقيق وان خالف ظاهر عبارة
الشيخ ونحوه فافهم **الانشاء** طلب كالامر والنهى
والتمنى والاستفهام والنداء وغير طلب كالتعجب
والمدح والذم وغيرها كالعقود نحو بعت واشتريت
والقسم ولعل ورب وكم الخبرية ونحو ذلك والمقصود
بالنظر ههنا هو الطلب لاختصاصه بمزايا زائدة
على اصل المعنى بحسب المقامات فالامر لطلب الفعل استعلاء
فيفيد الوجوب كما هو مذهب الجمهور وقيل الندب
وقيل للقدر المشترك بين الثلثة وهو الاذن وقد
يعدل فيتولد بحسب القرائن ما يلائم المقام اى قد يعدل
عن اصله الذى هو طلب الفعل بطريق الاستعلاء و
الايجاب فيستعمل مجازا فى معان اخر بعضها طلب
بلا استعلاء وبعضها غير طلب عن سؤال او دعاء

او تمن

او تمن او استحباب فالسؤال هو الالتماس والطلب
من المساوى رتبة مع تلطف كقولك لاخيك اسقنى
ماء والدعا طلب الادنى من الاعلى مع تضرع نحو اللهم
اغفر لى والتمنى طلب ما لا يرجى حصوله مع الاشعار
بالمحبة له ممكنا كان او ممتنعا نحو الا ايها الليل
الطويل الا انجلى والاستحباب طلب الاعلى من الادنى
بلا ايجاب فيندرج فيه الندب وهو ما يكون
لثواب الاخرة والتاديب وهو ما يكون لتهذيب
الاخلاق والعادات نحو كل ما يليك او تهديد
او تعجيز او تسخير او اكرام او اهانة او تسوية او اباحة
من غير طلب فى شىء من ذلك فالتهديد التخويف نحو
اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله
والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاكرام نحو
ادخلوها بسلام والاهانة نحو كونوا حجارة
او حديدا والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والاباحة
نحو فانتشروا فى الارض والنهى لطلب تركه
استعلاء اى ترك الفعل من حيث هو تركه اى
يلاحظ المضاف والمضاف اليه فلا ينتقض بنحو اترك
وهو كالامر فيما ذكر من افادة الوجوب حقيقة واستعماله
فى غيره مجازا فان النهى للتحريم ويتولد بحسب المقام
السؤال والدعا والتمنى والكراهة والتنزيه نحو ولا

تحسبن الله غافلا واليأس نحو لا تعتذروا ونحو
ذلك وهو للفور والاستمرار الا بقرينة دالة على عدم
الفور والاستمرار في التراخي والمرة هذا مذهب الجمهور
في النهي بخلاف الامر فانه عند الجمهور لمطلق الطلب
مطلقا والفور والتراخي من القرائن وانه لا يوجب
الاستمرار والتكرير في الاصح وقيل ظاهرهما الفور
كالنداء والاستفهام الا بقرينة هذا ما اختاره
السكاكي قال الظاهر من الطلب عند الانصاف
هو الفور ونبه عليه بثلثة اوجه احدها كون النداء
والاستفهام للفور والثاني انه اذا امر بشيء بعد
الامر بخلافه تبادر الفهم الى تغيير الاول لا الى
جمعهما بتاخير ثانيهما والثالث ما اشار اليه بقوله
ومن ثمة يستحسن المبادرة ويستهجن خلافها
ولما كان مدعاه ظهورهما فيه واحاله الى الانصاف
لم يتوجه المناقشة بان كون النداء والاستفهام
للفور يجوز ان يكون لخصوصهما لا لمطلق الطلب
وبان التبادر المذكور ممنوع عند عدم القرينة
وبان الاستحسان المذكور يجوز ان يكون لاستصحاب
سرعة الامتثال لا لدلالتهما على الفور ثم ان كانا
لقطع الواقع فهما للمرة كما اذا قلت للمتحرك اسكن
او لا تتحرك او لاتصاله فللاستمرار كما اذا قلت له

تحرك او لا تسكن ومنه اهدنا الصراط المستقيم
ولا تحسبن الله غافلا اي ثبتنا على الهداية واثبت
على عدم الحسبان وهذا ايضا كلام السكاكي
وتبعه صاحب المواقف والتمني فيما لا يرجى
فغلب في الممتنع نحو فيا ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب وشرطه في الممكن عدم توقع
وطمع والا صار ترجيا وقد يتمنى بلعل لبعد المرجو
فكانه مما لا يرجى حصوله فناسب التمني نحو لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بقراءة نصب
اطلع على اضمار ان فانه قرينة على ان لعل ليست
للترجي لان النصب باضمار ان يكون في جواب الاشياء
الستة التي منها التمني كما عرف في النحو وبهل لابراز
المتمنى في صورة ما لا يجزم بانتفائه وذلك لكمال
العناية بالمتمني نحو فهل لنا من شفعاء لانه لما
كان عدم الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة الاستفهام
فتولد التمني المناسب للمقام وبلو لانها لتقدير غير
الواقع واقعا فناسبها التمني لما لا يرجى حصوله
نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب ليكون النصب قرينة على
ان لو ليست على حقيقتها وهلا والا ولولا ولوما
ماخوذة منهما اي من هل ولو بتركيبهما مع لا وما
فاصل الا هلا قلبت الهاء همزة ليتعين التمني

فيتولد منه التنديم في الماضي والتخصيص في المستقبل
اي ليتعين معنى التمني ويزول احتمال الاستفهام
والشرط فيتولد من التمني معنى التنديم في هلا قمت
ومعنى التخصيص في نحو هلا تقوم و الاستفهام
بالهمزة لطلب التصور والتصديق فالتصور نحو
ازيد قائم ام عمرو وافائم زيد ام قاعد والتصديق
نحو اقام زيد وازيد قائم فان السؤال في الاولين
عن المحكوم عليه او به وفي الاخيرين عن وقوع الحكم والمسؤل
بها ما يليها كالفعل في اضربت زيدا والفاعل في
اانت ضربت والمفعول في ازيدا ضربت والحال
في اراكبا جئت وغير ذلك الا بقرينة نحو اضربت
زيد ام عمرا فان ذكر المعادل قرينة على ان المسؤل
عنه المفعول لا الفعل وبهل للتصديق فامتنع
هل زيد قام ام عمرو لان ام لطلب التعيين يعني ان
وقوع المفرد بعد ام يدل على كونها متصلة وام المتصلة
لطلب التعيين فلا بد ان يعلم اولا اصل الحكم وقبح
هل زيدا ضربت لان التقديم يشعر بحصول التصديق
باصل الحكم اعني وقوع الضرب فيلزم طلب حصول
الحاصل ولم يمتنع ههنا لان دلالة التقديم عليه
ضعيفة كما اشار اليه بعبارة يشعر ويختص بالاستقبال
بخلاف الهمزة فلا يقال لمن يباشر الضرب هل تضرب

ادعى م (عا)

بل اتضرب فكان للفعل منها اي من الهمزة ومن ثمه
يقبح هل زيدا ضربته وان كان تقديره هل ضربت
زيدا ضربته بخلاف ازيدا ضربته فان عدل كان
ابلغ اي فان عدل في هل عن الفعلية الى الاسمية
كان ابلغ في افادة المقصود لان العدول عن مقتضاه
يدل على قوة الداعي اليه ولا يحسن الا في البليغ
لانه الذي يقتضي به الدلالة على المبالغة فقوله تعالى
هل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل
انتم تشكرون وافانتم شاكرون اما من الاول
فلان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على
كمال العناية بحصوله واما من الثاني فلان ترك
الفعل مع ما هو ادعى له ادل على كمال العناية بحصوله
من تركه مع ما هو دونه وهي بسيطة لو طلبت
الوجود والا فمركبة نحو هل الحركة موجودة او
دائمة اي ان كان المطلوب بهل وجود الشيء في
نفسه او لا وجوده سميت بسيطة نحو هل الحركة
موجودة او لا موجودة وان كان المطلوب بها
وجود شيء لشيء او لا وجوده له سميت مركبة
نحو هل الحركة دائمة او غير دائمة واكتفى بجانب
الوجود اذ يعلم حال اللاوجود بالمقايسة له وبالباقي
للتصور اي الاستفهام بباقي ادواته لطلب

التصور فقط فما لشرح الاسم او الماهية اى لطلب
شرح الاسم اى بيان معنى اللفظ نحو ما العنقاء
او لطلب شرح الماهية نحو ما الحركة ومن لتعيين مشخص
العالم نحو من فى الدار اى ازيد ام عمرو مثلا واى
لتعيين واحد مما اضيف اليه نحو باى ذنب قتلت
واى الحزبين احصى لما لبثوا وايهم يكفل مريم
وكم للعدد وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان
وايان للاستقبال وانى لعموم الاحوال نحو انى
شئتم اى كيف وانى لك هذا اى من اين يعنى انه
لطلب تعيين حال من الاحوال العامة الملحوظة من وجوه
شتى ففى بعض المواضع مثل كيف كما فى المثال الاول
لكن يجب بعده الفعل فلا يقال انى زيد كما يقال كيف
زيد وفى بعضها بمعنى من اين كما فى المثال الثانى
فافهم وقد يتولد منها معان اخر بحسب القرائن
اى تستعمل هذه الكلمات فى معانى متولدة من
الاستفهام بحسب المقام نحو اليس الله بكاف للانكار
نفيا اى هو كاف فاستعملت الهمزة لنفى مضمون
الكلام السلبى لا للاستفهام ومنه هل جزاء الاحسان
الا الاحسان واتامرون الناس بالبر للانكار توبيخا
فالانكار اما لمحض النفى او لمحض التوبيخ وقد يكون للنفى
مع التوبيخ نحو ماذا عليهم لو امنوا وانت فعلت للتقرير

بمعنى

بمعنى حمل المخاطب على الاقرار لا بمعنى التثبت والتحقيق
والا تنزل للعرض فانه اذا امتنع الاستفهام عن
النزول تولد منه عرض النزول بمعونة قرينة
الحال واتشتم اياك للزجر فانه اذا امتنع الاستفهام
عن الشتم تولد ذلك واما ذهبت بعد للاستبطاء
والتحضيض فانه اذا امتنع الاستفهام عن الذهاب
تولد ما ذكر والم اؤدب فلانا عندك للوعيد وما
هذا ومن هذا للتحقير ومالى واى رجل للتعجب ومنه
مالى لا ارى الهدهد ومالى لا اعبد الذى فطرنى
وكم دعوتك للاستبطاء وكم احلم للتهديد وكيف
تكفرون للتوبيخ واين تذهبون للتنبيه على الضلال
والحاصل ان كلمات الاستفهام اذا امتنع حملها
على حقيقتها تولد منها بمعونة القرائن ما يناسب
المقام ولا ينحصر ذلك فى المعانى التى ذكرها ولا فى اداة
دون اداة بل الحاكم فى ذلك سلامة الذوق عند
تتبع التراكيب والمنكر والمقرر بالهمزة ما يليها كالمسؤل
بها نحو اضربت زيدا فى انكار الفعل او تقريره وانت
ضربت فى الفاعل وازيدا ضربت فى المفعول الا
فى نحو ازيدا ضربت ام عمرا لانكار الفعل على من تردد
بينهما اى بين زيد وعمرو فانه لانكار الضرب
مع ان ما يلى الهمزة غيره لكن حال المخاطب يكون

قرينة على ان الانكار متوجه الى الفعل لا الى المفعول فتأمل
ثم الاستفهام قد يبنى عليه قبل جوابه امر يفهم ترتبه
على الجواب اياً كان فيفيد تعميماً نحو من جاءك فاكرمه
بالنصب فانه لما قال المتكلم من جاءك وبنى عليه الاكرام
قبل ان يجيب المخاطب بقوله فاكرمه فهم ترتب الاكرام
على الجواب اياً كان الجواب من زيد وعمرو وغيرهما اى فهم
ان المتكلم يكرم كل من يقول المخاطب انه جاء كائناً من كان
فحصل العموم ثم قد يجرد عن الاستفهام فى هذه الصورة
اى فى صورة بناء امر عليه فيصير للشرط المحض نحو من صمت
نجا فانه لا يدل على الاستفهام بل يفيد مجرد ترتب النجاة
على الصمت مع بقاء العموم فى من وهذا هو السر فى اشتراك
الشرط والاستفهام فى بعض الاسماء كمن وما واى
وكيف واين ومتى وايان وانى وهذا سر لطيف
قل من تنبه له او نبه عليه والنداء بيا اعم فى الاصح
وهو قول ابن الحاجب وسائر المحققين لانه يخص البعيد
او المتوسط كما قاله الزمخشرى وغيره وايا وهيا للبعيد
واى والهمزة للقريب وقد سبق ذلك فى النحو وقد
ينزل البعيد منزلة القريب للتنبيه على حضوره فى
الذهن نحو اسكان نعمان الاراك تيقنوا
بانكم فى ربع قلبى سكان ويعكس لعلو الموقع
نحو يا الله على قول الزمخشرى فانه قد نزل منزلة

البعيد

البعيد مع كونه اقرب من حبل الوريد تنبيهاً على علو
شانه المجيد او كونه غافلاً ولو ادعاء لاحتياج الغافل
الى مزيد تنبيه كاحتياج البعيد الى النداء الشديد
الذى هو ملزوم للتنبيه ويستعمل للاستغاثة والندبة
كما سبق ذكرهما فى النحو والتعجب نحو يا للدواهى كانها
لغرابتها تدعى ويستحضر ليتعجب منها والاغراء نحو يا
مظلوم لمن اقبل يتظلم فالغرض اغراؤه على زيادة
التظلم وبث الشكوى والاختصاص نحو اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة فصورته صورة النداء
وليس به اذ لم يرد به المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم
السابق ومن ثمة لا يجوز اظهار حرف النداء فيه
وتحقيقه ان النداء لتخصيص المنادى بطلب اقباله
عليك فجرد عن طلب الاقبال واستعمل فى تخصيص
مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه والتحير نحو ايا
منازل سلمى اين سلماك وهذا اكثر فى نداء المنازل
والاطلال والمطايا ونحوها والتحسر نحو فيا قبر
معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر
والبحر مترعا واريت اى سترت ومترعا اى مملوا
خلاف الظاهر كتنزيل العالم والمعلوم منزلة
خلافه يعنى ان اخراج الكلام على خلاف مقتضى
الظاهر يكون لغرض تنزيل العالم منزلة الجاهل

والمعلوم منزلة المجهول والمعقول منزلة المحسوس
وعكس ذلك المذكور اى تنزيل الجاهل والمجهول منزلة
خلافه والمحسوس منزلة المعقول كما مرّ فى باب التاكيد
والمضمر واسم الاشارة وغيرها والتجاهل وهو فنّ
من البلاغة اى فنّ يعتدّ به ويحسن وقعه ومن
ثمّه كثر دوره فى الكلام نحو ايا شجر الخابور
مالك مورقا كانّك لم تجزع على ابن طريف الخابور
موضع ومورقا اى ذا ورق حال من كاف الخطاب
وقوله كانّك لم تجزع تجاهل عن امتناع الجزع من
الشجر لاظهار زيادة التحيّر من شدّة التضجّر ومنه
الماضى موضع المضارع وعكسه لاغراض ذكرت فى
الجملة الشرطيّة والاضمار فى موقع الاظهار وعكسه
لما ذكر فى المضمر والاشارة ومنه الاخبار فى مقام الانشا
للتفوّل بلفظ الماضى كانّه حاصل يحقّ ان يخبر عنه
بالماضى نحو وفّقك الله للتقوى والتفوّل غالب
كالبصير للاعمى والمفازة للفلاة اى التفوّل
بتسمية احد الضدّين بالآخر كتسمية الاعمى بالبصير
وتسمية الفلاة التى هى الارض القفر مظنّة الهلاك
بالمفازة التى هى المنجاة ومكان الظفر والفوز بالحاجات
او لاظهار الرغبة اذ الطالب اذا عظمت رغبته
فى مطلوب يتصوّره كثيرا فربّما يخاله واقعا او

القفر
اوتسوز وصوسز ير جمعى قفار
كلور كما يقال هو مفازة لا نبات
فيها ولا ماء فى الاخرى

الفلاة
صحرا جمعى فلوات وفلاء
كلور فى الاخرى

الاحتراز

155

الاحتراز عن صورة الامر تادّبا كقول العبد للمولى
ينظر المولى الىّ مقام انظر الىّ لانّه فى صورة الامر
وان كان فى الحقيقة دعاء وقولنا رحمه الله يحتمل الكل
اى التفوّل واظهار الرغبة والتادّب او للتنبيه
على سرعة الامتثال ولو ادّعاء نحو واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم مقام لا تسفكوا
للمبالغة فى النهى بادّعاء انّهم نهوا فامتثلوا ثمّ
اخبروا وهذا فى القرآن كثير او لحمل المخاطب على ايقاع
المطلوب بابلغ حمل بالطف وجه نحو تاتينى غدا
لمن لا يحبّ تكذيبك مقام ائتنى فتحمله على الاتيان
لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر
لانّ ظاهر الكلام اخبار وعكسه للرضاء بالواقع
كانّه مطلوب نحو استغفر لهم او لا تستغفر
مقام استغفرت لهم او لم تستغفر ويفيد التسوية
ومنه التغليب كالذكور على الاناث نحو وكانت
من القانتين اى كتغليب الذكور على الاناث
كما فى الاية حيث عبّر عن الذكور والاناث جميعا
بلفظ الذكور اعنى قوله القانتين فانّه جمع المذكر
والعقلاء على غيرهم نحو ربّ العالمين حيث عبّر عن
العقلاء وغيرهم بلفظ العقلاء لانّ جمع المذكر
السالم يختصّ بذوى العلم والكثير على القليل نحو

تغليب

فسجد الملئكة عبر عن الملئكة وابليس بلفظ الملائكة ثم
استثناه بقوله الا ابليس على ان يكون استثناء متصلا
كما هو الاصل في الاستثناء والمعنى على اللفظ نحو بل انتم
قوم تجهلون بتاء الخطاب والظاهر بياء الغيبة لان
الضمير للقوم ولفظه غائب لكنه عبارة عن المخاطبين
فغلب جانب المعنى على جانب اللفظ والمتكلم على المخاطب
او الغائب نحو انا وانت فعلنا وانا وزيد فعلنا والمخاطب
على الغائب نحو انت وزيد فعلتما وكالابوين والعمرين
والقمرين ونحوها للاب مع الام وابي بكر مع عمر والشمس
مع القمر وكالحسنين للحسن والحسين وينبغي ان يكون
لفظ الغالب اخف كالعمرين والحسنين او مذكرا
كالقمرين ومنه الالتفات وهو التعبير عن معنى بالتكلم
او الخطاب او الغيبة بعد التعبير عنه بغيره ويتصور
على ستة اقسام اورد مثالا لثلثة منها نحو اياك
نعبد بعد التعبير عنه تعالى بالغيبة في الحمد لله
وفصل لربك وانحر بعد التعبير عنه تعالى بالتكلم
في انا اعطينا وحتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم حيث التفت عن الخطاب الى الغيبة هذا
ما ذكره الخطيب ونسبه الى الجمهور والاظهر
انه العدول الى الاظهار والاضمار كيفما
كان اي سواء كان ابتداء وبعد التعبير بواحد منها

اما

اما من الغيبة الى الآخرين او بالعكس او من المفرد الى
المثنى او المجموع او بالعكس نحو الرحمن علم القرآن
مثال للالتفات ابتداء بطريق العدول عن الاضمار
الى الاظهار ونحو قفت اسالها وكيف سؤالنا
مثال للالتفات بطريق التعبير اولا بضمير المفرد
ثم بضمير غير المفرد وهو التميم يفهم من كلام الز مخشري
وغيره ولا يأباه كلام السكاكي كل الاباء فتدبر
الا ان الاول يزيد في القبول والنشاط اي نشاط
السامع لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب يجدد
شوقه الى الاصغاء وقد تختص مواقعه بلطائف
ملاك ادراكها الذوق الملاك بالكسر ما يملك
به الشيء كان تشكوا وتشكر حاضرا الى عزه فتعد
جناياته او احساناته حتى تجد من نفسك داعيا
الى مواجهة اي مواجهة ذلك الحاضر الذي كنت
تعد جناياته عليك او احساناته اليك تغالبه
حتى يغلبك فتخاطب اي تغالب الداعي وتنازعه
حتى يغلبك الداعي ويحثك على الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فتخاطب الحاضر اما بالتوبيخ
على جناياته او بالدعاء له على نعمه واحساناته
فافهم وكان تذكر لذي جلال صفات كمال بحضور

قلب وصفات مفعول تذكر مترقيًا الى حيث ترى
كانك ماثل بين يديه فاوجب الاقبال عليه مترقيا
حال من فاعل تذكر اى زائدا فى ذكر تلك الصفات
منتقلاً من الحمد لله الى كونه رب العالمين ومنه الى كونه
ذا الرحمة الباهرة فى الدنيا والآخرة ومنه الى كونه مالك
يوم الجزاء حتى ترى كانك قائم بين يديه فتقبل عليه
وتتوجه اليه فتقول اياك نعبد نعبد يا من هذه صفاته
اى نخصك بالعبادة ولا نعبد سواك اذ لا يحق
العبادة الا اياك وتامل فى هذه الابيات تظفر
بعجائب الالتفات قيل هى لامرئ القيس بن عابس
وقيل لامرئ القيس بن حجر وبه قال السكاكى ومن
تبعه تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى ولم ترقد
الاثمد بالفتح وضم الميم موضع والخلى الخالى عن الهم
والحزن وفيه التفات على القول الثانى لانه خطاب
لنفسه وكان الظاهر ليلى بخلاف القول الاول
اذا لم يسبق تعبير آخر عن نفسه وبات وباتت له
ليلة كليلة ذى العائر الارمد العائر قذى
العين والارمد ذو الرمد وهو وجع العين
وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة وذلك
من نبا جاءنى وخبرته عن ابى الاسود اى وذلك

157

المذكور من تطاول الليل وعدم النوم فيه والبيتونة
كذى العائر ناش من خبر جاءنى وقوله وخبرته
على صيغة المجهول والضمير للنباء وفيه التفات من الغيبة
الى التكلم والعجائب التى يتخيل فى هذه الالتفاتات
مذكورة فى المفتاح ومنه الاسلوب الحكيم وهو
تلقى المخاطب بغير ما يترقبه بحمل كلامه على خلاف
مراده تنبيها على انه الاولى اى ان يتلقى المتكلم
المخاطب بغير ما يترقبه المخاطب بواسطة حمل كلام
المخاطب على خلاف مراده للتنبيه على ان خلافه اولى بالقصد والارادة صح
نحو يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس
والحج الاهلة جمع هلال سألوا عن سبب اختلاف
القمر اى اختلاف اشكالها كما عرف فى سبب نزول
الاية فاجيبوا بما فيه من كونها معالم يوقتون
بها ما يحتاجون اليه من المزارع والمتاجر ونحوهما
ومعالم للحج تنبيها على انه الاولى بالسؤال دون
اختلاف الاشكال وكقول القبعثرى حين قال
له الحجاج متوعدا لاحملنك على الادهم والاشهب
مفعول قول القبعثرى فابرز وعيد الحجاج فى معرض
الوعد وحمل الادهم فى كلامه على الفرس الادهم
تنبيها على ان الوعد بهذا هو الاولى فقال اريد
الحديد اى قال الحجاج رد المافهمه القبعثرى

يعنى القيد كان يحبس مثل الامير
حمل على الادهم صح

٢

قال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا فحمل
الحديد ايضا على غيرها اراده الحجاج اعني ما يقابل
البليد ومنه القلب لنكتة نحو عرضت الناقة
على الحوض وادخلت الخاتم في الاصبع والمعنى
عرضت الحوض على الناقة لان العرض يكون على
من له ادراك وادخلت الاصبع في الخاتم لان الظرف
هو الخاتم والنكتة فيه ان الظاهر ان يؤتى بالمعروض
الى المعروض ويحرك المظروف نحو الظرف وههنا
بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار وقوله
لنكتة اشارة الى ما اختاره الخطيب انه يقبل
اذا تضمن اعتبارا لطيفا لا انه يقبل مطلقا كما قال
السكاكي او يرد مطلقا كما قال غيره الفصل والوصل
ترك العاطف وايراده قدم الفصل لكونه الاصل
والمراد عطف الجملة على الجملة ليوافق الاصطلاح
والكلام ههنا في الواو لانها للربط والجمع المطلق
بخلاف غيرها فان قيل يحصل الربط والجمع بمجرد القران
في الذكر وان لم يكن الواو قلنا يقصد بالواو الاشارة
الى الاجتماع والاعلام به وحيث لا سابق يقدر
نحو واياي فارهبون اي ارهبوا اياي فارهبون
فحذف الاول على شريطة التفسير بالثاني
وحذفت ياء المتكلم من الثاني اكتفاء بالكسر

واو كلما عاهدوا اي كفروا وكلما عاهدوا لان
الهمزة تستدعي فعلا فيقدر ما يناسب المقام
وانما يحسن بين متناسبين لا متحدين ولا متباينين
ظاهره يعم المفرد والجمل فيكون اشارة الى توقف
الحسن على المناسبة بين المفردات المتعاطفة
ايضا كما اشار اليه السكاكي حيث قال شرط
كون العطف بالواو مقبولا ان يكون بين المعطوف
والمعطوف عليه جهة جامعة كما في نحو الشمس
والقمر والسماء والارض محدث بخلاف الشمس
والارنب ودين المجوس محدث فالفصل
للاتحاد كالبدل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون فان قلت هذا مخالف
لما قاله السكاكي من ان وجه الامتناع في البدل
كونه كشيء واحد ليس له ما يعطف عليه لان المبدل
منه في حكم المطروح فنقول ليس المراد بالاتحاد
اتحاد المفهوم لانه في بعض صور التاكيد و
البيان بل الاتحاد في الذات والبدل مع المبدل
منه كذلك وقولهم البدل في حكم تنحية المبدل
منه ليس على ظاهره لصحة قولك زيد رايت غلامه
رجلا صالحا ولو كان المبدل منه في حكم الساقط
بالكلية لخلا الكلام عن العائد الى المبتدا بل ارادوا

به ان العمدة هو البدل وما تقدمه توطئة له فكانه
في حكم الساقط والبيان نحو فوسوس اليه الشيطان
قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد لم يعطف قال
يا آدم على وسوس ليكون بيانا له وعليه يسومونكم
سوء العذاب يذبحون ابناءكم وفي سورة ابراهيم
ويذبحون بالواو اشارة الى انه الغاية في جنس العذاب
فكانه جنس آخر والتاكيد نحو ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين الجملة الثانية تاكيد للاولى
والثالثة لهما وهذا على تقدير كون ذلك مبتداء
والكتاب خبره او التباين لاختلافهما خبرا وانشاء
نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ
يجري بمقدار الرائد من يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء
ارسوا اي قيموا من ارسيت السفينة اي حبستها بالمرساة
نزاولها اي نعالجها ونباشرها والضمير للحرب اي قال
رائدهم اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجري بقدر
الله تعالى لم يعطف نزاولها لانه خبر على ارسوا
لانه انشاء لفظا ومعنى ومات فلان رحمه الله اي
ليرحمه الله فهو انشاء معنى فلم يعطف على الخبر لفظا
ومعنى الا ان تضمن احديهما معنى الاخرى على صيغة
المجهول اي يجعل احديهما متضمنة لمعنى الاخرى
نحو وقولوا للناس حسنا عطفا على لا تعبدون

اى لا

اى لا تعبدوا يعني عطف جملة قولوا مع كونه انشاء
لفظا ومعنى على جملة لا تعبدون في قوله تعالى واذ
اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله فهو
انشاء معنى وان كان خبرا لفظا والعطف على المعنى كثير
نحو صافات ويقبضن على معنى يصففن اي يبسطن
اجنحتهن في الجو عند طيرانهن ويقبضنها اذا ضربن
بها جنوبهن وقتا بعد وقت لاجل الطيران
ومنه فالق الاصباح وجعل الليل سكنا على معنى
فلق والم نشرح لك صدرك ووضعنا اذ معناه
شرحنا لان الاستفهام للانكار وانكار النفي
اثبات ومنه وبشر الذين آمنوا بعد اعدت للكافرين
اي من عطف الانشاء على الخبر فعطف بشر بصيغة الامر
على اعدت لتضمنه معنى بُشِّر بلفظ الماضي المجهول
وقد قرئ به ايضا او هو عطف على فاتقوا في الكشاف
ولك ان تقول يا بني تميم احذروا عقوبة ما جنيتم
وبشر يا فلان بني اسد باحساني اليهم او على قل مقدرا
قبل يا ايها الذين قاله السكاكي وسماه الاظهر
وتقدير القول كثير نحو قد علم كل اناس مشربهم
كلوا واشربوا اي قلنا او قائلا انت يا موسى
كلوا ومنه ورفعنا فوقكم الطور خذوا ولا نفرق
بين احد من رسله وقد يعطف لدفع توهم نحو ولا

وايدك الله عطف لانشائية الدعائية على الخبرية
المنفية المدلول عليها بلا كيلا يتوهم توجه النفي
الى الدعاء له دعاء عليه يحكى ان هرون سأل
نائبه عن شيء فقال لا وايدك الله الامير فلما سمعه
الصاحب ابن عباد قال هذه الواو احسن من واوات
في خدود الملاح او لعدم التناسب معنى كما
تقول للجوهري زيد قائم وعمرو قاعد ثم تنزل
اتملك خاتما تريد تقويمه اى بيان قيمته فتقول
لي خاتم اريكه بلا عطف لعدم المناسبة بينه وبين
ما قبله من حيث المعنى او سياقا نحو ان الذين
كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لم يعطف ان الذين على ما قبله وان وجدت المناسبة
معنى حيث ذكر فيه حال الكفار وفيما قبله حال
المؤمنين لانه لبيان حال الكفار وما قبله لبيان
حال الكتاب دون المؤمنين فما بينهما من مناسبة
التضاد غير ملتفت اليه بناء على ان الاول مسوق
لبيان حال الكتاب واما ذكر المؤمنين فيه فليس
على وجه الاصالة والقصد الاولي والوصل بين
جملتين متفقتين خبرا وانشاء بان كانتا خبريتين
او انشائيتين بجامع اما عقلي كالاتحاد في المسند
اليه او المسند او قيد لاحدهما نحو زيد يصلي ويصوم

وصلى

160

وصلى زيد وعمرو وزيد الكاتب شاعر وعمرو الكا تب
منجم وزيد كاتب ماهر وعمرو طبيب ماهر والتماثل
فيها يوصف له نوع اختصاص بهما اي التماثل
والاشتراك في المسند اليه او المسند او قيد من قيودهما
لكن لا التماثل مطلقا بل التماثل يوصف له نوع
اختصاص بالمسند اليه او المسند او القيد فنحو زيد
شاعر وعمرو كاتب انما يحسن اذا كان بين زيد وعمرو
مناسبة لها نوع اختصاص بهما كالاخوة والصداقة
والملابسة ونحوها كما ذكره الشيخ والتضايف
بينهما كالعلو والسفل والاقل والاكثر التضايف
كون الشيئين بحيث لا يتعقل احدهما الا بالقياس
الى الآخر كالابوة مع البنوة والعلة مع المعلول
والعلو والسفل والاقل والاكثر ونحو ذلك وفي
المثالين اشارة الى انه قد يعتبر بين مبادي الاشتقاق
كالعلو والسفل والقلة والكثرة وقد يعتبر بين
المشتقات كالعالي والسافل والقليل والكثير واما
وهمي كالتشابه كلوني بياض وصفرة المراد بالتشابه
ان يكون بينهما شبه تماثل فان الوهم يبرز اللونين
في معرض المثلين من جهة انه يسبق اليه انهما نوع
واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل فانه
يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس

جنس اللّون والتضادّ بالذات كالسّواد والبياض
وهو التقابل بين امرين وجوديين بينهما غاية
الخلاف يتعاقبان على محلّ واحد او بالعرض
كالاسود والابيض فانّهما ليسا بضدّين
بالذات لعدم تعاقبهما على محلّ واحد بل بواسطة
ما يشتملان عليه من السّواد والبياض او شبه
التضادّ كالسّماء والارض فانّهما وجوديان
بينهما غاية الخلاف من جهة الارتفاع والانحطاط
لكن لا تعاقب على محلّ واحد ولا لما يشتمله واما خيالي
للتقارن في الخيال باسباب مختلفة باختلاف
الاقوام كصناعة خاصّة او عرف عامّ ومن ثمّه
اختلف الخياليّات باختلاف الامم كالقدوم
مع المنشار والطاس مع الحمّام في خيال
النجّار والحمّامي ولا يحسن التخالف بالاسميّة
والفعليّة وبالماضي والمضارع الّا لنكتة
اى لا يحسن عطف الاسميّة على الفعليّة وبالعكس
ولا عطف الماضي على المضارع وبالعكس الا لنكتة
كالتجدّد والثبات في نحو سواء عليكم
ادعوتموهم ام انتم صامتون اى احدثتم الدّعوة
لهم ام انتم مستمرّون على صمتكم عن الدّعوة وقد
يعدل اما المانع عن تشريك الثانية مع الاولى

وسمي

161

ويسمّى قطعا اى يعدل عن الوصل مع وجود الجامع
لهذا المانع نحو الله يستهزئ بهم قطع للمانع
عن العطف اذ لو عطف على انما نحن مستهزؤن لشاركه
في اختصاصه بالظرف المتقدّم اعنى اذا خلوا لكن
استهزاء الله تعالى ثابت في كل حال غير مقيّد
بوقت الخلوّ الى شياطينهم فان سبقت اخرى
بلا مانع من تشريك الجملة الاخيرة مع تلك الاخرى
قطع احتياطا اى لاولى قطعها للاحتياط عن ذهاب
الوهم الى عطفها على الجملة الثانية نحو وتظن سلمى
انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم لم يعطف
اراها مع جواز عطفه على جملة تظنّ لئلّا يتوهّم
عطفه على ابغي فيفسد المعنى واما الجمله جواب سؤال
مقدّر لاغناء السّامع عنه اى عن السّؤال او لئلّا
يسمع منه اى لئلّا يسمع من السّامع شئ تحقيرا له او
لئلّا ينقطع بكلامه او للاختصار وعلل اربع لتقدير
السّؤال او لجعله جواب سؤال مقدّر فتقدير ويسمى
استينافا وهذا غير الاستيناف النحوي فانه اعمّ نحو
الذين يؤمنون بالغيب في وجه اى اذا قدّر تمام الكلام
بالمتقين ولم يجعل الذين يؤمنون بالغيب صفة
كانه قيل من المتقون واولئك على هدى في وجه
اى اذا جعل الذين يؤمنون صفة كانه قيل ما حال

في كونه قولهم وليس كذلك ولو عطف على قالوا لزمه صح

المتقين الموصوفين بهذه الصفات الحميدة واعلم انه
يشترط في تقدير السؤال كونه بحيث يفهم من المقام
ويدل عليه قوة الكلام كما صرح به صاحب الكشاف
وغيره ولا يترتب عليه مجرد صحة المعنى كما يفهم من كلام
بعض المعربين وقد يكون للحال اي يكون العطف بالواو
لجعل الجملة حالا وفيه تفصيل فهي اما مؤكدة فلا واو
للاتحاد بينها وبين الجملة السابقة لانها المقررة
لمضمونها نحو زيد ابوك عطوفا او منتقلة لحصول
معنى حال النسبة اي نسبة العامل الى ذي الحال فلزم
فيها امران الحصول والمقارنة فالمفردة صفة معنى
فلا واو وللاتحاد ايضا كما مر في النحو والجملة مضارع
مثبت فلا واو للارتباط معنى لوجود الحصول والمقارنة
معا فلا حاجة الى الواو نحو وجاؤا اباهم عشاء
يبكون وقد يكون منفيا وماضيا واسمية اي جملة
اسمية وعلى هذه التقادير يضعف الارتباط المعنوي
فيجب ويحسن الواو لكونها للعطف والربط كما مر
وهي ابعدها فيجب فيها الواو اي الجملة الاسمية
ابعد الامور الثلثة في الصلوح للحالية لدلالتها
على الثبوت لا على الحصول ولا على المقارنة نحو فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الا نادرا نحو
كلمته فوه الى في اي ثمه قريب الى فمي هذه الجملة

حال بلا واو اكتفاء بالضمير ثم الماضي مثبتا
لعدم المقارنة فيحسن الواو ولان الماضي يدل على
الحصول المتقدم لا على الحصول حال النسبة
ويجب قد تحقيقا او تقديرا لتقربه من الحال
اي تجعله قد قريبا من حال النسبة لا من حال التكلم
لان اللازم في الحال مقارنته لزمان النسبة
لا لزمان التكلم فينزل المقاربة منزلة المقارنة
او يجعل مقاربته للفعل هيئة له لما كان لقائل
ان يقول لا يكفي القرب في صحة الحال بل لا بد من
القران كما مر اشار الى جوابه بوجهين احدهما
انه ينزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران
فيكون مجازا وثانيهما ان يعتبر قربهما من الفعل
هيئة للفعل فاذا قلت جاءني زيد وقد ركب فكانك
نزلت قرب ركوبه من مجيئه منزلة مقارنته له او
جعلت كون مجيئه بحيث يقرب منه ركوبه هيئة
لمجيئه وحالا له ثم النفي لانه هيئة للفعل
بالعرض لان جاء زيد ليس راكبا في قوة جاء زيد
ماشيا فيتحقق الحصول ومستمر غالبا فيقارن
غالبا فيصح كونه حالا فيحسن تركها اي ترك
الواو نظرا الى تحقق الحصول والمقارنة ويجوز
ذكرها ايضا نظرا الى كونه بالعرض وكون استمراره

غالبًا لا قطعًا فان قيل الجملة الاسمية مستمرة غالبًا
لان الشئ اذا ثبت فالظاهر بقاؤه قلنا استمرار
العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود فكان
استمرارها دون استمرار النفى وفى الظرف وجهان
لجواز التقديرين فجاز الواو وبتقدير فعل ماض وتركها
بتقدير اسم مفرد ويجب فى النكرة تمييز الحال عن الصفة
نحو جاء فى رجل ويسعى مثل بالمضارع لانه اذا وقعت
الواو معه وجبت مع سائر الجمل بطريق الاولى
لاشتراك الجمل فى لزوم اللبس ولا لبس فى المفرد
لان المفرد يجب تقديمه على ذى الحال النكرة **الايجاز**
والاطناب نسبيان يعقلان بالقياس الى
الغير فان الموجز انما هو موجز بالنسبة الى كلام
ازيد منه والمطنب انما هو مطنب بالنسبة الى ما هو
انقص منه فح لا يمكن تعيينهما وبيان حدهما الا
بقياسهما الى قدر معين متوسط فنقسيمها
الى متعارف الاوساط اى الى كلام اوساط الناس
فى مجرى عرفهم فى تادية المعانى وهو تادية
المراد بما يساويه وهو لا يحمد ولا يذم لخلوه عن
رعاية مقتضيات الاحوال وكفايته فى افادة
اصل المعنى وهذا بالنظر الى الغالب والا فقد
يقتضى المقام تادية اصل المعنى كما مر فاذا رعاه

البليغ

163

البليغ صار محمودًا فان نقص وافيا فايجاز اذ لو لم
يكن وافيا كان مخلا نحو والعيش خير فى ظلال
النوك ممن عاش كدًا اى العيش الناعم فى ظلال
الحمق والجهل خير من العيش الشاق فى ظلال العقل
وان زاد لفائدة فاطناب اذ لو لم يكن لفائدة كان
تطويلا نحو والفى قولها كذبا ومينا فالايجاز
نحو فى القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظه
يسير لان المراد ان الانسان اذا علم انه متى قتل
قتل امتنع عن القتل ويلزمه حيوته وحيوة
غيره كان اوجز كلاما من القتل انفى للقتل وهذا [2]
اوجز فلقلة حروفه ولما فى تنكير حياة من
التعظيم واما كونه افيد فللنص على المطلوب اى
الحيوة ولاطراده فان كل قصاص حياة وليس كل
قتل انفى للقتل ونحو هدى للمتقين بتسمية الشئ
بما يؤل اليه اى للضالين الصائرين الى التقوى
لان الهداية للمتقى تحصيل الحاصل ونحو فانفجرت
اى فضرب فانفجرت اى فان ضربت فقد انفجرت
هذا ايجاز بحذف جملة والفاء فى مثله تسمى
فاء فصيحة اى مفصحة عن المقدر وظاهر
كلام الكشاف ان تسميتها فصيحة انما هى على التقدير
الثانى وهو ان يكون المحذوف شرطا فظاهر كلام

[2] اوجز منه وافيد اما كونه صح

١٦٤

المفتاح عكسه وقيل انها فصيحة على التقديرين
ونحو فارسلون يوسف اى فارسلونى الى يوسف
ففعلوا فاتاه وقال يا يوسف هذا ايجاز بحذف
جمل متعددة والاطناب نحو ان فى خلق السموات
والارض الى لايات لقوم يعقلون يدل ان فى وقوع
كل ممكن مع تساوى طرفيه لايات للعقلاء فان
قلت لا اشارة فى الاية الى تساوى الطرفين
قلت نعم ولكن الدليل انما يتم به فكان لازما
فى تأديته اصل المعنى ففى الاية ايجاز من وجه
اذ الخطاب مع الكافة وفيهم الذكى والغبى
فصرح بخلق امهات الممكنات الظاهرة
ليكون دليلا واضحا على القدرة الباهرة ومنه
التخصيص بعد التعميم نحو تنزل الملئكة والروح
اى جبريل خصه بالذكر مع دخوله تحت عموم
الملئكة تكريما له كانه جنس آخر ومنه التكرير
نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون للدلالة بثم
على ان الانذار الثانى ابلغ ومنه الايغال والاعتراض
والتذييل والتكميل والتتميم ويجئ بيانها
فى البديع ان شاء الله تعالى ومنه الايضاح
بعد الابهام نحو رب اشرح لى صدرى ليتمكن
فى ذهن السامع زيادة تمكن وليكمل لذة

العلم

العلم به لكونه بعد الانتظار وكباب نعم على
وجه وفيه ايجاز ايضا بحذف المبتدا اى على
تقدير جعل المخصوص خبر مبتداء محذوف
اذ لو اريد الاختصار دون الايضاح بعد
الابهام لكفى نعم زيد وكالتمييز نحو رب
انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا
بدل شخت لما عرفت ان التمييز تفسير بعد ابهام
فيفيد زيادة التمكن ونحوها وفيه انتقالات
لطيفة من وجيز فوجيز اى انتقال من وجيز
مطلق كامل وهو شخت الى وجيز يليه وهو
ضعف بدنى وشاب رأسى ثم منه الى مرتبة
ثالثة ابلغ وهى وهنت عظام بدنى وشاب
رأسى ثم الى رابعة وهى انا وهنت عظام بدنى
الخ ثم الى خامسة هى انى وهنت عظام بدنى
ثم سادسة هى انى وهنت العظام من بدنى
ثم سابعة هى انى وهنت العظام منى ثم ثامنة
هى انى وهن العظم منى وهكذا فى شاب رأسى
الى اشتعل شيب رأسى ثم الى اشتعل رأسى
شيبا ثم اشتعل الرأس شيبا وفى اختصار
رب وهو كالاساس للكلام اى فى حذف
حرف النداء وياء المتكلم مع كون ذلك كاساس

الكلام ومن حق الاساس ان يقدر بقدر ما يبنى
من البناء عليه ايماء الى ان فيه ايجازا من وجه اى
بالنسبة الى كلام ابسط منه وان كان فيه اطناب
بالنسبة الى اصل المعنى اعنى شخت فان الايجاز
قد يقاس بما يقتضيه المقام من زيادة الاطناب
وبسط الكلام فيكون فى الكلام ايجاز بالقياس
الى مقتضى المقام وان كان فيه اطناب بالقياس
الى اصل المعنى وهذا المقام اعنى مقام الحكاية
عن المشيب يقتضى من الاطناب ما لا يخفى كما اشار
اليه بقوله وهل تعرف مقاما ادعى الى زيادة
الاطناب من ذكر انقراض الشباب والمام المشيب
المر الطلوع الامر المغيب الالمام النزول
واستعير ههنا لحلول الشيب والمر بالضم صفة
مشبهة من المرارة اضيفت الى فاعلها والامر
افعل تفضيل اضيف الى فاعله والمراد بالمغيب
آخر الشيب

باب البيان

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
فى جلاء الدلالة اى بتراكيب مختلفة فى وضوح
الدلالة على المقصود بان يكون دلالة بعضها
اجلى من بعض ولا تفاوت فى الدلالة الوضعية
وهى دلالة اللفظ على تمام مسماه وتسمى مطابقة

اى ليس

اى ليس بعضها اجلى من بعض لانه ان علم السامع
الوضع فهم بلا تفاوت والا لم يفهم اصلا بل فى
العقلية وهى دلالته على جزئه وتسمى تضمنا
كدلالة الدار على الجدار او لازمه عقلا او عرفا
وتسمى التزاما فعقلا كدلالة الدار على السكنى
وعرفا كدلالة حاتم على الجود والغيث على النبت
واعلم ان عد التضمن عقليا تسامح لاقتضاء المقام
ذلك والا فالتحقيق ان دلالة اللفظ على تمام
مسماه وعلى جزئه دلالة واحدة لا دلالتان
متغايرتان بالذات كالالتزام على ما صرح
به ابن الحاجب وغيره ثم اللفظ ان استعمل
فيما وضع له فحقيقة او فى غيره فمجاز فقبل
الاستعمال لا يكون حقيقة ولا مجازا كما قالوا
وايضا ان قصد به ملزوم معناه فكناية والا
فصريح المشهور ان الكناية فى اصطلاح البيان
لفظ استعمل فى معناه الموضوع له لكن لا لكونه
مقصودا بالذات بل لينتقل منه الى الملزوم حتى
تتعلق النفى والاثبات بالملزوم كما اذا قيل
زيد طويل النجاد واريد انه طويل القامة حتى
يصح هذا القول وان لم يكن له نجاد وح يكون
الكناية حقيقة واليه يشير كلام المفتاح ومنهم

من قال انها لا حقيقة ولا مجاز وقال بعض المحققين
لا وجه لتخصيصها بالحقيقة لانها الانتقال من معنى
الى معنى كيفما كان وهذا احسن وبه صرح الاصوليون
واختاره المصنف كما سيجئ والمجاز ان كان
بعلاقة التشبيه فاستعارة سواء كان مفردا
او مركبا كما سيظهر وان كان بغيره فالمفرد يسمى
مرسلا اى ان كان بعلاقة غير التشبيه فان
كان مفردا يسمى مجازا مرسلا لعدم تقييده
بعلاقة واحدة وان كان مركبا لا يسمى بذلك
على ما سيجئ فظهر لنا اربعة ابحاث التشبيه و
المجاز والاستعارة والكناية بهذا الترتيب
جرت العادة **التشبيه** له طرفان ووجه
شبه واداة وغرض واحوال اما طرفاه فحسيان
او عقليان او مختلفان بان يكون المشبه به حسيا
والمشبه عقليا او بالعكس والمراد بالحسى
ما يدرك هو او مادته بالحس فيدخل فيه الخياليات
بسبب زيادة قوله او مادته والمراد بالخيالى
ههنا المعدوم الذى فرض مركبا من امور كل
واحد منها مدرك بالحس وبالعقلى ما عداه
فيدخل فيه الوهميات والوجدانيات كالجوع
والعطش ونحوهما والمراد بالوهمى ههنا ما لا

يحس

يحس به ولا بمادته بل هو صورة يخترعها الوهم
من عند نفسه بمعونة الخيال من غير ان يركبها من
المحسوسات كالمخلب للمنية وليس المراد بالخيا ليات
الصور المرتسمة فى الخيال وبالوهميات
المعانى الجزئية المدركة بالوهم كما هو المشهور
قال الشريف ولقد احسن من قال الوهمى ما لم
يدرك هو ولا مادته بالحواس الظاهرة
مع انه لو ادرك لم يدرك الا بها اذ قد عبر بذلك
عن العقلى المحض وعن الوجدانى ونبه على ان
ليس المراد به المعانى الجزئية المدركة بالوهم
وقد يشبه احد الضدين بالاخر لتمليح او
تهكم كحاتم للبخيل التمليح الاتيان بما فيه
ملاحة وظرافة والتهكم الاستهزاء والمثال
المذكور صالح لهما وانما يفرق بينهما بحسب المقام
فان كان الغرض مجرد الملاحة بلا قصد الاستهزاء
فتمليح والا فاستهزاء واما وجهه فما يشترك
فيه تحقيقا او تخييلا اى ما يقصد اشتراكهما
فيه والمراد بالتخييلى ما لا يوجد فيهما او فى احدهما
الا على وجه التخييل كما فى تشبيه السنن بين البدع
بالنجوم بين الظلمات فى الهيئة الحاصلة من اشياء
مشرقة بين اشياء مظلمة وهو نفس حقيقتهما

او صفة حسّية كالالوان والاشكال اراد
بنفس حقيقتهما نوعهما او جنسهما او فصلهما
كما فى قولك هذا القميص مثل ذاك فى انه كرباس
او قطن وبالصفة الحسّية ما يدرك
بالحسّ كالالوان والاشكال وسائر
الاعراض المحسوسة لايقال وجه الشبه كلّى
مشترك بين الطرفين فكيف يكون حسّيا لانا
نقول المراد بالحسّى ههنا ما يحسّ افراده
كما يفهم من الامثلة وفى مقابلة بالعقلى
او عقليّة كالكيفيات النفسانية من العلم
والقدرة ونحوهما اراد بالصفة العقلية
ما لا يحسّ افراده بل يدرك بالعقل ويكون
لها تحقق فى الخارج كالعلم والحلم وسائر
الاعراض النفسيّة او اعتبارية كرفع الحجاب
كالعلم والحلم فى تشبيه الحجة بالشمس اى ليس لها
وجود فى الخارج بل هى امر اعتبارىّ يعتبره
العقل ويتصف به الموصوف فى نفس الامر
او وهميّة كالمخلب للمنيّة فى تشبيهها بالسبع
اى كالصورة الوهمية الشبيهة بالمخلب للمنية
فانها وهميّة محضة لا تحقق لها فى الخارج
ولا يتصف بها الموصوف فى نفس الامر وايضا

اما

امّا واحدا او فى حكمه او كثيرا اراد بالواحد
ما يعدّ فى العرف واحدا ولو كان مركبا كمفهوم
الانسان وبما فى حكمه ذاتا مركّبة او صفات
متعددة قصد بمجموعها هيئة واحدة فالاوّل
امّا حسّى فكذا طرفاه كالخدّ بالورد فى الحمرة
اى كما تشبه الخدّ بالورد فى صفة الحمرة واشار
بقوله فكذا طرفاه الى ان كون الوجه حسّيا
يستلزم كون الطرفين حسّيين اذ لا يتصوّر
فى غير المحسوس جهة محسوسة وامّا عقلى فطرفاه
عقليّان كوجود عديم النفع بعدمه فى العراء
عن الفائدة فانّ كلا من الوجود والعدم والعراء
امر عقلى لا يحسّ افراده لا يقال العراء عن الفائدة
مركب لا مفرد كالحمرة لانا نقول وجه الشبه
هو العراء المقيد باضافته الى الفائدة ويمكن
التعبير عنه بلفظ مفرد كالعبثية مثلا لا مجموع
العراء والفائدة حتى يكون مركبا او محسوسان
كالرجل بالاسد فى الجراءة والاقدام وهى
صفة عقلية والطرفان حسيان مما يحسّ
افراده او المشبّه عقلى والمشبه به حسّى
كالعلم بالنور فى الهداية او بالعكس كالعطر
بخلق الكريم فى الترويح اى فى افادة الراحة

ونطيب النفس والثانى اما حسى كسقط
النار بعين الديك فى الهيئة الحاصلة من
الحمرة والشكل الكرى والمقدار المعين والثريا
بعنقود الكرم فى الهيئة الحاصلة من تفاوت
الصور البيض المستديرة الصغار على كيفية
معينة ومقدار معين قال وقد لاح فى الصبح
الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا
الملاحى نوع من العنب وقوله نورا اى تفتح
نوره بفتح النون كذا فى الاسرار والشمس
بالمرآة فى كف الاشل فى الهيئة الحاصلة
من الاستدارة مع الحركة السريعة المتصلة و
الاشراق المتموج واما عقلى كالحسناء
من منبت السوء بخضراء الدمن فى حسن المنظر
وسوء المخبر فى الحديث اياكم وخضراء الدمن
جمع دمنة بالكسر وهى موضع الكناسة فى فناء
الدار والمراد بخضرائها المرأة الحسناء الحاصلة
من منبت السوء اى من اصل ردى والثالث
اما حسية كالتمر بالعنب فى اللون والطعم
فوجه التشبيه فيه وصفان حسيان يصلح كل
منهما لان يكون وجها على حدة او عقلية كطائر
بالغراب فى حدة النظر وشدة الحذر فالوجه

فيه

فيه وصفان عقليان كل منهما يكون وجها
على حدة او مختلفة كانسان بالشمس فى الحسن
ونباهة الشان ورفعة المكان فالوجه فيه
اوصاف اولها حسى والباقيان عقليان
وحقه ان يشمل الطرفين والا فسد صرح به
مع كونه معلوما من قوله واما وجهه مما
يشتركان فيه للاهتمام وليكون توطئة لما بعده
من قوله واعتبره فى قولهم النحو فى الكلام كالملح
فى الطعام فانه الصلاح به والفساد بعدمه
لا الفساد بكثرته اذ لا يعقل الكثرة فى النحو
فان رفع الفاعل مثلا لا يقبل التضعيف ولا
يتكثر الا بتكثر المواد فان وجد فى كل مادة
فقد وجد النحو وصلح الكلام وان فقد فى مادة
لم يوجد النحو وفسد الكلام واما قولهم كلام
كالماء فى السلاسة والعسل فى الحلاوة والنسيم
فى الرقة فتسامح لان الوجوه المذكورة لا تشمل
الطرفين لفقدها فى الكلام والمراد فى لوازمها
من صفات اعتبارية كميل النفس وانشراحها
اى المراد تشبيه الكلام بهذه الامور فى لوازم
هذه الوجوه فان كلا من السلاسة والحلاوة
والرقة مما يميل اليه النفس وتنشرح به واما

ادانه فالكاف وكان ومثلهما مما يدل على
معنى المماثلة والمشابهة واصل الكاف
ونحوها كالمثل والشبيه ومايراد فهما
ان يليها المشبه به بخلاف كان وشابه
وتماثل ومايرادفهما وقد يليها غيره اذا
كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح اذ
المراد تشبيه حال الدنيا بحال النبات الذى
يحصل من الماء ويخضر ثم ييبس فتطيره الرياح
فيكون كان لم يكن وقد يترك ويتعين المراد
بامتناع الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة
لانه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر وليس
باستعارة وقد يترك الوجه وفيه قوة لافادة
تعميم المشابهة وقد يترك المشبه به مرادا وفيه
دعوى التعين وانما قال مرادا لانه لو لم يرد
لكان استعارة لا تشبيها فقوله تعالى حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر تشبيه لذكر الطرفين المراد بالخيط
الابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق
وبالخيط الاسود ما يمتد معه من غسق الليل

ولما بين

ولما بين بقوله من الفجر كان تشبيها لا استعارة
واما غرضه فيعود غالبا الى المشبه كبيان
حاله لكون المشبه به اعرف بالوجه اى بوجه
التشبيه بيان حال المشبه لكون المشبه به اشهر
بوجه التشبيه كما فى تشبيه ثوب مجهول بثوب
معروف بالسواد مثلا او مقدار حاله لكونه
اتم فيه اى فى وجه التشبيه كما فى تشبيه ثوب
بالغراب فى شدة السواد او امكانه لكونه مسلما فيه
اى لكون المشبه به ٢ فى وجه التشبيه عند السامع نحو
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم
الغزال فانه لما ادعى ان الممدوح قد فاق الناس
وامتاز عنهم كانه نوع براسه كان مظنة
الاستبعاد فشبهه بالمسك الذى كان دما
فامتاز عن سائر الدماء بما له من الخواص
بيانا لامكان دعواه وازالة لذلك الاستبعاد
فقوله فان المسك الخ علة لمقدر هو جزاء
الشرط فان تفق الانام مع انك واحد
منهم فلا يبعد فيه لان المسك بعض دم الغزال
مع انه فاق سائر الدماء او زيادة تقريره
كمن يلغو سعيه بمن يرقم على الماء اى كما فى
تشبيه من لا فائدة فى سعيه بمن يرقم على الماء

٢ مسلما

فانه يفيد تقرير حال المشبه و تثبت كون سعيه
بلا طائل لان تشبيه المعقول بالمحسوس
يفيد ذلك او تزيينه او تشويهه الاول
فى التشبيه بشئ شريف والثانى فى التشبيه
بشئ قبيح او استطرافه لبعده فى الواقع كفحم
فيه جمر بحر مسك موجه الذهب حيث استطرف
المشبه اى عده طريفا بواسطة تشبيهه بما يمتنع
وجوده عادة او فى الذهن مطلقا كما مر اى
يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن فى كل حال
كالمثال المذكور فان البحر من المسك موجه الذهب
نادر الحضور فى الذهن فى كل حال كالمثال
المذكور فان البحر من المسك موجه الذهب نادر
الحضور فى الذهن او حين التشبيه نحو برجى عن
كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها
اى يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن لكن لا
فى كل حال بل حين التشبيه وعند حضور المشبه
فان العالم الموصوف بما ذكر ليس نادر الحضور
فى الذهن لكن تشبيه ابرة روقه به تشبيه
غريب لا ينتقل منه اليه وقد يعود الى المشبه
اما لايهام انه اتم نحو وبدا الصباح كان
غرته وجه الخليفة حين يمتدح فانه

قصد

قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم فى الوضوح
من الصباح ويسمى تشبيها مقلوبا ومنه انما
البيع مثل الربوا فى مقام انما الربوا مثل البيع
لان كلا منهم فى الربوا لا فى البيع وافمن يخلق
كمن لا يخلق فى مقام افمن لا يخلق كمن يخلق
لانه توبيخ لعبدة الاصنام الذين جعلوا
الاصنام كالخالق واما لاظهار الاهتمام
به كتشبيه الجائع الشمس بالرغيف لاهتمام الجائع
بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب
واذا تساوى فالاحسن الحكم بالتشابه
لا التشبيه لانه ينبئ فى الاغلب عن كون احدهما
ناقصا فى وجه الشبه نحو رق الزجاج
ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانه
خمر ولا قدح وكانه قدح ولا خمر حكم اولا
بالتشابه كما هو الاحسن ثم شبه كلا منهما
بالاخر وهو ايضا يرجع الى الحكم بالتشابه واما
حاله فقرابته وغرابته ورده وقبوله فالقريب
المبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به
بلا دقة نظر لظهور وجهه اما لوحدته
نحو نحن كالنجم او لتجانس طرفيه نحو عنبة
كاجاصة فى اللون والشكل والمقدار فوجه

التّشبيه فيه مركّب لكن تجانس المشبّه والمشبّه به
اوجب سهولة الانتقال منه اليه او كثرة حضور
المشبّه به نحو وجه كالبدر في الاستدارة
والاشراق وكثرة حضور البدر في الاذهان
اوجب سهولة الانتقال اليه من الوجه
والغريب الحسن وهو بخلاف ذلك نحو ونارنجها
بين الغصون كانّها شموس عقيق في سماء زبرجد
حيث شبّه النّارنج في الهيئة الحاصلة
من اجتماع صور حمر وخضر بشموس من عقيق
في سماء زبرجد وهي ليست متجانسة ولا
كثيرة الحضور في الذّهن وكلّما كان التّركيب
اكثر فهو اغرب وكذا كلّما كان التّجانس
ابعد والحضور في الذّهن اقلّ فهو اغرب
واحسن فتأمّل قوله تعالى انّما مثل الحيوة
الدّنيا كماء انزلناه او كصيّب من السّماء
مثل نوره كمشكاة الآيات وقوله كونه
صحيحًا غير مبتذل وافيًا بافادة الغرض
وردّه بخلاف كونه وافيًا بان يكون المشبّه به
اعرف واتمّ او مسلّمًا كما مرّ واعلى مراتبه في
قوّة المبالغة باعتبار اركانه كانّه حذف
وجهه واداته فقط او مع المشبّه بحذفهما

بدون

بدون حذفه نحو زيد اسد وحذف الثّلثة نحو
اسد في مقام الاخبار عن زيد ثمّ حذف احدهما
كذلك اي فقط او مع المشبّه فالاوّل نحو زيد
كالاسد وزيد اسد في الشجاعة والثّاني
نحو كالاسد واسد في الشجاعة في مقام الاخبار
عن زيد ولا قوّة لغيره اي لغير المذكور وهو ذكرها الكلّ
نحو زيد كالاسد في الشجاعة واذا كان الوجه
وصفا منتزعا من امور سمّي تمثيلا اي سمّي التّشبيه
ح تمثيلا كتشبيه الشمس بالمرآة في كفّ
الاشلّ وشرط السكاكي كونه غير حقيقي نحو
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فوجه التّشبيه
فيه تيسّر المطلوب اوّلا بحصول اسبابه القريبة
ثمّ انقلاب الاسباب الى الموانع والتّيسّر
الى العسر والحرمان وهو وصف اعتباري
منتزع من امور كونوا انصار الله كما قال
عيسى بن مريم للحواريّين من انصاري الى الله
شبّه كون المؤمنين انصار الله بقول
عيسى للحواريّين من انصاري الى الله من حيث
الظاهر لكن المراد كونوا انصار الله مثل كون
الحواريّين انصاره عند قول عيسى من انصاري
وايّاك ان تغلط في نحو كما ابرق قوما عطاشا

غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت يقال ابرقت
السماء اذا اضاءت ذا برق وقوله قوما
اى لقوم على الحذف والايصال وقشع الله
الغمام فاقشعت اى انكشفت وتجلت اى
ظهرت فتنتزع الوصف مما لا يتم به المراد
كالمصراع الاول فان المراد تشبيه الحالة
المذكورة فى الابيات السابقة فى اتصال
ابتداء مطمع بانتهاء موئس فيجب انتزاع
وجه التشبيه من مجموع البيت لا فى الاطماع فقط
حتى يصح انتزاعه من المصراع الاول فقط المجاز
بعلاقة وقرينة فالعلاقة ليمكن الانتقال من الموضوع
له الى المراد حتى يصح ارادته والقرينة ليتعين المراد
لان الحقيقة اصل لا يعدل عنها الا بصارف وانواع
العلاقة سماع كالمشابهة فى الاستعارة وهى لفظ
المشبه به فى المشبه بعلاقة المشابهة فاذا اطلق
نحو المشفر على شفة الانسان فان اريد تشبيهها
بمشفر الابل فى الغلظ فهو استعارة وان اريد اطلاق
المقيد على المطلق من غير تشبيه فمجاز مرسل
والكون على الشئ فى نحو واتوا اليتامى اموالهم
اى البالغين فاطلق عليهم اليتامى بعلاقة
انهم كانوا يتامى قبل بلوغهم والاول اليه

نحو اعصر خمرا اى عصيرا فاطلق عليه الخمر
لانه سيصير خمرا والاستعداد له نحو كل
شئ هالك الا وجهه اى قابلا للهلاك
فاطلق الهالك على قابل الهلاك بعلاقة
قابليته له ويسمى هذا مجازا بالقوة و
المجاورة بالحلول نحو جرى النهر اى ماؤه
لانه حال فى النهر وفى رحمة الله اى الجنة
لانها محل الرحمة فهما مثالان لاستعمال المحل
فى الحال وعكسه وقد يطلق احد الحالين فى محل
على الحال الاخر كالحيوة على الايمان او بالشمول
نحو خالق كل شئ اى ممكن لشمول كل شئ الممكن
والواجب والممتنع لغة وتخصيصه بالموجود
اصطلاح ومرسنا مسرجا اى انفا لان
الانف شامل للمرسن وغيره لان المرسن هو
انف ذوات الرسن خاصة كالفرس ونحوه فهما
مثالان لاطلاق العام على الخاص وعكسه
او بالاشتمال نحو يجعلون اصابعهم فى اذانهم
اى اناملها اى انامل الاصابع واطرافها لانها
اجزاء الاصابع وعين الجيش اى طليعتهم
ورقيبهم لان العين جزؤه ولا بد فيه من
ان يكون للجزء مزيد اختصاص بالمعنى الذى

اريد بالكل فانّ العين لما كانت هى المقصودة
فى الطليعة صارت كانّها الشخص كلّه بخلاف
سائر الاعضاء فلا يجوز اطلاق اليد مثلا
على الطليعة او بالسببيّة نحو نزل النبات
اى الغيث لانّه سبب النبات ٣ و بالشرطيّة
كالايمان فى الصلوة والعلم فى المعلوم فانّ
الايمان شرط للصلوة والمعلوم شرط للعلم
وكذا كلّ مفعول شرط لمفهوم المصدر فتدبّر
فالتصرّف امّا فى اللفظ او المعنى بنقص
او زيادة او نقل مفردا او مركّب فحصلت
اربعة اقسام فى كلّ من اللفظ والمعنى والجملة
ثمانية امّا فى اللفظ فالاوّل نحو واسأل
القرية فى وجه اى اهل القرية بحذف المضاف
وانما قال فى وجه لانّ فيه وجها اخر وهو
جعل القرية استعارة لاهلها وهذا اظهر
واولى والثانى نحو ليس كمثله شئ فى وجه
اى ليس مثله شئ على ان تكون الكاف زائدة وفيه
ايضا وجه اظهر واولى وهو ان يراد نفى مثله بنفى مثل مثله
بطريق الاولى اذ لو كان له مثل لكان هو مثلا
لمثله فانتفاء مثل مثله لا يكون الا بانتفاء
مثله وسمّوها مجازا فى الاعراب اذ الاصل

٣ ورعينا غيثا اى نباتا لانه مسبب الغيث

جرّ

جرّ القرية باضافة الاهل اليها و نصب مثل
بحذف الكاف فعدل عنهما تجوّزا ولهذا قالوا
لا يتمّ ذلك كلّ نقص و زيادة بل يختصّ بما
يتغيّر به الاعراب بخلاف نحو او كصيّب من
السماء بمعنى او كمثل ذوى صيّب ونحو فيما
رحمة من الله اى فبرحمة الله فتدبّر
والسكاكى ملحقا بالمجاز اى قال انّهما
ليسا من المجاز بل ملحقان و شبيهان به فى
التعدّى عن الاصل فينبغى ان لا يسمّى مجازا
كذا افاد المصنّف فى بيان مراد السكاكى
فى شرحه للتلخيص وتحقيق هذا الباب
يضيق عنه الكتاب والثالث بعلاقة
التشبيه استعارة وسيجئ احكامها واقسامها
وبغيرها مرسل فالمجاز المرسل قسم من المفرد
كما مرّت اليه الاشارة كاليد فى النعمة والقدرة ة
بعلاقة كون اليد سببا ومظهرا لهما من حيث
انّ شأن النعمة ان يصدر عن يد المنعم وتصل
الى المنعم عليه وان اكثر ما يظهر من آثار القدرة
يكون باليد كالاخذ والبطش والضرب
والقطع ونحوها والرابع استعارة نحو
انبت الربيع البقل ممن يزعمه مبالغة

فى التشبيه اى يدعى مضمون التركيب وهو كون
الربيع فاعلاً فينقل المركب الموضوع لملابسة الفعل
بفاعله الى ملابسته بالربيع بعلاقة تشبيه
الملابسة الثانية بالاولى او غير استعارة
كالجزئية الاسمية للانشاء نحو الحمد لله لانشاء
الحمد واظهاره بعلاقة المجاورة لان الاخبار
بكونه تعالى محمود مستلزم لانشاء الحمد الذى
هو الوصف بالجميل ونحو هواى مع الركب اليمانين
مصعد لانشاء التحسر والتحزن بعلاقة المجاورة
ايضا وانما خصه بالاسمية لعدم احتمال التشبيه
فيها بخلاف الفعلية كما ترى والانشائية لما تولد
منها سواء كانت اسمية او فعلية كالاستفهام
للانكار ونحوه بعلاقة المجاورة كما مر فى المعانى
وهذا القسم من المجاز المركب لا يسمى باسم خاص
قال المصنف فى بعض الحواشى هذا القسم مما فاته
القوم ومنه انبت الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه
بل يستعمل المركب الموضوع لملابسة الفاعل
فى ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر
ممن يعتقده كان حقيقة كاذبة كما سيجئ ولو
صدر ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه كان استعارة
كما مر ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا

مجازيّا

مجازيّا اى يسمى نحو انبت الربيع ممن لا يعتقده
ولا يدعيه بهذين الاسمين لتعلقه بالحكم
والاسناد ويسمى مجازا عقليا ومجازا
فى التركيب ومجازا فى الاثبات ايضا لتعلقه
بالاثبات واما نحو فما ربحت تجارتهم وما
نام ليلى فانما يعد مجازا عند قصد اثبات
النفى لا نفى الاثبات ومن ثمة فرقوهما بحرب
وسهر وهو اسناد المعروف الى غير فاعله
كالمفعول وغيره والمجهول الى غير نائبه كا
لفاعل
وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب
اى هذا النوع من المجاز اسناد الفعل وما
فى حكمه كاسم الفاعل الى غير فاعله مما له ملابسة
بالفاعل واسناد الفعل المجهول وما فى
حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل مما
له ملابسة بنائب الفاعل فالمفعول يلابس
الفاعل والفاعل يلابس نائبه وغيرهما
من المصدر وما بعده يلابس كلا منهما نحو
عيشة راضية وسيل مفعم الاول مثال
لنسبة اسم الفاعل الى المفعول فان العيشة
مرضية لا راضية والثانى مثال لنسبة
اسم المفعول الى الفاعل فان السيل

مفعم بكسر العين لا مفعم بفتحها يقال افعم
السيل الوادي اي ملأه بها وجد جده
ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة
حيث اسند الفعل الى مصدره في الاول
ونسا سم الفاعل الى الزمان في الثاني
والى المكان في الثالث والفعل الى سببه
الآمر في الرابع وهو مجاز لغوي بمعنى انه
استعمل التركيب الموضوع لملابسة الفاعل
في ملابسة غيره يعني ان هيئة التركيب موضوعة
للدلالة على ملابسة الفعل بفاعله وقد استعملت
في ملابسته بالظرف فيكون مستعملة في غير
ما وضعت له فيكون مجازا لغة وقال الامام
عقلي بمعنى انه استعمل فيما وضع له من كون
الانبات للربيع على نية انه له حقيقة لكن لا لذاته
بل لينتقل منه الى غيره من كون الانبات لله تعالى
وكلا القولين منقولان عن الشيخ والمختار
الاول والمجاز العقلي بهذا المعنى مغاير
لما ذكرنا فان الاسناد المجازي يسمى
مجازا عقليا فافهم وقال ابن الحاجب
التجوز في الانبات باستعمال ما وضع
للسببية الحقيقية في العادية يعني ان الانبات

موضوع

موضوع لكون الشيء سببا للنبات حقيقة
وقد استعمل ههنا في كون الربيع سببا
وهو سبب عادي لا حقيقي فيكون
من باب المجاز في المفرد والسكاكي في
الربيع بادعائه فاعلا اي قال السكاكي
التجوز في الربيع بجعله استعارة مكنية
بادعاء ان الربيع فاعل والقرينة اسناد
الانبات الذي هو من لوازم الفاعل الى
الربيع فيكون مجازا في المفرد ايضا ففي مثله اربعة
اقوال واما في المعنى فالاول اطلاق اسم الخاص
على العام كالمشفر للشفة والمرسن للانف
اذ المشفر شفة البعير خاصة ويسمى مجازا لغويا
غير مفيد لقيامه مقام المرادف والثاني عكسه
وهو تخصيص العام نحو واوتيت من كل شيء اي
مما يؤتى مثلها اي اوتيت بلقيس من ما تؤتى
مثلها اذ علم بالضرورة انها لم تؤت كل ما
يصدق عليه اسم الشيء والثالث نحو في الحمام
اسد بنقل معنى الاسد الى الرجل الشجاع واستعارة
له وفي الحمام قرينة وسيأتي تحقيقه والرابع
نحو انبت الربيع ممن بين عيبه مبالغة في التشبيه
بان ينقل معنى التركيب الموضوع لملابسة

الفاعل الى ملابسة غيره تشبيها لها بملابسة الفاعل
وهذا ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر في
كتب المتقدمين ومن ههنا يعلم ان الاستعارة
يجتمع فيها تصرفان تصرف في اللفظ وتصرف في
المعنى واما ممن يعتقده حقيقة كاذب ومن ثمه لا يحمل
على المجاز الا بقرينة دالة على ان اعتقاد المتكلم ليس
ظاهره **الاستعارة** جعل شيء شيئا او لشيء
مبالغة في التشبيه قد يستعمل الاستعارة بمعنى
المفعول فيطلق على اللفظ المستعمل فيما شبه
بمعناه الاصلي كاسد في نحو في الحمام اسد
والمراد بالاستعارة التي جعلها احد قسمي
المجاز فيما سبق وقد يستعمل على مصدريته
وهو المراد ههنا وح فاللفظ مستعار والمشبه
به مستعار منه والمشبه به مستعار منه والمشبه
مستعار له او نقول مفهوم المشبه به مستعار
وذاته مستعار منه وذات المشبه مستعار
له بادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به
بقرينة صارفة عن الحقيقة كسائر المجازات
نحو رايت اسدا في الحمام مثال للاول
حيث جعل الشجاع نفس الاسد بادعاء من
ان الشجاع من جنس الاسد وفي الحمام قرينة

وانشبت

وانشبت المنية اظفارها مثال للثاني حيث
جعل الاظفار وانشابها للمنية وهي الموت
بادعاء انها من جنس السبع والقرينة امتناع
الحقيقة عقلا ومن ثمه لا ينافي في العلم
الا بتضمن وصفية اي ولكون الاستعارة ادخالا
للمشبه في جنس المشبه به ادعاء لا يمكن الاستعارة
في العلم الا اذا تضمن وصفية تصلح لان
تعتبر جنسا كتضمن حاتم الجود ومادر البخل
فيقال رايت حاتما ومادرا بادعاء دخول
المرئي في جنس الجواد والبخيل وهي مجاز
لغوي باستعمال الاسد في غير ما وضع له
فانه موضوع للسبع المعروف لا للرجل الشجاع
وقيل عقلي بادعاء ان المشبه من افراد الاسد
فيكون لفظ الاسد مستعملا في الموضوع له اعني
ماهية الاسد ومن ثمه صح التعجب في نحو قامت
تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس
اي انسان كالشمس في الحسن تظللني من الشمس
فلولا انه ادعى لها معنى الشمس وجعلها شمسا
حقيقة لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا عجب
في ان يظلله انسان حسن الوجه والنهي
عنه في لا يحجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره

على القمر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتقول
زررت القميص عليه اذا شددت ازراره عليه
فلولا انه جعله قمرا حقيقة لما كان للنهي عن
التعجب وجه لان الثوب انما يسرع اليه البلى بملابسة
القمر الحقيقي لا بملابسة انسان كالقمر واجيب
بان الادعاء لا يجعله موضوعا له اى لا يجعل
المشبه معنى موضوعا له للفظ الاسد اذ الموضوع
له السبع الحقيقي لا الادعائي الذي هو الرجل
الشجاع وتحقيقه انه ادعى ان له صورتين متعارفة
وغيرها اى تحقيق كون الاستعارة مجازا لغويا
ان المتكلم ادعى ان للاسد مثلا صورتين
متعارفة وهي التي لها جراءة الاقدام وقوة البطش
في هيئة السبع المعروف وغير متعارفة وهي التي لها
جراءة الاقدام وقوة البطش في هيئة السبع
المعروف وغير متعارفة وهي التي تلك الجراءة
والقوة لكن لا في هيئة ذلك السبع بل في هيئة
الانسان كقوله نحن قوم ملجن في زي ناس
فوق طير لها شخوص الجمال ملجن اصله من الجن
ادعى انه وقومه من جنس الجن وان جمالهم من جنس
الطير وصرح بانهم ليسوا على الصورة المتعارفة
للجن ولا جمالهم على الصورة المتعارفة للطير

فاستعمل ما وضع للمتعارفة في غير المتعارفة
اى استعمل مثلا لفظ الاسد الموضوع للسبع
الكائن على الصورة الغير المتعارفة فكان
مجازا لغويا لا عقليا ثم ان ذكر المشبه
به فمصرحة نحو في الحمام اسد وتظللني شمس
وتبسم بدر وان لم يذكر هو بل ما يخصه فمكنية
اى يسمى استعارة مكنية واستعارة بالكناية
ايضا نحو واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع استعير السبع للمنية
في النفس من غير ذكر السبع ولا تقديره في الكلام
واشير اليه باثبات لازمها اى اشير الى جعل
السبع المسكوت عنه مستعارا للمنية في النفس
باثبات الاظفار التي هي من لوازم السبع للمنية
فكانت استعارة بطريق الكناية دون التصريح
هذا هو المشهور في لسان الجمهور من السلف
قال في الكشاف من اسرار البلاغة ولطائفها ان
يسكتوا عن ذكر المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر
شئ من لوازمه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه
فاذا قلت شجاع يفترس اقرانه ففيه تنبيه
على ان الشجاع اسد وهذا القول هو الصواب الذي
لا خلل فيه لفظا ومعنى وتسمى اثباته لها استعارة

تخييلية اما تسميتها استعارة فلانه استعير
ذلك الاثبات من المشبه به للمشبه واما تسميتها
تخييلية فلان ادعاء ثبوته للمشبه يخيل اتحاده
مع المشبه به مقابلة للتحقيقية التى هى سائر
الاستعارات مما يستعار فيها المشبه به للمشبه
وذلك اللازم حقيقة لا مجاز لانه استعمل فيما وضع
له لظهور ان المراد بالاظفار معناها الحقيقى وانما
المجاز فى الاثبات اى فى اثبات ذلك اللازم
لغير ما هو له وهذه عبارة لطيفة لان مثل هذا المجاز
يسمى مجازا فى الاثبات وهى قرينة المكنية فلا تفارقها
وبالعكس اى التخييلية قرينة المكنية فلا تفارق
التخييلية المكنية قطعا ولا المكنية التخييلية
ايضا فان قرينتها لا تكون الا تخييلية وهذا
ايضا هو المشهور عن الجمهور وقال الزمخشري
فى قوله تعالى ينقضون عهد الله ساغ استعمال
النقض فى ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد
بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من اثبات
الوصلة بين المتعاهدين وقال فى المطول قد
استفدنا منه ان قرينة الاستعارة بالكناية
لا يجب ان تكون تخييلية بل قد تكون تحقيقية كاستعارة
النقض لابطال العهد وقال الشريف فان قلت

فان قلت اذا كان النقض مستعملا فى ابطال
العهد لم يدل على ان فى العهد استعارة مكنية قلت
بل يدل عليه من حيث انه استعارة للابطال
انما ساغت من حيث تسميتهم العهد بالحبل
ولولا استعارة الحبل للعهد لم تصح استعارة
النقض للابطال وقال المصنف فى بعض الحواشى
لا يخفى انه قرينة ضعيفة يستبعد كونها معتبرة
عند البلغاء وجعل قرينة المكنية مطلقا هى
التخييلية اقرب الى الضبط ويحتمل ان يكون مراد
الزمخشرى ان النقض بعد اثباته للعهد كناية
عن بطلانه كما ان قولنا نشبت مخالب المنية
بفلان كناية عن موته وايضا ان كان اسم جنس
فاصلية تقسيم ثان للاستعارة اى ان كان لفظ
المشبه به لان المراد به فى التقسيم الاول لفظ بقرينة
الذكر والمراد باسم الجنس ههنا اسم دال على حقيقة
غير مأخوذة بصفة كرجل واسد من الاعيان
ونور وظلمة من المعانى لكن يخرج نحو حاتم وما قدر
من الاعلام المشتهرة بصفة مع ان الاستعارة
فيها اصلية وقد يقال المراد اسم جنس وما فى
حكمه فلا يخرج نحو حاتم والا فتبعية كالفعل
ومشتقاته بواسطة المصدر لان المصدر الحدث

مدلول م

الذي هو جنس من اجناس المعاني نحو يحيي الارض
بعد موتها استعير يحيي بواسطة استعارة الاحياء
لتزيين الارض بالنبات و نادى اصحاب
الجنة اي ينادي استعير الماضي للمستقبل بواسطة
استعارة النداء في الزمان الماضي بالنداء
في المستقبل تشبيها للثاني بالاول في تحقق
الوقوع واعلم ان الفعل لدلالته على نسبة وحدث
وزمان يجري فيه الاستعارة على ثلثة اوجه
باعتبار النسبة كانبت الربيع في وجه والحدث
كيحيي الارض والزمان كنادى اصحاب الجنة والاولى
اصلية لا تبعية كالاخيرين ومن ثمة اقتصر عليهما
واطلاق القول بان استعارة الفعل تبعية بناء
على ان النسبة مدلول الفعل مع فاعله لا مدلول
الفعل وحده فيكون الاستعارة الاولى استعارة
المركب لا استعارة الفعل وحده كما مرت اليه
اشارة ومن بعثنا من مرقدنا اي قبرنا استعير المرقد
للقبر بواسطة استعارة الرقاد للموت وانما جعلوا
الاستعارة في ذلك تبعية لان المقصود الاصلي
فيها ٢ الحدث الذي دلت عليه بموادها لا الزمان ٢ معنى صح
الذي يدل عليه الفعل بهيئته ولان الذوات الموصوفة
التي تدل عليها الصفات المشتقة بهيئاتها ولا الظروف

والاوقات

والاوقات التي تدل عليها اسماء الزمان والمكان
والآلة بهيئاتها فافهم وكالحروف بواسطة
متعلقات معانيها كالاستعلاء والظرفية
فان معنى على حالة معينة بين الراكب والمركوب
متعلقة بالاستعلاء بمعنى انها استعلاء جزئي
من افراد مطلق الاستعلاء ومعنى في حالة معينة
بين المظروف والظرف متعلقة بالظرفية بمعنى
انها فرد منها ولا تتصور الاستعارة في الحرف
الا بواسطة كلي كما مر في صدر البحث على ان
هذه الجزئيات معان غير مستقلة في التعقل
فلا يمكن جعلها مشبهة ومشبها بها كما لا يمكن
جعلها محكوما عليها وبها لان جميع ذلك تقتضي
الاستقلال في التعقل حتى اذا توجه العقل
لجعلها مشبهة او مشبها بها او محكوما عليها او
بها لا يمكن له ذلك الا بملاحظة كلياتها التي
هي معان مستقلة كما يشهد به الوجدان نحو لعلى
هدى او في ضلال مبين باستعارة على لتعلق
المهدي بالهدى واستعارة في لتعلق الضال
بالضلال بواسطة استعارة الاستعلاء و
٢ الظرفية للتعلقين تشبيها للتعلق الاول بتعلق
الراكب بالمركب والثاني بتعلق المظروف بالظرف

وانما قال فی وجه لانه یجوز ان یکون الاستعارة
فی المجرور باستعارة فی المجرور باستعارة الهدی
للمرکوب والضلال للظرف استعارة مکنیة
علی ما قاله السکاکی کما سیجئ ووجه ثالث
ان یستعار المجموع المرکب لصورة منتزعة من
المهدیین والهدی وتمسکهم به تشبیها
لها بالصورة المنتزعة من الراکب والمرکوب
واستقراره علیه فیکون استعارة تمثیلیة
وکذا الحال فی جانب الضلال هذا خلاصة
ما ذکره الشریف مع بحث طویل جری بینه وبین
صاحب المطول فلیتأمل وایضا ان ذکر ما یناسب
المشبه فمجردة تقسیم ثالث للاستعارة او
المشبه به فمرشحة لان الترشیح التربیة وایراد
ما یناسب المشبه به تقویة للاستعارة وتربیة
لها بخلاف ایراد ما یناسب المشبه ومن ثمه
سمیت مجردة والا فمطلقة نحو فی الحمام اسد
قوله فی الحمام قرینة لا تجرید لان اعتبار الترشیح
والتجرید انما یکون بعد تمام الاستعارة وهی لا تتم
بدون القرینة فان قیل شاکی السلاح کان
تجریدا حیث ذکر ما یناسب المشبه اعنی الرجل
الشجاع او حاد المخالب کان ترشیحا حیث ذکر

ماینا سب

ما یناسب المشبه به اعنی السبع وقد یجتمعان
نحو لدی اسد شاکی السلاح مقذف له لبد
اظفاره لم تقلم ای عند اسد حاد السلاح
اصله شائک من شوکة السلاح بمعنی حدته
ثم قدمت الکاف بطریق قلب المکان والمقذف
اسم مفعول من التقذیف مبالغة القذف بمعنی
الرمی ای المرمی فی الوقایع والحروب واللبد
بکسر اللام وفتح الباء جمع لبدة بالکسر وهی
الشعر المتراکم بین کتفی الاسد فالوصفان
فی المصراع الاول من لوازم المشبه وفی الثانی
من لوازم المشبه به کذا قالوا وفیه نظر والترشیح
ابلغ من الاطلاق ای الترشیح ابلغ من الاطلاق
والتجرید لان مبناه علی تناسی التشبیه فتقوی
به دعوی الاتحاد فیکون اقوی فی افادة المبالغة
فی التشبیه وادخل فی باب البلاغة ثم الاطلاق
ابلغ من التجرید لانه لما ذکر ما یناسب المشبه
کان مذکرا للتشبیه فضعفت دعوی الاتحاد
وقد یستعار للضد تهکما او تملیحا کما اشیر الیه
فی التشبیه نحو فبشرهم بعذاب الیم استعیر
التبشیر للانذار تهکما واستهزاء باهل النار
وقد ینتزع من امور وتسمی استعارة تمثیلیة

لكون مبناه على التمثيل الذى هو تشبيه صورة
منتزعة من امور بصورة منتزعة من امور آخر
نحو تقدم رجلا وتؤخر اخرى للمتردد شبهت
صورة تردده فى الامر بصورة تردد من قام
ليذهب فتارة تريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة اخرى لا تريد فيؤخر ووجه
التشبيه اعنى الاقدام تارة والاحجام اخرى
منتزع من عدة امور كما ترى وما شاع
استعماله كذلك يسمى مثلا اى ما شاع استعماله
على سبيل الاستعارة التمثيلية لا على سبيل التشبيه
ولا على معناه الاصلى ومن ثمة لا تغير الامثال
اى ولاجل ان المثل استعارة من مورده لمضربه
لا تغير الامثال لان المستعار يجب ان يكون بعينه
لفظ المشبه به المستعمل فى المشبه فلو غير كان
غيره فلا ينظر فى المثل الى مضربه تذكيرا وتأنيثا
وافرادا وتثنية وجمعا بل ينظر الى مورده
فيحافظ على ما ورد عليه مثلا اذا طلب رجل
شيئا قد ضيعه قبل ذلك تقول له فى الصيف
ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد
فى امرأة فارقت زوجا غنيا فى الصيف
وتزوجت زوجا فقيرا فجاءت فى الشتاء

الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها
فى الصيف ضيعت اللبن وقال السكاكى
المشبه فى التحقيقية محقق حسا او عقلا
فيستعار اسم الاقوى فى صفة للاضعف
فيها لادعاء التساوى كالبدر للوجه
والاسد للشجاع وفى التخييلية متوهم
فيستعار اسم الموجود للموهوم كصورة الا ظفار
المتوهم فى المنية فى المثال المشهور فانه لما
شبه المنية بالسبع فى اغتيال النفوس اخترع
الوهم لها صورة مثل صورة الاظفار
فاستعار الاظفار لهذه الصورة الموهومة
تشبيها لها بالاظفار المحققة فهى عنده
لفظ الاظفار اى التخييلية عنده لفظ الاظفار
وعند الجمهور اثباتها للمنية كما حققته
وهو تعسف اى خروج عن سواء الطريق
وعدول عن التحقيق حيث اوجب تخيل
صورة وهمية فى امثال ذلك المثال بلا دليل
يدل عليه ولا ضرورة تدعو اليه وقال
المكنية لفظ المشبه كلفظ المنية فى ذلك
المثال المستعمل فى فرد ادعائى من المشبه به
وهى الموت المتوهم فى صورة السبع المحوظ

مع الاظفار المتوهمة فيه واعلم ان ظاهر عبارة
السكاكى حيث قال الاستعارة بالكناية ان تذكر
المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بقرينة
فورد عليه اعتراض الخطيب بان لفظ المشبه
لم يستعمل الا فى معناه الحقيقى فكيف يكون استعارة
والمصنف حاول توجيه كلام السكاكى فراد قوله
فى فرد ادعائى ليندفع الايراد المذكور وتلخيصه
على ما افاده فى بعض الحواشى ان مراده بالمنية
هو الموت المفروض عين السبع فيكون استعمالا
للفظ المنية الموضوع للموت الحقيقى فى الموت
المفروض عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون
استعارة وهو ايضا تعسف اما اولا فلانه
لا وجه لتسميتها مكنية بل هى مصرحة واما ثانيا
فلان صرف المنية عن الموت الحقيقى الى الموت المفروض
عين السبع عدول عن الظاهر بلا ضرورة لجعلها
تشبيها مضمرا اشير اليه بذكر لازم المشبه به كما فعله
الخطيب فانه ذهب الى ان المكنية هو نفس التشبيه
المضمر فى النفس من غير استعمال لفظ فى شئ صريحا
كما قاله السكاكى ولا كناية كما قاله الجمهور
وانما اشير اليه بذكر شئ من لوازم المشبه به
كالاظفار فى ذلك المثال ووجه كونه تعسفا

ايضا انه لا وجه لتسميتها استعارة وايضا
اللازم المذكور كما يشير الى التشبيه المضمر كذلك
يشير الى استعمال لفظ السبع المتخيل فى الموت
كما قاله الجمهور فلا وجه للعدول عنه على انه
عن الابلغ الى ما دونه لان الاستعارة
ابلغ من التشبيه كما سيجئ ثم قال ولو لم يجعلوا
فى الفعل والحرف استعارة تبعية بل فى مدخولهما
استعارة مكنية بقرينتهما اى بقرينة الفعل
والحرف كما فعلوا فى انشبت المنية اظفارها
لكان اقرب للضبط هذا عكس المشهور فى
التبعية فان المشهور فى مثل نطقت الحال
بكذا ان يكون نطقت استعارة تبعية لدلت
بواسطة استعارة النطق للدلالة والحال
قرينة وما ذكره ان يكون الحال استعارة مكنية
للمتكلم واثبات النطق له قرينة لها كما جعلوا
اثبات الاظفار قرينة للمكنية فى ذلك المثال
وكذا المشهور فى مثل ولاصلبنكم فى جذوع
النخل كون فى استعارة تبعية لعلى بواسطة
استعارة الظرفية للاستعلاء والجذوع
قرينة وما ذكره كون الجذوع استعارة
مكنية لظرف المكان ونسبة الظرفية المستفادة

من المجاز قرينة لها **الكناية** ما قصد به لازم
معناه بدلالة الحال وانما لم يقل بقرينة كما
في المجاز لان قرينة الكناية انما تكون حالية
لا مقالية مع جواز ارادته معه احترز به
عن المجاز كما نبهت عليه وقد اضطربت فيه
اقوال علماء البيان حيث صرحوا بان الكناية
قسم من الحقيقة ثم قالوا تارة المقصود الاصلي
بها لازم معناه وانما يقصد اصل المعنى
لينتقل منه الى لازمه فورد عليه ان اصل المعنى
اذا لم يكن مقصودا اصليا من اللفظ لم يكن اللفظ
مستعملا فيه كما اعترفوا به فكيف يكون الكناية
قسما من الحقيقة وقالوا تارة ان اللفظ اذا
استعمل فاما ان يراد به معناه وحده وهو
الحقيقة التي ليست بكناية او يراد به غير معناه
معا وهو الكناية غاية الامر ان احد المرادين
وسيلة للآخر فورد عليه انه قد لا يقصد بالكناية
اصل المعنى كما اذا قلت لمن لا نجاد له انه طويل
النجاد قصدا الى انه طويل القامة وقال
الشريف الاولى ان يقتصر في الكناية على جواز
ارادة اصل المعنى لعدم وجوب القرينة
المانعة عن ارادته في الكناية بخلاف المجاز

فان

فان القرينة المانعة واجبة فيه وح يكون
الكناية قسما ثالثا مقابلا للحقيقة والمجاز
وقال ايضا هذا القيد هو العمدة في الفرق
بين الكناية والمجاز الا ان بعضهم اكتفى
بجواز ارادته في الجملة وان امتنعت في المحل
الذي استعملت فيه وح يكون قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى كناية عن الملك وان لم يتصور
ههنا قعود على السرير وكذا يكون قوله تعالى
ولا ينظر اليهم يوم القيمة كناية عن اهانتهم
وان لم يمكن النظر منه تعالى وفي الكشاف
هذا الكلام فيمن يجوز له النظر كناية وفيمن
لا يجوز مجاز على سبيل الكناية فاعتبر في الكناية
جواز ارادة اصل المعنى في محل الاستعمال
فان لم يجز يجعله مجازا متفرعا على الكناية
فليتامل فاما ان يقصد بها الموصوف
او الصفة او اتصافه بها تقسيم للكناية
بواسطة انقسام مقصودها الذي هو لازم
المعنى الى ثلثة اقسام فالاولى خاصة مفردة
اي لفظ دال على خاصة مفردة من خواص
لازم المعنى اختصاصا حقيقيا كالواجب
والقديم او اضافيا كالمضياف لمن اشتهر به

كما اذا قلت جاء المضياف وقصدت به
زيدا المعين المشهور بكثرة الضيافة بادعاء
اختصاص المضيافة بزيد او مركبة
كمستوى القامة بادى البشرة عريض
الاظفار للانسان فان كل واحدة
من هذه الصفات الثلث غير مختصة
بالانسان لكن مجموعها مختص به وشرط
الاختصاص ليمكن الانتقال من العام
الى الخاص وهى قريبة او بعيدة كالناطق
والفصيح للانسان فالقريبة بلا واسطة
كالناطق للانسان والبعيدة بها كالفصيح
له بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة
زاد البعد وكلما كان ابعد كان ابلغ لكن
بشرط قرينة واضحة يسهل معها الانتقال
والا كان تعقيدا مخلا بالبلاغة كما مر
فى صدر الكتاب والثانية قرينة كطويل
النجاد لطويل القامة مثال لقرينة
واضحة حيث ذكر طول النجاد بالكسر
وهو حمائل السيف وقصد طول القامة
لاستلزامه اياه وعريض القفا للابله
مثال القرينة فيها نوع خفاء فان عرض

القفا

القفا وعظم الرأس بافراط مما يستدل
به على البلاهة لاستلزامه اياها غالبا
وبعيدة كعريض الوسادة للابله حيث
ينتقل من عرض الوسادة الى عرض القفا
ومنه الى المقصود وكثير الرماد للمضياف
حيث ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر
ومنها الى كثرة احراق الحطب ومنها الى
كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة
ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى كونه
مضيافا والثالثة قريبة ان السماحة
والمروة والندى فى قبة ضربت على ابن
الحشرج السماحة الجود والمروة الانسانية
والندى بفتحتين العطاء فاراد ان يثبت
هذه الصفات لابن الحشرج فعدل عن التصريح
بان يقول ان ابن الحشرج موصوف بالسماحة
الخ الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة
عليه لينتقل الى اجتماع هذه الصفات عليه
وبعيدة نحو المجد يدعو ان يدوم لجيده
عقد مساعى ابن العميد نظامه الجيد العنق
وعقد فاعل يدوم ومساعى مبتداء
ونظامه خبره والجملة صفة عقد والمراد

اثبات صفة المجد لابن العميد فعدل عن التصريح
الى الكناية حيث اشار بدعا المجد لدوام
ذلك العقد فى عنقه الى كون المجد متزينا
بزينة ويكون ذلك العقد منظوما بسعى ابن
الحشرج الى اهتمامه بشأن المجد وتزيينه
اياه واشار بذلك الى كونه ماجدا لان
غير الماجد لا يهتم بشأن المجد ولا يسعى فى
تزيينه بالعقد ويقرب منها التعريض
اى يقرب من الكناية ويشبهها وهو ما اشير به
الى غير المعنى بدلالة السياق لانه استعمل
فيه مجازا او كناية حقيقة كان او مجازا
او كناية هذا ما اختاره الشريف واستنبطه
من كلام الزمخشرى وابن الاثير حيث قال يعلم
من كلامهما ان الكناية مستعملة فى غير الموضوع
له والتعريض غير مستعمل فيه بل يشير اليه من عرضه
وجانبه وتوضيحه على ما افاده صاحب الكشاف
ان اللفظ المستعمل فيما وضع له فقط حقيقة
مجردة وفى غير ما وضع له فقط مجاز وفى
غير الموضوع له اصالة والموضوع له تبعا
كناية وما يشار به الى امر اخر غير ما استعمل
فيه بدلالة سياق الكلام تعريض وهو يجامع

كلا من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ
معناه الحقيقى او المجازى او الكنائى ويشار
بدلالة سياقه الى المعنى المعرض به فلا يوصف
اللفظ بالقياس الى المعنى التعريضى بحقيقة
ولا مجاز ولا كناية قال فقول السكاكى
ان التعريض تارة يكون على سبيل الكناية
واخرى على سبيل المجاز لم يرد به ان اللفظ
فى المعنى التعريضى قد يكون كناية وقد يكون
مجازا كما توهموه بل اراد ان التعريض قد يكون
على طريقة المجاز فتأمل كقولك عند المؤذى
انا لست موذيا للمسلمين مثال للتعريض
المستعمل فى المعنى الحقيقى فان معناه
نفى اذاك للمسلمين ويشير بدلالة السياق
الى كون من تكلمت عنده موذيا لهم وانا
لست طاعنا فى عيونهم مثال للتعريض
المستعمل فى المعنى المجازى فان معناه الاصلى
نفى طعنك فى عيونهم ومعناه المراد
ههنا نفى اذاك لهم باستعارة الطاعن
فى العين للموذى ويشير بسياقه الى كونه
موذيا ايضا والمسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده مثال للتعريض المستعمل

في المعنى الكنائي فمعناه الاصلي انحصار الاسلام
فيمن سلموا من لسانه ويده ومعناه الكنائي
المستلزم للمعنى الاصلي انتفاء الاسلام
عن المؤذي مطلقا وهو المقصود من اللفظ
ويشير سياقه الى نفي الاسلام عن المؤذي
المعين الذي تكلمت عنده ثم المجاز ابلغ
من الحقيقة والاستعارة من التشبيه والكناية
من التصريح لان مبنى الكل على الانتقال الى اللازم
بواسطة الملزوم فيكون كدعوى الشيء ببينته
فيكون اقوى في المبالغة بخلاف مقابلاتها كما
لا يخفى **باب البديع** وهو علم يعرف به
وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح
الدلالة اي يعرف به وجوه تفيد الحسن في
الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى المقام
كما عرف في المعاني وبعد رعاية وضوح
دلالته على المرام كما عرف في البيان وهي
معنوية ولفظية اي وجوه التحسين
الزائد على المطابقة ووضوح الدلالة
قسمان معنوي راجع الى تحسين
المعنى اصالة وان كان بعضها لا يخلو
عن تحسين اللفظ تبعا ولفظي راجع الى

اللفظ

اللفظ كذلك فالمعنوية المطابقة جمع
المتنافيين الاولى جعل المطابقة مبتدأ
خبره ما بعده وخبر المعنوية محذوف
اي فالمعنوية هذه الى ما يذكر من بعد
نحو يحيي ويميت ومنه لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت لان في اللام معنى المنفعة وفي
على معنى المضرة ويكون في السلب ايضا نحو
ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا
من الحيوة الدنيا ولا تخشوا الناس
واخشوني **المقابلة** جمع امور مع
مقابلاتها نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا ونحو ما احسن الدين والدنيا
اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس
بالرجل **المشاكلة** ذكر الشيء بلفظ غيره
للصحبة ولو تقديرا نحو قالوا اقترح شيئا
نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
اقترح شيئا اي اطلب طعاما ونجد مضارع
متكلم اجاده بمعنى فعله جيدا مجزوم على انه
جواب الامر وطبخه مفعول نجد وقوله اطبخوا
واقع مكان خيطوا لان عمل الجبة الخياطة
فعبر عنها بالطبخ لوقوعه في صحبة قوله طبخه

فهذا مثال للصبغة تحقيقا ونحو صبغة الله
اى تطهير الله فى مقابلة غمس النصارى
صبيانهم فى ماء اصفر للتطهير فهو مثال
للصبغة تقديرا حيث عبر عن الايمان بالله
تعالى بصبغة الله للمسلمين لوقوعه فى صحبة
صبغة النصارى تقديرا لدلالة الحال
اعنى سبب النزول على ذلك **مراعات**
النظير جمع المتناسبات نحو والشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
ففى الاية الاولى جمع الشمس مع القمر وفى
الثانية جمع الشجر مع النجم بمعنى النبت
على طريق التحقيق وفى مجموع الايتين
جمع الشمس والقمر والنجم الذى يجئ بمعنى
الكوكب ايضا على طريق الايهام ويسمى هذا
ايهام التناسب **المزاوجة** ترتب
معنى واحد على معنيين فى الشرط والجزاء
نحو اذا ما نهى الناهى فلج بى الهوى
اصاخت الى الواشى فلج بها الهجر
اى اذا منع الناهى عن حبها فلزمنى حبها
استمعت الى النمام فلزمها الهجر زاوج
بين نهى الناهى واصاختها الى الواشى

الواقعين

الواقعين فى الشرط والجزاء حيث رتب
عليهما لج شئ **العكس** نحو يخرج الحى من الميت
ويخرج الميت من الحى ونحو عادات السادات
سادات العادات لم يعرفه لظهوره من
المثال **اللف والنشر** جمع متعدد ونشر
ما يتعلق بكل بترتيبه او لا بترتيبه نحو جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من
فضله اى ولتسكنوا فى النهار من فضل الله
ومنه قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى فصله عما قبله لان المتعدد
فيه مذكور اجمالا فان ضمير قالوا راجع
الى اليهود والنصارى فيكون الفريقان
مذكورين اجمالا اى قالت اليهود لن يدخل
الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى
لن يدخلها الا من كان نصارى **الجمع**
ادخال متعدد فى حكم نحو المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا جمع المال والبنين فى كونهما
زينة الحيوة الدنيا **التفريق** عكسه
نحو ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير
يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين
ونوال الغمام قطرة ماء البدرة عشرة

الاف درهم فرق نوال الامير ونوال الغمام
بامرين مع ان النوال نوع واحد فكان عكس الجمع
فانه اخراج الواحد عن حكم وتفريقه الى حكمين
التقسيم ذكر متعدد واضافة ما لكل اليه
نحو ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان
عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط
برمته وذا يشج فلا يرثي له احد قوله
ضيم اي ظلم قوله الا الاذلان استثناء
مفرغ والعير بالفتح الحمار الوحشي ويستعمل
في الاهلي ايضا وهو المراد ههنا والحي
القبيلة قوله هذا اي عير الحي على الخسف
اي الذل برمته اي حبله قوله وذا اي الوتد
يشج اي يفرق راسه بالمدق فلا يرثي له احد
كناية عن انه لا يرحمه **الجمع مع التفريق**
ادخال متعدد في معنى وتفريق جهة الادخال
نحو فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي
كالنار في حرها ادخل قلبه ووجه الحبيب
في كونهما كالنار ثم فرق بينهما بان ادخال
الوجه من جهة الضوء وادخال القلب من جهة
الاحتراق **الجمع مع التقسيم** جمع ثم تقسيم
نحو حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به

الروم

الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا
والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار
ما زرعوا ارباض جمع ربض وهو ما حول
المدينة وخرشنة من بلاد الروم والصلبان
جمع صليب للنصارى والبيع جمع بيعة بالكسر
وهي معبد للنصارى جمع في البيت الاول
شقاء الروم بالممدوح ثم قسمه في البيت
الثاني **التقسيم مع الجمع** عكسه نحو قوم
اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع
في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق فاعلم شرها البدع الخلائق جمع
خليقة بمعنى الطبيعة والخلق بالضم والسجية
الطبيعة ايضا قسم في البيت الاول الممدوحين
الى ضر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعهما في
الثاني في كونهما سجية وغريزة خلقته
لا بدعة محدثة **الجمع معهما** نحو فكالنار
ضوءا وكالنار حرا محيا حبيبي وحرقة بالي
فذلك من ضوئه في احتبال وهذا الحرقة في اختلال
محيا الحبيب وحرقة باله في كونهما كالنار
ثم فرق بين وجهي المشابهة ثم قسمه الى الاحتبال
والاختلال **التوجيه** ذكر ذي وجهين

كقولك للاعور عينيه سواء حيث يحتمل الدعاء
له والدعاء عليه بان تكون عيناه سواء فى الاستقامة
او فى العور **الايهام** ارادة ابعد الاستعمالين
سواء كانا حقيقيين او مجازيين او مختلفين
لايقاع المعنى القريب فى وهم السامع ابتداء الى
ان يظهر له فى المثال بالتأمل او القرينة المتأخرة
ان المراد هو المعنى البعيد نحو حملناهم طرا على الدهم
بعد ما خلعنا عليهم بالطعان ملابسا الدهم
بالضم جمع ادهم بمعنى الفرس الاسود وبمعنى
القيد من الحديد وقوله خلعنا اى البسنا
اراد بحملهم على الدهم تقييدهم بالقيود
لكنه ادهم اولا ارادة اركابهم على الخيل
الدهم ويسمى تورية ايضا **الاستخدام**
ارادة معنى بلفظ ثم معنى آخر بضميره نحو اذا
نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
اراد بالسماء الغيث وبضميره فى رعيناه النبات
التجاهل نحو اهذه جنة الفردوس ام ارم
ام حضرة حفها العلياء والكرم **المبالغة**
المقبولة بما يمكن عقلا وعادة تبليغ اى يسمى
تبليغا نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة
دراكا فلم ينضح بماء فيغسل لامرئ القيس

يصف

يصف فرسا له بانه لا يعرق من كثرة العدو
فالعداء بالكسر الولاء بين الصيدين بصرع
احدهما على الاخر فى طلق واحد واراد بالثور
والنعجة الوحشى وقوله دراكا اى متتابعا
وقوله لم ينضح بماء اى لم يظهر عرقا وقوله
فيغسل مجزوم معطوف على ينضح اى لم يعرق
فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجة
وحشيين فى مضمار واحد ولم يظهر منه
عرق وهذا ممكن عقلا وعادة لكنه مستبعد
جدا وبما يمكن عقلا لا عادة اغراق نحو ونكرم
جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث
مالا ادعى ان جارهم لا يميل عنهم الى جانب
الا وهم يرسلون الكرامة والعطاء على اثره وهذا
ممكن عقلا لا عادة واما المبالغة بما لا يمكن عقلا
ولا عادة فمبالغة مردودة ويسمى غلوا وقد
تكون مقبولة بنوع تصرف نحو يكاد زيتها
يضىء ولو لم تمسسه نار فان زيادة يكاد
قربة الى الاغراق **براعة الاستهلال**
الاشارة فى الصدر الى المقصود البراعة
التفوق والاستهلال الابتداء كقوله
فى التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا

وكوكب المجد فى افق العلى صعدا وفى
المرثية هى الدنيا تقول بملاء فيها حذار
حذار من بطشى وفتكى حذار اى احذروا
البطش الاخذ الشديد والفتك القتل
بغتة **تشابه الاطراف** ختم
الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه
غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه
مدركا للاشياء لان المدرك للشئ يكون
خبيرا به **الارصاد** ايراد ما يدل
على العجز نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون ونحو اذا لم تستطع
شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع **الرجوع**
نقض الكلام السابق لنكتة نحو فاف
لهذا الدهر لا بل لاهله دل باوله على التضجر
من الدهر ثم رجع منه الى التضجر من الناس
والنكتة اظهار الدهشة كانه تكلم اولا
من غير تحقيق ثم عاد عقله فتكلم بالحقيقة
توكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
اى توكيد الذم بما يشبه المدح نحو ولا عيب

فيهم

فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب الفلول جمع فل وهو الكسر فى حد
السيف ونحوه والقراع المقارعة والمضاربة
والكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش اى يكون
سيوفهم ذات كسور من مضاربة الجيش
فى معرض الذم ظاهرا وهو جهة مدح فى
التحقيق ولم يذكر مثالا لعكسه لانه يعلم
بالمقايسة اليه **الاستتباع** مدح يستتبع
مدحا اخر نحو نهبت من الاعمار ما لو حويته
لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية
فى الشجاعة حيث حكم بانه قتل من الناس
ما لو ورث اعمارهم لخلد فى الدنيا
على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح
الدنيا حيث جعل الدنيا مهناة بخلوده
الادماج استتباع الكلام غير ما سيق
له مدحا كان او غيره فهو اعم من الاستتباع
نحو اقلب فيه اجفانى كانى اعد بها على الدهر
الذنوبا ضمير فيه راجع الى الليل اى لكثرة
تقلبى اجفانى فى ذلك الليل كانى احاسب
بها على الدهر ذنوبه فساق الكلام لبيان
طول الليل واستتبعه الشكاية عن الدهر

المذهب الكلامي ذكر الحجة على صورة القياس
العقلي او الفقهي نحو لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا لكن الفساد منتف فكذا
تعدد الاله فهذا على صورة القياس
الاستثنائي وهو الذي يبدؤ الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه اي والاعادة
اهون عليه من البداء والاهون ادخل في
الامكان فالاعادة ادخل فيه فهذا على
صورة القياس الاقتراني **حسن
التعليل** ان يدعى لوصف علة يناسبه
اي يكون علة له ادعاء لا حقيقة نحو
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت
عليها عقد منتطق من انتطق اي شد
النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال
لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمته
وصف علله بشد النطاق **القول
بالموجب** يكون بوجهين اما بالاسلوب
الحكيم وقد سبق في المعاني وسيجيء ايضا
او بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء
له حكم فتثبتها لغيره اي تثبت انت في كلامك
تلك الصفة لغير ذلك الشيء بلا تعرض للحكم

نفيا

نفيا واثباتا نحو يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز
صفة وقعت في كلام المنافقين كناية
عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين
وقد اثبتوا لفريقهم حكما وهو الاخراج فرد
الله تعالى عليهم باثبات صفة العزة لغيرهم
من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج وانتفائه
الاسلوب الحكيم حمل كلام
الغير على خلاف مراده تسامح في تعريفه
اعتمادا على سبق تحقيقه في المعاني
نحو قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت
كاهلي بالايادي فقوله ثقلت وقع في كلام
الغير بمعنى حملتك المؤنة وثقلتك بالاتيان
مرة بعد اخرى وقد حمله على تثقيل كاهله
وعاتقه بالايادي والنعم **التوشيع**
ان يؤتى في العجز بمثنى مفسر بمعطوفين
نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل الفعل الاول من الشيب
والثاني من الشباب وهذا نوع من الايضاح
بعد الابهام سمي توشيعا لان التوشيع

لفّ لفظى المتروف **الايغال** ختم الكلام
بما يفيد نكتة يتم الكلام بدونها كالمبالغة
نحو قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا
يسئلكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم
مهتدون يتم المعنى بدونه لان الرسول
مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حثّ على الاتباع
سمّي ايغالا اخذا من اوغل فى البلاد اذا ابعد فيها
لما فيه من الاطناب **الاعتراض** ذكر جملة فى
اثناء كلام او بين كلامين متناسبين
لم يرد بالكلام المسند اليه والمسند فقط
بل جميع ما يتعلق بهما والمراد بالتناسب
ان يكون الثانى بيانا للاول او توكيدا له او بدلا
منه او معطوفا عليه نحو ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه معترضة
فى اثناء كلام لان لهم عطف على لله وربّ
انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم
فقوله والله اعلم وقوله وليس الذكر كالانثى
جملتان معترضتان بين كلامين متعاطفين
وقد يكون فى الاخر سواء كان بعده كلام لا تعلق
له بما تقدم او لم يكن نحو فلا نسيطق بالحق والحق

ابلج

ابلج **التذييل** تعقيب جملة بجملة تشتمل
على معناها اما للتوكيد منطوقها نحو وقل
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا اى مضمحلا واما لتوكيد مفهومها
نحو ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث
اى الرجال المهذب يعنى لا تقدر على
استبقاء مودة اخ حال كونك ممن لا تلمه
ولا تصلحه والشعث بفتحتين التفرق
يقال لمّ الله شعثه اى جمع تفرقه واصلحه
والمهذب المنقح المجرد عن الزوائد
فقد دل صدر البيت بمفهومه على نفى الكامل
فى الرجال واكده بقوله اى الرجال المهذب
التكميل تعقيبها بما يدفع ما توهمه
من خلاف المقصود ويسمّى الاحتراس ايضا
نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين
لتوهم ان ذلك لضعفهم فدفعه بقوله اعزة
على الكافرين **التتميم** تعقيبها بفضلة
لنكتة نحو سبحان الذى اسرى بعبده
ليلا فان الاسراء لا يكون الا بالليل
لانه من سرى بمعنى سار بالليل فتعقيبه

بقوله ليلاً تتميم والنكتة الدلالة بتنكير ليلاً
على قلة المدة **التلميح** الاشارة الى قصة
او مثل او شعر نحو قوله فالله ما ادرى احلام
نائم المت بنا ام كان فى الركب يوشع
المت اى نزلت واله عقيب حكاية ما شاهد
فى الشمس واستغربه اشار الى قصة يوشع
واستيقافه الشمس روى انه عليه السلام
قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت
الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ من
قتالهم فدعا الله تعالى وقوف الشمس
فوقفت حتى فرغ من قتالهم ونحو من دون
ذلك خرط القتاد واشار الى المثل السائر
وهو قولهم دونه خرط القتاد يضرب
للامر الشاق اى خرط القتاد ادون منه
فى الصعوبة فان القتاد شجر له شوك
وخرطه امرار اليد من اعلاه الى اسفله
لانتثار شوكه **التضمين** تضمين الشعر
شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه اى على كونه
من شعر الغير الا اذا كان مشهورا فان الشهرة
تغنى عن التنبيه فان لم يكن مشهورا ولم
ينبه عليه كان سرقة **الاقتباس**

تضمين

تضمين الكلام شيئا من القران او الحديث
نحو فقد انزلت حاجاتى بواد غير ذى زرع
ولا باس بتغير يسير نحو قد كان ما خفت
ان يكونا انا الى الله راجعونا
واللفظية التجنيس تشابه اللفظين
فمنه تام نحو رحبة رحبة الاول بمعنى
فناء الدار والثانى بمعنى واسعة سمى
تاما لتوافقهما فى المادة والصورة
جميعا ومركب نحو من لم يكن ذا هبة
فدولته ذاهبة اى من لم يكن صاحب
هبة واحسان فدولته ذاهبة غير باقية
ومحرف نحو البرد بمنع البرد لاختلافهما
فى الصورة لان الاول بالضم والثانى
بالفتح وناقص نحو كاس كاسب الاول
اسم فاعل من كسا يكسو والثانى من كسب يكسب
ومطرف مع تقارب وهو المضارع نحو دامس
طامس وخيل خير لتقارب الدال والطاء
وتقارب اللام والراء يقال ليل دامس
اى مظلم وطريق طامس اى مندرس
او بدونه وهو اللاحق نحو همزة لمزة
الهمزة الغماز ومن يعيبك فى غيبتك

واللمزة من يعيبك فى وجهك القلب
كلا نحو حسام فتح لاوليائه وحتف
لاعدائه الحتف بالفتح الهلاك وبعضا
نحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا
العورة الفعلة القبيحة والروعة الخوف
فان وقع احدهما فى الاول والآخر فى الآخر
سمى مجنحا كانه ذو جناحين نحو لاح انوار
الهدى من كفه فى كل حال وان كان التركيب
بحيث لو عكس حصل عينه فمستويا نحو كل فى فلك
اى ان كان التركيب من كلمتين فصاعدا بحيث لو عكس
ترتيب حروفه حصل عين المركب الاول
سمى مقلوبا مستويا وهذا اخص من
المقلوب المجنح نحو كل فى فلك وربك
فكبر التصحيف التشابه فى الخط نحو
التخلى ثم التحلى ثم التجلى الاول بالخاء
المعجمة من الخلو والثانى بالمهملة من الحلية
بمعنى الزينة والثالث بالجيم وهذه عبارة
تقولها الصوفية اى مبدأ السلوك التباعد
من الاخلاق الذميمة ثم التزين بالاخلاق
الحميدة ثم تظهر انوار التجليات الالهية
التى هى غاية السلوك ونتيجته رد العجز

على الصدر

١٩٦

على الصدر مجانسة الآخر اللفظ فى الاوائل
لم يقل آخر البيت اذ لا وجه لتخصيصه بالشعر
وان كان شيوعه فيه ولم يقل فى الاول
لانه يكفى كونه فى الحشو ما لم يكن متصلا
بالآخر نحو وقال انى لعملكم من القالين
وما يكون بلا تكرير فهو احسن لكونه افادة
فى صورة الاعادة الازدواج تناسب
المتجاورين نحو من سبأ بنبأ ونحو
من طلب وجد وجد ومن قرع الباب ولج
ولج السجع توافق الكلامين فى العجز
اى الحرف الاخير ويسمى فى القرآن فاصلة
اخذا من قوله تعالى فصلت آياته وتأدبا
عن اطلاق ما شاع فيما يتكلف فيه البشر
وفى الشعر قافية ظاهره انه لا يسمى فى الشعر
سجعا واحسنه ما تساوت قرائنه جمع قرينة
بمعنى الفقرة وهى كلام قطع عن آخر بوجه
نحو فى سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود ثم ما طالت ثانيته نحو والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ولا يحسن
عكسه لان السامع ينتظر الى مقدار الاول
فاذا انقطع دونه اشبه العثار الموازنة

موافقة الآخر مع الآخر بلا سجع نحو ونمارق
مصفوفة وزرابيّ مبثوثة **الترصيع**
توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او
تقاربهما مثال التوافق نحو ان الابرار
لفي نعيم • وانّ الفجّار لفي جحيم • و
مثال التقارب نحو وآتيناهم الكتاب
المستبين • وهديناهم الصّراط المستقيم
وحسن الكلّ ان يتبع اللفظ المعنى لا العكس
فلا بدّ من ترك التكلّف لئلّا يبلغ حدّ التعقيد
فيخرج عن نهج البلاغة • فان الحسن الزائد
انما يعتبر بعد تمام الاصل • هذا اخر المقال
والله اعلم بحقيقة
الحال •

قد تم استنساخ هذه النسخة العليّة التى هي جامع
للفنون الجليلة • وتقويتي للنفوس الزكيّة •
على يد الفقير الى عطيّة ربّه الخفية والظاهرة
على بن حسين حفّهما مغفرته الجليّة •
وقت العصر يوم السبت في يوم
السابع عشر من شهر جمادى الاولى
لسنه احدى وتسعين
والف •